

الغي المنطق

الطبعة الأولى ١٣٤٧ هجرية — ١٩٢٩ ميلادية

الطبة المضرية بالأهر المارة موحم عبدا الطيقت

و حَرَثَى مُحَدُّدُنَ عَلَّا سِمُعُتُ ابْنَ عَلَّاسٍ يُعَدِّثُنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْيه وَسَلَّم لاَمْرَأَة مِنَ عَطَاءٌ قَالَ سَمُعْتُ ابْنَ عَلَّاسٍ فَلَسَيْتُ اسْمَهَا مَامَنَعُكُ أَنْ تَحُجِّى مَعَنَا قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلْ

#### \_ .. بي باب فضل العمرة في رمضان بي ...

قولها ﴿ لَمْ يَكُنُ لِنَا الْا نَاضَحَانَ ﴾ أى بعيران نستق بهما قولها ﴿ ننضح عليه ﴾ بكسر الضاد . قوله صلى الله عليه وله الأخرى تقضى حجة أى الله عليه ولله و فالرواية الأخرى تقضى حجة أى تقوم مقامها فى الثواب لا أنها تعدلها فى كل شى فانه لوكان عليه حجة فاعتمر فى رمضان لا تجزئه عن الحجة . قوله ﴿ ناضحان كانا لابى فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى غلامنا ﴾ هكذا هو فى نسخ بلادنا وكذا نقله القاضى عياض عن رواية عبدالغافر الفارسى

قَالَ فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعي

مَرْشُنَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبْنُ نَمَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبِي مَنْ اللهُ عَن اَفِع عَن اَبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّحَرَةَ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنَ الثَّنَيَّةَ الْعُلْيَا وَيَحْرُجُ مِن مَنَ الثَّنِيَّةَ الْعُلْيَا وَيَحْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةَ اللهُ لَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَهُو مَنَ الثَّنِيَّةَ اللهُ اللهُ عَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُو مِنَ الثَّنِيَّةَ اللهُ اللهُ عَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُو مَنَ الثَّنِيَّةَ اللهُ عَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُو

وغيره قال وفى رواية ابن ماهان يسق عليه غلامنا قال القاضى عياض وأرى هذا كله تغييراً وصوابه نسقى عليه نخلا لنا فتصحف منه غلامنا وكذا جاء فى البخارى على الصواب ويدل على صحته قوله فى الرواية الأولى ننضح عليه وهو بمعنى نسقى عليه هذا كلام القاضى والمختار أن الرواية صحيحة وتكون الزيادة التى ذكرها القاضى محذوفة مقدرة وهذا كثير فى الكلام والله أعسلم

## \_\_\_\_ باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا جي-

والحروج منها من الثنية السفلى و دخول بلدة من طريق غير التى خرج منها وله وله وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة و يدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى قيل انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المخالفة في طريقه داخلا وخارجاً تفاؤلا بتغير الحال الى أكمل منه كما فعل في العيد و ليشهد له الطريقان وليتبرك به أهلهما ومذهبنا أنه يستحب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين أن تكون هذه الثنية على طريقه كالمدنى والشامى أو لاتكون كاليمنى فيستحب لليمنى وغيره أن يستدير و يدخل مكة من الثنية العليا وقال بعض أصحابنا انما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كاليمنى وهذا ضعيف والصواب الاول وهكذا

الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ الله بهذا الْاسْنَادِ وَقَالَ فِي رَوَايَة زُهَيْرِ الْعُلْيَا النِّي بِالْبُطْحَاء مرش مُحَدَّ اللهُ عَلَى وَابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن ابْنِ عُينَةً قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اللهُ عَلَى وَسَلَمَ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عَنْ عَائِشَة أَنَّ النَّبَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَكَّاجَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَها مِنْ أَعْلاَها عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَكَّاجَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَها مِنْ أَعْلاَها وَحَرَجَ مِنْ أَسْفَلَها وَحَرَثِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ هَشَامِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَة أَنَّ النَّهِ عَنْ عَائِشَة أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ هَشَامِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَة أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ هَشَامِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَة أَنْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاء مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هَشَامُ فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْ كَدَاء مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هَشَامُ فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْ مُن مَا كَلَيْهِ مَا وَكَانَ أَبِي أَكُثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاء مِنْ أَعْلَى مَكَةً قَالَ هَشَامُ فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْ مُن مُن كَدَاء مِنْ أَعْلَى مَكَةً قَالَ هَمَامُ وَكَانَ أَبِي أَكُثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاء مِنْ أَعْلَى مَكَةً قَالَ هَمَامُ وَكَانَ أَبِي أَكُمْ مَا كَانَ أَبِي أَكُمْ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاء مِنْ كَذَاء مِنْ اللهُ عَنْ فَاللهِ عَلَيْ عَالِمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَكُانَ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَامً وَكَانَ أَبِي اللهُ عَلَى مَنْ كَذَاء مِنْ كَذَاء مِنْ اللهُ عَلَى مَلْكُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى مَنْ كَدَاء مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا هَا اللهُ عَلَى مَا عَلَى مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا هَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

مَرْشَى زُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ وَعُبَيْدُ اللهِ بِنُ سَعِيدِ قَالَا حَدَّيْنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ

يستحب له أن يخرج من بلده من طريق و يرجع من أخرى لهذا الحديث وقوله المعرس هو بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة وهو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها. قوله ﴿العليا التي بالبطحاء﴾ هي بالمد و يقال لها البطحاء والأبطح وهي بجنب المحصب وهذه الثنية ينحدر منها الى مقابر مكة . قوله ﴿ في حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة ﴾ هكذا ضبطناه بفتح الكاف وبالمد وهكذا هو في نسخ بلادنا و بذا نقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال وضبطه السمر قندي بفتح الكاف والقصر قوله ﴿ قاله هما كليهما وكان أبي أكثر مايدخل من كداء والتنبية التعلقوا في ضبط كداء هذه قال جمهور العلماء بهذا الفن كداء بفتح الكاف و بالمد هي الثنية التي بأعلى مكة وكدا بضم الكاف و بالقصر هي التي بأسفل مكة وكان عروة يدخل من كليهما وأكثر دخوله من كداء بفتح الكاف و بالقصر هي التي بأسفل مكة وكان عروة يدخل من كليهما وأكثر دخوله من كداء بفتح الكاف و قشديد الياء فهو في طريق الخارج الى الين وليس من هذين الطريقين وأما كدى بضم الكاف و تشديد الياء فهو في طريق الخارج الى الين وليس من هذين الطريقين في شيء هذا قول الجمهور والله أعلم

عُيدُ اللهُ أَخْبَرَ فِي نَافَعْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ بَاتَ بذي طَوَّى حَتَى أَصْبَحَ قَلَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَفِي رَوَايَة ابْنِ سَعِيدِ حَتَّى صَلَى الصَّبْحَ قَالَ يَحْيَى أَوْ قَالَ حَتَى أَصْبَحَ و مِرَشِنِ أَبُو الرَّبِعِ الرَّهْرُ انِي حَدَّنَا عَمَّادُ حَدَّنَا أَوْ الرَّبِعِ الرَّهْرُ انِي حَدَّنَا عَمَّادُ حَدَّنَا أَوْ السَّبِحَ وَيَعْتَسَلَ الصَّبْحَ فَنَ نَافِعِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَكَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَةَ إِلّا بَاتَ بذِى طَوَّى حَتَى يُصْبِحَ و يَعْتَسَلَ أَيُّوبُ عَنْ نَافِعِ أَنَّ ابْنَ عَمَرَكَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَةَ إِلّا بَاتَ بذِى طَوَى حَتَى يُصْبِحَ وَيَعْتَسَلَ أَيْدُ فَعَلَهُ وَمِرَتَنَا مُحَدَّدُ بَنُ اللهِ عَنْ مَوْسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ الله عَنى ابْنَ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ الله عَلَى السَّجَدَ الله عَلَى السَّعِيقَ وَسَلَمَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لِللهَ عَلَيْ السَّعِيقَ السَّعِقَ السَّعَ عَلَيْ السَّعِيقَ السَّعَ عَلَيْ السَّعِيقَ السَّعَ عَلَى السَّعَ عَنْ نَافِعِ النَّا السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَيْ السَّعَ عَلَى السَّعَ عَلَيْ اللهُ الْمَدَى اللهِ الْمَعْ الْنَاقِعِ النَّهُ الْمَاتِ السَّعَ عَلَيْظَةً عَلَى السَّعَ عَلَيْظَةً عَرَانًا عَلَى اللهُ الْعَمْ الْنَ عَبْدَ اللهَ الْعَبْرَهُ اللهِ الْمَالِمَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَبَةً عَنْ الْفَعِ النَّ عَبْدَ اللهَ الْحَبْرَهُ النَّهُ الْمَدِي عَلَى الْمَدِهُ اللهِ الْعَمْ الْمَاسِقِ اللهِ الْمَاسَلِقُ عَلَى اللهُ الْمَالِقَ عَلَى الْمَلْ مَنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَعْ الْمَالَعَ عَلَى اللهُ الْعَمْ الْمَا عَلَى اللهُ الْمُعْمَلُ مَنْ ذَلِكَ عَلَى اللهُ الْمَاسَعَ اللهُ الْمَاسَعِ اللهُ الْمَدَى اللهُ اللهِ السَّمِ اللهُ الْمَاسَعَ اللهُ الْمُعْمَلُ اللهُ اللهُ الْمَاسَعَ اللهُ الْمُعْمَى الْمُعَلِقُ اللهُ الْمَاسَ الْمَاسَعَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَاسَلُو

#### \_\_\_\_\_ باب استحباب المبيت بذى طوى عند ارادة دخول مكة ﷺ \_\_\_\_\_ ﴿ والاغتسال لدخولها ودخولها نهارا ﴾

قوله ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعل ذلك ﴾ وفى رواية حتى صلى الصبح وفى رواية عن نافع عن ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى حتى يصبح و يغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله . في هذه الروايات فعوائد منها الاغتسال لدخول مكة وأنه يكون بذى طوى لمن كانت في طريقه و يكون بقدر بعدها لمن لم تكن في طريقه قال أصحابنا وهذا الغسل سنة فان عجز عنه تيمم وهنها المبيت بذى طوى وهو مستحب لمن هو على طريقه وهو

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَى الْجُبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُبَلِ الطَّويلِ نَحُو الْكَدْعْبَةَ يَجْعَلُ الْمُسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ الْمُسْجِدَ الَّذِي بِطَرَفِ الْأَكَمَة وَمُصَلَّى رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مَنْهُ عَلَى الْأَكَمَةَ السَّوْدَاء يَدَعُ مِنَ الْأَكَمَة عَشَرَ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مَنْهُ عَلَى الْأَكْمَة السَّوْدَاء يَدَعُ مِنَ الْأَكَمَة عَشَرَ الْجُبَلِ الطَّويلِ الذِي بَيَنْكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَة صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجُبَلِ الطَّويلِ الذِي بَيَنْكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَة صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجُبَلِ الطَّويلِ الذِي بِيَنْكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْعُنْ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ المُنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ السَّوالِ السَّوْمِ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَيْنَ الْكُعُمْةِ وَسُلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَكُ واللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَالَهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَالِهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَي

مِرْشُنَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ ثَمَيْرٍ حِ وَحَدَّ ثَنَا أَبْنُ ثَمَيْرٍ حَدَّ ثَنَا أَبِي مَرَّ أَنَّ عَبْدُ الله بْنُ ثَمَيْرٍ حِ وَحَدَّ ثَنَا أَبْنُ ثَمَيْرٍ حَدَّ ثَنَا أَبِي مَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ إِذَا طَافَ بِيْنَ بِالنَّهِ عَالَهُ وَسَلَمَ كَانَ إِذَا طَافَ بَيْنَ بِالنَّيْتِ الطَّوافَ الْأُوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بِبَطْنَ الْسَيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ

موضع معروف بقرب مكة يقال بفتح الطاء وضمها وكسرها والفتح أفصح وأشهر و يصرف ولا يصرف ومنها استحباب دخول مكة نهارا وهذا هو الصحيح الذي عليه الأكثرون من أصحابنا وغيرهم أن دخولها نهاراً أفضل من الليل وقال بعض أصحابنا وجماعة من السلف الليل والنهار فى ذلك سواء ولا فضيلة لأحدهما على الآخر وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخلها محرما بعمرة الجعرانة ليلا ومن قال بالأول حمله على بيان الجواز والله أعلم. قوله (استقبل فرضتى الجبل) هو بفاء مضمومة ثم راء ساكنة ثم ضاد معجمة مفتوحة وهما تثنية فرضة وهي الثنية المرتفعة من الجبل عشر بحذف الهاء وها لغتان في الذراع التذكير والتأنيث وهو الأفصح الأشهر والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب استحباب الرمل فى الطواف والعمرة ﴿ الله الله الله على الطواف الأول فى الحج ﴾

قوله ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا ومشى

الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ أَبْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ و مِرْشِ الْمُحَدَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتُمْ يَعْنِي أَبْنَ السَّاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَبِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَانَهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطُواف بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَمْشِي

أربعا﴾ قوله ﴿خب﴾ هو الرمل بفتح الراء والميم فالرمل والحبب بمعنى واحد وهو اسراع المشي مع تقارب الخطأ ولا يثب وثبا والرمل مستحب في الطوفات الثلاث الأول من السبع ولا يسن ذلك الا في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج واختلفوا في ذلك الطواف وهماقولان للشافعي أصحهما أنهانمايشرع فيطواف يعقبه سعى ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الافاضة ولايتصور في طواف الوداع لأنشر ططواف الوداع أن يكون قدطاف للافاضة فعلى هذا القولاذاطاف للفدوم وفي نيته أنه يسعى بعده استحب الرمل فيه وانلميكن هذا في نيته لم يرمل فيه بل يرمل في طواف الافاضة والقول الثاني أنه يرمل في طواف القدوم سواء أراد السعى بعده أم لا والله أعلم قال أصحابنا فلوأخل بالرمل في الثلاث الأول من السبع لم يأت به في الاربع الأواخر لأن السنة في الأربع الأخيرة المشي على العادة فلا يغيره ولولم يمكنه الرمل للزحمة أشار فى هيئة مشيه الى صفة الرمل ولو لم يمكنه الرمل بقرب الكعبة للزحمة وأمكنه اذا تباعد عنها فالأولى أن يتباعد ويرمل لأن فضيلة الرمل هيئة للعبادة في نفسها والقرب من الكعبة هيئة في موضع العبـادة لا في نفسها فكان تقديم ما تعلق بنفسها أولى والله أعلم واتفق العلمــاء عـلى أن الرمل لايشرع للنساء كما لايشرع لهن شدة السعى بين الصفا والمروة ولوترك الرجل الرمل حيث شرع له فهو تارك سنة ولا شيء عليه هذا مذهبنا واختلف أصحاب مالك فقال بعضهم عليه دم وقال بعضهم لادم كمذهبنا . قوله ﴿ وَكَانَ يُسْعَى بَبَطْنَ الْمُسْيِلُ اذَا طَافَ بِينَ الصَّفَا والمروة ﴾ هـذا مجمع على استحبابه وهو أنه اذا سعى بين الصفا والمروة استحب أن يكون سعيه شديدا فى بطن المسيل وهو قدر معروف وهو من قبل وصوله الى الميل الأخضر المعلق بفنا المسجد الى أن يحاذى الميلين الاخضرين المتقابلين اللذين بفنا المسجد ودار العبـاس والله أعلم. قوله

أَرْبَعَةً ثُمَّ يُصَلِّى سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة و صَرَثَى أَبُوالطَّاهِ وَحَرْمَلَهُ بَنَ يَعْدَدُهُ فَيْ يَعْدَدُهُ فَيْ يَوْنُسُ عَنِ ابْنِ شَهَابِ أَنَّ سَالَمَ بْنَ عَبْدَ الله أَخْبَرَهُ يَوْنُسُ عَنِ ابْنِ شَهَابِ أَنَّ سَالَمَ بْنَ عَبْدَ الله أَخْبَرَهُ يَعْدَدُهُ مَكَةً إِذَا أَسْتَلَمَ اللهُ عَنْدَ الله بْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَةً إِذَا أَسْتَلَمَ اللهُ عَنْ الله عَنْ السَّبِعِ وَمَرْتَ عَبْدُ الله اللهُ عَمْرَ بْنِ أَبُولُ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ يَخُبُ ثَلَاثَةً أَطُوافِ مِنَ السَّبِعِ وَمَرْتَ عَبْدُ الله اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ رَضِى اللهُ عَمْرَ بْنِ أَبُولُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ رَضِى السَّهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ رَضِى السَّهِ فَا أَنْ الْمُؤْلِقُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ رَضِى السَّهِ وَلَهُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ وَمِنَ السَّهِ فَي اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ رَضِى اللهُ اللهُ عَنْ يَا أَنِ الْمُهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ وَمِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمْرَ وَمِنَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ الْمِنْ الْمُؤْمِلُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فانه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ثم يمشى أربعاً ثم يصلى سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة ﴾ أما قوله أول ما يقدم فتصريح بأن الرمل أول ما يشرع في طواف العمرة أو في طواف القدوم في الحج وأما قوله يسعى ثلاثة أطواف فراده يرمل وسماه سعياً بجازاً لكونه يشارك السعى في أصل الاسراع وان اختلفت صفتهما وأما قوله ثلاثة وأربعة فجمع عليه وهو أن الرمل لايكون الا في الثلاثة الأول من السبع وأما قوله ثم يصلى سجدتين فالمراد ركعتين وهما سنة على المشهور من مذهبنا وفي قول واجبتان وسماهما سجدتين بجازاكا سبق تقريره في كتاب الصلاة وأما قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعى وأنه يشترط تقدم الطواف على السعى فلو قدم السعى لم يصح السعى وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه خلاف ضعيف لبعض السلف والله أعلم . قوله ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف ﴾ الى آخره فيه استحباب استلام الحجر يقدم من أصحابنا في قوله أنه يستحب أن يستلم الحجر الاسود وأن يستلم معه الركن الذي هو فيه فيجمع في استلامه بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور أصحابنا على أنه يستلم الحجر وأما فيجمع في استلامه بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور أصحابنا على أنه يستلم الحجر وأما فيجمع في استلامه بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور أصحابنا على أنه يستلم الحجر وأما فيجمع في استلامه بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور أصابنا على أنه يستلم الحجر وأما اللاستلام فهو المسح باليد عليه وهو مأخوذ من السلام بكسر السين وهي الحجارة وقيل من

الله عَنْهُمَا قَالَ رَمَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ الله مِنْ عَمْرَ عَنْ نَافِعِ وَمَرَثِنَ الْبُوكَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بَنُ اَخْضَرَ حَدَّثَنَا عُبِيْدُ الله بِنْ عَمْرَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ اللهَ عَمْرَ رَمَلَ مَنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحُجَرِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ وَصَرَّتَنَ عَبْدُ الله بَنُ مَسْلَمَةً بَنِ قَعْنَبَ حَدَّثَنَا مَالِكُ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ وَمِرَثِينَ عَبْدُ الله رَضَى الله عَنْ جَعْفَر بْنِ مُحَدَّدَعَنْ الله عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله رَضَى الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَبْد الله عَنْ عَلْمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّ وَالله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَنْ عَبْدَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَلْمَ وَسَلَمَ وَسَلَمُ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمْ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمُ وَسَلَمَ وَسَلَمُ وَسَلَمُ عَلَيْه وَسَلَمَ وَسَلَمْ وَسَلَمُ عَلْكُ وَالله عَنْ الْمُعْمَرِينَ الْمُعَمِ وَسَلَمْ وَسَلَمْ فَضَيْلُ بُنُ مُسَانِ الْمَعْدَرِيْ عَنْ الله وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ عَنْ الله وَسَلَمْ وَسَلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمُ وَسَلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمَ وَسَلَ

السلام بفتح السين الذي هو التحية. قوله ﴿ رَمِلْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثاً وه شي أربعاً ﴾ فيه بيان أن الرمل يشرع في جميع المطاف من الحجر الى الحجر وأما حديث ابن عباس المذكور بعد هذا بقليل قال وأمرهم الذي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط و يمشوا مابين الركنين فمنسوخ بالحديث الاول لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكه وكان في المسلمين ضعف في أبدانهم وانما رملوا اظهاراً للقوة واحتاجوا الى ذلك في غير مابين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا جلوساً في الحجر و كانوا لا يرونهم بين هذين الركنين و يرونهم فيا سوى ذلك فلما حج الذي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجب الاخذ بهذا المتأخر. قوله ﴿ حدثنا سليم ابن الاخضر ﴾ هو بضم السين وأخضر بالخاء والضاد المعجمتين . قوله في رواية أبي الطاهر باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة باسناده عن جابر ﴿ رمل الثلاثة أطواف ﴾ هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة ألي المناه المناه الشعر المناه المناه الثلاثة المناه ا

عَبْدُ الْوَاحِد بْنُ زِيَاد حَدَّتَنَا الْجُرَيْرِيْ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قَلْتُ لاَ بْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمَلَ بِالْبَيْتَ ثَلَاثَةَ أَطُواف وَمَشَى أَرْبَعَة أَطُواف أَسُنَةٌ هُوَ فَانَ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَةٌ قَالَ فَقَالَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَدَمَ مَكَةَ فَقَالَ المُشْرِكُونَ إِنَّ مُحَدَّداً وَأَصْحَابَهُ لا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُرُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَدَمَ مَكَةَ فَقَالَ المُشْرِكُونَ إِنَّ مُحَدَّداً وَأَصْحَابَهُ لا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُرُ الْ وَكَانُوا يَحْسَدُونَهُ قَالَ المُشْرِكُونَ إِنَّ مُحَدَّداً وَأَصْحَابَهُ لا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَا ثَافَي مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَنْ يَرْمُلُوا ثَلَا ثَافَ يَمْشُوا

الاطواف وفي أندر منه ثلاثة أطواف فأما ثلاثة أطواف فلا شك في جوازه وفصاحته وأما الثلاثة الأطواف بالالف واللام فيهما ففيمه خلاف مشهور بين النحويين منعمه البصريون وجوزه الكوفيون وأما الثلاثة أطواف بتعريف الأول وتنكير الثناني كما وقع في معظم النسخ فمنعة جمهور النحويين وهـذا الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد في صفة ممنبر النبي صلى الله عليه وسلم قالفعمل هذه الثلاث درجات وقد رواه مسلم هكذا في كتاب الصلاة وقد سبق التنبيه عليه . قوله ﴿ قلت لان عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هو فان قو مك يزعمون أنه سنة فقال صدقوا وكذبوا ﴾ الى آخره يعني صدقوا في أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وكذبوا في قولهم انه سنة مقصودة متأكدة لأن النبي صلى الله عليـه وســلم لم يجعله سنة مطلوبة دائمًا على تكرر السنين وأنمــا أمر به تلك السنة لاظهار القوة عند الكفار وقد زال ذلك المعنى هـذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة هو مذهبه وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم فقالوا هو سنة في الطوفات الثلاث من السبع فان تركه فقد ترك سنة وفاتته فضيلة ويصح طوافه ولادم عليه وقال عبد الله بنالزبيريسن في الطوفات السبع وقال الحسن البصري والثوري وعبد الملك بن الماجشون المالكي اذا ترك الرمل لزمه دم وكان مالك يقول به ثم رجع عنه . دليل الجمهورأن النبي صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع في الطوفات الثلاث الأول ومشى فى الأربع ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لتأخذوا مناسككم عنى والله أعلم

أَرْبَعًا قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة رَاكِبًا أَسُنَّةٌ هُوَ فَانَّ قَوْمَكَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ قَالَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ قُلْتُ وَمَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ قُلْتُ وَمَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ هَذَا مُحَمَّدُ هَذَا مُحَمَّدُ حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتُونَ مِنَ الْبُيُوتِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَايُضَرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَسَّ كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ وَالْمَشَى وَالسَّعْمُ الْفَضَلُ وَسَلَّمَ لَايُضَرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَسَّ كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ وَالْمَشَى وَالسَّعْمُ افْضَلُ وَمِرَثَنَا عَيْدُ الْمُنتَى حَدَّتَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِي جُهٰذَا الْاسْنَادَ نَحُوهُ وَمِرْتَنَا الْمُنْقَى عَدَّانَا سُفَيَانُ عَنِ ابْنَ أَي حُسَيْنَ عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّسِ إِنَّ قَوْمَكَ غَيْمُ وَمَوْنَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلْهِ وَسَلَّمَ وَمَانَ الْمُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا الْمُ وَاللَّهُ عَلَيْ الْعُلْقِيلُ قَالَ وَكَانَ أَهْلُ مَنَ الْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَمَا اللهُ عَلَى الطَّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَاسِ إِنَّ قَوْمَكَ يَرُعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَانَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ وَهِي سُنَةٌ قَالَ يَوْمَ وَاللَّهُ عَلَى الْمُعْمَلُ قَالَ وَالْمَرُوةَ وَهِي سُنَةٌ قَالَ يَعْمُ وَاللَّهُ عَلَى الْمُولُ الله عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَا اللهُ عَلَى الْمُنْ وَاللَّوْمَ وَهُ هَى سُنَانَةٌ قَالَ وَالْمَلُ وَاللَّهُ عَلَى السَّعَلُ وَالْمَلُ وَالْمَالُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُ الْمَلْولُ وَالْمَ وَالْمَ وَالْمَالُولُ وَاللّهُ عَلَى الْمُسَلِّ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمَ وَالْمَالَ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمَالُولُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ

قوله (قلتله أخبر نى عن الطواف بين الصفاو المروة راكباً أسنة هو فان قو مك يرعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا في أن الركوب أفضل بل المشى أفضل وكذبوا في أن الركوب أفضل بل المشى أفضل وانما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للعذر الذى ذكره وهذا الذى قاله ابن عباس مجمع عليه أجمعوا على أن الركوب في السعى بين الصفا والمروة جائز وأن المشى أفضل منه الالعذر والله أعلم قوله (لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل هكذا هو في معظم النسخ الهزل بضم الهاء واسكان الزاى وهكذا حكاه القاضى في المشارق وصاحب المطالع عن رواية بعضهم قالا وهو وهم والصواب الهزال بضم الهاء وزيادة الالف قلت وللاول وجه وهو أن يكون بفتح الهاء لأن الهزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كضربته ضربا وتقديره لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلم والله أعلم. قوله (حتى خرج العواتق من البيوت) هو جمع عاتق وهي البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ وقيل التي تتزوج سميت بذلك لأنها عتقت من استخدام أبويها وابتذالها في أو المقاربة للبلوغ وقيل التي تتزوج سميت بذلك لأنها عتقت من استخدام أبويها وابتذالها في

صَدَقُوا وَكَذَبُوا و مَرَثَىٰ مُحَدَّدُ بِنْ رَافِع حَدَثَنَا يَحْيَ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرْ عَنْ عَبْدِ الْمَلَكَ الْنُ سَعِيد بْنِ الْأَبْجَرِ عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ رَأَيْتُهُ عَنْدَ الْمَرْوَة عَلَى نَاقَة وَقَدْ كَثُرُ النَّاسُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُدَعُونَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُدَعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكُمْرُونَ وَ مَرَثَى أَبُو الرَّبِعِ الرَّهْرَ انْيُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي أَبْنَ زَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْسَعِيد وَلَا يُكُمْرُونَ وَمَرَثَى أَبُو الرَّبِعِ الرَّهْرَ انْيُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي أَبْنَ زَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْسَعِيد وَلَا يُكُمْرُونَ وَمَرَثَى أَبُو الرَّبِعِ الرَّهْرَ انْيُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي أَبْنَ زَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْسَعِيد وَلَا يُكُمْرُونَ وَمَرَثَى أَبُو الرَّبِعِ الرَّهْرَ انْيُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي أَبْنَ زَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْسَعِيد النَّذَي عَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَالْحَمَّالُهُ مَكَةً وَقَدْ وَهَنَتُهُمْ الْنَيْ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَالْعَالُهُ مَكَةً وَقَدْ وَهَنَتُهُمْ الْمُ يَرْبُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَالْمَالُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَعُوا مِنْهَا شَدَةً اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْ يَوْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَلْوا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ ا

الخروج والتصرف التى تفعله الطفلة الصغيرة وقد سبق بيان هذا فى صلاة العيد . قوله ﴿ انهم كانوا لا يدعون عنه و لا يكرهون ﴾ أما يدعون فبضم الياء وفتح الدال وضم العين المشددة أى يدفعون ومنه قوله تعالى يوم يدعون الى نارجهنم دعا وقوله تعالى فذلك الذى يدع اليتيم . وأما قوله يكرهون فنى بعض الاصول من صحيح مسلم يكرهون كا ذكرناه من الاكراه و فى بعضها يكهرون بتقديم الهاء من الكهر وهو الانتهار قال القاضى هذا أصوب وقال وهو رواية الفارسي والاول رواية ابن ماهان والعذرى . قوله ﴿ وهنتهم حمى يثرب ﴾ هو بتخفيف الهاء أى أضعفتهم قال الفراء وغيره يقال وهنته الحمى وغيرها وأوهنته لغتان وأما يثرب فهو الاسم الذي كان للمدينة في الجاهلية وسميت في الاسلام المدينة فطيبة فطابة قال الله تعالى ماكان لاهل المدينة ، ومن أهل الحاهلية وسميت في الاسلام المدينة . وسيأتي بسط ذلك في آخر كتاب الحج حيث ذكر مسلم المدينة وتسميتها ان شاء الله تعالى . قوله ﴿ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا أحاديث المدينة وتسميتها ان شاء الله تعالى . قوله ﴿ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا أحاديث المدينة وتسميتها ان شاء الله تعالى . قوله ﴿ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا أحاديث المدينة وتسميتها ان شاء الله تعالى . قوله ﴿ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا أحاديث المدينة وتسميتها ان شاء الله تعالى . قوله ﴿ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا أحاديث المدينة وتسميتها الله المدينة وتسمية الرمل شوطا وقد نقل أصحابنا أن بجاهدا والشافعي كرها

مَا بَيْنَ الرُّ كَنَيْنِ الِيرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ هَوُلَاءِ النَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْمُشُولُونَ هَوُلَاءِ النَّانِينَ الرُّمُ قَدُ الْمَشْوَاطَ وَهَنَتُهُمْ هَوُلَاءِ الْأَبْوَاطَ وَهَنَتُهُمْ هَوُلَاءِ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشُواطَ كُلَّهَا إِلَّا الْابْقَاءُ عَلَيْهِمْ وَصِرَحْنَى عَمْرُ و النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمرَ وَأَحْدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِعاً عَنِ ابْنِ عُيلَاءً قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَطَاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى وَسُولُ الله عَلَيْهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ لَيرى المُشْرِكِينَ قُوتَهُ

مَرَشَ يَعْيَ بْنُ يَعْيَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنِ ابْنِ شَهَابِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدَ اللهِ عَنْ عَبْدَ اللهِ عَنْ الْمَالِمِ وَحَرْمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرَّكْنَيْنِ الْمَانِيْنِ وَصَرَحْنَى أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

تسميته شوطا أو دورا بل يسمى طوفة وهذا الحديث ظاهر فى أنه لا كراهة فى تسميته شوطا فالصحيح أنه لا كراهة فى تسميته شوطا فالصحيح أنه لا كراهة فيه. قوله ﴿ ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ﴾ الابقاء بكسر الهمزة و بالباء والموحدة والمد أى الرفق بهم

قوله ﴿ لَمَأْرُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين اليمانيين ﴾ وفى الرواية الاخرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من أركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من الْجُمَحِيِّينَ و مِرْشِنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ الله عَن نَافِعِ عَن عَبْدِ الله عَن نَافِعِ عَن عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلُمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالْرُكْنَ الْمُعَانِيَ عَبْدِ اللهِ خَرَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلُمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالْرُكْنَ الْمُعَانِي

نحو دور الجمحيين وفي الرواية الاخرى لايستلم الاالحجر والركن البماني هذه الروايات متفقة فالركنان البمانيان هما الركن الاسود والركن البماني وأنميا قيه ل لهما البميانيان للتغليب كما قيل في الاب والام الابوان وفي الشمس والقمر القمران وفي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما العمران وفي الماء والتمر الاسودان ونظائره مشهورة واليمانيان بتخفيف الياء هذه اللغة الفصيحة المشهورة وحكى سيبويه والجوهري وغيرهما فها لغة أخرى بالتشديد فمن خفف قال هذه نسبة الى اليمن فالالف عوض من احدى ياءى النسب فتبقى الياء الاخرى مخففة ولو شددناها لكان جمعا بين العوض والمعوض وذلك ممتنع ومن شدد قال الالف في اليماني زائدة وأصله اليمني فتبق الياء مشددة و تكون الالف زائدة كما زيدت النون في صنعاني و رقباني ونظائر ذلك و الله أعلم . وأما قوله ﴿ يمسح ﴾ فمراده يستلم وسبق بيان الاستلام واعلم أن للبيت أربعة أركان الركن الأسود والركن البمانى ويقال لهما البمانيان كما سبق وأما الركنان الآخران فيقال لهما الشاميان فالركن الأسود فيه فضيلتان احداهماكونه على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم والثانية كونه فيه الحجر الاسود وأما اليماني ففيه فضيلة واحدة وهيكونه على قواعد ابراهيم وأما الركنان الآخران فليس فهما شيء من هاتين الفضيلتين فلهذا خص الحجر الاسود بشيئين الاستلام والتقبيل للفضيلتين وأما الىماني فيستلمه ولايقبله لأن فيمه فضيلة واحدة وأما الركنان الآحران فلا يقبلان ولا يستلمان والله أعلم وقد أجمعت الأمة على استحباب استلام الركنين اليمانيين واتفق الجماهير على أنه لايمسح الركنين الآخرين واستحبه بعض السلف وبمنكان يقول باستلامهما الحسن والحسين ابنا على وابن الزبير وجابر ابن عبد الله وأنس بن مالك وعروة بن الزبير وأبو الشعثاء جابر بن زيد رضى الله عنهم قال القاضي أبو الطيب أجمعت أثمة الامصار والفقها على أنهما لايستلمان قال وانما كان فيه خلاف لبعض الصحابة والتابعين وانقرض الخلاف وأجمعوا على أنهما لايستلمان والله أعلم. قوله ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر الاسود و الركن البماني ﴾ يحتج به الجمهور و صَرَّتُ الْمُثَنَّ حَدَّنَا يَحْيَ عَنْ عُبَيْدُ الله حَدَّتِي اَلْفَعْ عَنِ الْنِ عُمَرِ قَالَ مَا تَرَكْتُ السَّلَامَ فَالَ الْهُ الله عَلَيْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَسْتَلُهُمَا فَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَسْتَلُهُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَسْتَلُهُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْ أَبِي خَالِد قَالَ أَبُو بَكُمْ حَدَّنَا أَبُو خَالِد الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَسْتَلُمُ الخُجَرَ بِيده ثُمَّ قَبَلَ يَدُهُ وَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَسْتَلُمُ الخُجَرَ بِيده ثُمَّ قَبَلَ يَدُهُ وَقَالَ مَا تَرَكْتُهُ مُنْ ذُرَا يَعْمُ وَسُلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَشْعَلُهُ وَ مَرْتَى الْمَالِيلَةُ عَرُو الله الطَّفَيْلِ الْبَكْرِيَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَسْتَلُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَرُو عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْهُ وَسَلَمُ عَيْرَ الرَّكُونَ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ وَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْرَ وَعَنْ الْمِالْمَ عَنْ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِينُ الْمَانِعُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْرَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَيْرَ اللهُ عَلَيْ وَسُلَمُ عَيْرَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْ وَسُلُمُ عَرُوهُ وَ عَرَاهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلْمُ وَاللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَا مَا الْمَالِمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَي

فى أنه يقتصر بالاستلام فى الحجر الأسود عليه دون الركن الذى هو فيه وقد سبق قريبا فيه خلاف القاضى أبى الطيب. قوله ﴿ رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ماتركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ﴾ فيه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود اذا عجز عن تقبيل الحجر وهذا الحديث محمول على من عجز عن تقبيل الحجر والافالقادر يقبل الحجر ولايقتصر فى اليد على الاستلام بها وهذا الذى ذكرناه من استحباب تقبيل اليد بعد الاستلام للعاجز هو مذهبنا ومذهب الجمه، روقال القاسم بن محمد التابعي المشهور لا يستحب بعد الاستلام للعاجز هو مذهبنا ومذهب الجمه، روقال القاسم بن محمد التابعي المشهور لا يستحب التقبيل وبه قال مالك في أحد قوليه والله أعلم

حَدَّثُهُ قَالَ قَبَّلَ عُمْرُ بُنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرِ ثُمَّ قَالَ أَمْ وَاللهَ لَقَدْ عَلَيْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلاَ أَنِّ وَرَأَيْتُ وَاللهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلُكَ وَادَ هُرُونُ فِي رَوَايَتِهِ قَالَ عَمْرُو وَحَدَّثَنِي مِثْلُهَا زَيْدُ بُنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ و حَرَثَ الْمُحَدَّدُ بْنُ أَبِي بَكُر الْمُقَدَّمَ فَي حَدَّثَنَا حَمَّادُ وَحَدَّثَنِي مِثْلُهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ و حَرَثَ لَا يُحَدِّدُ بْنُ أَبِي بَكُر الْمُقَدَّمَ فَي حَدَّ اللهَ عَن أَبِيهِ أَسْلَمَ و حَرَثَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْ اللهَ عَن أَبِي عَمْرَ أَنَّ عُمَرَ قَبَّلُ الْحَجَرَ وَقَالَ إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ اللهُ عَن أَنْهُ عَن أَبْنُ عَمْرَ أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ إِنِّي لَأُقَبِلُكَ وَإِنِّي لَا أَيْكُ عَرْ اللهُ عَن أَنْهُ عَن أَنْهُ عَن أَنْ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ إِنِّي لَا أَيْكُ وَإِنِّي لاَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقَبَلُكَ حَرَثُونَ اللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُبَلُكَ مَرْتُنَا حَمَّادُ فَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقَبَلُكَ حَرَثَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقَالَ خَلَفُ بَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقَالَ خَلَفُ حَدَّ ثَنَا حَمَّادُ فَالَ خَلَفُ وَلَا عَلَى خَلَقُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَا خَلَفُ مَرَّانَا حَمَّادُ فَالَ خَلَفُ عَن أَوْمِ وَقَالَ إِنْ كَامِلُ وَقَتَيْبَةُ بُنُ سَعِيدِ كُلُهُمْ عَنْ حَمَّادُ قَالَ خَلَفَ حَدَّيْنَا حَمَّادُ فَالَ خَلَفَ عَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا خَلَقُ عَلَيْهُ وَلَا خَلَقُ لَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا خَلُقُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى خَلَقُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا خَلُقُ مَا أَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَالَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا

### \_ إب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف على المعالم

قوله ﴿قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال أم والله لقد علمت أنك حجر ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ﴾ وفى الرواية الأخرى وانى لأعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولاتنفع . هذا الحديث فيه فوائد منها استحباب تقبيل الحجر الاسود فى الطواف بعد استلامه و كذا يستحب السجود على الحجر أيضا بأن يضع جبته عليه فيستحب أن يستلمه ثم يقبله ثم يضع جبته عليه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وطاوس والشافعي وأحمد قال وبه أقول قال وقد روينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانفرد مالك عن العلماء فقال السجود عليه بدعة واعترف القاضي عياض المالكي بشذوذ مالك في هذه المسألة عن العلماء وأما الركن اليماني فيستلمه ولا يقبله بل يقبل اليد بعد استلامه هذا مذهبنا و به قال جابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وقال أبو حنيفة لا يستلمه وقال مالك وأحمد يستلمه ولا يقبل اليد بعده وعن مالك رواية أنه يقبله وعن أحمدر واية أنه يقبله وانما خلى الما في المناه عليه وسلم في تقبيله ونبه وأنه لولا الاقتداء به لما فعله وانما قال وانك لا تضر ولا تنفع لئلا يغتر بعض قريي على أنه لولا الاقتداء به لما فعله وانما قال وانك لا تضر ولا تنفع لئلا يغتر بعض قريي

عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولَ عَنْ عَبْد الله بن سَرْجِسَ قَالَ رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ « يَعْنَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ » يُقَبِّلُ الْحُجَرَ وَيَقُولُ وَالله إِنِّى الْمُقَلِّمُ وَإِنِّى أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرْ وَأَنَّكَ لَا تَضُرُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلاً أَنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَبَّلكَ مَا قَبَلْتُكَ وَفِي رَوَايَة المُقَدِّمِي أَنِّي وَأَيْ كَامل رَأَيْتُ الْأَصْلِعَ وَصَرَبْنَ يَحْنَى بْنُ يَحْنَى وَأَبُو بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَة وَزُهْيْر بْنَ عَلَيْ عَنْ الْمُعَمِّى عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُولُ إِنِّى الْمُعَلِيقِ وَعَرَبْ بَنَ وَيَعْوَلِهُ إِنَّى الْمُعَلِيقِ وَعَرَبْ بَنَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُبُلُ الْحُجَرَ وَيَقُولُ إِنِّى الْمُعْمَلِيقَ عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُبُلُكَ لَمْ أَقَبِلْكَ وَ عَرَبْنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَيْ وَعَرْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقَبُلُ الْمُجَرَ وَيَقُولُ إِنِّى الْمُعَلِيقِ وَعَلَى عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ وَكِيعِ قَالَ أَبُو بَكُمْ حَدَّتَنَا وَكِيعَ عَنْ الْمُعْمَلُونَ عَنْ إِبْرَاهِمِ وَوَلَا رَأَيْتُ مَهُ وَقَالَ رَأَيْتُ وَكِيعٍ قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَاكُمْ الْفَاتُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ بَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُولِيّا أَنْ وَكَيْعَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ بَلْ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ بَلْ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ بَلْ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ

العهدبالاسلام الذين كانوا ألفواعبادة الأحجار وتعظيما و رجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصير في تعظيمها وكان العهد قريباً بذلك فخاف عمر رضى الله عنه أن يراه بعضهم يقبله و يعتنى به فيشتبه عليه فبين أنه لايضر ولا ينفع بذاته وأن كان امتثال ماشرع فيه ينفع بالجزاء والثواب فمعناه أنه لاقدرة له على نفع ولا ضر وأنه حجر مخلوق كباقي المخلوقات التي لاتضر ولا تنفع وأشاع عمر هذا في الموسم ليشهد في البلدان و يحفظه عنه أهل الموسم المختلفوا الأوطان والله أعلم قوله ﴿ رأيت الأصلع ﴾ وفي رواية الأصيلع يعني عمر رضى الله عنه فيه أنه لابأس بذكر الانسان بلقبه ووصفه الذي يكرهه وان كان قد يكره غيره مثله قوله ﴿ رأيت عمر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه أنه لابأس بذكر عنه قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا ﴾ يعني معتنيا

بِهٰذَا الْاسْنَادِ قَالَ وَلَكِنِّى رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفَيًّا وَلَمْ يَقُلُ وَالْتَزَمَةُ مَنَ عَرَثَى أَبُو الطَّاهِ وَحُرْ مَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْ بَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ مَرَّالًا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ مَا ابْنَ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةً عَنِ ابْنِ عَبَّسِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ شَهَابِ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عُتْبَةً عَنِ ابْنِ عَبَّسِ أَنْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فَي حَجَّة الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلُمُ الْرُئُنَ بَعْحَجَنِ مِرْثُ أَبُوبَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ الرُبُيرُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ طَافَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ صَلَى اللهُ عَنْ الْمَافَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَى اللهُ عَنْ الْمُ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ الْمُعْتَامِ عَنْ اللهُ عَالِمُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ اللهُ عَنْ

وجمعه أحفياء. قوله ﴿ والتزمه ﴾ فيه اشارة الى ماقدمنا من استحباب السجود عليـه والله أعلم

# \_\_\_\_\_ باب جواز الطواف على بعير و غيره و استلام ﷺ\_ ﴿ الحجر بمحجن ونحوه للراكب ﴾

قوله (ان رسول القصلى الله عليه وسلم طاف فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن المحجن بكسر الميم واسكان الحاء وفتح الجيم وهو عصا معقفة يتناول بها الراكب ماسقط له ويحرك بطرفها بعيره للمشى وفى هذا الحديث جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجر وأنه اذا عجز عن استلامه بيده استلمه بعود وفيه جواز قول حجة الوداع وقد قدمنا أن بعض العلماء كره أن يقال لها حجة الوداع وهو غلط والصواب جواز قول حجة الوداع والله أعلم واستدل به أصحاب مالك وأحمد على طهارة بول ما يؤكل لحمه و روثه لأنه لا يؤمن ذلك من البعير فلوكان نجسا لما عرض المسجد له ومذهبنا ومذهب ألى حنيفة و آخرير الطواف والما هو محتمل وعلى تقدير حصوله ينظف المسجد منه كما أنه صلى الله عليه وسلم أقر الحوال الصيان الإطفال المسجد مع أنه لا يؤمن بوطم بل قد وجد ذلك ولانه لوكان ذلك محققا المن المسجد منه سواءكان نجسا أو طاهراً لأنه مستقذر . قوله فى طوافه صلى الله عليه وسلم لنزه المسجد منه سواءكان نجسا أو طاهراً لأنه مستقذر . قوله فى طوافه صلى الله عليه وسلم

الله عَلَيْه وَسَلَم بِالْبَيْتِ فَى حَجَّة الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِه يَسْتَلُم الْحَجَرَ بَحْجَنِه لِأَنْ يَرَاهُ النَّاسَ عَشُوهُ و مِرْتِنَ عَلَى بْنُ خَشْرَم أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَلَى ابْنَ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ بُرَيْجٍ عَنِ ابْنَ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ بُرَيْجٍ عَنِ ابْنَ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ بُرَيْجٍ عَنِ ابْنَ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ بُرَيْجٍ عَنْ الله عَبْدَ الله يَقُولُ طَافَ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَم فَى حَجَّة الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِه بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَة لِيرَاهُ النَّاسُ وَلِيشْرِفَ وَلِيسَأَلُوهُ فَانَّ النَّاسَ عَشُوهُ وَلَمْ يَنْ كُرُ ابْنُ خَشْرَم وَلِيسَأَلُوهُ فَقَطْ صَرَحَى الْحَكَم بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِي حَدَّنَا النَّاسَ عَشُوهُ وَلَمْ يَذْ كُرَ ابْنُ خَشْرَم وَلِيسَأَلُوهُ فَقَطْ صَرَحَى الْحَكُم بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِي حَدَّنَا النَّاسَ عَشُوهُ وَلَمْ يَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَالَشَةَ قَالَتْ طَافَ النَّيْ صَلَى الله شَعْدُ بُنُ إِيْسُونَ عَنْ هَشَام بِن عُرْوَة عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَرَقِهَ عَنْ عَالَشَةَ قَالَتْ طَافَ النَّيْ صَلَى الله شَعْدُ بُنُ إِيْسُ الْمُورَةُ فَلَا الله عَلَيْهِ وَسَلَم وَلَيْسَالُم الْأَكُنَ كَرَاهِيَة أَنْ يُضَرَبَ عَنْ هُ الله عَلَيْه وَسَلَم وَلَيْكُم الله عَلَيْهُ وَسَلَم وَلَوْ الْمَاسَ وَمِرْتَ عَنْ عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَم وَلَوْ الْمَاسَ وَمَرَضَ عُمَّدُ بُنُ الْمُعْرَابَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَم الْوَلَا وَمَا عَرْوَدَ عَلَى الله النَّاسُ و مَرَضَى الْمَه وَلَا لَا عَمْ الله عَلَيْه وَسَلَم وَلَوْ الْمَاسَلَم وَاللّه وَاللّه وَالْمَالِقُولُونَ الْمَالَةُ النَّالُ وَلَا اللّه وَلَيْسَالُوهُ وَلَا اللّهُ اللّه اللّه وَلَمْ اللّه وَلَولَهُ وَلَمْ وَلَولَا اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ الله وَمَوْلَو اللّه وَالْمَالَ اللّه وَلَالَ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَمُ وَلَوْلَا اللّهُ الله وَلَا اللّهُ اللّهُ الله وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه وَلَالِه اللّه الله وَلَا اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَلَا اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْمَالِمُ وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْ

راكبا ﴿ لأنيراه الناس ويشرف وليسألوه ﴾ هذا بيان لعلة ركوبه صلى الله عليه وسلم وقيل أيضا لبيان الجواز وجاء في ـ بن أبى داود أنه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه هذا مريضا والى هذا المعنى أشار البخارى وترجم عليه باب المريض يطوف راكبا فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لهذا كله . قوله ﴿ فان الناس غشوه ﴾ هو بتخفيف الشين أى ازد حموا عليه قولها ﴿ كراهية أن يضر ب عنه الناس ﴾ هكذاهو في معظم النسخ يضرب بالباء وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفاء وكلاهما صحيح . قوله ﴿ حدثن الحكم بن موسى القنطرى ﴾ هو بفتح القاف قال السمعاني هو من قنطرة بردان وهي محلة من بغداد . قوله ﴿ وحدثنا معروف بن خربوذ ﴾ هو بخام معجمة مفتوحة ومضمومة الفتح أشهر و عن حكاهما القاضى عياض في المشارق والقائل بالضم هو أبو الوليد الباجي وقال الجهور بالفتح و بعد الخائراء مفتوحة مشددة ثم با موحدة مضمومة ثم واوثم ذال معجمة وقال الجهور بالفتح و بعد الخائراء مفتوحة مشددة ثم با موحدة مضمومة ثم واوثم ذال معجمة

سَمْعُتُ أَبا الطُّفْيْلِ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلُمُ الرُّكْنَ بِمُحْجَنِ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْحُجَنَ عَرَشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ فَكَنْ فَعَلَا يَحْيَ فَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ فَعَلَدْ وَسَلَمَ اللهَ عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ عَنْ الله عَلْمُ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ الله عَلْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلْمُ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ

مَرْشُ يَحْيَى بِنُ يَحْيَى حَدَّيْنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بِن عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ

قوله ﴿ رأيت رسول الله صلى الله على وسلم يطوف بالبيت و يستلم الركن بمحجن معه و يقبل المحجن ﴾ فيه دليل على استحباب استلام الحجر الأسود وأنه اذا عجز عن استلامه بيد دبأن كان راكبا أو غيره استلمه بعصا ونحوها ثم قبل مااستلم به وهذا مذهبنا قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ طوفى من ورا الناس وأنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﴾ انما أمرها صلى الله عليه وسلم بالطواف من ورا الناس لشيئين أحدهما أن سنة النسا التباعد عن الرجال في الطواف والثاني أن قربها يخاف منه تأذى الناس بدابتها وكذا اذا طاف الرجل راكبا وانما طافت في حال صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أستر لها وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح والله أعلم

-- هُرِي باب بيان أن السعى بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به هي مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم أن السعى بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج لا يصح الا به و لا يجبر بدم ولا غيره وممن قال بهذا مالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور وقال بعض السلف هو تطوع وقال أبو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبره

بالدم وصححجه . دليل الجمهو رأن النيصلي الله عليه وسلم سعى وقال خذوا عني مناسكم والمشروع سعى واحد والأفضل أن يكون بعـد طواف القدوم و يجوز تأخيره الى مابعد طواف الافاضة قوله ﴿ عن عروة أنه قال مامعناه ان السعى ليس بواجب لأن الله تعالى قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما وأن عائشة أنكرت عليه وقالت لايتم الحج الابه ولوكان كما تقول ياعروة لكانت فلاجناح عليه أن لا يطوف بهما ﴾ قال العلماء هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب وكبير معرفتها بدقائق الألفاظ لأن الآية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح عمن يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعى و لا على وجوبه فأخبرته عائشة رضى الله عنهـــا أن الآية ليست فيها دلالة للوجوب ولالعدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وأنهـا نزلت في الانصار حين تحرجوا من السعى بين الصفا والمروة في الاسلام وأنها لوكانت كما يقول عروة لمكانت فلاجناح عليه أن لايطوف بهما وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد انسان أنه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليـه صلاة الظهر وظن أنه لايجرز فعلما عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جوابه لاجناح عليك ان صايتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا و لا يقتضي نني وجوب صلاة الظهر . قولها ﴿ وهلتدري فيها كانذلك أنما كان ذلك لأن الانصار كانوا يهلون في الجاهاية لصنمين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة ﴾ قال القاضي عياض هكذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب ماجاً في الروايات الآخر في الباب يهلون لمناة وفي الرواية الآخري لمناة الطاغية التي بالمشلل قال وهذا

فَلَكَ اللَّهُ الْاسْلَامُ كَرهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا للَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهليَّة قَالَتْ فَأَنْزِلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مَنْ شَعَائَرِ الله إِلَى آخرِهَا قَالَتْ فَطَافُوا و مَرْشَ أَبُو بَكُر أَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا هَشَامُ أَنْ عُرْوَةَ أَخْبَرَ بِي أَبِي قَالَ قُلْتُ لَعَائشَةَ مَاأَرَى عَلَىَّ جُنَاحًا أَنْ لَا أَتَطَوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة قَالَتْ لَمَ قُالْتُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللهِ الآيَةَ فَقَالَتْ لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ مِمَا إِنَّكَ أَنْزِلَ هَذَا فِي أَنَّاسِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهَلُوا أَهَلُوا لَمَنَاةَ فِي الْجَاهِلَيَّة فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِينَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة فَلَتَّا قَدَمُوا مَعَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَلْحَجِّ ُذَكُرُوا ذَٰلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هٰذِهِ الآيَةَ فَلَعَمْرِي مَاأَتَمَّ اللَّهُ حَبَّ مَنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَالصَّفَا وَالْمَرْوَة مِرْشُ عُمْرُو النَّاقَدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّتَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمَعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لَعَائشَةَ زَوْجِ النَّبِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاأَرَى عَلَى أَحَد لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة شَيْئًا وَمَا أَبَالَى أَنْ لَاأَطُوفَ

هو المعروف ومناة صنم كان نصبه عمره بن لحى فى جهة البحر بالمشلل مما يلى قديداً وكذا جاء مفسرا فى هذا الحديث فى الموطأ وكانت الآزد وغسان تهل له بالحج وقال ابن الكلبى مناة صخرة لهذيل بقديد وأمااساف ونائلة فلم يكونا قط فى ناحية البحر وانما كانا فيما يقال رجلا وامرأة فالرجل اسمه اساف بن بقاء و يقال ابن عمرو والمرأة اسمها نائلة بنت ذئب و يقال بنت سهل قيل كانا من جرهم فزنيا داخل الكعبة فمسخهما الله حجرين فنصبا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما و يتعظوا ثم حولهما قصى بن كلاب فعدل أحدهما ملاصق الكعبة والآخر بزمزم وقيل جعلهما بزمزم ونحر عندهما وأم

بَيْنَهُمَاقَالَتْ بِئْسَ مَاقُلْتَ يَاابْنَ أُخْتَى طَافَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَطَافَ الْمُسْلُونَ فَكَانَتْ سُنَّةً وَ إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لَمَناةَ الطَّاغيةَ الَّتِي بِالْمُشَلَّلَ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمرْ وَة فَلَكًا كَانَ الْاسْلَامُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إَنَّ الصَّفَا وَالْمَرُوةَ مَنْشَعَائِرُ ٱللهَ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهُ أَنْ يَطَّوَّفَ بهمَا وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ فَذَكَرْتُ ذَلَكَ لاَّ بِي بَكْر ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِث بْنِ هَشَامَ فَأَعْجَبَهُ ذَلَكَ وَقَالَ إِنَّ هَٰذَا الْعَلْمُ وَلَقَدْ سَمَعْتُ رِجَالًا منْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَب يَقُولُونٌ إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَٰذَيْنِ الْخَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلَّيَةِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أَمْرِنَا بِالطُّوافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ أُوْمَنْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرُوَّةَ إ منْ شَعَائِر ٱلله قَالَ أَبُو بَكُرِ بْنُ عَبْدالرَّحْن فَأْرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ في هُؤُلاَء وَهُؤُلاَء و مَرشى مُحَمَّذُ ابْنُ رَافِعِ حَدَّتَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّتَنَا لَيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَن ابْن شَهَابِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَني

بعبادتهما فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما هذا آخر كلام القاضى عياض. قوله في حديث عمر والناقد وابن أبي عمر ﴿ بئس ما قلت ياابن أختى ﴾ هكذا هو في أكثر النسخ بالتاء وفي بعضها أخى بحذف التاء وكلاهما صحيح والأول أصح وأشهر وهو المعروف في غير هذه الرواية وله ﴿ فأججبه وقال ان هذا العلم ﴾ هكذا هو في جميع نسخ بلادنا قال القاضى وروى أن هذا لعلم بالتنوين وكلاهما صحيح ومعنى الأول ان هذا هو العلم المتقن ومعناه استحسان قول عائشة رضى الله عنها و بلاغتها في تفسير الآية الكريمة. قوله ﴿ فأراها قد بزلت في هؤلاء ﴾ ضبطوه بضم الهمزة من أراها وفتحها والضم أحسن وأشهر

عُرْوَةُ بِنُ الزُّنيَرِ قَالَ سَأَلْتُ عَائَشَةَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثَ فَلَسَّا سَأَلُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا يَارَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَالصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ منْ شَعَائِر ٱلله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أُو ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ مِمَا قَالَتْ عَائَشَةُ قَدْ سَنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لأَحَد أَنْ يَثْرُكَ الطَّوَافَ بهمَا وحرَثْنِ حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهُب أَخْبَرَ نِي يُونُسُ عَنِ ٱبْنِ شَهَابِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبِيْرِ أَنَّ عَائَشَةَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسلُمُوا هُمْ وَغَسَّانُ يُهِلُّونَ لَمَنَاةَ فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة وَكَانَ ذلكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ مَنْ أَحْرَمَ لَمَنَاةً لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَ إِنَّهِمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ أَسْلُمُوا فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مَنْشَعَاشِ أُللَّهُ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أُو اُعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهَمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَانَّ اللَّهَ شَاكُرْ عَلَيْمُ وَمَرْثُنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِم عَنْ أَنَس قَالَ كَانَت الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ حَتَّى نَزَلْت إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَة منْ شَعَائِر الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أُو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْه أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا

مَرْشَى مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدَ عَنِ أَبْنِ جَرْبِحٍ أَخْبَرَ فِي أَبُو الْزَبِيرِ أَنَّهُ سَمِع

قولها ﴿قد سن رسولالله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما ﴾ يعنى شرعه وجعله ركناً والله أعلم \_\_\_\_\_ باب بيان أن السعى لا يكرر ﴿ ﴾ \_\_\_\_

قوله ﴿ لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفاوالمروة الاطوافا واحدا ﴾ طوافه

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَاوَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا وَمِرْشِنَ عَبْدُ بَنُ جُمَّدُ اللهِ مَلَّهُ وَقَالَ إِلَّا طَوَافًا وَاحدًا طَوَافَهُ الْأَوَّلَ مَثَلَهُ وَقَالَ إِلَّا طَوَافًا وَاحدًا طَوَافَهُ الْأَوَّلَ

مَرْثُنَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد وَأَبْنُ حُجْرِ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَوْمَ اللهِ عَنْ مُحَدَّد بْنِ أَبِي حَرِمَلَةَ عَنْ كُرَيْبِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَر عَنْ مُحَدَّد بْنِ أَبِي حَرِمَلَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَاسِ عَنْ أُسَامَة بْنِ زَيْد قَالَ رَدْفْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَنْ عَرَفَات فَلَتُ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَسُومَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَالْهُ وَمُعْمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ الْمُعَالِمُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُولَ اللهُ الْعَلَيْهُ عَلَيْهُ الْمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الْعَلَامُ المَالِمَةُ اللهُ الْمُعْتَالُ المَالِمُ اللهُ المُعْتَلِمُ اللهُ المُعْتَلِمُ اللهُ الْمُعْتَلُونُ اللهُ الْمُعْتَلِمُ اللهُ المُعْتَلِمُ اللهُ الْمُعْتَلُولُ المُعْتَلِمُ الْمُعْتَلِمُ الْمُعْتَمِ الْمُعْتَلِمُ الْمُعَلِمُ اللهُ الْمُعْتَلِمُ اللهُ الْمُعْتَمِ اللّهُ الْمُعْتَلِمُ اللهُ الْمُعْتَلِمُ اللهُ الْمُعْتَمِ الْمُعْتَلِمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْتَمِ اللهُ اللّهُ الْمُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الل

الاول فيه دليل على أن السعى في الحج أو العمرة لايكرر بل يقتصر منه على مرة واحدة و يكره تكراره لانه بدعة وفيه دليل لما قدمناه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارناً وأن القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد وقد سبق خلاف أبي حنيفة وغيره في المسألة والله أعلم ﴿ باب استحباب ادامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمى جمرة العقبة يوم النحر ﴾ قوله في حديث أسامة ﴿ ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات ﴾ هذا دليل على استحباب الركوب في الدفع من عرفات وعلى جواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة وعلى جواز الارتداف مع أهل الفضل ولا يكون ذلك خلاف الادب. قوله ﴿ فصبت عليه الوضو \* موضاً وضو \* خفيفا ﴾ فقوله فصبت عليه الوضو \* . الوضو \* هنا بفتح الواو وهو الما \* الذي يتوضأ به وسبق فيه لغة أنه يقال بالضم وليست بشي \* . وقوله ﴿ فتوضأ وضو \* أخفيفا ﴾ يعني

توضأ وضوء الصلاة وخففه بأن توضأ مرة مرة أو خفف استعمال المـــا. بالنســـة الى غالب

عادته صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله في الرواية الاخرى فلم يسبغ الوضوء أي لم يفعله على

أَمَامَكَ فَرَكِ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَدَاةَ جَمْعٍ قَالَ كُرَيْبَ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَصْلُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَدَاةَ جَمْعٍ قَالَ كُرَيْبَ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَصْلِ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَمْ يَزَلْ يَلِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَرْزَةَ وَ مَرَشَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْ بْنُ خَشْرَمٍ كَلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ وَعَلَيْ بْنُ خَشْرَمٍ كَلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ وَعَلَيْ بْنُ خَشْرَمٍ كَلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ

العادة وفيه دليل على جواز الاستعانة في الوضوء قال أصحابنا الاستعانة فيه ثلاثة أقسام أحدها أن يستعين في احضار الماء من البئر والبيت ونحوهما وتقديمه اليه وهذا جائز ولا يقال أنه خلاف الأولى والثاني أن يستعين بمن يغسل الاعضاء فهذا مكروه كراهة تنزيه الا أن يكون معذورا بمرض أو غيره والثالث أن يستعين بمن يصب عليه فان كان لعذر فلا بأس والا فهو خلاف الأولى وهل يسمى مكروها فيه وجهان لاصحابنا أصحهما ليس بمكروه لانه لم يثبت فيه نهى وأما استعانة النبي صلى الله عليه وسلم بأسامة والمغيرة بن شعبة في غزوة تبوك و بالربيع بنت معوذ فلبيان الجواز و يكون أفضل في حقه حينئذ لانه مأمور بالبيان والله أعلم . قوله ﴿ قلت الصلاة يارسول الله فقال الصلاة أمامك ﴾ معناه أن أسامة ذكره بصلاة المغرب وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم نسيها حيث أخرها عن العادة المعروفة في غير هذه الليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة أمامك أي ان الصلاة في هذه الليلة مشروعة فما بين يديك أي في المزدلفة . ففيه استحباب تذكير التابع المتبوع بما تركه خلاف العادة ليفعله أو يعتذر عنه أو يبين له وجه صوابه وان مخالفته للعادة سبها كذا وكذا وأما قوله المغرب الى العشاء والجمع بينهما في المزدلفة وهوكذاك باجماع المسلمين وليس هو بواجب بل سنة فلو صلاهما في طريقه أو صلى كل واحدة في وقتها جاز وقال بعض أصحاب مالك ان صلى المغرب في وقنها لزمه اعادتها وهذا شاذ ضعيف. قوله ﴿ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة ﴾ دليل على أنه يستديم التلبية حتى يشرع في رمى جمرة العقبة غداة يوم النحر وهذا مذهب الشافعي

أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَخْبَرَنِي ابُنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَرْدَفَ الْفَصْلَ مِنْ جَمْعِ قَالَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّسٍ أَنَّ الْفَصْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اَمْ يُرَكُ يُلِيِّ حَتَى رَحَى وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَمِرَثِينَ أَتَيْبَةُ بُنُ سَعِيدَ حَدَّتَنَا لَيْثُ حَ وَحَدَّقَنَا أَبْنُ رُحْ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَمِرَتِينَ أَتَّكُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَصْلَ بْنِ عَبَّسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولَ اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَي عَشَيَّة عَرَفَة وَغَدَاة جَمْعِ لَلنَّاسِ حَينَ دَفَعُوا وَيَعْمَلُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَي عَشَيَّة عَرَفَة وَغَدَاة جَمْعِ لَلنَّاسِ حَينَ دَفَعُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَة وَهُو كَافَّ نَاقَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مُحَسِّرًا ﴿ وَهُو مِنْ مَنَى ﴾ قَالَ عَلَيْهُ مَتَى الْمُعَلِي الْمُعْفِقِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُعَلِي الْمُعْتَى الْمُعْتَى وَعَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُؤْمَةُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُؤْمَةُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْمُؤْمَةُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَواللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا الللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلْ

وسفيان الثورى وأبى حنيفة وأبى ثور وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين وفقها الأمصار ومن بعدهم وقال الحسن البصرى يلبى حتى يصلى الصبح يوم عرفة ثم يقطع وحكى عن على وابن عمر وعائشة ومالك وجمهور فقها المدينة أنه يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة و لا يلبى بعد الشروع فى الوقوف وقال أحمد وإسحاق و بعض السلف يلبى حتى يفرغ من رمى جمرة العقبة ودليل الشافعي والجمهور هذا الحديث الصحيح مع الأحاديث بعده و لاحجة اللآخرين فى مخالفتها فيتعين اتباع السنة وأما قوله فى الرواية الأخرى ﴿ لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة ﴾ فقد يحتج به أحمد وإسحاق لمذهبهما و يجيب الجمهور عنه بأن المراد حتى شرع فى الرمى ليجمع بين الروايتين قوله ﴿ غداة جمع ﴾ هى بفتح الجيم وإسكان الميم وهى المزدلفة وسبق بيانها . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ عليكم بالسكينة ﴾ هذا إرشاد إلى الأدب والسنة فى السير تلك الليلة و يلحق بها سائر مواضع وسلم ﴿ عليكم بالسكينة ﴾ أي يمنعها الاسراع . قوله ﴿ دخل محسراً وهو من منى ﴾ الح أما الزحام . قوله ﴿ وهو كاف ناقته ﴾ أي يمنعها الاسراع . قوله ﴿ دخل محسراً وهو من منى ﴾ الح أما عليه وسلم ﴿ بحصى الحذف ﴾ قال العلماء هو نحو حبة الباقلا قال أصحابنا ولو رمى بأ كبر منها أو عليه وسلم ﴿ بحصى الخذف ﴾ قال العلماء هو نحو حبة الباقلا قال أصحابنا ولو رمى بأ كبر منها أو

أصغرجاز وكان مكروهاً. وأماقوله ﴿ يشير بيده كايخذف الانسان ﴾ فالمرادبه الايضاح وزيادة البيان لحصى الحذف وليس المراد أن الرمى يكون على هيئة الحذف وإن كان بعض أصحابنا قد قال باستحباب ذلك لكنه غلط والصواب أنه لا يستحب كون الرمى على هيئة الحذف فقد ثبت حديث عبد الله بن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الحذف وإنما معنى هذه الاشارة ما قدمناه والله أعلم . قوله ﴿ قال عبد الله ونحن بجمع سموت الذى أنزلت عليه سورة البقرة يقول فى هذا المقام لبيك ﴾ فيه دليل على استحباب إدامة التلبية بعدالوقوف بعرفات وهو مذهب الجمهور كما سبق وفيه دليل على جواز قول سورة البقرة وسورة النساء وشبه ذلك وكره ذلك بعض الأوائل وقال إنما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر ومهذا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين فن بعدهم وتظاهرت به الأحاديث الصحيحة ومهذا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين فن بعدهم وتظاهرت به الأحاديث الصحيحة

يَعْنِي الْبَكَّائِيَّ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّهْنِ بْنِ يَزِيدَ وَالْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَا سَمَعْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُود يَقُولُ بِجَمْعٍ سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ هُهْنَا يَقُولُ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ثُمَّ لَيَّ وَلَبَيْنَا مَعَهُ

مَرْشُنَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَجْدِ الله بْنُ الله بْنُ نَمْيْرُ ح وَحَدَّثَنَا عَجْدِ الله بْنَ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدَ الله بْنِ عَمْرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَدَوْنَا مَعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ عَبْدَ الله بْنَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَدَوْنَا مَعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ مَنَّ عَبْدَ الله عَرَفَوَ الله عَرَفَوَ الله عَلَيْهِ وَمَنَّا المُلكِمِّ وَمِنَّا المُلكِمِّ وَمِنْ الله عَرَفَو الله عَرَفَو الله عَرَفَو الله عَنْ عَبْدَ الله وَيَعْمَو وَهُرُونُ بْنُ عَبْدَ الله وَيَعْمَو وَهُرُونُ بْنُ عَبْدَ الله وَيَعْمَو الله عَنْ عَبْدَ الله عَلَى الله عَنْ عَبْدَ الله عَلَيْهِ قَالَ كُنا مَعَ وَسَلّمَ عَلَمُ وَسُلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَسُلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ

من كلام الذي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم كحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه والله أعلم وأما قول عبد الله بن مسعود سمعت الذى أنزلت عليه سورة البقرة فانما خص البقرة لأن معظم أحكام المناسك فيها فكانه قال هذا مقام من أنزلت عليه المناسك وأخذ عنه الشرع وبين الاحكام فاعتمدوه وأراد بذلك الرد على من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات وهذا معنى قوله فى الرواية الشانية أن عبد الله لبي حين أفاض من جمع فقيل أعرابي هذا فقال ابن مسعود ما قال إنكاراً على المعترض ورداً عليه والله أعلم

\_... باب التلبية والتكبير فى الذهاب من منى الى عرفات فى يوم عرفة بي وفي الذهاب من منى الى عرفات فى يوم عرفة والتكبير وفي قوله (غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلمن منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي

مَرْشُنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى أَبْ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ

الرواية ﴿ الْأَخْرَى بِهِلُوا لَمْهُلُو فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهُ وَيَكْبُرُ الْمُكْبُرُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهُ ﴾ فيه دليل على استحبابهما في الذهاب من هنى الى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال بقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة والله أعلم

---- باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة بي باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة في هذه الليلة ﴾ واستحباب صلاتى المغرب والعشاء جمعاً بالمزدلفة في هذه الليلة ﴾

فيه حديث أسامة وسبق بيان شرحه فى الباب الذى قبل هذا وفيه الجمع بين المغرب والعشاء فى وقت العشاء فى هذه الليلة فى المزدلفة وهذا مجمع عليه لكن اختلفوا فى حكمه فمذهبنا أنه على الاستحباب فلو صلاهما فى وقت المغرب أو فى الطريق أو كل واحدة فى وقتها جاز وفاتته

حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّا وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةَ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَرَكَبَ فَلَسَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّا فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّا فَعَلَى الْمُضُوءَ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّا فَكَ الْمُضَاءُ فَصَلَّا فَا مَا مَكَ فَرَكِ فَلَا الْمُضَاءَ فَصَلَّا هَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْهُمَا شَيْئًا الْمُعْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَكُلُّ إِنْسَانِ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِه ثُمَّ أَقْيمَتِ الْعَشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْهُمَا شَيْئًا

الفضيلة وقد سبق بيان المسألة في الباب المذكور. قوله ﴿ أُقِيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً ﴾ وفي الرواية الأخرى في آخرالباب أنه صلاهما باقامة واحدة وقد سبق في حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلمأنه أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتينوهذه الرواية مقدمة على الروايتين الاوليين لأن مع جابر زيادة علم وزيادة الثقة مقبولة ولأن جابرا اعتنى الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستقصاة فهو أولى بالاعتباد وهذا هو الصحيح من مذهبنا أنه يستحب الأذان للاً ولى منهما ويقيم لكل واحدة اقامة فيصليهما بأذان واقامتين ويتأول حديث اقامة واحدة أن كل صلاة لهـــا اقامة ولابد من هذا ليجمع بينه وبين الرواية الاولى وبينه أيضا وبين رواية جابر وقد سبق إيضاح المسألة في حديث جابر والله أعلم . قُوله ﴿ فَلَمَّا جَا ۚ المَزْدَلَفَةُ نَزَلَ فَتُوضَأُ فَأُسْبِعُ الْوَضُوءُ ثُمَّ أَقَيْمَتَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى المغرب ثم أناخ كلانسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا ﴾ فيه دليل على استحباب المبادرة بصلاتى المغرب والعشاء أول قدومه المزدلفة ويجوز تأخيرهما الى قبيل طلوع الفجر وفيه أنه لا يضر الفصل بين الصلاتين المجموعتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله وأما اذا جمع بينهما في وقت الأولى فلا يجوز الفصل بينهما فان فصل بطل الجمع ولم تصح الصلاة الثانية الافي وقتها الأصلى. وأما قوله ﴿ وَلَمْ يَصَلُّ بَيْنُمَا ﴾ ففيه أنه لا يصلي بين المجموعتين شيئا ومذهبنا استحباب السنن الراتبة لكن يفعلها بعدهما لا بينهما و يفعل سنة الظهر التي قبلها قبل الصلاتين والله أعلم . قوله ﴿ نزل فبال ﴾ ولم يقل أسامة أراق الما فيه أداء الرواية بحروفها وفيه استعمال صرائح الالفاظ التي قد تستبشع ولا يكني عنها اذا دعت الحاجة الى التصريح بأن خيف لبس المعنى أو اشتباه الالفاظ أو غير ذلك . قوله

و حَدِيْنَ الْمُحَمَّـُ دُ اللَّهُ أُخْبَرَنَا الَّلْيْثُ عَنْ يَحْبَى ابْنَ سَعيد عَنْ مُوسَى ابْن عُقْبَةَ مَوْلَى الزَّبَيْر عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى أَبْنَ عَبَّاسِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدَ قَالَ أَنْصَرَفَ رَسُولُ أَللهَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الدَّفْعَة منْ عَرَفَات إِلَى بَعْض تلْكَ الشِّعَابِ لحَاجَته فَصَبْبُتُ عَلَيْه منَ الْمَاء فَقُلْتُ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلَّى أَمَامَكَ و مِرْشَ أَبُو بَكُر بْنُأَبِي شَيْبَةً قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنَ الْمُبَارَك ح وَحَدَّتَنَا أَبُو كُرَيْبِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُبَارَك عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْب مَوْلَى أَنْ عَلَاسٍ قَالَ سَمْعُتُ أَسَامَةَ نَ زَيْد يَقُولُ افَّاضَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ عَرَفَات ْفَلَكَ انْتُهَى إِلَى الشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ «وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ أَرَاقَ الْمَاءَ» قَالَ فَدَعَا بَمَاء فَتَوضَّأً وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ قَالَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله الصَّلَاةَ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَّامَكَ قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا فَصَـلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَشَاءَ و مِرْشِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهُير أَبُو خَيْتُمَةَ حَدَّتَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ عُقْبَةً أَخْبَرَنِي كُرِيْبُ أَنَّهُ سَأَلَأُسَامَةً بِنَ زَيْد كَيْفَ صَنَعْيُم حِينَ رَدْفْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ جَنْنَا الشِّعْبَ الَّذي يُنيخُ النَّاسُ فيه للَّهُ غُرِبَ فَأَنَاخَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ وَ بَالَ « وَمَا قَالَ أَهْرَ ٱقَ الْمَاءَ » ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ الصَّلاَةَ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَمَامَكَ فَرَكَبَ حَتَّى جُئْنَا الْمُزْدَلَفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ في مَنَازِهُمْ وَلَمْ يَحُلُّوا حَتَّى أَقَامَ الْعَشَاءَ ٱلآخرَةَ فَصَـلَّى ثُمَّ حَلُّوا قُلْتُ فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ قَالَ رَدَفَهُ الْفَصْلُ بْنُ عَبَّاس

<sup>﴿</sup> وَمَا قَالَ اهْرَاقَ الْمَاءُ ﴾ هو بفتح الهاء . قوله ﴿ حتى أقام العشاء الآخرة ﴾ فيه دليل لصحة

و انطَلَقْتُ أَنَا فَيُسَاّق قُر يُش عَلَى رِجْلَى قَرَش إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَاا وَكَيعْ حَدَّتَنا شُفْيَانُ عَن نُحَمَّد بْنِ عُقْبَة عَن كُرَيْبِ عَن أَسَامَة بْنِ زَيْد أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَكَا أَنَى النَّقْبَ اللَّذَى يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ « وَلَمْ يَقُلْ أَهْرَاقَ » ثُمَّ دَعَا بوضُوء فَتَوَضَّا وَضُوءً فَتُوضَا وَضُوءً خَفِيفًا فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله الصَّلَاة فَقَالَ الصَّلَاة أَمَامَكَ مِرَثِن عَبْدُ بْنُ حُمَيْد أَخْبَرَنَا عَمْد أَخْبَرَنَا مَعْمَر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَظَاء مَوْلَى سَبَاعٍ عَنْ أَسَامَة بَنْ زَيْد أَنَّهُ كَانَ وَديفَ رَسُولِ الله صَلَى الله عَمْر عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَظَاء مَوْلَى سَبَاعٍ عَنْ أَسَامَة بَنْ زَيْد أَنَّهُ كَانَ وَديفَ رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ حَيْنَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَة فَلَكَ جَاءَ الشَّعْبَ أَنَاخ وَاحلَتُهُ وَسَلَم وَسَلَم عَن الْإَدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَنِي الْمُزَدِلِقة وَسَلَم عَن الْإَدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى المُزْدَلِقة وَسَلَم عَن الْإَدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى المُزْدَلِقة مَن الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى المُزْدَلِقة مَن الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى المُزْدَلِقة مَن الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَنِي الْمُزَدِلِقة مَن الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَنِي الْمُؤْدِلِقة مَن الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَثُمَ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى المُؤْدَافِقة فَلَاقًا عَلَيْه مِنَ الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَنْ مُ كَنِ مَا الْمُنْوقة فَلَا الْمَامِة وَالْمَالَة عَلَيْه مِنَ الْإِدَاوَة فَتَوضَا أَنْهُ مَا أَلَى الْمُؤْلِقة فَلَا عَلَيْه مِنَ الْإِدَاوَة فَوْسَاقِهُ الْمَالَقة عَلَيْه مِنَ الْإِنْهِ فَالْمَا عَلَيْه مِن الْمُ الْمَالَقة عَلَيْهُ مَن الْإِنْهُ الْمُؤْلَق الْمُؤْلِق الْمُنْ عَلَيْه مِن الْمُؤْلِق الْمَاقِ الْمُؤْلِق الْمُؤْلِقَة عَلَيْه مَنَ اللّهُ الْمُؤْلِق الْمَلْفَ الْمُؤْلِق الْمُؤْلِق الْمُؤْلِقَ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقَ الْمُؤْلِقُ الْ

اطلاق العشا الآخرة وأما انكار الاصمعي وغيره ذلك وقولهم انه من لحن العوام ومحال كلامهم وأن صوابه العشا فقط و لا يجوز وصفها بالآخرة فغلط منهم بل الصواب جوازه وهذا الحديث صريح فيه وقد تظاهرت به أحاديث كثيرة وقد سبق بيانه واضحا في مواضع كثيرة من كتاب الصلاة . قوله ﴿ لما أتى النقب ﴾ هو بفتح النون واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين . قوله ﴿ عن الزهرى عن عطا مولى سباع عن أسامة بن زيد ﴾ هكذا وقع في معظم النسخ عطا مولى سباع وفي بعض النسخ مولى أم سباع وكلاها خلاف المعروف فيه وانما المشهور عطا مولى بني سباع هكذا ذكره البخارى في تاريخه وابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل وخلف الواسطى في الأطراف والحميدي في الجمع بين الصحيحين والسمعاني في الإنساب وغيرهم وهو عطا بن يعقوب وقيل عطا بن نافع وممن ذكر الوجهين في اسم أبيه البخارى وخلف والحميدي واقتصر ابن أبي حاتم والسمعاني وغيرهما على أنه عطا أبن يعقوب قالوا كلهم وهو عطا الكيخاراني بفتح الكاف واسكان المثناة من تحت و بالخا ابن يعقوب قالوا فيه أيضا الكيخاراني وتلقو اعلى أنها نسبة اليموضع بالين هكذا قاله الجمهور قال أبو

خَفَعَ بَهَا بَيْنَ الْمَغْرِبُ وَالْعَشَاءِ مِرْشَى زُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ حَدَّتَنَا يَزِيدُ بِنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلَكُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَظَاء عَن أَبْن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَفَاضَ مَنْ عَرَفَةَ وَأَسَامَةُ رِدْفُهُ قَالَ أَسَامَةُ فَمَا زَالَ يَسيرُ عَلَى هَيْئَته حَتَّى أَنَى جَمْعاً و مِرَيْن أَبُو الرَّبيع الزَّهْرَانِيُّ وَقُتْيَبَةُ بْنُ سَعِيد جَمِيعاً عَنْ حَمَّاد بْن زَيْد قَالَ أَبُو الرَّبِيع حَدَّثَناً حَمَّادٌ حَدَّثَنا هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ أَوْ قَالَ سَأَلْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَنْد وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَات قُلْتُ كَيْفَ كَأَنَ يَسِيرُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ حينَ أَفَاضَ مَنْ عَرَفَةَ قَالَ كَانَ يَسيرُ الْعَنَقَ فَاذَا وَجَدَ فَخُوَةً نَصَّ و مِرْثِنِ هِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلْمَانَ وَعَبْدُ الله بْنُ بَمْيْرِ وَحُمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنَ عَنْ هشَام بْن عُرُوةَ بَهٰذَا الاسْنَاد وَزَادَ فِي حَديث حُمَيْد قَالَ هِ شَامٌ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَق مِرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا سُلْيَانُ بْنُ بِلَالَ عَنْ يَحْيَ بْنُ سَعِيداً خْبَرَنِي عَدَيٌّ بْنُ ثَابِت أَنَّ عَبْدَ الله بْنَيزِيدَ الْخَطْمِيَّ حَدَّيَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرُهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى حَجَّة الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَ الْعَشَاءَ بِالْمُزْدَلَفَة و مِرْشِنِ هُ قُتَيْبَةُ وَ ابْنُ رُمْع عَن اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ يَحْيَى بْن سَعيد

سعدالسمعاني هي قرية باليمن بقال لها كيخر ان قال يحيى بن معين عطاء هذا ثقة والله أعلم. قوله ﴿ فَازَالَ يَسْيَر على هيئته ﴾ هو بهاء مفتوحة و بعد الياء همزة هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها هيئته بكسر الهاء و بالنون وكلاهما صحيح المعنى . قوله ﴿ كَانْ يَسْيَرُ العنق فاذا وجد فجوة نص ﴾ وفي الرواية الأخرى قال هشام والنص فوق العنق أما العنق فبفتح العين والنون والنص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وها نوعان من اسراع السير وفي العنق نوع من الرفق والفجوة بفتح الفاء المكان المتسع

بَهٰذَا الْاسْنَادِ قَالَ أَنْنُ رُمْح فِي رَوَا يَتِه عَنْ عَبْدِ أَلله أَبْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَة عَلَى عَهْد أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِك عَن أَبْن شهَاب عَنْ سَالم أَبْنَ عَبْدَ اللهَ عَنِ أَبْنِ مُحَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمَغْرَبَ وَ الْعَشَاءَ بِالْمُزْ دَلْفَة جَميعًا و مَرْشَى حَرْمَلَةُ بْنِ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبْنُوَ هُبِأَخْبَرَنِي يُونْسُ عَن أَبْنَشَهَابِ أَنَّ عُبَيْدَالله أَنْ عَبْدِ ٱللَّهُ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ جَمْعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلمُغْرِب وَ الْعَشَاء بِحَمْع لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ وَصَلَّى الْغُربَ ثَلَاثَ رَكَعَات وَصَلَّى الْعَشَاءَ رَكْعَتَيْن فَكَانَ عَبْدُ الله يُصَلِّى بِجَمْعِ كَذَلكَ حَتَّى لَحَقَ بالله تَعَالَى مِرْثِنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ مَهْدِيِّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهِيْلِ عَنْ سَعِيد بْنْجُبِير أَنَّهُ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ بَجَمْعِ وَٱلْعَشَاءَ بِاقَامَة ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى مثلَ ذٰلكَ وَحَدَّثَ ٱبْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَـلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مثلَ ذلكَ. وَحَدَّثَنيه زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا وَكَيْعُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا الْاسْنَادِ وَقَالَ صَلاَّهُمَّا بِاقَامَةِ وَاحدَةٍ وَ مِرْشَ عَبْدُ بِنُ حَمَيْد أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا النَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةً بْن كُهَيْلِ عَنْ سَعيد بْن جُبَيْر عَن أَبْن عُمَرَ قَالَ جَمَعَ

ورواه بعض الرواة فى الموطا فرجة بضم الفا وفتحها وهى بمعنى الفجوة وفيه من الفقه استحباب الرفق فى السير فى حال الزحام فاذا وجد فرجة استحب الاسراع ليبادر الى المناسك وليتسع له الوقت ليمكنه الرفق فى حال الزحمة والله أعلم. قوله ﴿ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة ﴾ يعنى بالسجدة صلاة النافلة أى لم يصل بينهما نافلة وقد جاءت السجدة بمعنى النافلة و بمعنى الصلاة ، قوله ﴿ وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين ﴾ فيه دليل على أن المغرب لا يقصر بل يصلى ثلاثا أبدا وكذلك أجمع عليه المسلمون وفيه أن القصر فى العشاء

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعَشَاءِ بَحِمْعِ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَ الْعَشَاءَ وَكُوتُنَ بَاقَامَةَ وَاحِدَةً وَ مَرَثُنَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اللهِ بْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَيْرٍ خَدَّنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمْرَ حَتَّى أَتَيْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدَ عَنْ أَبِي إِسْحَقُ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبِيرٍ أَفَضْنَا مَعَ ابْنِ عُمْرَ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْعَشَاءَ بِاقَامَةً وَاحِدَة ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَالَ هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱلله صَلَّى اللهُ عَلْمَ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَانِ

مَرْثُنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّهْنِ بَنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهُ قَالَ مَارَأَيْثُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلْيَ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ صَلَاةَ الْمُغْرِبِ

وغيرها من الرباعيات أفضل والله أعلم. قوله ﴿ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال حدثنا عبدالله ابن نمير قال حدثنا اسماعيل بن أبى خالد عن أبى اسحق قال قال سعيد بن جبير أفضنا مع ابن عمر الى آخره ﴾ هذا من الأحاديث التى استدركها الدارقطنى فقال هذا عندى وهم من اسماعيل وقد خالفه جماعة منهم شعبة والثورى واسرائيل وغيرهم فرووه عن أبى اسحاق عن عبد الله ابن مالك عن ابن عمر قال واسماعيل وان كان ثقة فهؤلاء أقوم بحديث أبى اسحق منه هذا كلامه وجوابه ماسبق بيانه مرات فى نظائره أنه يجوز أن أبا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالمتن صحيح لامقدح فيه والله أعلم

--- باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بي المنطقة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر »

قوله عن عبد الله بن مسعود ﴿ مَارَأُ بِتَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الالميقاتها

وَالْعِشَاء بِجَمْعٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِدَ قَبْلَ مِيقَاتَهَا و مَرَثَنَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ قَبْلَ وَقْتِهَا بِغَلَسٍ

الإصلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يوه تذقبل ميقاتها ﴾ معناه أنه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتاد ولكن بعد تحقق طلوع الفجر . فقوله قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتاد لاقبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله على ماذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته أن ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر هذه الساعة و فى رواية فلما طام الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى هذه الساعة الا هـذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم والله أعلم وفي هذه الروايات كلها حجة لأبى حنيفة في استحباب الصلاة في آخر الوقت في غير هذا اليوم ومذهبنا ومذهب الجهور استحباب الصـلاة في أول الوقت في كل الأيام ولكن في هـذا اليوم أشد استحبابا وقد سبق فى كتاب الصلاة ايضاح المسئلة بدلائلها وتسن زيادة التبكير في هذا اليوم وأجاب أصحابنا عن هذه الروايات بأن معناها أنه صلى الله عليه وسلم كان فى غير هذا اليوم يتاخر عن أول طلوع الفجر لحظة الى أن يأتيه بلال و فى هذا اليوم لم بتأخر لكثرة المناسك فيه فيحتاج الى المبالغة في التبكير ليتسع الوقت لفعل المناسك والله أعلم وقد يحتج أصحاب أبي حنيفة بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلاتين في السفر الأن ابن مسعود من ملازمي الني صلى الله عليه وسلم وقد أخبر أنه مارآه يجمع الا في هذه المسئلة ومذهبنا ومذهب الجمهور\_ جواز الجمع في جميع الاسفار المباحة التي يجوز فيها القصر وقد سبقت المسئلة في كتاب الصلاة بادلتها والجواب عن هذا الحديث أنه مفهوم وهم لايقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قدمناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع فى صلاتى الظهر والعصر بعرفات والله أعلم

و مِرْثُ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَة بْنِ قَعْنَب حَدَّ ثَنَا أَفْلَحُ يَعْنِي أَبْنَ حُمِيْدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائَشَةً أَنَّهَا قَالَت اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ لَلهَ النَّقَيلَةُ » قَالَ فَأَذَنَ لَمَا وَقَبْلَ حَصْمَة النَّقِيلَةُ » قَالَ فَأَذَنَ لَمَا خَوْرَ الْقَاسِمُ وَالشَّطَةُ الثَقَيلَةُ » قَالَ فَأَذَنَ لَمَا خَوَرَ الْقَاسِمُ وَالشَّطَةُ الثَقَيلَةُ » قَالَ فَأَذَنَ لَمَا خَوْرَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ كَانَت الْمَرْفَقِةُ وَلَا الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَمَا الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَمَا السَّأَذُنَتُهُ سَوْدَةُ فَأَكُونَ أَدْفَعُهُ وَلَا أَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَمَا الله عَنْ عَبْد الرَّحْن بْنُ الْمُقَلِّمَ عَن الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَت وَسُولَ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَاللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ كَانَت الله عَلْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلَالله عَلَيْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسُلَمَ فَالله فَقَالَتُ عَالله فَقَالَتُ عَالَمُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسَلَمَ فَقَالله عَلَيْه وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسَلَمُ وَلَا لَله عَلَيْه وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسَلَمَ فَاللّه عَلَيْه وَسَلَمُ فَاللّه عَلَيْه وَسَلَم فَاللّه عَلَيْه وَسَلَم فَاللّه عَلَيْه وَسَلَمُ وَلَا لَه عَلَيْه وَلَا لَالله عَلَيْ الله فَقَالَتُ عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْ وَلَا لَا لَا فَعَلْمُ وَلَا لَا لَاللّه عَلَيْ لَا لَهُ عَلَالله عَلَيْ الله فَقَالَتُ عَلَا لَا لَا لَا فَعَلَالله عَلَيْه وَلَا

--- باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغير هن من مزدلفة بي --- و باب المكث الله في أواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث الله في أواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث الله في و العبر هم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة الله المسبح بمزدلفة الله العبر هم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة الله المسبح المسبح الله المسبح الله المسبح المسبح المسبح المسبح الله المسبح ال

قوله ﴿ وكانت امرأة ثبطة ﴾ هي بفتح الثا المثلثة وكسر البا الموحدة واسكانها و فسره فى الكتاب بأنها الثقيلة أى ثقيلة الحركة بطيئة من التثبيط وهو التعويق. قوله ﴿ قبل حطمة الناس ﴾ بفتح الحاء أى زحمتهم. قوله ﴿ ان سودة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفيض من جمع بليل فأذن لها ﴾ فيه دليل لجو از الدفع من مزدلفة قبل الفجر قال الشافعي وأصحابه يجوز قبل نصف الليل و يجوز رمى جمرة العقبة بعد نصف الليل واستدلوا بهذا الحديث واختلف العلماء في مبيت الحاج بالمزدلفة ليلة النحر والصحيح من مذهب الشافعي أنه واجب من تركه لزمه دم وصح حجه و بهقال بالمزدلفة ليلة النحر والصحيح من مذهب الشافعي أنه واجب من تركه لزمه دم وصح حجه و بهقال

سَوْدَةُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفْيضُ إِلَّا مَعَ الْاَمَامِ وَ مَرْثُنَ الْبُن نَمَيْر حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَيْ كُنْتُ الْسَأَذْنَتُ وَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَمَّا الْسَأَذْنَتُهُ سَوْدَةُ فَأَضَلِّي الصَّبْحَ بَمَنِي فَأَرْمِي الْجُرْةَ قَبْل أَنْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَا السَّأَذْنَتُهُ قَالَتْ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةَ تَقيلةً تَبْطةً فَالْتَ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةَ تَقيلةً تَبْطةً فَالْتَ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةُ تَقيلةً تَبْطةً فَالْتَ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةُ تَقيلةً تَبْطةً فَالْتَ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةُ تَقيلةً تَبْطةً فَالَتْ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةُ تَقيلةً تَبْطةً فَالْتَ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَت الْمُرَاةُ فَقَلْتُ مَلْ اللهُ وَمَرَثُنَا أَوْ مَرْضَى اللهُ وَمَر اللهُ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمُ عَلَيْهُ وَسَلْمَ عَلْهُ وَسَلَقُونَ عَبْدُ اللهُ مَوْلَقُونَ الْمُعْمَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْد وَاللهُ اللهُ وَلَيْهُ مَلْمَ اللهُ اللهُ الْمُوالِقُونَ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعْمَا عَنْ اللهُ وَلَيْ الْمُ وَقُولُونَ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَمْ اللهُ الل

فقها الكوفة وأصحاب الحديث وقالت طائفة هو سنة أن تركه فاتته الفضيلة ولا أثم عليه ولادم ولا غيره وهو قول للشافعي وبه قال جماعة وقالت طائفة لايصح حجه وهو محكى عن النخعى وغيره وبه قال امامان كبيران من أصحابنا وهما أبو عبدالرحمن بن بنت الشافعي وأبوبكر بن خزيمة وحكى عن عطاء والأوزاعي أن المبيت بالمزدلفة في هذه الليلة ليس بر كن ولا واجب ولاسنة ولافضيلة فيه بل هو منزل كسائر المنازل ان شاء تركه وان شاء لم يتركه ولافضيلة فيه وهذا قول باطل واختلفوا في قدر المبيت الواجب فالصحيح عتد الشافعي أنه ساعة في النصف الثاني من الليل وفي قول له ساعة من النصف الثاني أوما بعده الى طلوع الشمس وفي قول ثالث له أنه معظم الليل وعن مالك ثلاث روايات احداها كل الليل والثاني معظمه والثالث أقل زمان. قوله معظم الليل وعن مالك ثلاث روايات احداها كل الليل والثاني معظمه والثالث أقل زمان. قوله معظم الليل وعن مالك ثلاث روايات احداها كل الليل والثاني معظمه والثالث أقل زمان. قوله معظم المين الهذه هو بفتح الها و بعدها نون ساكنة ومفتوحة واسكانها أشهر ثم تا مثناة

بنيَّ إِنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَنَ للظُّعُن . وَحَدَّثَنَيه عَلَى ُّبنُ خَشْرَم أَخْبرَنَا عيسَى بن يُونُسَ عَنِ أَنْ جُرَيْحِ لَهَذَا الْاسْنَادَ وَفَى رَوَايَتِهِ قَالَتْ لَا أَىْ بُنَيَّ إِنَّ نَيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِظُعْنِهِ مِرْشَى مُحَدَّدُ بِنُ حَاتِم حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعيد ح وَحَدَّثَنَى عَلَيْ بن خَشرَم أَخْبَرِنَا عِيسَى جَمِيعًا عَن أَبْن جُرَيْحِ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ أَبْنَ شُوَّال أَخْبَرُهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبَيبَةَ فَأَخْبَرَتُهُ أَنَّ النَّيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ جَا مَنْ جَمْعِ بَلَيْلِ وَمِرْشَ أَبُو بَكُرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيَيْنَةَ حَدَّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارِ حِ وَحَدَّ ثَنَا عَمْرُو النَّاقَدُ حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارِ عَنْ سَالِم بْنِ شُوَّالِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ نُغَلِّسُ مَنْ جَمْعِ إِلَى منَّى وَفِي رِوَايَةِ النَّاقِدِ نُغُلِّسُ مِنْ مُزْدَلَفَةَ مَرْثُنَا يَحْيَى أَنْ يَحْيَى وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد جَمِيعًا عَنْ حَمَّاد قَالَ يَحْيَى أَخْبَرِنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَن عَبَيْد الله أَنْ أَبِي يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَنْ عَبَّاسِ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الثَّقَل أَوْ قَالَ فِي الضَّعَفَة مِنْ جَمْع بِلَيْلْ مِرْشِ أَبُو بَكْرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِنُ عَيِنَةَ حَدَّ تَنَا عُبِيدُ الله بْنَ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسِ يَقُولُ أَنَا مَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله

من فوق قال ابن الأثير وتسكن الها التي في آخرها وتضم وفي التثنية ياهنتان وفي الجمع باهنات وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون. قوله (لقد غلسنا قالت كلا) أي لقد تقدمنا على الوقت المشروع قالت لا. قولها (أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للظعن هو بضم الظا والعين وباسكان العين أيضاً وهن النسا الواحدة ظعينة كسفينة وسفن وأصل الظعينة الهودج الذي تكون فيه المرأة على البعير فسميت المرأة به مجازا واشتهر هذا المجازحتي غلب وخفيت الحقيقة وظعينة الرجل امرأته. قوله (بعثني رسول الله عليه وسلم في الثقل) هو بفتح الثا والقاف

عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَى ضَعَفَة أَهْلُه و مِرْشِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِّي شَدْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُييْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُ و عَنْ عَطَاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ في ضَعَفَة أَهْله و مِرْشِ عَبْدُ بنُ حَمَيْد أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكُر أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج أَخْبَرَنَى عَطَاهُ أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسَ قَالَ بَعَثَ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَسَحَر منْ جَمْع في ثَقَلَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَبَلَغَكَ أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسِ قَالَبَعَثَ بِي بلَيْل طَويلِقَالَ لَا إِلَّا كَنْلِكَ بِسَحَرِ قُلْتُ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجَرِ وَأَيْنَ صَلَّى الْفَجْرَقَالَ لَا إِلَّا كَذٰلكَ و حَرَثْنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ٱبْنُ وَهَبِ أَخْبَرَنَى يُونُسُ عَن أَنْ شَهَابِ أَنَّ سَالَمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرَ كَانَ يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْله فَيَقَفُونَ عنْدَ الْمُشْعَرَ الْحَرَام بالْمُزْدَلْفَة باللَّيْل فَيَذْكُرُ ونَ اللَّهَ مَابِدَا لَهُمْ ثُمَّ يَدْفَعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقَفَ الْإمَامُ وَ قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ منَّى لَصَلَاة الْفَجْرِ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلَكَ فَاذَا قَدَمُوا رَمَوُا الْجَرْرَةَ وَكَانَ أَبْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْخَصَ فِي أُولَئكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ

وهو المتاع ونحوه. قوله ﴿ ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقدم ضعفة أهله فيقفون بالمزدلفة عند المشعر الحرام بليل فيمذكرون الله مابدالهم ثم يدفعون ﴾ قد سبق بيان المشعر الحرام وذكر الحلاف فيه وأن هذهب الفقها أنه اسم لقزح خاصة وهو جبل بالمزدلفة ومذهب المفسرين ومذهب أهل السير أنه جميع المزدلفة وقد جا فى الأحاديث مايدل لكلا المذهبين وهذا الحديث دليل لمذهب الفقها وقد سبق أن المشهور فتح الميم من المشعر الحرام وقيل بكسرها وفيه استحباب الوقوف عند المشعر الحرام بالدعا والذكر. وقولهما بدالهم هو بلاهمز أى ماأرادوا

مِرْثُنَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُّو كُرَيْبِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْد الرَّحْمَٰ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُود جَمْرَةَ الْعَقَبَة مِنْ بَطْنِ الْوادى بَسَبْعِ حَصَياتَ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاة قَالَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَنَاسًا يَرَّمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ عَبْدُ الله ابْنُ مَسْعُود هٰذَا وَالَّذَى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذَى أَنْز لَتْ عَلَيْه سُورَةُ الْبَقَرَة و مِرَثِ مِنْجَابُ

### \_\_\_\_ باب رمى جمرة العقبة من بطن الوادى ﴿ إِنَّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

قوله (رى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذى لا إله غيره مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة وهو بالله فيه فوائد منها اثبات رمى جمرة العقبة يوم النحر وهو مجمع عليه وهو واجب وهو أحد أسباب التحلل وهى ثلاثة رمى جمرة العقبة يوم النحر فطواف الافاضة مع سعيه ان لم يكن سعى والثالث الحلق عند من يقول انه نسك وهو الصحيح فلو " كرمى جمرة العقبة حتى فاتت يكن سعى والثالث الحلق عند من يقول انه نسك وهو الصحيح فلو " كرمى جمرة العقبة حتى فاتت أيام التشريق فحجه صحيح وعليه دم هذا قول الشافعي والجمهور وقال بعض أصحاب مالك الرمى ركن لا يصح الحج الا به وحكى ابن جرير عن بعض الناس أن رمى الجار إنما شرع حفظاً للتكبير ولو تركه وكبر أجزأه ونحوه عن عائشة رضى الله عنها والصحيح المشهور ماقدمناه ومنها كون الرمى سبع حصيات وهو مجمع عليه ومنها استحباب التكبير مع كل حصاة وهو مذهبنا ومذهب مالك والعلماء كافة قال القاضى وأجعوا على أنه لو ترك التكبير لاشيء عليه ومنها استحباب كون الرمى من بطن الوادى فيستحب أن يقف تحتها في بطن الوادى فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه و يستقبل العقبة والجمرة و يرميها بالحصيات السبع وهذا هو الصحيح في مذهبنا و به قال جمهور العلماء وقال بعض أصحابنا يستحب أن يقف مستقبل الجرة مستدبرا مكة وقال بعض أصحابنا يستحب أن يقف مستقبل الجرة مستدبرا مكة وقال بعض أصحابنا يستحب أن يقف مستقبل الجرة مستدبرا مكة وقال بعض أصحابنا يستحب أن يقف مستقبل الجرة مستدبرا مكة وقال بعض أو أسفلها أو وقف في أن يقف مديث ورماها من فوقها أو أسفلها أو وقف في رماها جاز سواء استقبلها أو وقف في رماها من فوقها أو أسفلها أو وقف في

أَنْ الْحَارِثِ النَّيْمِيُ أَخْبِرَنَا أَنْنُ مُسْهِرِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمَعْتُ الْحَجَّاجَ بَنْ يُوسُفَ يَقُولُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْورَةُ التِّي يُذْكُرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالشَّورَةُ التَّي يُذْكُرُ فِيهَا آلُ عَمْرَانَ قَالَ فَلَقَيتُ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّورَةُ التَّي يُذْكُرُ فِيها آلُ عَمْرَانَ قَالَ فَلَقيتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْنُهُ بَقَوْلِهِ فَسَنَّهُ وَقَالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ الرَّحْنِ بَنْ يَدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدُ الله بِن مَسْعُودِ فَأَنَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةُ فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا فَرَمَاهَا مَنْ بَطْنِ الْوَادِي بَسَبْعِ حَصَياتُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةً قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدُ الرَّحْنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مَنْ فَوْقَهَا فَقَالَ هٰذَا لَكُ يَكُبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةً قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدُ الرَّحْنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مَنْ فَوْقَهَا فَقَالَ هٰذَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَيْرَهُ مَقَامُ الذَّى أَنْزَلَتْ عَلَيْهُ سُورَةُ الْبَقَرَة وَ وَرَفَى يَعْفُوبُ اللَّوْرَقَى عَنَى الْمُعْمَلُ عَلَيْهُ مَلَ اللَّهُ عَلَى اللهُ وَمَ اللهُ وَلَا اللهُ وَقَالَ هٰذَا اللهُ عَنْ الْعَلَى الْمَنَى وَاللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ وَلَولَ اللهُ وَقَلَ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَقَلَ اللهُ اللهُ

وسطها ورماها وأمارى باقى الجرات فى أيام التشريق فيستحب من فوقها وأما قوله هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة فسبق شرحة قريبا والته أعلم. قوله ﴿عن الأعمش سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه جبريل السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها النساء والسورة التى يذكر فيها آل عمران فلقيت ابراهيم فأخبرته بقوله فسبه ﴾ قال القاضى عياض ان كان الحجاج أراد بقوله كما ألفه جبريل تأليف الآى فى كلسورة ونظمها على ماهى عليه الآزفى المصحف فهو اجماع المسلمين وأجمعوا أن ذلك تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يريد تأليف السورة بعضها فى اثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراء وخالفهم المحققون وقالوا بل قو اجتهاد من الائمة وليس بتوقيف قال القاضى وتقديمه هنا النساء على آل عمران دليل على أنه لم يرد الانظم الآى لأن الحجاج انما كان يتبع مصحف عثمان رضى الله عنه ولا يخالفه

مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدَ اللهِ قَالَ فَرَّى الْجَرْةَ بَسَبْعِ حَصَيَات وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِه وَمِنَى عَنْ يَمِينِه وَقَالَ هَذَا مَقَامُ اللَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهُ سُورَةُ الْبَقَرَّة و مِرَشِن عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَي حَدَّثَنَا أَيُو بَحَرَةُ الْعَقَبَة و مِرَشَن أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا أَبُو الْحَيَّاةِ عَنْ عَبْدَ الرَّحْنِ بْنُ يَعْيَى بْنُ يَعْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا يَعْيَ بْنُ يَعْلَى أَبُو الْحَيَّاةِ عَنْ عَبْد الرَّحْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قيلَ لَعَبْد الله إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجُمَرَةَ مَنْ فَوْقِ سَلَمَةَ بْنِ كُمَيْلُ عَنْ عَبْد الرَّحْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قيلَ لَعَبْد الله إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجُمَرَةَ مَنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ قَالَ فَرَمَاهَا عَبْدُ اللهِ مَنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ مَنْ هَهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَمَاهَا الَّذِي الْعَبَد الله عَرْدُ اللهِ عَيْدُهُ وَمَاهَا عَبْدُ أَللهُ مَنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ مَنْ هَهُنَا وَالَذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَمَاهَا الَّذِي لَا إِلَهُ غَيْرُهُ وَمَاهَا الَّذِي عَلَيْهُ سُورَةُ الْبُقَرَة

مَرْشُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْ بْنُ خَشْرَمِ جَمِيعاً عَنْ عِيسَى بْن يُونْسَ قَالَ أَبْنُ خَشْرَمِ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْن يُونْسَ قَالَ أَبْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنِ أَبْنِ جُرَيْحٍ أَخْبَرَنِى أَبُو الزَّبَيْرِ أَنَّهُ سَمْعَ جَابِرًا يَقُولُ رَأَيْتُ النَّيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَرْمِى عَلَى رَاحِلَتُه يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ لَتَأْخُذُوا مَنَاسَكُمْ فَانِي لَأَدْرِي

والظاهر أنه أراد ترتيب الآى لاترتيب السور · قوله ﴿ وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ﴾ هذا دليل للمذهب الصحيح الذى قدمناه فى الموقف المستحب للرمى · قوله ﴿ حدثنا أبو المحياة ﴾ هو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة تحت والله أعلم

--- باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحرر اكبا جي المستحباب عليه وسلم لتأخذوا مناسكم ﴾

قوله ﴿ أخبر في أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر و يقول لتأخذوا مناسككم فاني لاأدرى لعلى لاأحج بعد حجتي لَعَلَىٰ لَا أَحُبُ بَعْدَ حَجَّتِي هَٰ نَهُ وَصَرَتَىٰ سَلَمَةُ بِنُ شَبِيبِ حَدَّتَنَا الْحَسَنُ بِنُ أَعْيَنَ حَدَّتَنَا مَعْقُلْ عَنْ زَيْد بِنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بِنِ حُصَيْنِ عَنْ جَدَّتِه أُمِّ الحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُهُ حَيِنَ رَمَى جَمْرة الْعَقَبَة وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحَلَتِه وَمَعَهُ بِلَالْ وَأَسَامَهُ أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحَلَتَهُ وَالآخُر رَافَعْ تَوْ بَهُ مَا الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنَ الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مِنَ الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ مِنَ الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ مِنَ الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله

هذه ﴾ فيهدلالة لما قاله الشافعي وموافقوه أنه يستحب لمن وصل مني راكبا أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولو رماها ماشياً جاز وأما من وصلها ماشيا فيرميها ماشيا وهـذا في يوم النحر وأما اليومان الأولان من أيام التشريق فالسنة أن يرمى فيهما جميع الجمرات ماشيا وفي اليوم الثالث يرمى راكبا وينفر هـذاكله مذهب مالك والشافعي وغيرهما وقال أحمد واسحاق يستحب يوم النحر أن يرمى ماشيا قال ابن المنذروكان ابن عمر وابن الزبير وسالم يرمون مشاة قال وأجمعوا على أن الرمى يجزيه على أى حال رماه اذا وقع فى المرمى. وأما قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لتأخذوا مناسككم ﴾ فهذه اللام لام الأمر ومعناه خذوا مناسككم وهكذا وقع في رواية غير مسلم وتقديره هذه الأمور التي أتيت بها في حجتي من الأقوال والأفعال والهيئات هي أمور الحج وصفته وهي مناسككم فخذوها عني واقبلوها واحفظوها واعملوا بها وعلموها الناس وهذا الحديث أصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة صلواكما رأيتموني أصلي . وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لعلى لا أحج بعدحجتي هذه ﴾ فيه اشارة ألى توديعهم واعلامهم بقرب وفاته صلى الله عليه وسلم وحثهم على الاعتناء بالأخذعنه وانتهاز الفرصة من ملازمته وتعلم أمور الدين و بهذا سميت حجة الوداع والله أعلم . قولها ﴿ حججت مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر يرفع ثوبه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلممن الشمس ﴾ فيه جواز تسميتها حجة الوداع وقد سبق أنهن الناس من أنكر

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَوْ لا كَثِيراً ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنْ أُمِّ عَلَيْكُمْ عَبْدُ مُجَدَّع «حَسِبْتُها قَالَتْ» أَسُودُ يَقُودُكُمْ بِكَتَابِ اللهَ تَعَالَى فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا و صَرَحْى أَحْدُ بْنُ حَبْبِلَ حَدَّتَنَا مُحَدَّ بْنُ سَلَمَةً عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ مَعْدَ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْد بْنَ أَبِي أَنْيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَمِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجْةً الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةً الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أَمِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَالآخَرُ رَافَعُ ثُو بَهُ أَسَامَةً وَبِلَالًا وَأَحَدُهُمَا آخِذُ نِحْطَامِ نَاقَة النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالآخَرُ رَافَعُ ثُو بَهُ أَسَامَةً وَبِلَالًا وَأَحَدُهُمَا آخِذُ نِحْطَامِ نَاقَة النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالآخَرُ رَافَعُ ثُو بَهُ

ذلكوكرهه وهو غاطوسبق بيان ابطاله وفيه الرمى راكباكما سبق وفيه جواز تظليل المحرمعلي رأسه بثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء سواءكان راكيا أو نازلا وقال مالك وأحمد لايجوز وان فعل لزمته الفدية وعن أحمد رواية أنه لا فدية وأجمعوا على أنه لوقعد تحت خيمة أو سقف جاز ووافقونا على أنه اذا كان الزمان يسيرآ في المحمل لافدية وكذا لو استظل بيده وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة قال صحبت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهفما رأيته مضربا فسطاطأ حتىرجعرواه الشافعىوالبيهقي باسنادحسن وعنابن عمر رضي الله عنه أنه أبصر رجلا على بعيره وهو محرم قد استظل بينه و بين الشمس فقال اضح لمرب أحرمت له رواه البيهتي باسناد صحيح وعن جابر عن النبي صلى الله عليــه وسلم قال مامن محرم يضحى للشمس حتى تغرب الاغربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته أمه رواه البيهتي وضعفه واحتج الجمهور بحديث أم الحصين وهـذا المذكور في مسلم و لأنه لايسمي لبسا وأما حديث جابر فضعیف کما ذکرنا مع أنه لیس فیه نهی وکذا فعل عمر وقول ابن عمر لیس فیه نهی ولو كان فحديث أم الحصين مقدم عليه والله أعلم . قولها ﴿ سمعته يقول ان أمر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا ﴾ المجـدع بفتح الجيم والدال المهملة المشددة والجدع القطع من أصل العضو ومقصوده التنبيه على نهاية خسته فان العبد خسيس في العادة ثم سواده نقص آخر وجدعه نقص آخر وفي الحديث الآخر كائن رأسه زبيبة ومن هذه الصفات مجموعة فيه فهو في نهاية الحسة والعادة أن يكون ممهنا في أرذل الإعمال فأمر صلى

يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّحَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ «قَالَ مُسْلَمْ» وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالدُ بْنُ أَبِي يَزِيد وَهُوَ خَالُ مُحَدَّدُ بْنَ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ وَكَيْعَ وَحَجَاجُ الْاعْوَرُ

و حَرِثَىٰ مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِم وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدَ قَالَ أَبْنُ حَاتِم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكُر أَخْبَرَنَا أَوْ النَّهِ عَدْ اللهِ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَرْةَ بَثْل حَصَى الْخَذْف

و مَرْشَنَ أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا أَبُو خَالِد الْأَحْمَرُ وَأَبْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ رَمَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ ٱلْجَرْةَ يَوْمَ النَّوْرِ ضُحَى

الله عليه وسلم بطاعة ولى الأمر ولوكان بهذه الخساسة ما دام يقودنا بكتاب الله تعالى قال العلماء معناه ما داموا متمسكين بالاسلام والدعاء الى كتاب الله تعالى على أى حال كانوا فى أنفسهم وأديانهم وأخلاقهم ولا يشق عليهم العصا بل اذا ظهرت منهم المنكرات وعظوا وذكروا فان قيل كيف يؤمر بالسمع والطاعة للعبد مع أن شرط الخليفة كونه قرشيا فالجواب من وجهين أحدهما أن المراد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ونوابه لا أن الحليفة يكون عبدا والثانى أن المراد لو قهر عبد مسلم واستولى بالقهر نفذت أحكامه و وجبت طاعته ولم يجز شق العصا عليه والله أعلم

ـــــين باب استحباب كونحصى الجمار بقدر حصى الخذف على المجاب

قوله ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف ﴾ فيه دليل على استحباب كون الحصى فى هذا القدر وهو كقدر حبة الباقلا ولو رمى بأكبر أو أصغر جاز مع الكراهة وقد سبقت المسئلة مستوفاة قريبا فى باب استحباب ادامة التلبية الى رمى الجمرة

ـــ الرمي بيان وقت استحباب الرمي بي الله الم

قوله ﴿ رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فاذا زالت الشمس﴾

وَأَمَّا بَعْدُ فَاذَا زَالَتِ الشَّمْسُ و مَرْشُ عَلِيْ بْنُ خَشْرَمِ أَخْبَرَنَا عِيسَى أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَجْ إِ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيْرِ أَنَّهُ سَمَعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ كَانَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَمثْلِهِ وَمِرْشَى مَلَلَهُ بْنُ شَبِيبِ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ أَعْينَ حَدَّثَنَا مَعْقُلْ وَهُوَ ابْنُ عَبَيْدَ الله الْجَرَرِيْ عَنْ أَبِي الزَّبِيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الاستجارُ تَوَّ وَرَمْیُ الْجَمَارِ تَوَ وَالسَّعْیُ بَیْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةَ تُو وَالطَّوافُ تَوْ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ

المراد بيوم النحر جمرة العقبة فانه لايشرع فيه غيرها بالاجماع وأما أيام التشريق الثلاثة فيرمى كل يوم منها بعد الزوال وهذا المذكور في جمرة يوم النحر سنة باتفاقهم وعندنا يجوز تقديمه من نصف ليلة النحر وأما أيام التشريق فمذهبنا ومذهب مالك وأحمد وجماهير العلماء أنه لا يجوز الرمى في الأيام الثلاثة الابعد الزوال لهذا الحديث الصحيح وقال طاوس وعطاء يجزئه في الأيام الثلاثة قبل الزوال وقال أبو حنيفة واسحاق بن راهويه يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال دليلنا أنه صلى الله عليه وسلم لتا خذوا مناسكه كم واعلم أن رمى النه عليه وسلم ومي كا ذكرنا وقال صلى الله عليه وسلم لتا خذوا مناسكه كم واعلم أن رمى الوسطى ثم جمرة العقبة و يستحب أن يقف عقب رمى الأولى عندها مستقبل القبلة زماناطويلا يدعو و يذكر الله ويقف كذلك عند الثانية ولا يقف عند الثالثة ثبت معنى ذلك في صحيح البخارى من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم و يستحب هذا في كل يوم من الأيام الثلاثة والنخارى من رواية ابن عمر في حديثه الذي قدمناه واختلف قول مالك في ذلك وأجمعوا على البخارى من رواية ابن عمر في حديثه الذي قدمناه واختلف قول مالك في ذلك وأجمعوا على أنه لو ترك هذا الوقوف للدعاء فلاشيء عليه الا ماحكى عن الثورى أنه قال يطعم شيئاً أو يهريق دما أنه لو ترك هذا الوقوف للدعاء فلاشيء عليه الا ماحكى عن الثورى أنه قال يطعم شيئاً أو يهريق دما

#### 

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الاستجمار تو و رمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروةتو والطواف

فَلْيَسْتَجْمَرْ بِتَوَّ

و حَرَثَنَ يَخْهَ بَنُ يَحْنَى وَ حُمَّ دُونُ رُحْ قَالًا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَ وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّتَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ الله قَالَ حَلَقَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ رَحِمَ الله الْحُلَقِينَ مَنَ أَحْفَابِه وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ قَالَ عَبْدُ الله إِنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ رَحِمَ الله الْحُلَقِينَ مَنَّ أَوْ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ وَ حَرَثَنَا يَحْنَى بَنُ يَحْنَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدُ الله عَنْ نَافِعِ عَنْ عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ الله عَنْ نَافِعِ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ الله قَالَ الله عَنْ نَافِعِ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَّ الرَّحَمِ اللّهُ قَالَ اللّهُمَ الرَّحَمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللّهُمَ الرَّحَمِ اللّهُ قَالَ اللّهُ قَالَ اللّهُ قَالَ اللّهُمَ الرَّحَمِ الْحُلَقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَارَسُولَ الله قَالَ وَاللّهُ قَالَ اللّهُ قَالَ اللّهُمَ الرَّحَمِ الْحُقَرِينَ اللهُ قَالَ اللّهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللّهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُمَ الرَّحَمِ الْحُقَالَ اللهُ فَقَالَ اللهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُ اللهُ قَالَ اللهُ عَلَى اللّهُ قَالَ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

تو واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو التو بفتح التا المثناة فوق وتشديدالواو وهو الوتر والمراد بالاستجمار الاستنجا قال القاضى وقوله فى آخر الحديث واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتوليس للتكرار بل المراد بالأول الفعل و بالثانى عدد الاحجار والمراد بالتو فى الجمار سبع سبع وفى الطواف سبع وفى السعى سبع وفى الاستنجاء ثلاث فان لم يحصل الانقاء بثلاث وجبت الزيادة حتى ينقى فان حصل الانقاء بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع استحب زيادة مسحه للايتار وفيه وجه أنه واجب قاله بعض أصحابنا وقال به جماعة من العلماء والمشهور الاستحباب والله أعلم

#### ـــــــ باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلَى التَّقَصِيرِ اللَّهُ عَلَى التقصير

قوله ﴿ حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم ﴾ وذكر الاحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة بعد ذلك هذا كله تصريح بحواز الاقتصار على أحد الامرين ان شاء اقتصر على الحلق وان شاء على التقصير وتصريح بتفضيل الحلق وقد أجمع العلماء على أن الحلق أفضل من التقصير وعلى أن التقصير يجزى الا ماحكاه ابن المنذر عن الحسن البصرى أنه كان يقول يلزمه الحلق في أول حجة و لا يجزئه التقصير وهذا ان صح عنه

أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُحَدَّد بِنِ سُفْيَانَ عَنِ مُسْلَمٍ بِنِ الْحَجَّاجِ قَالَ مِرْشَنِ اَبُن ثُمَيْرِ حَدَّثَنَا عَبِيدُ الله عَبِيدُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ رَحَمَ الله الله الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ رَحَمَ الله الله الله عَلَو الله قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ يَارَسُولَ الله قَالَ رَحِمَ الله قَالَ وَالله قَالَ وَمِرْيَنَ عَارَسُولَ الله عَلَيْهِ وَالله قَالَ وَالله وَالله قَالَ وَالله قَالَ وَالله قَالَ وَالله قَالَ وَالله قَالَ وَالله والله وَالله وَل

مردود بالنصوص واجماع من قبله ومذهبنا المشهور أن الحلق أو التقصير نسك من مناسك الحج والعمرة وركن من أركانهما لا يحصل واحد منهما الا به و بهذا قال العلماء كافة وللشافعي قول شاذضعيف أنها ـ تباحة محظور كالطيب واللباس وليس بنسك والصو اب الأولو أقل ما يجزى من الحلق والتقصير عندالشافعي ثلاث شعرات وعند أبي حنيفة ربع الرأس وعند أبي يوسف نصف الرأس وعندما لك وأحمد أكثر الرأس وعن مالك رواية أنه كل الرأس وأجمعوا أن الأفضل حلق جميعه أو تقصير جميعه ويستحب أن لا ينقص في التقصير عن قدر الانملة من أطراف الشعر فان قصر دونها جاز لحصول اسم التقصير والمشروع في حق النساء التقصير ويكره لهن الحلق فلو حلقن حصل النسك ويقوم مقام الحلق والتقصير النتف والاحراق والقص وغير ذلك من أنواع ازالة الشعر . واعلم أن قوله حاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم ودعاؤه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا ثم للمقصرين مرة كل هذا كان في حجة الو داع هذا هو الصحيح المشهور وحكى القاضي عياض عن بعضهم أن هذا كان يوم الحديبية حين أمرهم هو الصحيح المشهور وحكى القاضي عياض عن بعضهم أن هذا كان يوم الحديبية حين أمرهم بالحلق فما فعله أحد لطمعهم بدخول مكة في ذلك الوقت وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم والحلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله علي الله عليه وسلم اللهم الرعم الحلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال البترح قال لأنهم لم يشكوا قال ابن عبد البر الحلقين ثلاثا قبل يارسول الله عالية عليه وسلم اللهم الرعم الحلقين ثلاثا قبل يارسول الله عابل المتحد البرعة عليه اللهم المنعه اللهم المناه الحلقين ثلاثا قبل يارسول الله عليه وسلم اللهم المنعه المتحد اللهر المناه المناه

وَابْنُ نُمَيْرُ وَأَبُو كُرَيْبِ جَمِعاً عَنِ أَبْنِ فُضَيْلِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّ ثَنَا مُحَدَّدُ بِنُ فُضَيْلِ حَدَّ ثَنَا عُمَارَةُ عَنْ أَبِي وَاللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَارَسُولَ الله وَلَلْمُحَمِّرِينَ قَالَ اللهُمَّ اغْفِرْ لَلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَارَسُولَ الله وَلِلْمُعَصِّرِينَ قَالَ اللهُمَّ اغْفِرْ لَلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَارَسُولَ الله وَلِلْمُعَصِّرِينَ قَالَ وَلِلْمُعَصِّرِينَ وَ مَرَيْنَ وَلَلْمُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلْمُ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي عَنْ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي عَنْ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْنَ عَنْ أَبِي هُرَيْنَ عَنْ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْنَ عَنْ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي عَنْ الْعَلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْنَ وَاللّهُ عَلْهُ وَسَلّمُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمُ عَلْهُ وَسَلّمُ عَلَيْهُ وَسَلّمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللللللّهُ وَاللّهُ الللللللّهُ وَالللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالل

وكونه فى الحديبية هو المحفوظ قال القاضى قد ذكر مسلم فى الباب خلاف ماقالوه وان كانت أحاديثه جائت بحملة غير مفسرة موطن ذلك لأنه ذكر من رواية ابن أبى شيبة ووكيع فى حديث يحيى بن الحصين عن جدته أنها سمعت الذي صلى الله عليه وسلم دعا فى حجة الوداع للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة الا أن وكيعا لم يذكر حجة الوداع وقد ذكر مسلم قبل هذا فى رمى جمرة العقبة يوم النحر حديث يحيى بن الحصين عن جدته هذه أم الحصين قالت حججت مع الذي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وقد جاء الأمر فى حديثها مفسرا أنه فى حجة الوداع فلا يبعد أن الذي صلى الله عليه وسلم قاله فى الموضعين و وجه نضيلة الحاق على التقصير أنه أبلغ فى العبادة وأدل على صدق النية فى التذلل لله تعالى ولان المقصر مبق على نفسه الشعر الذى هو زينة والحاج مأمور بترك الزينة بل هو أشعث أغبر والله أعلم . واتفق العلماء على أن الأفضل فى الحاق والتقصير أن يكون بعد رمى جمرة العقبة و بعد ذبح الهدى ان كان معه وقبل طواف الافاضة وسواء كان قارنا أو مفرداً وقال ابن الجهم المالكى لا يحلق القارن حتى يطوف و يسعى وهذا باطل مردود بالنصوص واجماع من قبله وقد ثبتت الأحاديث بأن الذي يطوف و يسعى وهذا باطل مردود بالنصوص واجماع من قبله وقد ثبتت الأحاديث بأن الذي المؤلة عليه وسلم كان قارنا فى آخر

النِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا وَالْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَكَمْ يَقُلْ وَكِيعْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَمَرْثَنَ قُتَيْبَةُ بُنُ سَعَيد حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُو اَبْنُ عَبْد الرَّحْنَ الْقَارِيُّ حَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتُمْ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ كَلاَهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ الْقَارِيُّ حَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتُمْ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ كَلاَهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ الْقَارِيُّ حَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتُمْ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ كَلاَهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ اللهُ عَنْ ابْنِ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَا نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَا عَنْ مُوسَى عَنْ مَا عَنْ مُوسَى مُن عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَى رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِي مَا اللهُ عَنْ ابْنِ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَلَقَى رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَنْ مُنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَنْ مُ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ مُنْ عَنْ عُلْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ الْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

مَرْشُ يَحْيَ بْنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِياتْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّد بْنِ سيرِينَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَدِلَمَ أَتَى مِنْى فَأَتَى الْجُرْةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ عَلَيْهِ وَسَدِلَمَ أَتَى مِنْى فَأَتَى الْجُرْةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَيَى مَنْزِلَهُ عَلَيْهِ وَسَدِلًا أَتَى مِنْى فَأَتَى الْجُرْةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَلَى مَنْزِلَهُ عَلَيْهِ وَسَدِلًا عَلَيْهِ وَسَدِلَمُ الْأَيْسَرِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ عَلَيْهِ النَّاسَ عَنْ عَلَيْهِ النَّاسَ

أمره ولو لبد المحرم رأسه فالصحيح المشهور من مذهبنا أنه يستحب له حلقه فى وقت الحاق و لا يلزمه ذلك وقال جمهور العلماء يلزمه حلقه

(فصل البراهيم بنسفيان صاحب مسلم فانه من سماع هذا الشرح أن ابراهيم بنسفيان صاحب مسلم فانه من سماع هذا الكتاب من مسلم ثلاثة مواضع أولها في كتاب الحج وهذا موضعه وقد سبق النبيه على أوله وآخره هناك وأن ابراهيم يقول من هنا عن مسلم و لايقول أخبرنا كما يقول في باقى الكتاب وأول هذا قول الجلودي حدثنا ابراهيم عن مسلم حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله الى آخره

- ﴿ باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق ﴿ الله الحلوق ﴾ ﴿ والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق ﴾

قوله ﴿أَن رَسُولُ الله صلى الله عليه وَسَلَمُ أَنَى مَنَى فَأَتَى الجَرَّرَةُ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَنَى مَنْزَلُه بمنى وَنحر ثم قال للحلاق خذ وأشار الي جانبه الأيمن ثم الآيسر ثم جعل يعطيه الناس﴾ هذا الحديث فيه فوائد و حَرْثُنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَنْ ثُمْيْرَ وَ أَبُو كُرَيْبِ قَالُوا أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثُ عَنْ هَشَامَ بِهٰذَا الْاسْنَادَ أَمَّا أَبُو بَكُر فَقَالَ فِي رَوايَتِه للْحَلَّقِ هَا وَأَشَارَ بِيدَه إِلَى الْجَانَبِ الْأَيْمَنِ هَشَامَ بِهٰذَا فَقَسَمَ شَعْرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلَّقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَلَقَهُ فَا عَلَى مَنْ يَلِيهِ قَالَ فَبَدَأَ بِالشِّقِ الْأَيْنَ نَوَزَعَهُ الشَّعَرَةَ وَالشَّعَرَتِيْنِ فَا عَطَاهُ أَمَّ شُلِم وَ أَمَّا فِي رَوايَة أَبِي كُريْبِ قَالَ فَبَدَأَ بِالشِّقِ الْأَيْنَ نَوَزَعَهُ الشَّعَرَةَ وَالشَّعَرَتِيْنِ فَأَعَلَهُ أَلَّ اللَّهُ عَلَى اللَّعَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّو عَلَى اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

كثيرة . منها بيان السنة في أعمال الحج يوم النحر بعد الدفع من مزدلفة وهي أربعة أعمال رمى جمرة العقبة ثم نحر الهدى أو ذبحه ثم الحلق أو التقصير ثم دخوله الى مكة فيطوف طواف الافاضة و يسعى بعده ال يكن سعى بعد طواف القدوم فان كان سعى بعده كرهت اعادته والسنة في هذه الأعمال الأربعة أن تكون مرتبة كما ذكرنا لهذا الحديث الصحيح فان خالف ترتيبها فقدم مؤخرا أو أخر مقدما جاز للاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد هذا افعل و لاحرج . ومنها أنه يستحب اذا قدم مني أن لا يعرج على شي قبل الرمى بل يأتي الجمرة راكبا كما هو فيرميها ثم يذهب فينزل حيث شاء من مني . ومنها استحباب نحر الهدى وأنه يكون بمني ويجوز حيث شاء من بقاع الحرم . ومنها أن الحلق نسك وأنه أفضل من التقصير وأنه يستحب فيه البدانة بالجانب الأيمن من رأس المحلوق وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال أبو حنيفة يبدأ فيه البدانة بالجانب الأيمن من رأس المحلوق وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال أبو حنيفة يبدأ بجانبه الأيسر . ومنها طهارة شعر الآدمي وهو الصحيح من مذهبنا و به قال جماهير العلماء

حَسَّانَ يُخْبُرُ عَنِ أَبْنِ سيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكَ قَالَ لَكَ رَمُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهُ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَحَاقَ نَاوَلَ الْحَالَقَ شَقَّهُ الْأَيْمَانَ فَلَقَهُ ثُمَّ دَعَا أَبَاطَاحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِلَّا مُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَ الْأَيْسَرَ فَقَالَ احْلَقْ فَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ اقْسَمْهُ بَيْنَ النَّاسِ

مِرْشُنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبْدِ الله عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبْدِ الله عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنَ عُبْدِ الله عَنْ عَبْدِ الله عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الله عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الله عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَى الله عَنْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ

ومنها التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم وجواز اقتنائه للتبرك. ومنها مواساة الامام والكبير بين أصحابه وأتباعه فيها يفرقه عليهم من عطاء وهدية ونحوها والله أعلم. واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوى و في صحيح البخارى قال زعموا أنه معمر بن عبد الله وقيل اسمه خراش بن أمية بن ربيعة الكلبي بضم الكاف منسوب الى كليب بن حبشية والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب جواز تقديم الذبح على الرمى والحلق على الذبح وعلى الرمى كي \_\_\_\_\_ و تقديم الطواف عليها كلها ﴾

قوله ﴿ يارسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولاحرج ثم جاءه رجل آخر فقال يارسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى فقال ارم و لا حرج فما سئل رسول الله صلى الله عليه

يُونُسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ حَدَّتَنِي عِيسِي بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِّعَ عَبْدَالله بْنَ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ وَقَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْ وَسَلَمَ عَلَيْ وَسَلَمَ عَلَيْ وَسَلَمَ عَلَيْ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَارْمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ إِنِّى لَمْ الشَّعْرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الْخَلْقَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَارْمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ إِنِّى لَمْ الشَّعْرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الْخَلْق

وسلم عن شيء قدم ولاأخر الاقال افعل ولاحرج﴾ وفي رواية فما سمعته سئل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها الإ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولاحرج وفي رواية حلقت قبل أن أرمى قال ارم ولاحرج وفي رواية قيـل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقـال لاحرج. قد سبق في الباب قبله أن أفعال يومالنحر أربعة رمىجمرةالعقبة ثمالذبح ثمالحلق ثم طواف الافاضة وأن السنة ترتيها هكذا فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولافدية عليه لهذه الأحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو مذهبنا وللشافعي قول ضعيف أنه اذا قدم الحلق على الرمي والطواف لزمه الدم بنـــاء على قوله الضعيف أن الحلق ليس بنسك وبهذا القول هنا قال أبوحنيفة ومالك وعن سعيد بن جبير والحسن البصري والنخعي وقتادة ورواية شاذة عن ابن عباس أنه من قدم بعضها على بعض لزمه دم وهم محجوجون بهذه الاحاديث فان تأولوها على أن المراد نفي الاثم وادعوا أن تأخير بيــان الدم يجوز قلنا ظاهر قوله صــلى الله عليهوسلم لاحرج أنه لاشيء عليك مطلقاً وقد صرح في بعضها بتقديم الحلق على الرمى كما قدمناه وأجمعوا على أنه لونحر قبل الرمي لاشيء عليه واتفقوا على أنه لافرق بين العامد والساهي في ذلك في وجوب الفدية وعدمها وانمــا يختلفان في الائم عند من يمنع التقديم والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم اذبح ولا حرج ارم ولاحرج معناه افعل مابقي عليك وقد أجز أك مافعلته ولاحرج عليك في التقديم والتأخير . قوله ﴿ وقف رسو ل الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه ﴾ هذا دليل لجواز القعود على الراحلة للحاجة . قوله ﴿ فَمَا سُئُل رَسُولُ الله صَّلَى عَلَيْهِ وَسُلِّمَ عَنْ شَيْءَ قَدْمَ أُوأْخُرُ ﴾ يعني من هذه

خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ فَيَقُولُ أَنْحَرْ وَلَاحَرَجَ قَالَ فَمَا سَمَعْتُهُ يُسْأَلُ يَوْمَتْذ عَنْ أَمْر مَمَّا يَنْسَى الْمَرْءُ وَيَحْمَلُ مِنْ تَقْدِيم بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضِ وَأَشْبَاهِهَا إِلَّا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَفْعَلُوا ذٰلِكَ وَلَاحَرَجَ مِرْشِ حَسَنُ الْخُلُوانَيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالح عَن أَنْ شَهَابِ بمثْل حَديث يُونُسَ عَن الزُّهْرِيِّ إِلَى آخره و م**رّثن** عَلَيُّ بْنُ خَشْرَم أَخْبَرَنَا عيسَى عَن أَبْن جُرَيْج قَالَ سَمَعْتُ أَبْنَ شَهَابِ يَقُولُ حَدَّثَنى عيسَى بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنى عَبْدُ الله أَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْر فَقَامَ الَيْه رَجُلْ فَقَالَ مَاكُنْتُ أَحْسَبُ يَارَسُولَ الله أَنَّ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَ فَقَالَ يَارَسُولَ الله كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا لَمُؤُلَّاهِ الثَّلَاثَ قَالَ افْعَلْ وَلَاحَرَجَ و حَرَثُنَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيْدَ حَدَّيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حِ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمُو يُ حَدَّثَنِي أَبِي جَمِيعًا عَن أَبْن جُرَيْج بِهٰذَا الْاسْنَاد أُمَّا رَوَايَةُ أَبْن بَكْر فَكَرَوَايَة عيسَى إلَّا قَوْلَهُ لَمُؤُلّاء الثَّلَاثُ فَانَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ وَأَمَّا يَحْنَى الْأُمَويُّ فَفَى رَوَايَتُه حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمَى وَأَشْبَاهَ ذٰلِكَ و مَرْشَنِه أَبُو بَـكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ زُهَيْرٌ بْنُ حَرْب قَالَ أَبُو بَـكُر حَدَّثَنَا أَبْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرُو قَالَ أَتَى النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ فَاذْبَحْ وَلَاحَرَجَ قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ

الأمور الأربعة. قوله ﴿أن النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل﴾ وفي رواية وقفرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجا وجل وفي رواية

أَرْمَى قَالَ أَرْمِ وَلَاحَرَجَ وَ صَرَّتَ أَبُنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بِنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنِ الرُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى نَاقَةَ بِمَنَّى خَمَدُ بُنُ عَبْدِ الله بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا عَلَيْ بْنُ الْحُسَنِ وَبُولَ بَعْنَى حَدِيثُ أَبْنَ الْحَسَنِ عَبْدَ الله بْنِ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَة عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَة عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاتَاهُ رَجُلُ يَوْمَ عَبْد الله بْنَ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ الله إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمَى قَالَ ارْمِ وَلاَ حَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ إِلَى الْمَعْتُ وَلَا عَرَجَ وَالَّالُهُ إِلَى الْمُعْتَ وَلَا عَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ إِلَى الْمَعْتُ وَلَا عَرَجَ وَاللّهُ إِلَى اللهِ الله عَلْهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ الله وَلَا عَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ الْمُ الله وَلَا عَرَجَ وَاللّهُ الله الْمُؤْولُولُولُولُولُولُ الله عَنْ الله عَلْ الله عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذَّعْ وَالْحَلُولُ وَلَا الله عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذّبْحِ وَالْحَلَقَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذَّبْحِ وَالْحَلْقَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذَّبْحِ وَالْحَلَقَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذَّبْحِ وَالْحَلَقَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ قِيلَ لَهُ فَى الذَّبْحِ وَالْحَلَقَ وَالْحَلُولُ وَلَا الله عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

وقف على راحلته فطفق ناس يسألونه وفى رواية وهو واقف عند الجمرة قال القاضى عياض قال بعضهم الجمع بين هذه الروايات أنه موقف واحد ومعنى خطب علمهم قال القاضى ويحتمل أن ذلك فى موضعين أحدهما وقف على راحلته عند الجمرة ولم يقل فى هذا خطب وانما فيه أنه وقف وسئل والثانى بعد صلاة الظهر يوم النحر وقف للخطبة فخطب وهى احدى خطب الحج المشروعة يعلمهم فيها ما بين أيديهم من المناسك هذا كلام القاضى وهذا الاحتمال الثانى هو الصواب وخطب الحج المشروعة عندنا أربع أولها بمكة عند الكعبة فى اليوم السابع من ذى الحجة والثانية بنمرة يوم عرفة والشالثة بمنى يوم النحر والرابعة بمنى فى الثانى من أيام التشريق وكلها خطبة فردة وبعد صدلاة الظهر الاالتى بنمرة فانها خطبتان وقبل صلاة الظهر و بعد

### وَالرَّمْي وَالتَّقْديم وَالتَّأْخير فَقَالَ لَاحَرَجَ

حَرَثَىٰ مُعَمَّدُ بُنُ رَافِع حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَعَنْ نَافِع عَنِ أَبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بَمِنَى وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّيِّ فَافَعْ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّى الظُّهْرَ بَمِنَى وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّيِّ طَلْعَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّى الظُّهْرَ بَمِنَى وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ حَرَثَى رُهُونُ وَرَبِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ حَرَثِي رُوهُ وَيَعْ قَالَ سَأَلْتُ انْسَ بْنَ مَالِكَ قُلْتُ فَلْتُ فَلْتُ فَلْتُ فَلْتُ فَلْتُ فَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْهُ عَلْ الله عَلْهُ عَلْهُ وَسَلَّمَ أَنْنَ صَلَّى الظَّهُ وَيَوْمَ النَّوْ وَيَعْ قَالَ بِالْأَبْطِحِ ثُمَّ قَالَ الْعَلْمُ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاوُكَ وَيَهُ قَالَ بَعْمَ قَالَ بَعْمَ عَنْ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاوُكَ وَيَهُ قَالَ بَعْمَ قَالَ بَعْمَ عَلَى الله عَلْقُ الله عَلْهُ الله عَلْهُ الله عَلْهُ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاوُكَ وَيَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلْهُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ الْفَعْلُ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاوُكَ وَلَا الله عَلْهُ عَلَيْهُ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاوُكَ

قوله ﴿إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى ﴾ هكذا صح هذا من رواية ابن عمر رضى الله عنه وقد سبق فى باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاحديث جابر الطويل أنه صلى الله عليه وسلم أفاض إلى البيت يوم النحر فصلى بمكة الظهر وذكرنا هناك الجمع بين الروايات والله أعلم وفى هذا الحديث إثبات طواف الافاضة وأنه يستحب فعله يوم النحر وأول النهار وقد أجمع العلماء على أن هـذا الطواف وهو طواف الافاضة ركن من أركان الحج لا يصح الحج إلا به واتفقوا على أنه يستحب فعله يوم النحر بعد الرمى والنحر والحلق فان أخره عنه وفعله فى أيام التشريق أجزأه و لا دم عليه بالاجماع فان أخره إلى ما بعد أيام التشريق وأتى به يعدها أجزأه و لا شيء عليه عندنا و به قال جمهور العلماء وقال مالك وأبو حنيفة إذا تطاول لزمه معه دم والله أعلم

وَرَثُنَ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكُرُ وَعُمْرَ كَانُوا يَنْولُونَ الْا بَطْحَ وَرَثَىٰ عُمَدَ الْنِ عُمَرَ الْا بَطْحَ وَرَثَىٰ الْا بَطْحَ وَرَثَىٰ الْا بَعْرَ وَعُمْرَ كَانُوا يَنْولُونَ الْا بَطْحَ وَرَثَىٰ الْمُعَدَ الْنِي عُمَرَ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا عَرَا اللهَ عَلْهُ وَاللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَلْهُ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَنْ اللهِ عَلْهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا اللهُ عَنْ اللهِ عَلْهُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نُرُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلْمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

## \_\_\_\_\_ باب استحباب نزول المحصب يوم النفر ﴿ إِنَّ اللهِ اللهِ اللهُ الطهر وما بعدها به ﴾

ذكر مسلم فى هذا الباب الأحاديث فى نزول النبى صلى الله عليه وسلم بالأبطح يوم النفر وهو المحصب وأن أبا بكر وعمر وابن عمر والحلفاء رضى الله عنهم كانوا يفعلونه وأن عائشة وابن عباس كانا لا ينزلان به و يقولان هو منزل اتفاقى لامقصود فحصل خلاف بين الصحابة رضى الله عنهم ومذهب الشافعى ومالك والجمهور استحبابه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والحلفاء الراشدبن وغيرهم وأجمعوا على أن من تركه لاشئ عليه و يستحب أن يصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء و يبيت به بعض الليل أو كله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والمحصب بفتح الحاء والصاد المهملتين والحصبة بفتح الحاء وإسكان الصاد والأبطح والبطحاء وخيف بنى كنانة اسم لشئ واحد وأصل الخيف كلما انحدر عن الجبل وارتفع عن الميل. قوله ﴿ يوم النتروية ﴾ هو الثامن من ذى الحجة وسبق بيانه مرات. قوله ﴿ أسمح لخروجه ﴾ أى أسهل التروية ﴾ هو الثامن من ذى الحجة وسبق بيانه مرات. قوله ﴿ أسمح لخروجه ﴾ أى أسهل

و حَرَثُنَاهُ أَبُو بَكُرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَيَاتْ حِ وَحَدَّثَنِيهُ أَبُو الرَّبيع الزَّهْرَانيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنَى أَبْنَ زَيْد ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُوكَامل حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْع حَدَّثَنَا حَبيبُ الْمُعَلِمُ كُلُّهُمْ عَنْ هَشَام بَهٰذَا الْاسْنَاد مثلَهُ حَرِينَ عَبْدُ بْنُ حَمَيْد أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِم أَنَّا أَبَا بَكُر وَعُمَرَ وَابْنَ عُمَرَكَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائَشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلَكَ وَقَالَتْ إِنَّمَـا نَزَلَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ كَانَ مَنْزِلًا أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ مِرْشِ أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَبْنَ أَبِي عُمْرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيِينَةَ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَطَاء عَن أَبْن عَبَّاس قَالَ لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشَّىء إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلُهُ رَسُولُ الله صَلَّى ٱلله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْشَ قُتَيبَةُ بنُ سَعيد وَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَرْب جَمِيعًا عَن أَبْن عُيَيْنَةً قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً عَنْ صَالِح بْن كَيْسَانَ عَنْ سُلَيْهَانَ أَبْنِ يَسَارِ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ ٱللهِ صَدِيَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حينَ

لخروجه راجعاً إلى المدينة . قوله ﴿ حدثنا قتيبة وأبو بكر بن أبى شيبة و زهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار ثم قال قال أبو بكر فى رواية صالح قال سمعت سليمان بن يسار ﴾ كذا هو فى معظم النسخ ومعناه أن الرواية الأولى وهى رواية قتيبة و زهير قالا فيها عن ابن عيينة عن صالح عن سليمان وأما رواية أبى بكر ففيها عن ابن عيينة عن صالح قال سمعت سليمان وهذه الرواية أكمل من رواية عن لان السماع يحتج عن ابن عيينة عن صالح قال سمعت المسئلة ووقع فى به بالاجماع وفى العنعنة خلاف ضعيف و إن كان قائلها غير مدلس وقد سبقت المسئلة ووقع فى بعض النسخ قال أبو بكر فى رواية عن حالح قال سمعت بعض النسخ قال أبو بكر فى رواية عن صالح قال سمعت

خَرَجَ مِنْ مَنَّى وَلَكِنِّى جُمْتُ فَضَرَ بْتُ فِيهُ قَبَّتُهُ فَجَاءَ فَنَزَلَ قَالَ أَبُو بَكُر فِي رَوَايَة صَالَحُ قَالَ عَنْ أَبِي رَافِعِ وَكَانَ عَلَى ثَقَلَ النَّبِي صَلَى الله عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَر ثَنَى حَرْمَلَةُ بَنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَن ابْنِ شَهَابِ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَنِ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ عَوْفِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنْ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ عَوْفِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنْ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنْهُ عَدْ الرَّحْنِ بْنِ عَوْفِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنْ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنّهُ عَرْبُ بَنَ عَرْفُ بَنِي عَلْمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَرُسُولَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَ الرَّهُ مِنْ يَعْدَلُهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَ الرَّهُ مَنْ يَعْدَلُهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَ الرَّهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَ بَنَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَكُونُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَكُونُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَنَعْ يَعْنَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ عَنَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْ يَعْدَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَعَنْ عَمَالَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَعْنَى بَلْلِكَ الْحَقَسَ وَوْقَاءُ عَنْ يَعْمَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَلَاكَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاكُ عَلَى الْمُولُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهُ وَلَاكُ الْمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

سليمان والصواب الرواية الأولى وكذا نقلها القاضى عن رواية الجمهور وقال هي الصواب . قوله وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ هو بفتح الثاء والقاف وهو متاع المسافر وما يحمله على دوابه ومنه قوله تعالى وتحمل أثقالكم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ نبزل إن شاء الله غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ﴾ أما الخيف فسبق بيانه وضبطه و إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله امتثالا لقوله تعالى و لا تقول لشيء إنى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله . ومعنى تقاسموا على الكفر تحالفوا وتعاهدوا عليه وهو تحالفهم على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم و بني هاشم و بني المطلب من مكة إلى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وكتبوا فيها أنواعاً من الباطل وقطيعة الرحم والكفر فأرسل الله تعالى عليها الإرضة فأكلت كل مافيها من كفر وقطيعة رحم و باطل وتركت مافيها من ذكر الله تعالى فأخبر

أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْزِلُنَا إِنْشَاءَ اللهُ إِذَا فَتَحَ اللهُ الْخَيْفُ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ

مَرْثُنَ أَبُّو بَـكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّنَنَا أَبْنُ نَمْيَرُ وَأَبُو أَسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَدَّ الله عَدَ الله عَدَ الله عَدَ الله عَدَ الله عَدَ الله عَدْ الله عَدْ

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب فجاء اليهم أبو طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبر والقصة مشهورة قال بعض العلماء وكان نزوله صلى الله عليه وسلم هنا شكراً لله تعالى على الظهور بعد الاختفاء وعلى اظهار دين الله تعالى والله أعلم

# - ﴿ باب وجوب المبيت بمنى ليالى أيام التشريق ﴿ ﴿ الله الله السقاية ﴾ ﴿ والترخيص في تركه لأهل السقاية ﴾

قوله ﴿ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير وأبو أسامة قالا حدثنا عبد الله عن نافع ﴾ هكذا هو في معظم النسخ ببلادنا أو كلها ووقع في بعض نسخ المغاربة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زهير وأبو أسامة فجعل زهير أبدل ابن نمير قال أبو على الغساني والقاضي وقع في رواية ابن ماهان عن ابن سفيان عن مسلم قال ووقع في رواية أبي أحمد الجلودي عن ابن سفيان عن زهير قالا وهذا وهم والصواب ابن نمير قالا وكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هدذا كلامهما وانما ذكر خلف الواسطى في كتابه الأطراف حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أبي شيبة حدثنا ابن نمير وأبو أسامة و لم يذكر زهيرا · قوله ﴿ استأذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي مني من أجل سقايته فأذن له ﴾ هذا يدل لمسئلتين صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي مني من أجل سقايته فأذن له ﴾ هذا يدل لمسئلتين

بِمُكَّةَ لَيَالَى منَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ فَأَذَنَ لَهُ وَ صَرَّتْنَاهِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَ وَحَدَّ ثَنِيهِ مُحَدَّدُ بْنُ حَمَّدُ جَمِيعًا عَنْ مُحَدَّدُ بْنَ بَكُرِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْحٍ يُونُسَ حَ وَحَدَّ ثَنِيهِ مُحَدَّدُ بْنُ الْمُنْهَالُ الضَّرِيرُ حَدَّ ثَنَا كَمُ مَدَّ الله بْنَ عُمَرَ بِهٰذَا الْاسْنَادِ مِثْلَهُ وَصَرَتْنَى مُحَدَّدُ بْنُ الْمُنْهَالُ الضَّرِيرُ حَدَّ ثَنَا كَمُ يَدُ الله بْنَ عُمَرَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَصَرَتْنَى مُحَدَّدُ بْنُ الْمُنْهَالُ الضَّرِيرُ حَدَّ ثَنَا كَمُ يَدُ اللّه بْنَ عُمْدُ الله الله الله الله وَمَدَّ أَنْ الله الله وَلَيْ وَاللّهُ وَمَرَيْنَ عَمْدُ الله الله الله وَلَا عَنْ عَمْدُ الله الله وَلَا الله وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَيْ وَاللّهُ وَلَا عَنْ عَمْدُ الله الله وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَا اللهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَالْمُوالِ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

احداهما أن المبيت بمنى ليالى أيام التشريق مأمور به وهذا متفق عليه لكن اختلفوا هل هو واجب أم سنة وللشافعى فيه قولان أصحهما واجب وبه قال مالك وأحمد . والثانى سنة وبه قال ابن عباس والحسن وأبو حنيفة فمن أوجبه أوجب الدم فى تركه وان قلنا سنة لم يجب الدم بتركه لكن يستحب و فى قدر الواجب من هذا المبيت قولان للشافعى أصحهما الواجب معظم اللال والثانى ساعة المسئلة الثانية يحوز لأهل السقاية أن يتركوا هذا المبيت و يذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه فى الحياض مسبلا للشاربين وغيرهم ولا يختص ذلك عند الشافعى بالليل الماء من زمزم ويجعلوه فى الحياض مسبلا للشاربين وغيرهم ولا يختص ذلك عند الشافعى بالليل الماء من زمزم ويحعلوه فى الحياض مسبلا للشاربين وغيرهم ولا يختص الرخصة بسقاية أخرى كان للقائم بشأنها ترك المبيت هذا هو الصحيح وقال بعض أصحابنا تحتص الرخصة بسقاية العباس وغيرهم فهذه أربعة وقال بعضهم تختص ببني هاشم من آل العباس وغيرهم فهذه أربعة أوجه لأصحابنا أصحهما الأول والله أعلم . واعلم أن سقاية العباس حق لآل العباس كانت للعباس فى الجاهلية وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهى لآل العباس أبداً

قَدَمَ النَّنِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أَسَامَةُ فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِانَاءِ مِنْ نَبِيدَ فَشَرِبَ وَسَقَى فَضْلَهُ أَسَامَةَ وَقَالَ أَحْسَنَتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا فَلَا نُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ

مَرْثُنَ يَعْنَى بُنْ يَعْنَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدَ عَنْ عَبْدَالَّ حَنْ الْبُنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدَ عَنْ عَبْدَالَّ حَنْ الْبُنَا أَبُنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِي قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلِي الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدُنه وَأَنْ أَبُنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلْمَ عَلَى بُدُنه وَأَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ عَنْدِنَا أَتَصَدّقَ بِلَحْمَهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَتَهَا وَأَنْ لَا أَعْطِى الجُزَاّرَ مِنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عَنْدِنَا اللهُ عَنْ بَلَحْمَهَا وَجُلُودِهَا وَأَجْلَتَهَا وَأَنْ لَا أَعْطِى الجُزَاّرَ مَنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عَنْدِنَا

### \_\_\_\_ باب فضل القيام بالسقاية والثناء على أهلها كي و\_\_\_\_\_\_ و واستحباب الشرب منها ﴾

قوله ﴿قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحاته وخافه أسامة فاستسقى فأتيناه بانا من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا ﴾ هذا الحديث فيه دليل للمسائل التي ترجمت عليها وقد اتفق أصحابنا على أنه يستحب أن يشرب الحاج وغيره من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ ماء محلى بزبيب أو غيره بحيث يطيب طعمه و لايكون مسكرا فأما اذا طال زمنه وصار مسكرا فهو حرام وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿أحسنتم وأجملتم ﴾ معناه فعلتم الحسن الجميل فيؤخذ منه استحباب الثناء على أصحاب السقاية وكل صانع جميل والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب الصدقة بلحوم الهدايا وجلودها وجلالها ﷺ ﴿ ولا يعطى الجزار منها شيئاً وجواز الاستنابة فى القيام عليها ﴾

قوله ﴿عن على رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها وأن لاأعطى الجزار منها شيئاً وقال نحن نعطيه من عندنا ﴾

و مِرْشُن اللَّهُ وَمِرْشُن اللَّهُ اللَّهُ وَمَرْو النَّاقَدُ وَرُهَيْ اللَّهُ عَرْدُ الْكُويِمِ الْجُوَرِيِّ الْمَالَةُ وَمَرْشُن إِسْحَقُ اللَّهُ الْمُ عَيْنَةَ وَمَرْشُن إِسْحَقُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَمِرْشُن إِسْحَقُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَمَرْقَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَمَرْقَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ وَلَيْسَ فِي حَدِيثُهُما عَن اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثُهُما اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثُهُما اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثُهُما اللّهُ وَاللّمَ اللّهُ عَرْدُوقَ وَعَبْدُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَرْدُوقَ وَعَبْدُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّهُ عَرَانِ حَدَّدَانُ عُمَّدُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّمَ عَلَيْهُ اللّمَ عَلَيْهُ اللّمَ عَلَيْهُ وَلَاللّمَ اللّمُ عَلَيْهُ اللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللّمَ عَلَيْهُ الللّمُ اللّمَ عَلَيْهُ اللّمُ الللّمُ الللّمَ اللّمُ الللللّمُ اللّمَ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ الللّمُ اللللللّمُ اللّمُ الللّمُ الللللّمُ الللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ اللّمُ ا

قال أهل اللغة سميت البدية لعظمها و يطلق على الذكر والأنثى و يطلق على الابل والبقر والغنم هذا قول أكثر أهل اللغة ولكن معظم استعالها فى الاحاديث وكتب الفقه فى الابل خصة وفى هذا الحديث، فوائد كثيرة منها استحباب سوق الهدى وجو از النيابة فى بحره والقيام عليه وتفرقته وأنه يتصدق بلحومها وجلودها وجلالها وأنها تجلل واستحبوا أن يكون جلاحسنا وأن لا يعطى الجزار منها لان عطيته عوض عن عمله فيكون فى معنى بيع جزء منها وذلك لا يجوز وفيه جو از الاستئجار على النحر ونحوه ومذهبنا أنه لا يجوزييع جلد الهدى و لا الأضحية ولاشي من أجزائهما لا نها لا ينتفع بها فى البيت و لا بغيره سواء كانا تطوعا أو واجبتين لكن ان كانا تطوعا فله الانتفاع بالجلدوغير وباللبس وغيره و لا يجوز اعطاء الجزار منها شيئاً بسبب جزارته هذا مذهبنا و بهقال عطاء والنخعى ومالك وأحمد واسحق وحكى ابن المنذر عن ابن عر وأحمد واسحق أنه لا بأس بييع جلدهديه و يتصدق بثمنه قال ورخص في بيعه أبو ثور و قال النخعى و الأو زاعي لا بأس أن يشترى به الغرا والمنخل والفأس والميزان ونحوها وقال الحسن البصرى يجوز أن يعطى الجزار جلدها وهذا منابذ للسنة والقائم قال القاضى التجليل وهو عند العلماء مختص بالابل وهو مما اشتهر من عمل السلف قال و عن رآه مالك والشافعي وأبو ثو رواسحاق قالوا و يكون بعد الاشعار لئلا يتلطخ بالدم قالوا و يستحب أن تكون قيمتها ونفاستها بحسب حال المهدى و كان بعض السلف يحلل بالوشى و بعضهم بالحبرة و بعضهم بالقباطى ونفاستها بحسب حال المهدى وكان بعض السلف يحلل بالوشى و بعضهم بالحبرة و بعضهم بالقباطى

مُجَاهِدًا أَخْبَرُهُ أَنَّ عَبْدَالَدَّهْنِ بْنَأْبِي لَيْلَ أَخْبَرُهُ أَنَّ عَلِي بْنَأْبِي طَالِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ نِيَّاللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَدُونَهُ أَنْ يَقْسَمَ بُدْنَهُ كُلَّا لَحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالْهَا فَيْ اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ بَدْنَهُ كُلّمًا لَحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالْهَا فَيْ اللّهَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ بَكُر فَي الْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطَى فَي جِزَارَتَهَا مَنْهَا شَيْنًا و صَرَيْنَ مُحَدَّدُ بْنُ حَاتَم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكُمْ فَي الْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطَى فَي جِزَارَتَهَا مَنْهَا شَيْنًا و صَرَيْنَ مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ النّبَى صَلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمْرَهُ مَنْهُ أَنْ النّبَى صَلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمَرَهُ مَنْهُ أَنْ النّبَى مَالِكُ عَنْ أَبِي طَالِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النّبَى صَلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمْرَهُ مَثْلُهُ مَرَبُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمْرَهُ مَنْهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمْرَهُ مَنْهُ عَلَى مَالِكُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَمَّرَهُ وَسَلّمَ أَنْ عَرَبُولُ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ عَرَبُولُ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَلْكُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَنْ أَيْنَ عَنْ أَبِي اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَالِهُ عَلَا عَلَا عَلَالِكُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا

والملاحف والأزر قال مالك وتشق على الأسنمة ان كانت قليلة الثمن لئلا تسقط. قال مالك وماعلمت من ترك ذلك الا ابن عمر استبقاء للثياب لانه كان يجلل الجلال المرتفعة من الابماط والبرود والحبر قال وكان لايجلل حتى يغدو من منى الى عرفات قال و روى عنه أنه كان يجلل من ذى الحليفة وكان يعقد أطراف الجلال على أذنابها فاذا مشى ليلة نزعها فاذا كان يوم عرفة جللها فاذا كان عند النحر نزعها لئلا يصيبها الدم قال مالك أما الجل فينزع فى الليل لئلا يخرقها الشوك قال واستحب ان كانت الجلالمرتفعة أن يترك شقها وأن لا يجللها حتى يغدو الى عرفات فان كانت بثمن يسير فمن حين يحرم يشق ويجلل قال القاضى وفى شق الجلال على الأسنمة فائدة أخرى وهى اظهار الاشعار لئلا يستتر تحتها وفى هذا الحديث الصدقة بالجلال وهكذا قاله العلماء وكان ابن عمر أو لا يكسوها الكعبة فلما كسيت الكعبة تصدق بها والته أعلم

\_\_\_\_ باب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة ﴿ يَجَيُّ ... ﴿ كُلُّ وَاحْدَةً مِنْهُمَا عَنْ سَبِعَةً ﴾

قوله ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام

الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ﴿ وَفَى الرواية الاخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك فى الابل والبقر كل سبعة منا فىبدنة . وفى الرواية الاخرى اشتركنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الحج والعمرة كل سبعة فى بدنة . فى هذه الاحاديث دلالة لجواز الاشتراك فى الهدى وفى المسئلة خلاف بين العلماء فمذهب الشافعي جواز الاشتراك فى الهدى سواءكان تطرعا أو واجبا وسواءكانوا كلهم متقربين أو بعضهم يريد القربة وبعضهم يريد اللحم ودليله هذه الاحاديث و بهذا قال أحمد وجمهور العلماء وقال داود و بعض المالكية يجوز الاشتراك فى هدى التطوع دون الواجبوقال مالك لا يجوز ه طلقا وقال أبو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم متقربين والا فلا وأجمعوا على أن الشاة لا يحوز الاشتراك فيها وفى هذه الاحاديث أن البدنة تجزى عن سبعة والبقرة عن سبعة وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لوكان على المحرم سبعة دما وبغير جزاء الصيد وذبح عنها بدنة أو بقرة أجزأه عن الجميع قوله ﴿ فقال رجل لجابراً يشترك فى البدنة ما يشترك فى الجزور قال ماهى أو بقرة أجزأه عن الجميع قوله ﴿ فقال رجل لجابراً يشترك فى البدنة ما يشترك فى الجزور قال ماهى

الامنالبدن والهدى البندة والمدى المبندة والهدى البعير قال القاضى وفرق هنا بين البدنة والجزور الان البدنة والهدى ما ابتدى اهداؤه عند الاحرام والجزور ما اشترى بعد ذلك لينحر مكانها فتوهم السائل أن هذا أحق في الاشتراك فقال في جوابه الجزور لما اشتريت للنسك صار حكمها كالبدن وقوله (ما يشترك في الجزور ) هكذا في النسخ ايشترك وهو صحيح و يكون ما بمعنى من وقد جاز ذلك في القرآن وغيره و يجوز أن تكون مصدرية أي اشتراكا كالاشتراك في الجزور. قوله (فأمرنا اذاحللنا أن نهدى ويحتمع النفر منا في الهدية وذلك حين أمرهم أن يحلوا من حجهم في هذا فوائد منها وجوب الهدى على المتمتع وجواز الاشتراك في البدنة الواجبة لان دم التمتع واجب وهذا الحديث صريح في الاشتراك في الواجب خلاف ماقاله مالك كما تدمناه عنه قريبا وفيه دليل لجواز ذبح هدى التمتع بعد التحال من العمرة وقبل الاحرام بالحج وفي المسئلة خلاف وتفصيل فذهبنا أن دم التمتع ايما يجب اذا فرغ من العمرة ثم أحرم بالحج فياحرام الحج يجب الدم وفي وقت جوازه ثلاثة أوجه الصحيح الذي عليه الجهور أم يكوز بعد فراغ العمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالحج والثالث يجوز بعد فراغ العمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالعمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالعمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالعمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالعمرة والله أعلم. قوله (عن جابر بن عبدالله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله بعد الاحرام بالعمرة والله المتحرة والله المتحرة واله المتحرة والله المتحرة والله المتحرة واله المتحرة والله المتحرة والله المتحرة والله الله على المتحرة والمتحرة وا

حَدَّثَنَا يَعْنَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِى زَائِدَةَ عَنِ أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِى الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ ذَبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ وَصَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَدَّنَى اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةً بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ وَصَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ حَدَّنَى الْمُوَى حَدَّثَنَى الْمُ عَلَيْهِ مَعَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةً بَقَولُ نَحَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَسَائِهُ وَفِي حَديث أَبْنَ بَكُر عَنْ عَائِشَةً بَقَرَةً فِي حَجَّته

عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة ﴾ هذا فيه دليل للمذهب الصحيح عند الاصوليين أن لفظ كان لايقتضى التكرار لان احرامهم بالتمتع بالعمرة الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انما وجد مرة واحدة وهي حجة الوداع والله سبحانه وتعالى أعلم

#### ــ. الابل قياما معقولة چي ــ الابل قياما معقولة چي

قوله ﴿ ابعثها قيامامقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ﴾ أى المقيدة المعقولة فيستحب نحر الابل وهي قائمة معقولة اليد اليسرى صح في سنن أبي داود عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على مابق من قوائمها السناده على شرط مسلم أما البقر والغنم فيستحب أن تذبح مضجعة على جنبها الايسر وتترك رجلها اليمني وتشدقوائمها الثلاث وهذا الذي ذكر نامن استحباب نحرها قيامامعقولة هو مذهب الشافعي ومالك وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة والثورى يستوى نحرها قائمة وباركة في الفضيلة وحكى القاضى عن طاوس أن نحرها باركة في الفضيلة وحكى القاضى عن طاوس أن نحرها باركة أفضل وهذا مخالف للسنة والله أعلم

و حَرَثُنَا يَحْيَى بُنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بِنُ رَجْعِ قَالاً أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّتَنَا قُتْيْبَةُ حَدَّتَنَا اللَّهِ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ عَنْ عُرُوةَ بِنِ الزَّبِيرِ وَعَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّهْنِ الْآيَّاتُ عَلْقَةَ قَالَتُ كَانَ رَسُولُ اللّهَ صَلَّى اللّهَ عَلْيه وَسَلَّمَ عُرُدَى مِنَ المُدينَة فَأَفْتُلُ قَلا بُدَ هَدْيه ثُمَّ لَا يَحْتَنَبُ شَيْئًا مَّا اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عُرُونَةُ بِنُ مَنْ المُدينَة فَأَفْتُلُ قَلا بُدَرَنَى يُونُسُ عَن ابْنِ شَهَابِ يَخْتَنَبُ الْحُورُ مُ . وحَدَّتَنيه حَرْه لَقَ بُنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى يُونُسُ عَن ابْنِ شَهَابِ عَنْ عُرُوةً عَنْ عَائِشَةً عَن النّبِي صَلّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ حَرْبِ قَالاً حَدَّ ثَنَا سَعْيدُ بِنُ مَنْصُورِ وَزُهَيْرُ بَنُ حَرْبِ قَالاً حَدَّ ثَنَا سَعْيدُ بِنُ مَنْصُورِ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ مِن عُرُوةً عَنْ عَلَيْهُ فَسَلّمَ بِن عُرُوةً عَنْ عَنْ عُرْورَةً عَنْ عَنْ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ مِنْ عُرُوةً عَنْ عَنْ عُرْورَةً عَنْ عَنْ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بِن عُرُوقَةً عَنْ أَبِيهُ وَسَلّمَ بَنُ عُنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بَن عُرْورَةً عَنْ عَنْ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بَن عُرْهُ وَةً عَنْ أَيهِ وَخَلْقُولُ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بَنْ عُرْهُ وَقَالَتُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَفْلُ اللّهُ قَلْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بَنَ عَلَيْه وَسَلّمَ بَنَ عَلْهُ وَسَلّمَ بَنَ عَلْهُ وَسَلّمَ بَنَ عَلْهُ وَسَلّمَ بَنَ عَالْتُهُ عَلَيْه وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ بَنْ عَلْمُ فَعَنْ أَيْهِ وَمَا لَتُهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلْمُ مَنْ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ بَنَ عَلْكُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلْمُ وَلَا اللّهُ عَلْمُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ الللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْهُ وَلَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلْمُ اللّهُ

# - ... باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه في ... واستحباب تقليده و فتل القلائد وأن باعثه لا يصير محرما الولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك »

قولها ﴿كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينه فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم ﴾ فيه دليل على استحباب الهدى الى الحرم وأن من لم يذهب اليه يستحب له بعثه مع غيره واستحباب تقايده واشعاره كما جاء فى الرواية الاخرى بعد هده وقد سبق ذكر الخلاف بين العلماء فى الاشعار وهذه بنا وهذهب الجمهور استحباب الاشعار والتقليد فى الابل و البقر وأما الغنم فيستحب فيها التقليد وحده وفيه استحباب فتل القلائد وفيه أن من بعث هديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم وهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا حكاية رويت عن ابن عباس وابن عمر وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وحكاها الخطابى عن

و حَرِيْنَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُور حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْد الرَّحْن بن القاسم عَنْ أَبِيه قَالَ سَمَعْتُ عَائَشَةَ تَقُولُ كُنْتُ أَفْتُلُ قَلَائِدَ هَدى رَسُولِ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَا تَيْن ثُمَّ لَا يَعْتَزُلُ شَيْئًا وَلَا يَثْرُكُهُ و مَرْشَنَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَلَةً بْن قَعْنَب حَدَّثَنَا أَقْلَحُ عَن الْقَاسِم عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائَدَ بُدْن رَسُول ٱلله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِيَدَىَّ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا أُمَّ بَعَثَ بَهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حلَّا ورَرْش عَلَيْ بْنُ حُجْرِ السَّعْدَى وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقَيُّ قَالَ أَبْنُ حُجْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمَ وَأَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَمَ يَبْعَثُ بِالْهَدِي أَفْتِلُ قَلَائِدَهَا بِيَدَى ثُنَّمَ لَا يُسَاكُ عَنْ يَشْء لَا يُمْسِكُ عَنْهُ الْحَلَالُ و مِرْشُ الْمُنْ عُون عَن الْمُنْتَى حَدَّتَنَا حُسَيْن بنُ الْحَسَن حَدَّثَنَا أَبْنُ عَوْن عَن الْقَاسِم عَن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ أَنَا فَتَلْتُ تَلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عَهْنِ كَانَ عَنْدَنَا فَأَصْبَحَ فينَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ حَلَالًا يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ مِنْ أَهْلِه أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِه و حَرْثُنَ أَهُ مِنْ أَوْ بِنُ حَرْبِ حَدَّ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسُودِ عَنْ عَائَشَةَ

أهل الرأى أيضا أنه اذا فعله لزمه اجتناب ما يحتنبه المحرم ولا يصير محرما من غير نية الاحرام والصحيح ماقاله الجمهور لهذه الاحاديث الصحيحة. قولها (فتلت قلائدبدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شي كان له حلالا فيه دليل على استحباب الجمع بين الاشعار والتقليد في البدن وكذلك البقر وفيه أنه اذا أرسل هديه أشعره وقلده من بلده ولو أخذه معه أخر التقليد والاشعار الى حين يحرم من الميقات أو من غيره وله قولها (أنا فتلت تلك القلائد من عهن هو الصوف وقيل الصوف المصبوغ ألواناً . قولها غيره وله المسبوغ ألواناً . قولها

قَالَتْ لَقَدْ رَ أَيْتُنِي أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لَهَدى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ الْغَنَم فَيَبْعَثُ به ثُمَّ يُقيمُ فينَا حَلَالًا و مَرْثَن يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكُر بْنُ أَبِّى شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْب قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَالْشَةَ قَالَتْ رُبَّكَ أَفَلْتُ الْقَلَائِدَ لَهَدى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَيْقَلِّدُ هَدْيَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ به ثُمَّ يُقْتُمُ لَا يَحْتَنُبُ شَيْئًا مَنَّا يَجْتَنَبُ الْحُرْمُ وَمِرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبِ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسُود عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ أَهْدَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَماً فَقَلَّدَهَا و مَرْثِ إِسْحَقُ أَنْ مَنْصُور حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَد حَدَّثَني أَبي حَدَّثَني مُحَدَّدُ بن جُحَادَة عَن الْحَكَم عَن إبراهيم عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائْشَةَ قَالَتْ كُنَّا نَقَلَدُ الشَّاءَ فَنَرْسُلُ بَهَا وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ حَلَالٌ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْه منْهُ شَيْءٌ مَرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك عَنْ عَبْد الله أَبْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتُهُ أَنَّ أَبْنَ زِيَاد كَتَبَ إِلَى عَائَشَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسِ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرْمَ عَلَيْه مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ

﴿ أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها ﴾ فيه دلالة لمذهبنا ومذهب الكثيرين أنه يستحب تقليد الغنم وقال مالك وأبو حنيفة لا يستحب بل خصا التقليد بالابل والبقر وهذا الحديث صريح فالدلالة عليهما . قوله ﴿ حدثنا محمد بن جحادة ﴾ هو بحيم مضمومة ثم حا مهملة محففة . قوله ﴿ عن عمرة بنت عبد الرحن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب الى عائشة أن عبد الله ابن عباس قال من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج ﴾ هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم أن ابن زياد قال أبو على الغساني والمازرى والقاضى وجميع المتكلمين على صحيح مسلم هذا غلط

وَقَدْ بَعَثْتُ بَهَدْيِى فَا كُتُبِي إِلَى بَأْمُ كَ قَالَتْ عَمْرَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَاسِ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائُدَ هَدْي رَسُولِ الله صَلَى الله صَلَى الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ سَعْتُ بَهَا مَعَ أَبِي فَلَمْ يَحُرُمْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ شَيْءً أَحلَهُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ شَيْءً أَحلَهُ الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلْ الله عَلْه عَن الله عَلْه عَن الله عَنْ الله عَلْه عَن الله عَلْه عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلْه عَن الله عَلْه عَنْ الله عَلْه عَنْ الله عَلْه عَن الله عَلْه عَن الله عَلْه عَنْ الله عَلْه عَلْه عَنْ ال

مَرَّتُ يَحْيَى بُنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكَ عَنْ أَبِي الرِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّالِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِيَةِ وَمِرْشَنَ يَحْيَى بُنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَنْهَ وَمِرْشَنَ يَحْيَى بُنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا

وصوابه أن زياد بن أبي سفيان وهر المعروف زياد بن أبيه وهكذا وقع على الصواب في صحيح البخارى والموطأ وسنن أبي داود وغيرها من الكتب المعتمدة والآن ابن زباد لم يدرك عائشة والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب جو از ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليها كي \_\_\_\_ قوله ﴿أن ,سول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يارول الله انها بدنة قال اركبها و يلك فى الثانية أو فى الثالثة ﴾ وفى الرواية الأخرى و يلك اركبها و يلك اركبها

الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّهْنِ الْحُزَامِيْ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ بَهَذَا الْاسْنَادِ وَقَالَ بَيْنَا رَجُلَّ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدةً مِرَثُنَ الْمُحَدَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرْ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَا لَهُ مَقَلَدةً مَرَشُونَ مُحَدَّد رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مُنَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مَنْهَا وَقَالَ بَيْنَا رَجُلْ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدةً قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَيْلِكَ ارْكَبُا مَنْهُ وَقَالَ بَيْنَا رَجُلْ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدةً قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَيْلَكَ ارْكَبُا مَنْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَيُلكَ ارْكَبُا وَعَرَثَى عَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَسُرَيْحُ الْفَالِ بَدَنَةٌ يَارَسُولَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَيْلَكَ ارْكَبُا وَعَرَثَى عَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَسُرَيْحُ الْمُعْتَلَا فَقَالَ وَيُلكَ ارْكَبُهَا وَيُلكَ ارْكَبُا وَعَرَثَى عَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَسُرَيْحُ اللهُ عَدْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَيْلِكَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَيُلكَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَيُلكَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلِي اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْقُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْقُولُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَا اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

وفى رواية جابر اركبها بالمعروف اذا ألجئت اليها حتى تجد ظهرا . هذا دليل على ركوب البدنة المهداة وفيه مذاهب مذهب الشافعي أنه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار وبهذا قال ابن المنذر وجماعة وهو رواية عن مالك وقال عروة ابن الزبير ومالك في الرواية الأخرى وأحمد واسحاق له ركوبها من غير حاجة بحيث لايضرها وبه قال أهل الظاهر وقال أبو حنيفة لايركبها إلاأن لا يجد منه بدا وحكى القاضى عن بعض العلما أنه أوجب ركوبها المطلق لأمر ولمخالفة ما كانت الجاهلية عليه من اكر ام البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى واهمالها بلا ركوب دليل الجمهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى ولم يركب هديه ولم أمر الماس بركوب الهدايا ودليلنا على عروة ومو افقيه رواية جابر المذكورة والله أعلم . وأما قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ويلك اركبا ﴾ فهذه الكلمة أصلها لمن وتستعمل من غير قصد الى ماوضعت قد وقع فى تعب وجهد وقيل هى كلمة تجرى على اللسان و تستعمل من غير قصد الى ماوضعت له أو لا بل تدعم بها العرب كلامها كقو لهم لاأم له لاأب له تربت يداه قاتله الله ما أشجعه وعقرى حلق وما أشبه ذلك وقد سبقت هذه اللفظة مستوفاة فى كناب الطهارة فى تربت يداك . قوله حلى وحد ناهشيم قال أخبر ناحميد عن ثابت عن أنس قال وأظنى بنو نين وفى بعضها وأظنى بنون واحدة سمعته من أنس هو حميد ووقع فى أكثر النسخ وأظنى بنو نين وفى بعضها وأظنى بنون واحدة سمعته من أنس هو حميد ووقع فى أكثر النسخ وأطننى بنو نين وفى بعضها وأظنى بنون واحدة سمعته من أنس هو حميد ووقع فى أكثر النسخ وأطنتي بنو نين وفى بعضها وأظنى بنون واحدة

أَنَس ح وَحَدَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خُمَيْد عَنْ ثَابِت الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسَ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اُللَّهَ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَجُل يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ اُرْكَبْهَا فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ' قَالَ الْرَكَهُمَا مَنَّ تَيْنَأُو تَلَاثًا و مَرْشَنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ عَنْ مَسْعَر عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أَنَسِ قَالَ سَمَعْتُهُ يَقُولُ مَرَّ عَلَى النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَبَدَنَةَ اوُّ هَدَّىة فَقَالَ أَرْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْهَدَّيْةٌ فَقَالَ وَ إِنْ وَ وَرَثْنَاهُ أَبُوكُرَ يْب حَدَّثَنَا أَبْنُبشر عَنْ مَسْعَرَ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَس قَالَ سَمَعْتُ أَنْسًا يَقُولُ مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَيْدَنَة فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِرَثَى مُحَدَّدُ بِنُ حَاتِم حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعيد عَن أَبْن جُرَيْح أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبِيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهُ سُئلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْى فَقَالَ سَمْعْتُ النَّبِّيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَقُولُ ارْ كَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْجُئْتَ الَيْهَا حَتَّى تَجَدَ ظَهْرًا و حَرِثْنِي سَلَمَهُ بْنُ شَبِيبِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقَلْ عَنْ أَبِي الزُّبِيرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَنْيِي فَقَالَ سَمَعْتُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ٱرْكَبْهَا بِالْمَعْرُوف حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا مِرْثِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبِرَنَا عَبْدُ الْوَارِث بْنُ سَعيد عَنْ أَبِي التَّيَّاح الضُّبَعِيِّ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُسَلَمَةَ الْهُذَلَيُّ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَّا وَسنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمرَ بْن قَالَ وَانْطَلَقَ

وهى لغة . قوله ﴿قال انها بدنة أوهدية فقال وان﴾ هكذا هو فى جميع النسخ وان فقط أى وان كانت بدنة والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب ما يفعل بالهدى اذا عطب فى الطريق ﴿ السَّابِ مَا يَفَعُلُ بِالْهُدَى اذا عطب فى الطريق ﴿ السَّابِ الضَّبَعِي السَّاحِ بَشَاةً فُوقَ ثُم مثناة تحت وبحا مهملة والضبعي بضاد

سَنَانَ مَعَهُ بِبَدَنَةً يَسُوقُهَا فَأَرْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيى بِشَأْمًا إِنَ هِيَ أَبْدُعَتْ كَيْفَ يَأْتِي سَنَانَ مَعَهُ بِبَدَنَة يَسُوقُهَا فَأَرْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيى بِشَأْمًا إِنَ هِي أَبْدُعَتْ كَيْفَ يَأْتِي مِنَانَ أَلْبَطُحَاءَ قَالَ انْطَلَقْ مِنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ انْطَلَقْ مِنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ انْطَلَقْ

معجمة مضمومة وباءموحدة مفتوحة اسمه يزيد بن حميد البصرى منسوب الى بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن رعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قال السمعاني نزل أكثر هذه القبيلة البصرة وكانت بها محلة تنسب اليهم . قوله ﴿ وانطلق ببدنة يسوقها فأزحفت عليه ﴾ هو بفتح الهمزة. واسكان الزاى وفتح الحاء المهملة هذا رواية المحدثين لاخلاف بينهم فيه قال الخطابي كذا يقوله المحدثون قال وصوابه والأجود فأزحفت بضم الهمزة يقال زحف البعير اذا قام وأزحفه وقال الهروى وغيره يقال أزحف البعير وأزحفه السير بالألف فيهما وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحف البعير وأزحف لغتان وأزحفه السير وأزحف الرجل وقف بعيره فحصل أن انكار الخطابي ليس بمقبول بل الجميع جائز ومعني أزحف وتف من الكلال والاعياء. قوله ﴿ فعيي بشأنها ان هي أبدعت كيف يأتي بها ﴾ أما قوله فعي فذكر صاحبالمشارق والمطالع أنه روى عـلى ثلاثة أوجه أحدها وهي رواية الجمهور فعبي بياءين من الاعياء وهو العجز ومعناه عجز عن معرفة حكمها لوعطبت عليه في الطريق كيف يعمل بها والوجه الثاني فعي بيا واحدة مشددة وهي لغة بمعني الأولى والوجه الثالث فعني بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والاهتمام به وأما قوله أبدعت فبضم الهمزة وكسر الدال وفتح العين واسكان التاء ومعناه كلت وأعيت ووقفت قال أبوعبيد قال بعض الأعراب لا يكون الابداع الابظلع. وأما قوله ﴿ كَيْفَ يَأْتَى لِهَا ﴾ ففي بعض الأصول لها وفي بعضها بها وكلاهما صحيح. قوله ﴿ ابْن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك ﴾ وقع في معظم النسخ قدمت البلد وفي بعضها قدمت الليلة وكلاهما صحيح وفي بعض النسخ عن ذلك وفي بعضها عن ذاك بغير لام. وقوله لأستحفين بالحا المهملة و بالفاء ومعناه لأسألن سؤالابليغاً عن ذلك يقال أحنى في المسئلة اذا ألح فيها وأكثرمنها. قوله ﴿ فَأَضِّحِيتَ ﴾ هو بالضاد المعجمة وبعد الحاء ياء مثناة تحت قال صاحب المطالع معناه صرت في وقت الضحي . قوله أن ابن عباس حين إِلَى اُنْ عَبَّاسِ نَتَحَدَّثُ الَيْهِ قَالَ فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَهِ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلِ وَأَمَّرَهُ فِيها قَالَ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ وَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ بِسِتَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلِ وَأَمَّرَهُ فِيها قَالَ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ وَسُولُ الله كَيْفَ أَصْبُعْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِها فَقَالَ يَارَسُولَ الله كَيْفَ أَصْبُعْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِها ثُمَّ الْمُعْوَى مَنْها قَالَ الله عَلَيْهَا فَي دَمِها ثُمَّ الله عَلَى مَنْها قَالَ الله عَلَى مَنْها قَالَ الله عَلَيْهَا فِي دَمِها ثُمَّ الله عَلَى مَنْهَا وَلا تَأْكُلُ مِنْها أَنْتَ وَلا أَحَدُ مِنْ أَهْلِ رَفْقَتِكَ وَ عَرَشَنَاه مَعْمَى بْنُ

سألوه ﴿ قال على الحدير سقطت ﴾ فيه دليل لجواز ذكر الانسان بعض ممادحته للحاجة وانما ذكر ابن عباس ذلك ترغيباً للسامع في الاعتناء بخبره وحثاً له على الاستماع له وأنه علم محقق. قوله ﴿ يَارِسُولُ اللَّهَ كَيْفَ أَصْنَعَ بِمَا أَبْدَعَ عَلَى مَنْهَا قَالَ انْحُرِهَا ثُمَّ اصْبَعْ نَعْلَيْهَا في دمها ثم اجعله على صفحتها ولاتأكل منها أنت ولاأحد منأهل رفقتك ﴾ فيه فوائد منها أنه اذا عطب الهدى وجب ذبحه وتخليته للمساكين ويحرماالأكل منها عليه وعلى رفقته الذين معه في الركب سواءكان الرفيق مخالطاً له أو في جملة الناس من غير مخالطة والسبب في نهيهم قطع الذريعة لئلا يتوصل بعض الناس الى نحره أو تعييبه قبل أوانه واختلف العلماء في الأكل،ن الهدى اذا عطب فنحره فقال الشافعي ان كان هدى تطوع كان له أن يفعل فيه ماشا من بيع وذيح وأكل واطعام وغير ذلك وله تركه ولاشيءعليه في كلذلك لأنه ملكه وانكان هديامنذوراً لزمه ذبحه فان تركة حتى هلك لزمه ضمانه كما لو فرط فيحفظ الوديعة حتى تلفت فاذا ذبحه غمس نعله التي قلده آياها في دمه وضرب بها صفحة سنامه وتركه موضعه ليعلم من مربه أنه هدى فيأكله ولا يجوز للمهدى ولالسائق هذا الهدى وقائده [الأكل منه ولا يجوز للا عنياء الأكل منه مطلقاً لأن الهدى مستحق للمساكين فلا يجوزلغيرهم وبجوز للفقراء مرس غير أهل هذه الرفقة ولا يجوز لفقراء الرفقة وفى المراد بالرفقة وجهان لاصحابنــا أحدهما أنهم الذين يخالطون المهدى في الأكل وغيره دون باقي القافلة والثاني وهو الأصح وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهر نص الشافعي وكلام جمهور أصحابنا أن المراد بالرفقة جميع القافلة لأن السبب الذي منعت به الرفقة هو خوف تعطيبهم إياه وهذا موجود في جميع القافلة فانقيل إذا لم تجو زوا لأهل القافلة أكله وترك في البرية كان طعمة للسباعوهذا

يَّي وَأَبُو بَكُر بَنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلَى بُنُ حُجْرِ قَالَ يَعْنِى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَان حَدَّنَا إِسْمَاعِيلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةً عَنِ أَبْنِ عَبَّسِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَ بَهَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُل ثُمَّ ذَكَرَ بَمثل حَديث عَبْد الْوَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرُ وَسَلَّمَ بَعْثَ بَهَانَ المُسْمَعَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةً عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثُ بَاللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَدُ اللهُ عَلَيْهِ مَوْتًا فَانْحَرْهَا أَنَّ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ مَوْتًا فَانْحَرْهَا أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَدْمَهَا أَلْتَ وَلَا أَحَدُ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ مَوْتًا فَانْحَرْهَا أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ الْمَالُوسِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِ فُونَ فَى كُلِّ وَجُه فَقَالَ رَسُولُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا يُنْعَرِفُونَ آخِرُ عَهْدُه بَالْبَيْتِ قَالَ زُهُمَ وَ الْحَلُوسِ عَن ابْنِ عَبْسَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِ فُونَ فَى كُلِّ وَجُه فَقَالَ رَسُولُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا يُونَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَلْ الْمَالُوسِ عَن ابْنِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَلْهُ وَسَلَمَ لَلْ وَلَا عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُه

إضاعة مال قلنا ليس فيه إضاعة بل العادة الغالبة أن سكان البوادى وغيرهم يتبعون منازل الحج لالتقاط ساقطة ونحوه وقد تأتى قافلة فى اثر قافلة والله أعلم والرفقة بضم الراء وكسرها لغتان مشهورتان . قوله فى حديث ابن عباس رضى الله عنه ﴿ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة ﴾ وفى الرواية الأخرى بثمان عشرة بدنة يجوز أنهما قضيتان ويجوز أن تكون قضية واحدة والمراد ثمان عشرة وليس فى قوله ست عشرة ننى الزيادة لأنه مفهوم عدد ولا عمل عليه والله أعلم

 كُلَّ وَجْهُ وَلَمْ يَقُلْ فِي حَرَّنَ سَعِيدُ بِنُ مَنْصُورِ وَأَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ « وَاللَّفْظُ لَسَعِيدِ» قَالا حَدَّثَنَا شَفْيَانُ عَنِ أَبْنِ طَاوُسِ عَنْ أَيْهِ عَنِ أَبْنِ عَبَّسِ قَالَ أُمْرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ وَكُو تَعَالَى الْفَيْتَ إِلاَ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةَ الْحَافِضِ مَرَ مَنْ يُحَمَّدُ بِنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَ أَنْنُ سَعِيدَ عَنِ أَبْنِ عَبَاسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبْنِ عَبَّسٍ إَنْ سَعِيدَ عَنِ أَبْنِ جُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلَمٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبْنِ عَبَّسٍ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتُ ثُفْتِي أَنْ تَصْدُرَ الْحَافِشُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَنْ عَبَّسٍ إِمَّا لَا لَقَهُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبْنِ عَبَّسٍ إِنْ عَبَّسٍ إِمَّا لَا فَسَلْ فَلَانَةَ الْاَنْصَارِيَّةَ هَلْ أَمْرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَم قَالَ لَهُ وَسَلَم عَيْدِ عَرَيْدُ بْنُ رَبُع عَرَيْدُ بْنُ رَبُولُ مَا أَلَاكُ وَمُولَ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ فَالَ فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ رُبُع حَدَّثَنَا اللّيْثُ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ عَبَّسٍ عَنْ عَبَّسَ عَيْدٍ عَدَّيْنَا اللّيْثُ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ عَبَّاسٍ يَضْحَكُ وَهُو يَقُولُ مَا أَلَاللَيْثُ عَنِ أَنْ شَهَالًا عَنْ صَدَقْتَ مَرَالًا اللّيْثُ عَنَ أَنِ اللّهَ عَدْ أَنْ اللّيَثُ عَنِ أَنْ اللّهُ مُ مَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهَ عَنْ أَنْ اللّهَ عُمْ مَا أَلُولُ عَلَى اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهُ عَلَوْ عَنْ أَلْوَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْدُ عَنْ أَلِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ أَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

بوجوب طواف الوداع وأنه إذا تركه لزمه دم وهو الصحيح في مذهبنا و به قال أكثر العلماء منهم الحسن البصرى والحكم وحماد والثورى وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق وأبو ثور وقال مالك وداود و ابن المنذر هو سنة لاشيء في تركه وعن مجاهد روايتان كالمذهبين . قوله ﴿ أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض ﴾ هذا دليل لوجوب طواف الوداع على غير الحائض وسقوطه عنها ولا يلزمها دم بتركه هذا مذهب الشافعي ومالك وأبى حنيفة وأحمد والعلما كافة إلا ما حكاه ابن المنذر عن عمر و ابن عمر و زيد بن ثابت رضي الله عنهم أنهم أمروها بالمقام لطواف الوداع دليل الجمهورهذا الحديث وحديث صفية المذكور بعده. قوله ﴿ فقال ابن عباس اما لا فسل فلانة الأنصارية ﴾ هو بكسر الهمزة وفتح اللام وبالامالة الحقيفة هذا هو الصواب المشهور وقال القاضى ضبطه الطبرى والأصيلي أمالي بكسر اللام قال والمعروف في كلام العرب فتحها إلا أن تكون على لغة من يميل قال المازرى قال ابن الأنبارى قولهم افعل هذا أما لا فعناه أفعله إن كنت لاتفعل غيره فدخلت ما زائدة لان كما قال الله تعالى فاما ترين

عَنْ أَبِي سَلَمَةً وَعُرُوَةً أَنَّ عَائَشَةً قَالَتْ حَاضَتْ صَفَيَّةُ بِنْتُ حَيَّ بَعْدَ مَا افْأَضَتْ قَالَتْ عَائَشَةُ فَذَكُرْتُ حَيْضَتُهَا لَرَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ أَحَابَسَتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْد الْإِفَاضَة فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَلْتَنْفُرْ صَرِيثَى أَبُو الطَّاهِر وَحَرْمَلَةُ بُن يَحْيَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ أَبْن شَهَابِ بَهٰذَا الْاسْنَادِ قَالَتْ طَمِثَتْ صَفْيَةُ بِنْتُ حَيّ زَوْجُ النِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَي حَجّة الْوَدَاعِ بَعْدَ مَاأَفَاضَتْ طَاهِرًا بَمثل حَديث اللَّيْث و مَرْشَ قُتَيْبَةُ يَعْنَى أَبْنَ سَعيد حَدَّثَنَا لَيْثُ حِ وَحَدَّثَنَا زُهِيرِ بْنِ حَرْبِ حَدَّثَنَا سُفِيانُ حِ وَحَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثْنَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِّيهِ عَنْ عَائشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لرَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّ صَفيَّة قَدْ حَاضَتْ بَعْنَى حَديث الزُّهْرِيِّ و مرزن عَبْدُ الله أَبْنُ مَسْلَمَة بْنِ قَعْنَبِ حَدَّ ثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَدَّدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا تَتَخَوَّفُ أَنْ

من البشر أحداً فاكتفوا بلا عن الفعل كما تقول العرب إن زارك فزره و إلا فلا هذا ما ذكره القاضى وقال ابن الأثير في نهاية الغريب أصل هذه الكلمة ان وما فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لهما وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة قال والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا والله أعلم . قولهما (صفية بنت حي) بضم الحاء وكسرها الضم أشهر وفي حديثها دليل لسقوط طواف الوداع عن الحائض و ان طواف الافاضة ركن لابد منه و أنه لا يسقط عن الحائض و لاغيرها وأن الحائض تقيم له حتى تطهر فان

ذهبت إلى وطنها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صفية هذا وبيان إحرامه وضبطه ومعناه وفقهه في أوائل كتاب الحج في باب ببان وجوه الاحرام بالحج. قوله (حدثني الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي لعله قال عن يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن ابراهيم التيمى عن أبي سلبة عن عائشة ) هكذا وقع في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن معظم النسخ قال وسقط عند الطبرى . قوله لعله قال عن يحيى بن أبي كثير قال وسقط لعله قال فقط لابن الحذاء قال القاضي وأظن أن الاسم كله سقط من كتب بعضهم أوشك فيه فألحقه على المحفوظ الصواب ونبه على الحاقه بقوله لعله قوله (قالوا يارسول الله انها قد زارت يرم النحر ) فيه دليل لمذهب الشافعي وأبي حنيفة وأهل العراق أبه لا يكره أن يقال لطواف الإفاضة طواف الزيارة وقال مالك يكره وليس للكراهة حجة تعتمد قولها (تنفر ) بكسر الفاء وضمها الكسر أفصح

حَدَّتَنَا أَبِي حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسُودَ عَنْ عَائْشَةَ قَالَتَ لَمَّ الرَّادَ النَّبِي صَلَّى الله عَلْيه وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفَرَ إِذَا صَفَيَّةُ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا كَثِيبَةً حَزِينَةً فَقَالَ عَقْرَى حَلْقَى صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ قَالَ فَانْفرى و مَرَثَن يَعْيَى وَأَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُرَيْبِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّتَنَا الله عَلَيه وَسَلَّمَ قَالَ فَانْفرى عَنْ مَنْصُور جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّتَنَا رُهُ عَنْ أَبِي صَلَّى الله عَنْ الْإَسُودَ عَنْ عَائشَةَ عَنِ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ نَحُو حَديث الْحَكَم غَيْرَ أَنَّهُمَ الْاَيْذُكُرَانَ كَئيبَةً حَزِينَةً النَّهِ عَن الْاَسُودَ عَنْ عَائشَةَ عَن النَّيْ صَلَّى الله عَلْيه وَسَلَّمَ نَحُو حَديث الْحَكَم غَيْرَ أَنَّهُمَا لاَيذُ كُرَانَ كَئيبَةً حَزِينَةً مَن الله عَلَي مَالك عَنْ أَنْفُ عَن أَبْنِ عُمَر أَنَ عَرْمَ الله عَنْ أَنْفَع عَن أَبْنِ عُمَر أَنَّ عَلَيه وَسَلَّمَ نَعْهُ وَسَلَّمَ وَكُلُ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلاَلُ وَعُمَّانُ بُنُ طَلْحَةَ الْحَجَيْ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْ الله عَلَيْه وسَلَمَ دَخَلَ الْكَعْبَة هُو وَأَسَامَةُ وَبِلاَلُ وَعُمَانُ بُنُ طُلْحَةَ الْحَجَيْقُ وَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه وسَلَمَ دَخَلَ الْكَعْبَة هُو وَأَسَامَةُ وَبِلاَلُ وَعُمْانُ بُنُ عَلَى مُعَلَو الله عَلَى الله عَنْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلْمُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلْمَ الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلَى الله

و به جا القرآن والله أعلم

## 

ذكر مسلم رحمه الله فى الباب بأسانيده عن بلال رضى الله عنه ﴿ أَن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين ﴾ و باسناده عن أسامة رضى الله عنه ﴿ أنه صلى الله عليه وسلم دعا فى نواحيها ولم يصل ﴾ و أجمع أهل الحديث على الاخذ برواية بلال لأنه مثبت فمعه زيادة علم فواجب ترجيحه والمراد الصلاة المعهودة ذات الركوع والسجود ولهذا قال ابن عمر ونسيت أن أسأله كم صلى وأما ننى أسامة فسببه أنهم لما دخلوا الكعبة أغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فرأى أسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ثم اشتغل أسامة بالدعاء في ناحية من نواحى البيت والنبي صلى الله عليه وسلم فرآه بلال لقربه ولم يره أسامة لبعده واشتغاله وكانت صلاة خفيفة فلم يرها أسامة لاغلاق البابمع

فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا قَالَ أَبْنُ عُمَرَ فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ مَاصَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ عُمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ اعْمَدَة وَرَاءَهُ وَكَانَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ عُمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ اعْمَدَة وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْثُ يَوْمَئذَ عَلَى سَنَّة أَعْمَدَة ثُمَّ صَلَّى حَرَثُ اللهِ الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بُنُ سَعِيد وَكَانَ الْبَيْثُ يَوْمَئذَ عَلَى سَنَّة أَعْمَدَة ثُمَّ صَلَّى حَرَثُ اللهِ الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بُنُ سَعِيد وَكَانَ الْبَيْثُ يَوْمَئذَ عَلَى سَنَّة أَعْمَدَة ثُمَّ صَلَّى حَرَثُ اللهِ الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بُنُ سَعِيد وَكَانَ الْبَيْثُ يَوْمَئذَ عَلَى سَنَّة أَعْمَدَة بُمَّ صَلَّى حَرَثُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّا مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسُلِيهِ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا أَبُوكَامِلُ حَدَّيْنَا حَمَّادُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّالُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ إِنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْلُونُ الْمَعَلَقُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَيْهُ عَلَا

بعده واشتغاله بالدعاء وجازله نفيها عملا بظنه وأما بلال فحققها فأخبر بها والله أعلم واختلف العلماء في الصلاة في الكعبة اذا صلى متوجها الى جدار منها أو الى الباب وهو مردود فقال الشافعي والثوري وأبو حنيفة وأحمد والجمهور تصح فيها صلاة النفل وصلاة الفرض وقال مالك تصح فيها صلاة النفل المطلق ولايصح الفرض ولا الوتر ولا ركعتا الفجر ولاركعتا الطواف وقال محمد بن جرير وأصبغ المالكي وبعض أهل الظاهر لاتصح فيها صلاة أبدا لافريضة ولانافلة وحكاه القاضي عن ابن عباس أيضا ودليل الجمهور حديث بلال واذا صحت النافلة صحت الفريضة لانهما في الموضع سواء في الاستقبال في حال النزول وأنمــا يختلفان في الاستقبال في حال السير في السفر والله أعلم. قوله ﴿ وعثمان بن طلحة الحجبي ﴾ هو بفتح الحاء والجيم منسوب الى حجابة الكعبة وهي ولايتها وفتحهاواغلاقها وخدمتها ويقال له ولأقاربه الحجبيون وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان ابن عبدالدار بن قصى القرشي العبدري أسلم سع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية وشهد فتح مكة ودفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه وأبى شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة وقال خذوها يابني طلحة خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم ثم نزل المدينة فأقام بها الى وفاة النبي صلى الله عليــه وسلم ثم تحول الى مكة فأقام بها حتى توفى سنة اثنتين وأربعين وقيل أنه استشهد يوم اجنادين بفتح الدال وكسرها وهي موضع بقرب بيت المقدس كانت غز وته في أوائل خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وثبت في الصحيح قوله صلى الله عليــه وسلم كل مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدى الاسقاية الحاج وسدانة البيت قال القاضي عياض

نَافِعِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ قَدَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَزَلَ بِفِنَاءَالْكُعْبَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى عُمَّانَ بْنِ طَلْحَةَ فَإَءَ بِالْمَفْتَحِ فَفَتَحَ الْبَابَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنُو وَعَمَّانُ بْنُ طَلْحَةَ وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأَغْلَقَ فَلَبَثُوا فِيهِ مَلِيًّا ثُمَّ فَتَحَ الْبَابِ فَقَالَ عَبْدُ الله فَيَادَرْتُ النَّاسَ فَتَلَقَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَارِجًا وبلال عَلَى فَقَالَ عَبْدُ الله فَيَادَرْتُ النَّاسَ فَتَلَقَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ نَعَمْ قَلْتُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ نَعَمْ قَلْتُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ نَعَمْ عَدَ الله عَلَى ا

قال العلماء لا يجوز لاحد أن ينزعها منهم قال وهي ولا ية لهم عليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبقي دائمة لهم ولذرياتهم أبدا ولا ينازعون فيها ولا يشاركون ماداموا موجودين صالحين لذلك والله أعلم قوله ﴿ دخل الكعبه فأغلقها عليه انما أغلقها عليه صلى الله عليه وسلم ليكون أسكن لقلبه وأجمع لحشوعه ولئلا يجتمع الناس و يدخلوا و يزدحموا فينالهم ضرر ويتهوش عليه الحال بسبب لغطهم والله أعلم قوله ﴿ جعل عمودين عن يساره وهمدا هو في يمينه ﴾ هكذا هوهنا وفي رواية للبخارى عمودا عن يساره وهكذا هو في الموطأ وفي سنن أبي داود وكله من رواية مالك وفي رواية للبخارى عمودا عن يمينه وعمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وقودا كله من رواية مالك وفي رواية للبخارى عمودا عن يمينه وحمودا عن يساره وهكذا هو في يساره و قوله ﴿ قدم رسول الله علي الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفنا والكعبة بهمر الفاء وبلا دليل على أن هذا المذكور في أحاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وسلم الكعبة وصلانه فيهاكان يوم الفتح وهذا لاخلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع وفناء الكعبة بكسر الفاء وبالملا حانها وحر يمها والله أعلم. قوله ﴿ فيه بالمفتح ﴾ هو بكسر الميم وفي الرواية الأخرى المفتاح وهما لعتان قوله ﴿ فيشوا فيه مليا ﴾ أي طويلا قوله ﴿ ونسيت أن أسأله كم صلى ﴾ هكذا ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر وجاء في سنن أبي داود باسناد فيه ضعف عن عبد الرحمن بن المفوان قال قلت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

عَنْ أَيُّوْبَ السَّخْتَيَانِيِّ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَة لَأُسَامَة بْنِ زَيْد حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاء الْكَعْبَة ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَة فَقَالَ اتُّتني بِالْمُفْتَاحِ فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ فَأَبَتْ أَنْ تُعْطَيَهُ فَقَالَ وَٱللَّهَ لَتُعْطِينَهُ أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هٰذَا السَّيْفُ منْ صُلْبِي قَالَ فَأَعْطَتُهُ إِيَّاهُ جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهُ الَيْهِ فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ ذَكَرَ بَمْثُلُ حَدِيثَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدُ و**مَرَثَىٰ** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَاً يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حِ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ نَمَيْرِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَهُ عَن عُبَيْد الله عَنْ نَافِع عَن ابْن عُمَرَ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أَسَامَهُ وَبَلَاْلَ وَعُثَمَاٰنَ ثِنُ طَلْحَةَ فَأَجَافُوا عَلْيَهُمُ الْبَابَ طَوِيلًا ثُمَّ فُتَحَ فَكُنْتُ أُوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَلَقِيتُ بَلَالًا نَقُلْتُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْن فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلُهُ كُمْ صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَ صَرَّتَنَى خَمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّتَنَا خَالَدٌ يَعْنَى أَبْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلله بْنُ عَوْنِ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ ٱلله بْن عُمَرَ أَنَّهُ ٱلتَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ وَبِلَالٌ وَأَسَّامَةُ وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ٱبْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ قَالَ فَكَثُوا فيــه مَليًّا ثُمَّ فُتحَ الْبَابُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَــلَّى الله عَلَيْهُ وَسَــلَّمَ

دخل الكعبة قال صلى ركعتين. قوله ﴿ فأجافو اعليهم الباب﴾ أى أغلقوه. قوله ﴿ وحدثني جميد بن مسعدة حدثنا خالد يعنى ابن الحرث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه أنه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم و بلال وأسامة وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال ومكثوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرقيت

وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَقُلْتُ أَيْنَ صَلَّى النَّبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالُوا هَهُنَا قَالَ وَنَسِيتُ أَنَّ أَسْأَلُمُ كُمْ صَلَّى وَمَرْشِ ثُمَايَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا لَيْثُ حِ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ رُمْح أُخْبَرَنَا الَّذِيثُ عَن أَبْنَ شَهَابِعَنْ سَالِم عَنْ أَبِيه أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْيه وَسَلَّمَ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَـةُ بْنُ زَيْد وَبِلَالْ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَـةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ فَلَكَ فَتَحُوا كُنْتُ فِي أُوَّل مَنْ وَجَجَ فَلَقيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فيه رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَـَّلَمَ قَالَ نَعَمْ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمَيَـانِيَيْنِ وَرَرَتْنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى يُونِسُ عَن أَبْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَهُ مِنْ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثَمَانُ مِنْ طَلْحَةَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدْ ثُمَّ أُعْلَقَتْ عَلَيْهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهُ بْنُ مُحْمَرَ فَأَخْبَرَنَى بِلَالْ أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فى جَوْف الْكَعْبة بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمَيَانِيَيْنِ مِرْبَيْنِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ كُمَيْد جَمِيعًا عَن أَبْن بَكْر قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكُر أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْح

الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالواهمنا ونسيت أن أسألهم كم صلى الله وقعت هذه الرواية هنا وظاهره أن ابن عمر سأل بلالا وأسامة وعثمان جميعهم قال القاضى عياض ولكن أهل الحديث وهنوا هذه الرواية فقال الدارقطني وهم ابن عور هنا وخالفه غيره فأسندوه عن بلال وحده قال القاضي وهذا هو الذي ذكره مسلم في باقي الطرق فسألت بلالا فقال الا أنه وقع في رواية حرملة عن ابن وهب فأخبرني بلال وعثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند عامة شيوخنا و في بعض النسخ وعثمان بن أبي طلحة قال وهذا يعضد رواية بن عون والمشهور انفراد بلال برواية ذلك والله أعلم وعثمان بن أبي طلحة قال وهذا يعضد رواية بن عون والمشهور انفراد بلال برواية ذلك والله أعلم

قَالَ قُلْتُ لَعَظَاء أَسَعْتَ أَبْنَ عَبَّاسِ يَقُولُ إِنَّمَ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُوْمَرُوا بِدُخُولِه قَالَ لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِه وَلَكنِّى سَمْعتُهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم لَيْ الله عَلَيْه وَسَلَّم لَكَ ذَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيه كُلُمُّا وَلَمْ يُصَلِّ فِيه حَتَى خَرَجَ فَلَتَا خَرَجَ رَكَعَ فَي قُلُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ هذه الْقَبْلَةُ قُلْتُ لَهُ مَانَواحِها أَفَى زَوَاياها قَالَ بَلْ فِي كُلِّ قَبْلَة فَي قُلْتُ لَهُ مَانَواحِها أَفَى زَوَاياها قَالَ بَلْ فِي كُلِّ قَبْلَة فَي قُلْتُ لَكُ مَانَواحِها أَفَى زَوَاياها قَالَ بَلْ فِي كُلِّ قَبْلَة فَي قُلْتُ لَهُ مَانَواحِها أَفَى زَوَاياها قَالَ بَلْ فِي كُلِّ قَبْلَة فَي قُلْم النَّي مَن الْبَيْتِ مَرَبِّنَ شَرَيْح بَنْ يُونُسَ حَدَّيْنَ هُ وَفِيها سَتْ سَوَارِ فَقَامَ عِنْدَ سَارِية فَدَعَا وَلَم يُصَلِّ فَي مُن النَّي الله عَلَيْه وَسَلَّم دَخَلَ الْكَعْبَة وَفِيها سَتْ سَوَارِ فَقَامَ عِنْدَ سَارِية فَدَعَا وَلَم يُعَدُ اللّهِ وَسَلَّم وَسَلَّم الْبَيْ عَيْلُ الله عَلَيْه وَسَلَم الله عَلْه وَسَلَم الله عَلَيْه وَسَلَم النَّيْ صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم الْبَيْ عَلَيْه وَسَلَم الله الله عَلَيْه وَسَلَم الله وَلَم المَا الله عَلَيْه وَسَلَم المَالِه الله عَلَيْه وَسَلَم المَا عَلَيْه وَسَلَم الله الله عَلَيْه وَسَلَم المَا عَلَى الله الله عَلَيْه وَسَلَم المَا عَلَى الله الله عَلَيْه وَلَم المَا عَلَيْه وَلَا الله الله عَلَيْه وَلَا الله عَلَيْه الله الله عَلَيْه وَلَا الله عَلَ

قوله ﴿ فلما حَرَج رَكِع فى قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة ﴾ قوله قبل البيت هو بضم القاف والباء ويجوز اسكان الباء كما فى نظائره قبل معناه مااستقبلك منها وقبل مقابلها وفى رواية فى الصحيح فصلى ركعتين فى وجه الكعبة وهذاهو المراد بقبلها ومعناه عند بابها واماقوله ركع فى قبل البيت فمعناه صلى وقوله ركعتين دليل لمذهب الشافعى والجمهور أن تطوع النهار يستحب أن يكون مثنى وقال أبوحنيفة أربعا وسبقت المسئلة فى كتاب الصلاة وأماقوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابى معناه ان أمر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعداليوم فصلوا البيه أبدا قال ويحتمل أنه علمهم سنة موقف الامام وأنه يقف فى وجهها دون أركانها وجو انبها وانكانت الصلاة فى جميع جهاتها مجزئة هذا كلام الخطابي ويحتمل معنى ثالثا وهوأن معناه هذه الكعبة هى المسجد الحرام الذى أمرتم باستقباله لاكل الحرم و لا مكة و لاكل المسجد معناه هذه الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط والله أعلم قوله ﴿ أدخل النبي صلى الله عليه وسلم الذي حول الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط والله أعلم قوله ﴿ أدخل النبي صلى الله عليه وسلم الذي حول الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط والله أعلم قوله ﴿ أدخل النبي صلى الله عليه وسلم الذي حول الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط والله أعلم قوله ﴿ أدخل النبي صلى الله عليه وسلم الذي حول الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط والله أعلم قوله ﴿ أدخل النبي صلى الله عليه وسلم الذي حول الكعبة بل هي الكينة نفسها فقط والله أعلم وليله أدخل النبي صلى الله عليه وسلم النه عليه وسلم المناه ا

مَرَشُنْ يَحْيَ بَنُ يَحْيَ أَنْهُ مَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَوْ لَا حَدَالَةُ عَهْدَ قَوْمِكَ بِالْكُهْ لِلَهَ عَنْ عَائشَةً وَالَتْ قَالَ لَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَانَّ قُرَيْشًا حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ وَلَجَعَلْتُ الْكَعْبَةَ وَلَجَعَلْتُ الْبَيْتَ الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ وَلَجَعَلْتُ الْكَعْبَةَ وَلَجَعَلْتُ الْبَيْتَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَاللّهَ اللهُ عَنْ اللّهِ الْمَالِقُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرْدَى رَسُولَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرَى مَلْكُ وَلَا عَلْمَالُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرْدَى رَسُولَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرَى مَلْكُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرَى مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ مَا أَرْدَى وَسُولَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْم

البيت في عمر ته قال لا ﴾ هذا بما اتفقوا عليه قال العلماء والمراد به عمرة القضاء التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه لتغييرها فلما فتح الله تعالى عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وأزال الصور قبل دخوله والله أعلم

## ــــــــ باب نقض الكعبة وبنائها في ــــــ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على أساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا ﴾ وفى الرواية الاخرى اقتصروا

عن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصرتها وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى قصرت بهم النفقة . قال العلماء هذه الروايات كامها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن نمام بنائها واقتصرت على هـذا القدر لقصور النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها اذا تعارضت المصالح أو تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدىء بالأهم لان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن نقض الكعبة وردها الى ماكانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة ولكن تعارضه مفسدة أعظم منه وهي خوف فتنة بعض من أسلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيما فتركها صلى الله عليــه وسلم ومنها فكرولى الأمر في مصالح رعيته واجتنابه مايخاف منه تولد ضرر عليهم فى دين أو دنيا الا الامور الشرعية كاخذ الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنها تألف قلوب الرعية وحسن حياطتهم وأن لاينفروا و لا يتعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه مالم يكن فيه ترك أمر شرعي كما سبق قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبى صلىاللهعليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين وقع ازاره ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بنـاء الحجاج وقيل بني مرتين أخريين أو ثلاثاً وقد أوضحته في كتاب ايضاح المناسك الكبير . قال العلماء و لا يغير عن هـذا البناء وقد ذكروا أن هرون الرشيد سأل مالك ابن أنس عن هدمها وردها الى بناء ابن الزبير للاحاديث المذكورة في البــاب فقـــال مالك ناشدتك الله ياأمير المؤمنين أن تجعل هذا البيت لعبة للملوك لايشاء أحد الانقضه وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس وبالله التوفيق. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولجعلت لها خلفاً ﴾ هو بفتح الخا المعجمة واسكان اللام وبالفاء هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد جا مفسراً في الرواية الأخرى ولجعلت لهـا باباً شرقياً وباباً غربياً وفي صحيح البخاري قال هشأم خلفاً يعني باباً وفي الرواية الأخرى لمسلم بابين أحدهما يدخل منــه والآخر بخرج منه وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاضي وقد ذكر الحربي هذا الحديث هكذا وضبطه خلفين بكسر الخاء وقال الخالفة عمود في مؤخر البيت وقال الهروى خلفين بفتح

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَرَكَ اسْتَلَامَ الرُّكْنَيْ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحُجْرَ إِلاَّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِد إِبْرَاهِيمَ صَرَتَىٰ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ عَنْ عَنْ عَنْ مَغْرَمَةَ ح وَحَدَّتَنِي قُواعِد إِبْرَاهِيمَ صَرَتَىٰ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنَ الله عَنْ عَنْ الله قَالَ سَمَعْتُ نَافِعًا هُرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ حَدَّقَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَنْ مَهُ بْنُ بُكِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمَعْتُ نَافِعًا مُولَى أَنْ الله عَلَيْهِ وَاللّه بْنَ الله عَنْ عَمْرَ يَقُولُ سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الله بْنَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ عَالِمُ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ عَالِمُ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَنْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ الله

الخاء قال القاضى وكذا ضبطناه على شيخنا أبى الحسين قال وذكر الهروى عن ابن الأعرابي أن الحلف الظهر وهذا يفسر أن المراد الباب كا فسرته الأحاديث الباقية والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لولا حدثان قومك ﴾ هو بكسر الحاء واسكان الدال أى قرب عهدهم بالكفر والله أعلم . قوله ﴿ فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا ﴾ قال القاضى ليس هذا الله ظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها وحفظها فقد كانت من الحفظ والضبط بحيث لا يستراب في حديثها ولا فيها تنقله ولكن كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقرير والمراد به اليةين كقوله تعالى وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقوله تعالى قل ان ضلات فانما أضل على نفسي وان اهتديت الآية . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لا نفقت كنز الكعبة في سبيل الله ﴾ فيه دليل لتقديم ونذورها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله لكن جاء في ره اية لا نفقت كنز الكعبة في بنائها ونذورها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله لكن جاء في ره اية لا نفقت كنز الكعبة في بنائها ونذورها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله لكن جاء في ره اية لا نفقت كنز الكعبة في بنائها الماضل من وقف مسجد أو غيره لا يصرف في مصالح مسجد آخر ولا غيره بل يحفظ دائمًا الماضل من وقف مسجد أو غيره لا يصرف في مصالح مسجد آخر ولا غيره بل يحفظ دائمًا للمكان الموقوف عليه الذي فضل منه فر بما احتاج اليه والله علم . قوله صلى الله عليه وسلم للمكان الموقوف عليه الذي فضل منه فر بما احتاج اليه والله علم . قوله صلى الله عليه وسلم للمكان الموقوف عليه الذي فضل منه فر بما احتاج اليه والله علم . قوله صلى الله عليه وسلم

الله وَ لَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالْأَرْضِ وَ لَأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحُجْرِ وَ صَرَثَى مُحَدَّدُ بِنُ حَاتِم حَدَّتَنِي اللهُ وَلَا مَيْنَاءَ قَالَ سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبيْرِ ابْنُ مَيْنَاءَ قَالَ سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبيْرِ ابْنُ مَيْنَاءَ قَالَ سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبيْرِ الْنَهُ مَلْدَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَاعَائِشَةُ لُولًا يَقُولُ حَدَّثَنِي خَالتِي « يَعْنِي عَائِشَةَ » قَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَاعَائِشَةُ لُولًا يَقُولُ حَدَّثَنِي خَالتِي « يَعْنِي عَائِشَةَ » قَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَاعَائِشَةُ لُولًا أَنْ قَوْمَكَ حَديثُو عَهْد بشر كَ لَهُدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَالْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَمَا بَابَيْنَبَابالشَرْقيًّا وَرَدْتُ فِيهَا سَتَّةً أَذْرُعٍ مِنَ الْحُجْرِ فَانَ قُرَيْشًا الْقَتَصَرَتُهَا حَدْثُ بَنَتِ الْكَعْبَة وَبَابًا عَرْبَيًا وَرَدْتُ فِيهَا سَتَّةً أَذْرُعٍ مِنَ الْحُجْرِ فَانَ قُرَيْشًا الْقَتَصَرَتُهَا حَدْثُ بَنَتِ الْكَعْبَةَ وَبَابًا غَرْبَيًا وَرَدْتُ فِيهَا سَتَّةً أَذْرُعٍ مِنَ الْحُجْرِ فَانَ قُرَيْشًا الْقَتَصَرَتُهَا حَدْثُ بَنَتِ الْكَعْبَة

﴿ وَلا دخلت فيها من الحجر ﴾ وفي رواية و زدت فيهاستة أذرع من الحجر فان قريشاً اقتصرتها حين بنت الكعبة وفي رواية خمس أذرع وفي رواية قريباً من سبع أذرع وفي رواية قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدار أمن البيت هو قال نعم وفي رواية لولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية فأخاف أن تنكره قلوبهم لنظرت أن أدخل الجدر في البيت قال أصحابنا ست أذرع من الحجر بما يلى البيت محسوبة من البيت بلا خلاف وفي الزائد خلاف فان طاف في الحجر وبينه و بين البيت أكثر من ستة أذرع ففيه وجهان لاصحابنا أحدهما يحوز لطوافه في شيء من الحجر ولاعلى جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر وهذا هو الدى نص عليه الشافعي وقطع به جماهير أصحابنا العراقيين و رجحه جمهور هو الصحيح وهو الذي نص عليه الشافعي وقطع به جماهير أصحابنا العراقيين و رجحه جمهور أعاده وان رجع من مكة بلا اعادة أراق دماً وأجزأه طوافه واحتج الجمهور بأن النبي صلى الله عليه وسلم طاف من وراء الحجر وقال لتأخذوا مناسكم ثم أطبق المسلمون عليه من زمنه صلى الله عليه وسلم طاف من وراء الحجر وقال لتأخذوا مناسكم ثم أطبق المسلمون عليه من زمنه صلى الله عليه وسلم إلى الآن وسواء كان كلهمن البيت أم بعضه فالطواف يكون من وراء الحجر واية في فرواية ستة أذرع بالها وفي رواية خمس وفي رواية قور بالنانيث والتذكير والتأنيث أفصح . قوله عذف الهاء وكلاهما صحيح فني الذراع لغتان مشهور تان التأنيث والتذكير والتأنيث أفصح . قوله

مَرْثُنَ هَنَّا أَبْنُ السَّرِيِّ حَدَّ ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي سَلْمَانَ عَنْ عَطَاءِ قَالَ لَلَّا احْبَرَ هَنَا أَبْنُ الْبَيْثُ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةً حِينَ غَزَاهَا أَهْلَ الشَّامِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ تَرَكُهُ الْثَاسُ الْمُوسِمَ يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّجُهُمْ أَوْ يُحَرِّجُهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَلَلَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ النَّاسُ الْمُوسِمَ يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّجُهُمْ أَوْ يُحَرِّجُهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَلَلَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ النَّاسُ اللَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالُونَ عَلَيْهَ الْمُعَلِي فَي الْكَدْعَبَةِ أَنْقُضُهَا أَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالُونَ عَلَيْهَا وَيُعِي مَا وَهِي مِنْهَا وَتَدَعَ بَيْتًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ الْبَنْ

( لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه أهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يحربهم أو يحربهم على أهل الشام » أما الحرف الأول فهو يحربهم بالجيم والراء بعدهما همزة من الجراءة أى يشجعهم على قتالهم باظهار قبح فعالهم هذا هو المشهور في ضبطه قال القاضى ورواه العذرى يحربهم بالجيم والباء الموحدة ومعناه يختبرهم وينظر ماعندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى ولبيته وأماالثانى وهو قوله أويحربهم فهو بالحاء المهملة والراءوالباء الموحدة وأوله مفتوح ومعناه يغيظهم بما يرونه قد فعل بالبيت من قولهم حربت الأسد إذا أغضبته قال المقاضى وقد يكون معناه يعملهم على الحرب ويحرضهم عليها و يؤكد عزائمهم لذلك قال و واه آخرون يحزبهم بالحاء والزاى يشد قوتهم ويميلهم اليه و يحعلهم حزباً له وناصرين له على مخالفيه وحزب الرجل من مال اليه وتحازب القوم تمالوا · قوله ﴿ ياأيها الناس أشير وا على فى الكعبة ﴾ ويد دليل لاستحباب مشاورة الامام أهل الفضل والمعرفة فى الأمور المهمة . قوله ﴿ قال ابن عباس فيه دليل لاستحباب مشاورة الامام أهل الفضل والمعرفة فى الأمور المهمة . قوله ﴿ قال ابن عباس فلما و يعن قال الله تعالى وقر آناً فرقناه أى فلم فائه و يعن قال الله تعالى وقر آناً فرقناه أى فلم وغلطوا الجميدى صاحب الجمع بين الصحيحين في كتابه غريب الصحيحين فرق بفتح الفاء بمعنى خاف وأنكروه عليه وغلطوا الجميدى فى ضبطه و تفسيره . قوله ﴿ فقال ابن الزبير لوكان أحدكم احترق بيته عليه وغلطوا الجميدى فى ضبطه و تفسيره . قوله ﴿ فقال ابن الزبير لوكان أحدكم احترق بيته عليه وغلطوا الجميدى فى ضبطه و تفسيره . قوله ﴿ فقال ابن الزبير لوكان أحدكم احترق بيته

مارضى حتى يحده ﴾ هكذا هو فى أكثر النسخ يحده بضم الياء وبدال واحدة وفى كثير منها يحدد بدالين وهما بمعنى . قوله ﴿ تتابعوا فنقضوه ﴾ هكذا ضبطناه تتابعوا بيا موحدة قبل العين وهكذا هو فى جميع نسخ بلادنا و كذا ذكره القاضى عن رواية الأكثرين وعن أبى بحر تتابعوا وهو بمعناه الا أن أكثر ما يستعمل بالمثناة فى الشر خاصة وليس هذا موضعه . قوله ﴿ فِعل ابن الزبير أعمدة فسترعليها الستور حتى ارتفع بناؤه ﴾ المقصود بهذه الاعمدة والستور أن يستقبلها المصلون فى تلك الأيام و يعرفوا موضع الكعبة ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار مشاهداً للناس فأزالها لحصول المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة واستدل القاضى عياض بهذا لمذهب مالك فى أن المقصود بالاستقبال البناء لا البقعة قال وقد كان ابن عباس أشار على ابن الزبير بنحو هذا وقال له إن كنت هادمها فلا تدع الناس بلا قبلة فقال له جابر صلوا إلى موضعها فهى القبلة ومذهب الشافعي وغيره جواز الصلاة إلى أرض الكعبة و يجزيه ذلك بلا خلاف عنده سواء

كان بق منها شاخص أم لا والله أعلم . قوله ﴿إنا لسنامن تلطيخ ابن الزبير في شيء ﴾ يريدبذلك سبه وعيب فعله . يقال لطخته أي رميته بأمر قبيح . قوله ﴿ وفد الحرث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته ﴾ هكذا هو في جميع النسخ الحرث بن عبد الله وليس في شيء منها خلاف ونسخ بلادنا هي رواية عبد الغفار بن الفارسي وادعي القاضي عياض أنه وقع هكذا لجميع الرواة سوى الفارسي فان في روايته الحرث بن عبد الأعلى قال وهو خطأ بل الصواب الحرث بن عبد الله وهذا الذي نقله عن رواية الفارسي غير مقبول بل الصواب أنهاكر وايةغيره الحرث بن عبد الله وهذا الذي نقله عن رواية الفارسي فيها هذه الله فلة مصحفة على الفارسي الحرث بن عبد الله ولعله وقع للقاضي نسخة عن الفارسي فيها هذه الله فلة مصحفة على الفارسي لا من الفارسي والله أعلم . قوله ﴿ ما أظن أبا خبيب ﴾ هو بضم الخاء المعجمة وسبق بيانه مرات .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ وَلَوْ لاَ حَدَاثَةُ عَهْدَهُمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مَاتَرَكُوا مِنْهُ فَانْ بَدَا لقَوْمَكُ مِنْ بَعْدِى أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّى لاَّرْيَكِ مَاتَرَكُوا مِنْهُ فَانَّ بَدَا لَقُوْمِكُ مِنْ بَعْدِى أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّى لاَّرْيَكِ مَاتَرَكُوا مِنْهُ فَأَرَاهَا قَرَيبًا مِنْ سَبْعَةً أَذَرُعٍ هَذَا حَدِيثَ عَبْدَ الله بْنِ عُبَيْدٍ وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَظَاءً قَالَ النَّبِيْ مَوْضُوعَيْنَ فِي الأَرْضَ شَرْقِيًّا وَعَرْبِيًّا وَهَلْ النَّبِيْ مَوْضُوعَيْنَ فِي الأَرْضَ شَرْقِيًّا وَهَلْ النَّبِي مَوْسُوعَيْنَ فِي الأَرْضَ شَرْقِيًّا وَهَلْ النَّبِي مَوْسُوعَيْنَ فِي اللَّرْضَ شَرْقِيًّا وَهَلْ النَّبِي مَوْسُوعَ مَنَّ الرَّيْ لَكُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَجَعَلْتُ هَا بَابَهَا قَالَتْ قُلْتُ لَا قَلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَا بَابَهَا قَالَتْ قُلْتُ لَا قَلْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لو لا حداثة عهدهم ﴾ هو بفتح الحا وأى قربه. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فان بدا لقومك ﴾ هو بغير همزة يقال بداله فى الأمر بدا وبالمد أى حدث له فيه رأى لم يكن وهو ذو بدوات أى يتغير رأيه والبدا و محال على الله تعالى بخلاف النسخ. قوله ﴿ فهلمى لأريك ﴾ هذا جار على إحدى اللغتين فى هلم قال الجوهرى تقول هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعالى قال الحليلى أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كا نه أراد لم نفسك الينا أى اقرب وها للتنبيه وحذفت ألفها لكثرة الاستعال وجعلا إسما واحداً يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيقال فى الجماعة هلم هذه لغة أهل الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وأهل نجديصر فونها في الجاعة هلم هذه لغة أهل الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وأهل نجديصر فونها في الجوهرى . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حتى إذا كاد أن يدخل ﴾ هكذا هو فى النسخ كلها كاد أن يدخل وفيه حجة لجواز دخول أن بعد كاد وقد كثر ذلك وهى لغة فصيحة ولكن الإشهر عدمه يوله ﴿ فنكت ساعة بعصاه ﴾ أى بحث بطرفها فى الأرض وهذه عادة من تفكر فى أمرمهم . قوله قوله ﴿ فنكت ساعة بعصاه ﴾ أى بحث بطرفها فى الأرض وهذه عادة من تفكر فى أمرمهم . قوله

مَرْثُنَ سَعِيدُ بِنُ مَنْصُورِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بِنُ أَبِي الشَّعْدَاءِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَلَا اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

﴿ فقال الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة لا تقل هذا ياأمير المؤمنين فأنا سموت أم المؤمنين تحدث ﴾ هذا فيه الانتصار للمظلوم و رد الغيبة و تصديق الصادق إذا كذبه إنسان والحرث هذا تابعى وهو الحرث ابن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . قولها ﴿ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر في البيت ﴾ هو بفتح الجيم واسكان وسلم عن الجدر في البيت ﴾ هو بفتح الجيم واسكان الدال المهملة وهو الحجر وسبق بيان حكمه . قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن منصور

﴿ ولولا أنقومك حديث عهدهم في الجـاهلية ﴾ هكذا هو في جميع النسخ في الجاهلية وهو بمعنى بالجاهلية كا في سائر الروايات والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم و نحوهما أو للموت كي وسلم و أو للموت كل و الموت ختم من الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة مر ختم من تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها و تنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف و جه الفضل الى الشق الآخر فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخاً

عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ صَرَثَىٰ عَلَيْ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ أَبْن جُرَيْجٍ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ حَدَّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ حَدَّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ قَالَتُ يَارَسُولَ الله إِنَّ أَبِي شَيْخ كَبِينَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الله في الْحَجِّ وَهُو لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِى عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ النَّبِيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَخُجِّى عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَخُجِّى عَنْهُ

كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعموذلك في حجة الوداع ﴾ و في الرواية الأخرى فحجى عنه. هذا الحديث فيه فوائد منها جواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة و جواز سماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمعاملة وغير ذلك ومنها تحريم النظر الى الاجنبية ومنها إزالة المنكر باليد لمن أمكنه ومنها جواز النيابة في الحج عنالعاجز المأيوس منــه بهرم أو زمامة أو موت ومنها جواز حج المرأة عرب الرجل ومنها بر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين و خدمة و نفقة وحج عنهما وغير ذلك ومنها و جوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع نغيره كولده وهذا مذهبنا لانها قالتأدركته فريضة الحج شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وأنه لا يكره ذلك و سـبق بيان هذا مرات ومنها جواز حج المرأة بلا محرم اذا أمنت على نفسها وهومذهبنا ومذهب الجمهو ر جواز الحج عر. \_ العاجز بموت أو عضب وهو الزمانة والهرم ونحوهما . وقال مالكوالليث والحسن بن صالح لا يحج أحد عن أحد الا عن ميت لم يحبح حجة الاسلام قال القاضي وحكى عن النخمي و بعض السلف لا يصح الحج عن ميت و لا غيره وهي رواية عن مالك وان أوصى به وقال الشافعي والجمهور يجوز الحج عن الميت عن فرضه وبذره سواء أوصى به أم لا و يجزي عنه ومذهب الشافعي وغيره أن ذلك واجب في تركته وعندنا يجوز للعاجز الاستنابة في حج التطوع على أصح القولين واتفق العلماء على جواز حج المرأة عن الرجل الا الحسن بن صالح فمنعه وكذا يمنعه من منع أصل الاستنابة مطلقاً والله أعلم

## \_\_\_\_ باب صحة حج الصبي وأجر من حج به على الصبي

قوله ﴿ لَتَى رَكَا بَالرُ وَ حَاءِ فَقَالَ مِن القَوْمِ فَقَالُوا الْمُسْلُمُونَ فَقَالُوا مِن أَنتَ قَالَ رَسُولُ الله ﴾ صلى الله عليه وسلم . الركب أصحاب الابل خاصة وأصله أن يستعمل في عشرة فما دونها وسبق في مسلم في الأذان أن الروحاء مكان على ستة وثلاثين ميلا من المدينة قال القاضي عياض يحتمل أن هذا اللهاء كان ليلا فلم يعرفوه صلى الله عليه وسلم و يحتمل كونه نهاراً لكنهم لم يروه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لعدم هجرتهم فأسلموا في بلدانهم و لم يهاجر وا قبل ذلك . قوله ﴿ فرفعت الرأة صبياً لها فقالت ألهذا حج قال نعم و لك أجر ﴾ فيه حجة للشافعي ومالك وأحمد و جماهير العلماء أن حج الصبي منعقد صحيح يثاب عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يقع تطوعاً وهذا الحديث صريح فيه وقال أبو حنيفة لا يصح حجه قال أصحابه و إنما فعلوه تمريناً له ليعتاده فيفعله إذا بلغ وهذا الحديث يرد عليهم قال القاضي لا خلاف بين العلماء في جواز الحج بالصديان وانما منعه طائفة من أهل البدع و لا يلتفت الى قولهم بل هوم دود بفعل النبي الحبيان وانما منعه طائفة من أهل البدع و لا يلتفت الى قولهم بل هوم دود بفعل النبي الحبيان وانما منعه طائفة من أهل البدع و لا يلتفت الى قولهم بل هوم دود بفعل النبي

و حَرَثُنَ أَبُنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبُدُ الرَّحْمَٰ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَدَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ اللَّهُ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِّاسٍ بِمثْلِهِ

و حَرَثَىٰ ذُهَيْرُ بَنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بَنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بَنُ مُسْلَمِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّد بْنِ زِيَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ عَنْ مُحَمَّد بْنِ زِيَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَ الْحَجَّ فَخُجُوا فَقَالَ رَجُلْ أَكُلَّ عَامٍ يَارَسُولَ الله فَسَكَتَ حَتَّى قَالَمَا ثَلَاثاً قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَ الْحَجَ فَخُجُوا فَقَالَ رَجُلْ أَكُلَّ عَامٍ يَارَسُولَ الله فَسَكَتَ حَتَى قَالَمَا ثَلَاثاً

صلى الله عليه وسلم و أصحابه و إجماع الأمة و إنما خلاف أبي حنيفة فى أنه هل ينعقد حجه وتجرى عليه أحكام الحج و تجب فيه الفدية ودم الجبران وسائر أحكام البالغ فأبو حنيفة يمنع ذلك كله و يقول إنما يجب ذلك تمريناً على التعليم والجهور يقولون تجرى عليه أحكام الحج فى ذلك و يقولون حجه منعقد يقع نفلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل له حجاً قال القاضى وأجمعوا على أنه لا يجزئه اذا بلغ عن فريضة الاسلام إلا فرقة شذت فقالت يجزئه ولم تلتفت العلما الى قولها . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولك أجر ﴾ معناه بسبب حملها و تجنيبها إياه ما يجتنبه المحرم و فعل ما يفعله المحرم و الله أعلم . وأما الولى الذي يحرم عن الصبي فالصحيح عند أصحابنا أنه الذي يلى ماله وهو أبوه أو جده أو الوصى أو القيم من جهة القاضى أو القاضى أو الامام وأما الأم فلا يصح إحرامها عنه إلا أن تدكمون وصية أو قيمة من جهة القاضى وقيل أو الامام وأما الأم فلا يصح إحرامها عنه إلا أن تدكمون وصية أو قيمة من جهة القاضى أو الايمين أن يصح إحرامها و إحرام العصبة و إن لم يكن لهم و لاية المال هذا كله اذا كان صغيراً لايميز فان كان يميزاً أذن له الولى فأحرم فلو أحرم بغير إذن الولى أو أحرم الولى عنه لم ينعقد على الأصح وصفة إحرام الولى عن غير المميز أن يقول بقلبه جعلته محرماً والله أعلم الأصح وصفة إحرام الولى عن غير المميز أن يقول بقلبه جعلته محرماً والله أعلم

ــــــ باب فرض الحج مرة في العمر جيـــــ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أيها الناس قد فرضعليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يارسول الله

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَىَ السَّطَعْتُمْ ثُمَّ قَالَ ذَرُونِي مَاتَرَكْتُكُمْ فَانَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَة سُؤَالهُمْ وَاخْتِلَافَهُمْ عَلَى أَنْبِيَامُمْ فَاذَا أَمَنُ تُكُمْ بَشَى عَفَاتُوا مَنْهُ مَااسْتَطْعَتُمْ وَإِذَا تَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ

فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانماهلك من كانقبلهم بكثرة سؤ الهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتهم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه ﴾ هذا الرجل السائل هو الأقرع بنحابس لذا جا مبيناً في غير هذه الرواية واختلف الأصوليون في أن الأمر هل يقتضي التكرار والصحيح عندأصحابنا لايقتضيه والثانى يقتضيه والثالث يتوقف فيما زادعلى مرة على البيان فلا يحكم باقتضاءً، ولا بمنعه وهذا الحديث قديستدل به من يقول بالتوقف لأنه سألفقال أكل عام و لو كان مطلقه يقتضي التكرار أو عدمه لم يسأل ولقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاحاجة الى السؤال بل مطلقـه محمول على كذا وتد يجيب الآخر و ن عنه بأنه سأل استظهارا واحتياطا وقوله ذروني ما تركته كم ظاهر في أنه لا يقتضي التكرار قال الماور دي و يحتمل أنه انما احتمل التكرار عنده من وجه آخر لأن الحج في اللغة قصد فيه تكرر فاحتمل عنده التكرار منجهة الاشتقاق لا من مطلق الأمر قال وقد تعلق بمــا ذكرناه عن أهل اللغــة همهنا من قال بايجاب العمرة وقال لما كان قوله تعالى و لله على الناس حج البيت يقتضي تكرار قصد البيت بحكم اللغة والاشتقاق وقد أجمعوا على أن الحج لا يجب الا مرة كانت العودة الأخرى الى البيت تقتضي كونها عمرة لأنه لا يجب قصده لغير حج وعمرة بأصل الشرع وأما قوله صلى الله عليــه وسلم لو قلت نعم لو جبت ففيه دليل للمذهب الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يجتهد في الأحكام ولا يشترط في حكمه أن يكون بوحي وقيل يشترط وهذا القائل يحيب عن هـذا الحديث بأنه لعله أو حي اليه ذلك والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ذَرُو نَي مَا تَرَكَتُكُمْ ﴾ دليل على أن الأصل عدم الوجوب وأنه لا حكم قبل و رود الشرع وهذا هو الصحيح عنــد محقق الأصوليين لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولًا . قوله صلى الله عليه وسلم

مَرْشُنَ أُوهِيْرُ بِنُ حَرْبِ وَمُحَمَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى قَالًا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَرَبُنِ أَنْ عُمَرَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا تُسَافُو الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا عَبَرَ فِي نَافِعْ عَنِ ابْنِ عُمَرَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا تُسَافُو الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا

﴿ فَاذَا أُمْرِتُكُمْ بِشَيءَ فَأَتُوا مَنْهُ مَا استَطْعَتُم ﴾ هذا من قواعد الاسلام المهمةومن جوامع الكلم التي أعطيها صلى الله عليه وسلم و بدخل فيه ما لا يحصى منالاحكام كالصلاة بأنواعها فاذا عجز عن بهض أركامها أو بعض شروطها أتى بالباقي واذا عجز عن بعض أعضاء الوضوء أو الغسل غسل الممكن واذا و جد بعض ما يكفيه من الماء لطهارته أو لغسل النجاسة فعل الممكن واذا و جبت إزالة منكرات أو فطرة جماعة من تازمه نفقتهـم أو نحو ذلك وأمكنه البعض فعــل الممكن واذا و جدما يستر بعض عورته أو حفظ بعض الفاتحة أتى بالمكن وأشاه هذا غير منحصرة وهي مشهورة في كتب الفقه والمقصود التنبيه على أصل ذلك وهذاالحديث موافق لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وأما قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ففيها مذهبان أحدهما أنها منسوخة بقوله تعالى فاتقو االله ما استطعتم والثاني وهو الصحيح أو الصواب وبه جزم المحققون أنها ليست منسوخة بل قوله تعالىفاتقوا الله ما استطعتم مفسرة لها ومبينة للمرادبها قالوا وحق تقاته هواهتثال أمره واجتناب نهيه ولم يأمر سبحانه وتعالىالا بالمستطاع قالالله تعمالي لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وســلم ﴿ وَاذَا نهيتــكم عَن شيء فدعوه ﴾ فهو على إطلاقه فان و جــد عذر يبيحه كأكل الميتة عند الضرورة أوشرب الخرعنـد الاكراه أو التلفظ بكلمة الكفر اذا أكره ونحو ذلك فهذا ليس منهياً عنه في هذا الحال والله أعلم · وأجمعت الامة على أن الحج لا يجب في العمر الامرة واحدة بأصل الشرع وقد تجب زيادة بالنذر وكذا اذا أراد دخول الحرم لحاجة لا تكرركزيارة وتجارة على مذهب من أو جب الاحرام لذلك بحج أوعمرة وقد سبقت المسئلة في أو لكتاب الحج والله أعلم

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها ذو محرم ﴾ و فى رواية فوق ثلاث

وَمَعَهَا ذُو عُرَمٍ و حَرَثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ كُمْيْرِ وَأَبُو أَسُامَةً حَوَّقَنَا أَبْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبْنُ نُمَيْرٍ فَى رَوَايَتِه عَنْ أَبِيهِ ثَلَاثُةً إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عُرَمٍ وَحَرَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَقَالَ أَبْنُ نُمَيْرٍ فَى رَوَايَتِه عَنْ أَبِيهِ ثَلَاثُةً إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عُرَمٍ وَحَرَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي فُذَيْكَ أَخْبَرَنَا الْضَحَاكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَن النّبِيّ صَلّى الله عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَن النّبِيّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ لَا يَحِلُ لا مُرَاقًة تُؤْمِنُ بِالله وَ الْيَوْمِ الآخر تُسَافِرُ مَسِيرَة ثَلَاثُ لَيَالًا إِلّا وَمَعَهَا ذُو عَرْمَ حَرَيْرٍ قَالَ لَا عَنْ عَبْد أَلَهُ بَمْ عَمْ عَن عَرْمِرٍ قَالَ لَا عَنْ الله وَالْيَوْمِ الآخر تُسَافِرُ مَسِيرَة ثَلَاثُ لَيَالًا إِلّا وَمَعَهَا ذُو عَرْمَ حَرِيرٍ قَالَ لَا عَيْدَ أَنْ اللهِ وَالْيُومِ الآخر تُسَافِرُ مَسِيرَة ثَلَاثُ لَيَالًا إِلّا وَمَعَهَا ذُو عَرْمَ حَرَيْرٍ قَالَ لَا عَيْد وَعَنْ عَبْد أَلله بَنْ أَبِي شَيْبَة جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ لَا عَنْ الله وَمَعْهَا ذُو عَرْمَ حَرِيرٍ قَالَ لَا الْعَلَيْدَ وَمَعْ إِنْ أَنْ أَبِي شَيْبَة جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ لَا عَنْ اللّه الله وَالْمَالَ إِلّهُ وَمَعُهَا ذُو عَرْمَ حَرِيرٍ قَالَ لَا عَنْ عَنْ عَبْدِهُ وَسَلّمَ وَمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ لَا عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَرْمَ عَرَامً وَمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ لَكُ عَنْ اللّه عَلْمَ اللهُ عَنْ عَلْمُ عَلَى اللهُ اللهُ عَمْ عَرَامُ لَنْ عَنْ عَلْمُ اللّه عَلَى اللهُ عَنْ عَرْمَ عَنْ عَنْ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

وفى رواية ثلاثة وفى رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال الاومعها ذو محرم وفى رواية لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها أو زوجها وفى رواية نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين وفى رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ليلة الا ومعها ذو حرمة منها وفى رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذى محرم وفى رواية مسيرة يوم وليلة وفى رواية لا تسافر امرأة الا مع ذى محرم . هذه روايات مسلم وفى رواية لا يحالان الميد مسيرة نصف يوم قال معرم . هذه روايات مسلم وفى رواية لا يحدل السائلين واختلاف المواطن وليس فى النهى عن الثلاثة تصريح باباحة اليوم والليلة أو البريد قال البيهق كا نه صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تسافر ثلاثاً بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يومن بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يوما منها منها مختلفا عن رواية واحد فسمعه فى مواطن فروى تارة هذا وتارة هذا وكله صحيح وليس فى هذا كله تحديد لاقل ما يقع عليه اسم السفر و لم يرد صلى الله عليه و سلم تحديد أقل ما يسمى سفرا فالحاصل أن كل ما يسمى سفرا تنهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سوا كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوماً أو بريدا أو مغير ذلك لرواية ابن عباس المطلقة وهى آخر روايات مسلم السابقة لا تسافر امرأة الا مع ذى غير ذلك لرواية ابن عباس المطلقة وهى آخر روايات مسلم السابقة لا تسافر امرأة الا مع ذى

حَدَّ ثَنَا جَرِيرَ عَنْ عَبْدِ الْلَكِ وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرِ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ فَأَقُولُ عَلَى فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُ سَمَعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ قَالَ فَأَقُولُ عَلَى

محرم وهذا يتناول جميع ما يسمى سفرا والله أعلم . وأجمعت الأمة على أن المرأة يلزمها حجة الاسلام اذا استطاعت لعموم قوله تعالى ولله على الناس حج البيت . وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث واستطاعتها كاستطاعة الرجل لـكن اختلفوا في اشتراط المحرم لها فأبو حنيفة يشترطه لوجوب الحج عليها الا أن يكون بينها و بين مكة دو ن ثلاث مراحل ووافقـه جماعة من أصحاب الحـديث وأصحاب الرأى وحكى ذلك أيضا عن الحسن البصري والنخعي وقال عطاء وسعيد بن جبير وابن سيرين ومالك والأو زاعي والشافعي في المشهور عنه لا يشترط المحرم بل يشترط الأمن على نفسها قال أصحابنا يحصل الأمن بزوج أو محرم أو نسوة ثقات ولا يازمها الحج عندنا الابأحد هذه الأشيا وفلو وجدت امرأة واحدة ثقة لم يلزمها لكن يجوز لهما الحج معها هـذا هو الصحيح وقال بعض أصحابنا يلزمها بوجود نسوة أوامرأة واحدة وقد يكثر الأمن و لا تحتاج الى أحد بل تســير وحدها فى جملة القافلة وتكون آمنة والمشهور من نصوص الشافعي وجماهير أصحابه هو الأول واختلف أصحابنا في خروجها لحج التطوع وسفر الزيارة والتجارة ونحو ذلك من الأسفار التي ليست واجبة فقال بعضهم يجوز لها الخروج فيها مع نسوة ثقات كحجة الاسلام وقال الجمهور لايجوزالا معزوج أومحرم وهذاهو الصحيح للأحاديث الصحيحة وقدقال القاضي واتفق العلماء على أنه ليس لها أن تخرج في غير الحج والعمرة الامع ذي محرم الاالهجرة من دار الحرب فاتفقوا على أن عليها أن تهاجر منها الى دار الاسلام وان لم يكن معها محرم والفرق بينهما أن اقامتها في دار الكفر حرام اذا لم تستطع إظهار الدين وتخشى على دينها ونفسها وليس كذلك التأخر عن الحج فاسم اختلفوا في الحج هل هو على الفور أم على التراخي قال القاضي عياض قال الباجي هـذا عندى في الشابة وأما الكبيرة غير المشتهاة فتسافر كيف شاءت في كل الأسفار بلاز وج ولا محرم وهذا الذي قاله الباجي لا يوافق عليه لأن المرأة مظنة الطمع فيها ومظنة الشهوة ولوكانت

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَمُ أَسْمَعْ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى تَلَاثَة مَسَاجِدَ مَسْجِدي هٰلَذَا وَالْمُسْجِد الْخَرَامِ وَالْمَسْجِد

كبيرة وقد قالوا لكل ساقطة لافطة و يجتمع في الأسفار من سفهاء الناس وسقطهم من لا يرتفع عن الفاحشــة بالعجوز وغيرها لغلبة شهوته وقلة دينــه ومروعته وخيانتــه ونحو ذلك والله أعـلم . واسـتدل أصحاب أبى حنيفـة برواية ثلاثه أيام لمذهبهـم أن قصر الصلاة في السفر لايجوز الافي سفر يبلغ ثلاثة أيام وهذا استدلال فاسد وقد جاءت الأحاديث بروايات مختلفة كما سبق وبينا مقصودها وأن السفريطلق على يوم وعلى بريد وعلى دون ذلك. وقد أوضحت الجواب عن شبهتهم إيضاحا بليغا في باب صلاة المسافر من شرح المهذب والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الا ومعها ذو محرم ﴾ فيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور أنجميع المحارم سواء في دلكفيجوز لها المسافرة مع محرمها بالنسب كابنها وأخيها وابن أخيها وابن أختها وخالها وعمها ومع محرمها بالرضاع كاخيها من الرضاع وابن أخيها وابن أختها منه ونحوهم ومع محرمها من المصاهرة كابي زوجها وابن زوجها ولاكراهة في شيء من ذلك وكذا يجوز لـكل هؤلاء الحلوة بها والنظر اليها من غير حاجة ولكن لايحل النظر بشهوة لأحد منهم هذا مذهب الشافعي والجمهور ووافق مالك على ذلك كله الا ابن زوجها فكره سفرها معه لفساد الناس بعد العصر الأول ولأن كثيرًا من الناس لاينفرون من زوجة الأب نفرتهم من محارم النسب قال والمرأة فتنة الافيا جبل الله تعالى النفوس عليه من النفرة عن محارم النسب وعموم هذا الحديث يرد على مالكوالله أعلم. واعلم أنحقيقة المحرم من النساء التي يجوز النظر اليها والخلوة بها والمسافرة بهاكلمن حرم نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها فقولنا على التأبيداحتراز من أخت المرأة وعمتها وخالتها ونحوهن وقوانا بسبب مباح احتراز من أم الموطوءة بشبهة وبنتها فانهما تحرمان على التأبيد وليستا محرمين لأن وطُّ الشبهة لايوصف بالاباحة لأنه ليس بفعل مكلف وقولنا لحرمتها احتراز من الملاعنة فأنها محرمة على التأبيد بسبب مباح وليست محرما لأن تحريمها ليس لحرمتها بل عقوبة وتغليظا والله أعلم · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لاتشدوا الرحال الا الى ثلاثة

الْأَقْصَى وَسَمَعْتُهُ يَقُولُ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عَرْمٍ مِنْهَا أَوْرَوْجُهَا وَمَرَثُنَ مُعَدَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى حَدَّتَنَا مُعَمَّدُ بِنُ الْمُكَ بِن عُمَيْرِ قَالَ سَمْعَتُ مَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمْ فَرَعَةَ قَالَ سَمْعَتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَمْعَتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمْ وَاللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا فَالْعَبَيْنِي وَآ نَقْنَنِي نَهِى أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زُوجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَاقْتَصَّ بَاقِيَ الْحُدِيثِ مِرْسَ عُمَانُ بِنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَاقْتَصَّ بَاقِيَ الْحُدِيثِ مِرْسَافِرَ الْمُرَاقِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَاقْتَصَ بَاقِيَ الْحُدِيثِ مِرْسَ عُمْنَ أَبِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ

مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ويه بيان عظيم فضيلة هذه المساجد الثلاثة وهريتها على غيرها لكونها مساجد الأنبيا وسلوات الله وسلامه عليهم ولفضل الصلاة فيها ولو نذر الذهاب الى المسجد الحرام لزمه قصده لحج أو عمرة ولو نذره الى المسجدين الآخرين فقو لان المشافعي أصحهما عند أصحابه يستحب قصدهما ولا يجب والثاني يجب وبه قال كثيرون من العلما وأماباقي المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذرو لا يتعقد نذر قصدها هذا مذهبناومذهب العلماء كافة الامحمد بن مسلمة الممالكي فقال اذا نذر قصد مسجد قباء لزمه قصده لأن النبي صلى الته عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكبا وماشيا وقال الليث بن سعد يلزمه قصد ذلك المسجد أي مسجد كان وعلى مذهب الجماهير لا ينعقد نذره ولا يلزمه شيء وقال أحمد يلزمه كفارة أي مسجد كان وعلى مذهب الجماهير لا ينعقد نذره ولا يلزمه شيء وقال أحمد يلزمه كفارة الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا هو حرام الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا هو حرام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم و لا يكره قالوا والمراد أن الفضيلة التامة انما هي في شد الرحال الى هدد الثلاثة خاصة والله أعلم قوله (فأعجبني وانقني) قال القاضي معنى آنقني الرحال الى هدد الثلاثة خاصة والله أعلم قوله (فأعجبني وانقني) قال القاضي معنى آنقني الموائل عليهم صلوات من ربهم و رحمة والصلاة من الله الرحمة وقال تعالى فكلوا الله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة والصلاة من الله الرحمة وقال تعالى فكلوا

عَنْ سَهْم بْنِ مِنْجَابِ عَنْ قَرْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُنُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ لَاتُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذَى مَحْرَم و صِّرَثَىٰ أَبُو غَسَّانَ الْمُسْمَعَى وَمُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارِ جَميعًا عَنْ مُعَاذ بْن هشَام قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّتَنَا مُعَاذْ حَدَّتَني أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قَرَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَافِرِ ٱمْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاث لِيَالَ إِلَّا مَعَ ذَى مَحْرَم و مِرْشَاه أَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّى نَنَا أَبْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيد عَنْ قَتَادَةَ بهٰذَا الْاسْنَاد وَقَالَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ إِلاَّ مَعَ ذَى مَحْرَم مِرْشِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ سَعيد أَنْ أَبِي سَعِيد عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَايَحَلَّالا مُرَاأَة مُسْلَةَ تُسَافُرُ مَسيرَةَ لَيْلَةَ إِلاَّ وَمَعَهَا رَجُلْ ذُوحُرْمَة منْهَا حَرِثْنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعيد عَن أَبْن أَبِي ذَنْب حَدَّثَنَا سَعيدُ بْنُ أَبِي سَعيد عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحَلُّ لا مُرَاةً تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر تُسَافرُ مَسيرَةَ يَوْم إِلَّا مَعَ ذَى مَحْرَمُ وَ مَرْشِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ سَعيد بْن أَبِي سَعيد الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اُللَّهِ صَـلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ لَايَحَلُّ لاُمْرَأَةً تَوْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر تُسَافرُ مَسيرَةً يَوْم وَلَيْلَةَ إِلَّا مَعَ ذى مَحْرَم عَلَيْهَا مِرْشَ أَبُوكَامل

مماغنمتم حلالا طيباً والطيب هو الحلال. ومنه قول الحطيئة

الاحبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأى والبعد

والنأى هو البعد · قوله ﴿حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هر يرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الامع ذى محرم منها هكذا﴾ وقع

الْجَحْدَرِيُّ حَدَّمَنَا بِشْرَيْعَنَى أَبْنَ مُفَضَّلِ حَدَّتَنَا سُهِيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ وَاللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا يَعَلَّ لا مُرَأَة أَنْ تُسَافِرَ ثَلاَثًا إلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمَ مِنْهَا وَمِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا يَعِلُ لا مُرَاقًة أَنْ تُسَافِرَ ثَلاَثًا إلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمَ مِنْهَا وَمَتَى اللَّهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدُرِيِّ قَالَ قَالَ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدُرِيِّ قَالَ قَالَ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدُرِيِّ قَالَ قَالَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ صَلَّى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدُرِيِّ قَالَ قَالَ وَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا يَعِلُ لا مُرَاقًة تُومَ أَبِي الله وَاللَّهُ وَالْمَوْمِ اللّاحْرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ ابْنَهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو عَوْمَ مِنْهَا و مِرَثَنَ أَبُومَا أَبُومَا أَوْ الْسَادِ مَثْلُهُ وَصَاعِدًا إلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ وَوْجُهَا أَوْ وَكِيعٌ حَدَّيَنَا الْأَعْمَشُ بِهِذَا الْاسْنَادِ مِثْلُهُ الْمُ عَلَيْهُ وَسَعِيدِ الْأَشْجُ قَالَا حَدَّيْنَا وَكِيعٌ حَدَّيْنَا الْأَعْمَشُ بِهِذَا الْاسْنَادِ مِثْلُهُ

هذا الحديث فى نسخ بلادنا عن سعيد عن أبيه قال القاضى عياض وكذا وقع فى النسخ عن الجلودى وأبى العلاء والكسائى وكذا رواه مسلم فى الاسناد السابق قبل هذا عن قتيبة عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه البخارى ومسلم من رواية ابن أبى ذئب عن سعيد عن أبيه قال واستدرك الدارقطنى عليها اخراجهها هذا عن ابن أبى ذئب وعلى مسلم اخراجه اياه عن الليث عن سعيد عن أبيه وقال الصواب عن سعيد عن أبى هريرة من غير ذكر أبيه واحتج بأن مالكا ويحيى بن أبى كثير وسهيلا قالوا عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ولم يذكروا عن أبيه قال والصحيح عن مسلم ف حديثه هذا عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد عن أبيه هذا ذكره أبو مسعود الدمشتى وكذا رواه معظم رواة الموطأعن مالكقال من غير ذكر أبيه وكذا ذكره أبو مسعود الدمشتى وكذا رواه معظم رواة الموطأعن مالكقال وذكر خلف الواسطى فى الاطراف أن مسلماً رواه عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة وكذا رواه أبو داود فى كتاب الحج من سننه والترمذى فى النكاح عن الحسن بن على عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه أبو داود فى كتاب الحج من سننه والترمذى فى النكاح عن حديث حسن صحيح ورواه أبو داود فى الحج أيضاً عن القعني والعلاء عن مالك عن يوسف حديث حسن صحيح ورواه أبو داود فى الحج أيضاً عن القعني والعلاء عن مالك عن يوسف

مِرْشُنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ كَلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكُر حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ حَدَّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبَد قَالَ سَمْعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَخُولُ بُنُ دَينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبَد قَالَ سَمْعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَخُولُ بُنَ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بَامْرَأَةَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عَوْمَ وَلَا تُسَافِرِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَنَى عَرْمَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَةً إِلَّا مَعَ ذَى مَحْرَمِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَقِي خَرَجَتْ عَاجَةً وَإِنِّي

ابن موسى عن جرير كلاهما عن سهيل عن سعيد عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر أبيه فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفســـه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ﴾ هـذا استثناء منقطع لأنه متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقدير الحديث لا يقعدن رجل مع امرأة إلا ومعها محرم. وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومعها ذو محرم ﴾ يحتمل أن يريد محرماً لها و يحتمل أن يريد محرهاً لها أوله وهذا الاحتمال الثاني هو الجاري على قواعد الفقهاء فانه لا فرق بين أن يكون معها محرم لهـــا كابنها وأحيها وأمها وأختها أو يكون محرهاً له كا خته و بنته وعمته وخالته فيجوز القعود معها في هذه الاحوال ثم إن الحديث مخصوص أيضاً بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم وأو لى بالجواز وأما إذاخلا الاجنبي بالاجنبية من غير ثالثمعهما فهوحرام باتفاق العلماء وكذا لوكان معهما من لا يستحي منه لصغره كابن سنتين وثلاث وبحو ذلك فان وجوده كالعدم وكذا لواجتمع رجال بامرأة أجنبية فهو حرام بخلاف ما لو اجتمع رجل بنسوة أجانب فان الصحيح جوازه وقد أوضحت المسألة في شرح المهذب في باب صفة الأئمـة في أوائل كتاب الحج والمختار أن الحلوة بالأمرد الأجنبي الحسن كالمرأة فتحرم الخلوة به حيث حرمت بالمرأة إلا إذا كان في جمع من الرجال المصونين قال أصحابنا و لافرق في تحريم الخلوة حيث حرمناها بين الخلوة في صلاةأ وغيرها ويستثنى من هذا كله مواضع الضرورة بأن يجد امرأة أجنبية منقطعة في الطريق أو نحو ذلك فيباح له استصحابها بل يلزمه ذلك إذا خاف عليها لو تركها وهذا لا اختلاف فيه و يدل عليه حديث عائشة في قصة الافك والله أعلم . قوله ﴿ فقال رجل يارسول الله أن امرأتي خرجت

صَرَتْنَ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَدَّد قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ كَانَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ عَلَيْهُ وَسَلَمٌ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللّهُمُ إِنّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرَنا هَـٰذَا الْبِرَّ وَالتّقُوى وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللّهُمُ إِنّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرَنا هَـٰذَا الْبِرَّ وَالتّقُوى

حاجة و إلى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال انطاق فحج مع امرأتك » فيه تقديم الأهم من الأمور المتعارضه لأنه لما تعارض سفره فى الغزو وفى الحج معها رجح الحج معها لأن الغزو يقوم غيره فى مقامه عنه بخلاف الحج معها . قوله (وحدثنا ابن أبى عمر حدثنا هشام يعنى ابن سليمان المخزومى عن ابن جربج بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر و لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعهاذو محرم » هذا آخرالفو ات الذى لم يسمعه أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان من مسلم وقد سبق بيان أوله عند أحاديث رحم الله المحلقين والمقصرين ومن هنا قال أبو إسحاق حدثنا مسلم بن الحجاج قال وحدثنى هارون بن عبدالله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير الحديث وهو أول الباب الذى ذكره متصلا بهذا والله أعلم

قوله ﴿ كَانَ إِذَا اسْتُوى عَلَى بَعْيْرِهُ خَارِجاً إِلَى سَفْرَكُمْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ سَبْحَانَ الذي سَخر لنا هذا

وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطُوعَنَّا بُعْدَهُ اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فَى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فَى الْأَهْلِ اللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاء السَّفرِ وَكَآبَة المُنظَرِ وَسُوءِ فَى السَّفرِ وَالْخَلْقَةُ فَى الْأَهْلِ وَإِذَارَجَعَ قَالَمَنَ وَزَادَفَهِنَ آيَبُونَ تَا عُبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَزَادَفَهِنَ آيَبُونَ تَاعُبُونَ عَابِدُونَ لِرَبّنَا حَامِدُونَ مَرْتَعَى زُهَيْرُ بُنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا إِسَهَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً عَنْ عَاصِمِ الْأَحْول عَنْ عَبْد الله بن مَرْجَسَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْتَاء السَّفَر وَكَآبَةً الْمُنْقَلَ فَ وَالْحَوْر بَعْلَهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْم وَسُوء الْمَنْظُر فَى الْأَهْل وَالْمَالُ

وما كنا له مقرنين إلى آخره ﴾ معنى مقرنين مطيقين أى ما كنا نطيق قهره واستعاله لو لاتسخير الله تعالى إياه لنا وفى هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند ابتدا الاسفاركلها وقد جا تفيه أذكاركثيرة جمعتها فى كتاب الاذكار . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكا به المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل ﴾ الوعثاء بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهى المشقة والشدة والكا به بفتح الكاف وبالمد وهى تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب بفتح اللام المرجع . قوله ﴿ والحور بعد الكون ﴾ هكذا هو فى معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد فى نسخ بلادنا إلا بالنون وكذا ضبطه من صحيح مسلم قال القاضى وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال القاضى وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال القاضى ولا والمعروف فى رواية عاصم الذى رواه مسلم عنه بالنون قال القاضى قال البراهيم الحربي يقال ان عاصماً وهم فيه وأن صوابه الكور بالراء . قلت وليس قال القاضى قال البراهيم الحربي يقال ان عاصماً وهم فيه وأن صوابه الكور بالراء . قلت وليس المحدثين وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث قال الترمذي في جامعه وخلائق من المحدثين وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث قال الترمذي بعد أن رواه بالزون ويروى بالراء أيضاً ثم قال وكلاهما له وجه قال ويقال هوالرجوع من الايمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر هذا كلام الكفر أو من الطاعة إلى المعصية ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر هذا كلام

و مَرْشَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُبْنُ حَرْبِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّ تَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ حَدِّ تَنَا عَبْدُ الْوَاحِد كَلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْاسْنَاد مَثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِد فَي عَبْدِ الْوَاحِد فَي الْكَالُ وَالْأَهْلِ وَلَا مَنْ وَعْمَاء السَّفَر فَي رَوَايَة مُحَدَّد بْنِ خَارِمٍ قَالَ يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَارَجَعَ وَفِي رَوَايَة مُحَدِّد بْنِ خَارِمٍ قَالَ يَبْدَأُ بِاللَّهُ الْأَهْلِ إِذَارَجَعَ وَفِي رَوايَتَهِمَا جَمِيعاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ وَعْمَاء السَّفَر

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ سَعِيد وَاللَّهْ ظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَن نَافِع عَن ابْنِ عُمَر ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ سَعِيد وَاللَّهْ ظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدَ الله عَنْ نَافِعِ عَن عَبْدَ الله عَن نَافِعِ عَن عَبْدَ الله بن عُمَر قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَليه وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ أَو السَّرَايا أَو الْحَجِّ أَو الْعُمْرَةِ إِذَا أَوْفَى عَلَى تَلِيَّةً أَوْفَدْفَد كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ الله وَحَدَهُ

الترمذى وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا و رواية الراء مأخوذة من تكوير العامة وهو لفها وجمعها و رواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كوناً إذا وجد واستقر قال المازرى فى رواية الراء قيل أيضا النبي معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها وقيل نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كمن معناه فقيد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال أبو عبيد سئل عاصم عن معناه فقال ألم تسمع قولهم حار بعد ماكان أى أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها والله قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ودعوة المظلوم ﴾ أى أعوذ بك من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها و بين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه

\_\_\_\_\_ باب ما يقال اذا رجع من سفر الحج وغيره ﴿ يَهُ اللَّهُ أَى رَجِعُ مِنَ الْغَرُو · وقوله ﴿ اذا أُوفَى عَلَى ثَنْيَةً أَوْ فَدَفْد

لَاَشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْجَمْدُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ آيبُونَ تَاءبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لَرَقِينُ لَرَبِنَا حَامَدُونَ صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَ فَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَصَرَيْنَ رُهَيْنُ لَرَبِنَا عَلْمَ عَنْ أَيْوَبَ حِ وَحَدَّقَنَا أَبْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّيْنَا مَعْنُ عَنْ مَالِك ح وَحَدَّيْنَا أَبْنُ اَيْ عَمْرَ حَدَّيْنَا أَبْنُ مَالِك ح وَحَدَّيْنَا أَبْنُ رَافِع حَدَّيْنَا أَبْنُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَنْ فَا يُوبَ فَدَيْك أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعِ عَنِ مَالِك ح وَحَدَّيْنَا أَبْنُ مَالك عَدِينَ أَيْوبَ فَانَ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّيَنُ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ بَعْلَه إلاَّ حَدِيثَ أَيُوبَ فَانَ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّيَنُ وَمَ عَنْ نَافِعِ عَنِ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ بَعْلَه إلاَّ حَدِيثَ أَيُوبَ فَانَ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّيَنُ وَحَرَّيْنَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ بَعْلَه إلاَ حَدِيثَ أَيُوبَ فَانَ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّيَنُ وَحَرَّيْنَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنُ عُلَيْهَ عَنْ يَعْمَ بْنَ أَيْ وَلَهُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةً وَصَفَيَّة رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِه حَتَى النَّي مَالك أَقْبَلْ مَعَ النَّي صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنَا وَأَبُو طَلْحَة وَصَفَيَّة رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِه حَتَى النَّي مَالك أَقْبَلْهُ لِلْهُ مَالِك أَقْبُلُ الله الْمَدِينَة قَالَ آيَبُونَ تَابُهُونَ عَابِدُونَ لَرَبِنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزُلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَيْهُ وَلَا لَيْهُ عَلَى اللّه عَلَيْهُ وَلَا لَكَ اللّه وَلَا الْمَدُونَ لَمُهُ مَنَ الله عَلَى اللّه عَلَى الله عَلَيْهُ وَلَا لَا الْمَالِكَ أَنْ الله الْفَلْمَ اللّه عَلَيْهُ وَاللّه الْمَالِي الله عَلَيْهُ وَلَا الْمَلْ وَلَا الْمَوْنَ اللّه وَلَا الْمَلْونَ اللّه وَلَا لَكُونَ اللّه عَلَى اللّه وَلَا الْمَلْلُولُ اللّه وَلَا اللّه وَلَاللّه وَلَا اللّه وَلَا الله وَ

كبر ﴾ معنى أو فى ارتفع وعلا والفدفد بفائين مفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة وهو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع وقيل هو الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الأرض ذات الحصى وقيل الجلد من الأرض فى ارتفاع و جمعه فدافد · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ آيبون ﴾ أى راجعون . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ﴾ أى صدق وعده في إظهار الدين وكون العاقبة للمتقين و غير ذلك من وعده سبحانه إن الله لا يخلف الميعاد وهزم الاحزاب وحده أى من غير قتال من الآدميين والمراد الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الحندق و تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها و بهذا يرتبط قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ صدق الله تكذبهاً لقول المنافقين والذين فى قلو بهم مرض ما وعدنا الله و رسوله إلا غرو راً ﴾ هذا هو المشهور أن المراد أحزاب يوم الحندق قال القاضى وقيل محتمل أرف المراد أحزاب الكفر فى جميع الأيام والمواطن والله أعلم

قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ و مَرَثِن حَمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حَدَّنَا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحِيَ بنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَنْسَ بْنَ مَالِكِ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمْثُله

حرِّث يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك عَنْ نَافع عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْخُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ ٱلله بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَٰلُكَ وَ صَرَتْنَى مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحُ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمُصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثَ عَنْ نَافِعِ قَالَ كَانَ أَبْنُ عُمَرَ يُنيخُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بذي الْخُلَيْفَة الَّتِي كَانَ رَسُولُ ٱلله صَـلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ يُنْيِخُ بَهَا وَيُصَلِّى بِهَا وِمِرْشِنَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَقَ الْمُسَيَّى ۗ حَدَّ تَنِي أَنَسُ « يَعْنِي أَباً ضَمْرَةً » عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَةً عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمرَ كَانَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحُجِّ أَوْ الْعُمْرَة أَنَاخَ بِالْبَطْحَاء الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَة الَّتِي كَانَ يُنيغُ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ و مِرْشِن مُحَدَّدُ بْنُ عَبَّاد حَدَّ ثَنَا حَاتِم ﴿ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ » عَنْ مُوسَى « وَهُوَ أَبْنُ عُقْبَةً » عَنْ سَالَم عَنْ أَبِيه أَنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَثَّى في مُعَرَّسه بذى الْخُلَيْفَة فَقيلَ لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَة إِو مِرْشَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّ يَآن وَسُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ وَاللَّفْظُ لَسُرَيْجِ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنَ عَقْبَةَ عَنْ سَالم بْن

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَنَاحَ بِالبَطِحَاءُ التي بِذِي الحَلَيْفَةُ فَصَلَى وَ كَانَ [ابن عمر يفعل ذلك ﴾ و في ]

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارِكَةَ قَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمُ بِالْمَنَاخِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارِكَةَ قَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمُ بِالْمَنَاخِ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ يُدِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْظُنِ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَة وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ

َ مَرَثَنَى اللهِ عَنْ الْمَانِيَ اللهِ الْأَيْلَى حَدَّثَنَا الْبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَ نِي عَمْرُ وَعَنِ الْبْن شَهَابِ عَنْ الْمَدْ بْنِ عَبْد الرَّحْنِ عَنْ أَخْبَرَنَا الْبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا الْبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا الْبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى الشَّجِيقِ الشَّجِيقِ الشَّجِيقِ الشَّجِيقِ الشَّجِيقِ الشَّجِيقِ الشَّجَيقِ الشَّعَلَى الشَّعَلَى السَّعَلَى السَّعَلَى السَّعَلِي السَّعَلَى السَّعَلَى السَّعَلَى السَّعَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمَا اللهِ عَلْمَا اللهِ اللهِ عَلْمَا اللهِ الله

الرواية الأخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى فى معرسه بذى الحليفة فقيل له إنك ببطحاء مباركة. قال القاضى المعرس موضع النزول قال أبو زيد عرس القوم فى المنزل اذا نزلوا به أى وقت كان من ليل أو نهار وقال الخليل والأصمعى التعريس النزول فى آخر الليل قال القاضى والنزول بالبطحاء بذى الحليفة فى رجوع الحاج ايس من مناسك الحج و إنما فعله من فعله من أهل المدينة تبركا بآثار النبي صلى الله عليه وسلم ولأنها بطحاء مباركة قال واستحب مالك النزول والصلاة فيه وأن لا يجاو زحتى يصلى فيه وان كان فى غير وقت صلاة مكث حتى يدخل وقت الصلاة فيصلى قال وقيل إنما نزل به صلى الله عليه و سلم فى رجوعه مكث حتى يدخل وقت الصلاة فيصلى قال وقيل إنما نزل به صلى الله عليه و سلم فى رجوعه حتى يصبح لئلا يفجأ الناس أهاليهم ليلا كما نهى عنه صريحاً فى الأحاديث المشهورة والله أعلم حتى يصبح لئلا يفجأ الناس أهاليهم ليلا كما نهى عنه صريحاً فى الأحاديث المشهورة والله أعلم

--- باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان جي البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان جي البيت عريان جي الماد الأكبر الهاد الأكبر الهاد الماد الم

قوله ﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الحجة التي

حَجَّة الْوَدَاعِ فِي رَهْط يُؤَذِّنُونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُبُّ بِعَدَ الْعَامِ مُشْرِكُ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَحْنِ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَحْنِ مِنْ أَجْل حَديث أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَحْنِ مِنْ أَجْل حَديث أَبِي هُرَيْرَةَ

مَرْشُنَ هُرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا اُبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَخْرَمَةُ الْأَبْنُ مِكْرَا الْمُسْتَبِ قَالَ قَالَتَ عَائَشَةُ ابْنُ بَكِيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ عَن ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَتَ عَائَشَةُ ابْنُ بَكِيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ عَن ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَتَ عَائَشَةُ

أمره عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان ﴾ قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة رضي الله عنه . معني قول حميد بن عبد الرحمن إن الله تعالى قال وأذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ففعل أبو بكر وعلى وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا الأذان يوم النحر باذن النبي صلى الله عليه و سلم في أصل الأذان و الظاهر أنه عين لهم يوم النحر فتعين أنه يوم الحج الأكبر و لأن معظم المناسك فيه وقد اختلف العلماء في المراد بيوم الحج الأكبر فقيل يومعرفة وقال مالك والشافعي والجهورهو يوم النحر ونقل القاضي عياض عن الشافعي أنه يوم عرفة وهذا خلاف المعروف من مذهب الشافعي قال العلماء وقيل الحج الاسبر الاحتراز من الحج الاصغر وهو العمرة واحتجمن قال هو يوم عرفة بالحديث المشهور الحج عرفة والله أعلم · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يحج بعد العام مشرك ﴾ موافق لقول الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام ههنا الحرم كله فلا بمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لوجاء في رسالة أو أمرمهم لا يمكن من الدخول بل يخرج اليه من يقضي الأمر المتعلق به و لو دخل خفية و مرض ومات نبش و أخرج من الحرم · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلا يطوف بالبيت عريان ﴾ هذا إبطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به أصحابنا وغيرهم على أن الطواف يشترط له ستر العورة والله أعلم إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلْيهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَامِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ ٱللهُ فِيهِ عَبْدًامِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةً وَإِنَّهُ لَيَدُنُو ثُمَّ يُبَاهِى جِمُ ٱلْلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَاأَرَادَ هَوُلًا مِرَثِنَ يَعْيَى بَنُ عَنْ سَمَى مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي مَالِكُ عَنْ سُمَى مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي مَالِكُ عَنْ سُمَى مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي بَعْهُمَا أَلِي الْعُمْرَةَ لِللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةَ لِللهَ عَنْ الْعَمْرَةَ لَكَ الْعَمْرَةَ لِللهِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةَ لِلْكَالِكُ عَنْ سُمِي اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ الْعُمْرَةَ لِلللْكُولِ الْعَمْرَةَ لَكُولُ الْعُمْرَةَ لِكَالِي الْعُمْرَةَ لِللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ قَالَ الْعُمْرَةَ لِلْكُولُ الْمُعْرَةَ لِللّهُ الْلَاكُ عَنْ اللّهُ لَا لَهُ الْمُؤْولَةُ لَقُولُ الْعُمْرَةَ لِلْكُولُولُ الْمُؤْلِقِ لَعْلَالِ لَعْمُولَ الْمُؤْلِقُ لَالْمُ مَا اللّهُ الْمُؤْلِقُ لَالْمُ مُنْ أَلِي الْعُمْرَةَ لَى الْعُمْرَةِ لَيْكُولُولَ اللّهُ عَلَى الْعُمْرَةَ لَالْكُولُولُولَ الْعُمْرَةَ لَوْلِهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ لَالْعُمْرَةَ لَالْكُولُولُولُولُولُولُولِ الْعُلْمُ الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ الْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ الْمُؤْلِقُ لَمْ الْمُولُ الْمُؤْلِقُ لَا عَلَيْهُ الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَا الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَا الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلَةُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَلْمُ لَالْمُؤْلِقُ لِلْمُ لِلْمُؤْلِقُ لَلْمُ لِلْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِقُ لَالْعُمْ لَالْمُؤْلِقُ لَلْمُ لِلْمُ لَلْمُ لَلْمُ لِلْمُؤْلِقُ لَالْعُمْ لَالْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلُولُولُولُ لَالْمُؤْلِ

## 

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهى بهم الملائدكة فيقول ما أراد هؤلا ﴾ هذا الحديث ظاهر الدلالة فى فضل يوم عرفة وهو كذلك ولو قال رجل امرأتى طالق فى أفضل الأيام فلا محابنا و جهان أحدهما تطلق يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كاسبق فى صحيح مسلم وأصحهما يوم عرفة للحديث المذكور فى هذا الباب و يتأول حديث يوم الجمعة على أنه أفضل أيام الأسبوع قال القاضى عياض قال المازرى معنى يدنو فى هذا الحديث أى تدنو رحمته وكرامته لادنو مسافة وعماسة قال القاضى بتأول فيه ما سبق فى حديث النزول الى السماء الدنيا كماجاء فى الحديث الآخر من غيظ الشيطان يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة قال القاضى وقد ير يد دنو الملائكة الى الأرض أو الى السماء بما ينزل معهم من الرحمة و مباهاة الملائكة بهم عن أمره سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث فى صحيح مسلم من الرحمة و مباهاة الملائكة بهم عن أمره سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث فى صحيح مسلم ختصرا وذكره عبد الرزاق فى مسنده من رو اية ابن عمر قال إن الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة يقول هؤلا عبادى جاؤنى شعثاً غبراً يرجون رحمتى و يخافون عذابى ولم فيباهى بهم الملائكة يقول هؤلا عبادى جاؤنى شعثاً غبراً يرجون رحمتى و يخافون عذابى ولم يوفى فكيف لو رأونى وذكر باقى الحديث

## ـــــــ باب فضل الحج و العمرة ﴿ بَاب فضل الحج و العمرة ﴿ بَاب فضل الحج و

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ﴾ هذا ظاهر فى فضيلة العمرة

وَالْحَجُّ الْمَرُورُلَيْسَ لَهُ جَزَا ُ إِلَّا الْجَنَّةُ و مِرْشَنَ الْمَعْيَدُ بِنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ قَالُوا حَدَّتَنَا سُفْيَانُ بِنُ عُيْنَةً حَ وَحَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا سُفْيَانُ بِنُ عُيْنَةً حَ وَحَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا عُبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ الْخُتَارِ عَنْ سُهَيْلِ حَ وَحَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا ابْنُ نَمْيَرُ حَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ حَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ حَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ حَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ وَحَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ وَحَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ وَحَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ وَحَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ حَدَّتَنَا ابْنُ مُعَيْرُ وَحَدَّتَنَا عَبُدُ اللّهُ عَبْدُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ عَنْ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ عَنْ اللّهِ عَرْبُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَمْلُ حَدِيثِ مَالِكُ حَدِيثِ مَالِكُ عَرْبُ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَرَقَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَمْلُ حَدِيثِ مَالِكُ عَرْبُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَمْلُ حَدِيثِ مَالِكُ عَرْبُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَرْبُ اللّهُ عَرَالًا عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَرْبُ اللّهُ عَرْبُولُ عَرْبُولُ عَرْبُولُ عَرْبُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَرْبُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلْهُ وَاللّهُ عَرْبُولُ عَلْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَرْبُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلْهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَالُكُ وَالْمُعِلّمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا الْ

وأنها مكفرة للخطايا الواقعة بين العمرتين وسبق فى كتاب الطهارة بيان هذه الخطايا وبيان الجمع بين هذا الحديث وأحاديث تكفير الوضوء للخطايا وتكفير الصلوات وصوم عرفة وعاشورا واحتج بعضهم فى نصرة مذهب الشافعي والجهور فى استحباب تكرار العمرة فى السنة الواحدة مراراً وقال مالك وأكثر أصحابه يكره أن يعتمر فى السنة أكثر من عمرة قال القاضى وقال آخرون لا يعتمر فى شهر أكثر من عمرة واعلم أن جميع السنة وقت للعمرة فتصح فى كل وقت منها إلا فى حق من هو متلبس بالحج فلا يصح اعتماره حتى يفرغ من الحج ولا تكره عندنا لغير الحاج فى يوم عرفة و الاضمى والتشريق وسائر السنة و بهذا قال مالك وأحمد وجماهير العلماء وقال أبو حنيفة تكره فى خمسة أيام يوم عرفة والنحر وأيام التشريق وقال أبو يوسف تكره فى أربعة أيام وهى عرفة والنشريق و اختلف العلماء فى وجوب العمرة فذهب الشافعي والجهور أنها واجبة و من قال به عمر و ابن عمر و ابن عباس وطاوس وعطاء فى موسى وعبد الله بن شداد والثورى وأحمد و إسحاق وأبو عبيد و داود وقال مالك وأبو حنيفة وأبو ثور هى سنة وليست واجبة وحكى أيضاً عن النخعى . قوله صلى الله عليه ولم ﴿ والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ﴾ الأصح الأشهر أن المبرور هو الذى

لا يخالطه إثم مأخوذ من البر وهو الطاعة وقيل هو المقبول ومن علامة القبول أن يرجع خيرا مما كان و لا يعاود المعاصى وقيل هو الذى لا رياء فيه وقيل الذى لا يعقبه معصية وهما داخلان فيما قبلهما ومعنى ليس له جزا الا الجنة أنه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم (من أتى هذا البيت فلم يرفث و لم يفسق رجع كما ولدته أمه ) قال القاضى هذا من قوله تعلى فلا رفث و لا فسوق والرفث اسم للفحش من القول وقيل هو الجماع وهذا قول الجمهور في الآية قال الله تعلى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائه كم يقال رفث و رفث بفتح الفاء و كسرها يوفث ويرفث وبرفث بضم الفاء و كسرها وفتحها و يقال أيضا أرفث بالألف وقيل الرفث التصر يح بذكر الجماع قال الأزهري هي كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصصه بما خوطب به النساء قال ومعني صلى المنت أمه أي بغير ذنب وأما الفسوق فالمعصية والله أعلم

مَنْ يَا اللهُ أَيْنَ اللهُ أَيْنَ اللهُ اللهُ أَنْ عَلَى اللهُ أَخْبَرَا الْبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَا الْهُ يُولُسُ بْنُ يَزِيدَ عَن أَبْنَ اللهَ أَنْ عَلَى وَبْنَ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسَامَةَ الْنَوْيُولُ الله أَتَنْوَلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ الْبَنَ وَلَا عَلَى اللهُ أَنْوَلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبًا طَالَبِ هُو وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرَثُهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلَى شَيئًا لَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

ـــــــ باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها على الحاج

قوله ﴿ يارسولالله أتنزل في دارك بمكة قال وهل ترك اناعقيل من رباع أو دو ر ﴾ وكان عقيل و رث أباطالب هو وطالب و لم ير ثه جعفر و لا على شيئاً لأنهما كانامسلمين وكان عقيل وطالب كافرين قال القاضى عياض لعله أضاف الدار اليه صلى الله عليه وسلم لسكناه إباها مع أن أصلها كان لأبى طالب لانه الذي كفله ولانه أكبر ولد عبد المطاب فاحتوى على أملاك عبد المطلب وحازها وحده لسنه على عادة الجاهلية قال ويحتمل أن يكون عقيل باع جميعها وأخرجها عن أملاكهم كا فعل أبو سفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الداودي فباع عقيل جميع ماكان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لناعقيل من دار فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه أن مكة فتحت صلحا وأن دو رها مملوكة لاهلها لها حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم و يجوز لهم بيعها و رهنها واجارتها وهبتها لاهلها لها حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم و يجوز لهم بيعها و رهنها واجارتها وهبتها

أَنْ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَنْ شَهَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ عَنْ عَمْرِ و بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ أَنْ صَالِحٍ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا اللهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَمْرُونَ مَنْزِل

وَرَثُنَ عَبْدُ اللّهُ بْنُ مَسْلَمَةً بْنِ قَعْنَبِ حَدَّ ثَنَا سُلْمَانُ يَعْنِي اُبْنَ بِلاَلِ عَنْ عَبْدُ الرَّحْنِ الْفَامَةُ اللّهَ السَّائِبَ بْنَ يَرْيِدَ يَقُولُ هَلْ سَمَعْتَ فِي الْاقامَةَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَمْدَ رَسُولَ اللّهَ صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ وَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَبْدِ الْعَرْيِ يَقُولُ اللّهَ عَلَيْهَ عَنْ عَبْدِ الصَّدَرِ بِمَكَّةً كَا نَّهُ يَقُولُ لَا يَرْيِدُ عَلَيْهَا عَنْ يَعُولُ اللّهُ عَلَيْهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ حُمَيْدِ قَالَ سَمَعْتُ عُمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَرِيزِ يَقُولُ اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ حُمَيْدِ قَالَ سَمَعْتُ الْعَلَاءَ وَمَرَنَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَسَلَمْ يَقُولُ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يَقْمُ الْمُهَاجِرُ بَمَكَةً بَعْدَ قَضَاء أَوْ قَالَ السَّاعِبُ بْنُ يَرِيدَ سَمَعْتُ الْعَلَاء أَوْ قَالَ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يَقْمُ الْمُهَاجِرُ بَمَكَةً بَعْدَ قَضَاء أَوْ قَالَ السَّاعِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ الْمُعَلِي وَعَلْدُ وَسَلَمْ عَلْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ الْمُعْتَ الْعَلَاء وَمِرْتَنَ حَسَنَ الْخُلُوانِيْ وَعَبْدُ بْنُ حُمْدِ وَسَلَمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ الْمُعْتَ الْعَلَاء وَمِرْتَنَ حَسَنَ الْخُلُوانِيْ وَعَبْدُ بْنُ حُمْدِ وَمَعْتَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَلْكُولُ الْمُعْتَ الْعَلَاء وَمِرْتُنَ حَسَنَ الْخُلُولُ فَيْ وَعَبْدُ بْنُ حُمْدِيدَ جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ بْنِ

والوصية بهـا وسائر التصرفات وقال مالك وأبوحنيفة والاوزاعى وآخرون فتحت عنوة ولا يجوز شيء من هذه التصرفات وفيه أن المسلم لايرث الـكافر وهذا مذهب العلماء كافة الاماروى عن اسحاق بن راهويه و بعض السلف أن المسلم يرث الـكافر وأجمعوا أن الـكافر لايرث المسلم وستأتى المسئلة فى موضعها مبسوطة ان شاء الله تعـالى والله أعلم

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ﴾ وفى الرواية الاخرى مكث

المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية للمهاجر اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها . معنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم أبيح لهم اذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرهما أر يقيموا بعد فراغهم ثلاثة أيام و لا يزيدوا على الثلاثة واستدل أصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على أن إقامة ثلاثة ليس لها حكم الاقامة بل صاحبها في حكم المسافر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلاثة أيام غير يوم الدخول ويوم الخروج جاز له الترخص برخص السفر من القصر والفطر وغيرهما من رخصة و لا يصير له حكم المقيم والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقيم المهاجر بعــد قضاء نسكه ثلاثة ﴾ أى بعد رجوعه من منى كما قال في الرواية الآخرى ﴿ بعد الصدر ﴾ أي الصدر من مني وهـذا كله قبل طواف الوداع و في هذا دلالة لأصح الوجهين عند أصحابنا أن طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة أمر بها من أراد الخروج من مكة لا أنه نسك من مناسك الحج ولهذا لا يؤمر به المكى ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه · والمراد قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا إقامة بعده ومتى أقام بعده خرج عن كونه طواف وداع قسماء قبله قاضياً لمناسكه والله أعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن منع المهاجر قبل الفتح من المقام بمكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور وأجاز لهم جماعة بعدالفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة لنصرة اُبْنَ الْحَضْرَمِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُكْثُ الْمُهَاجِرِ بَمَكَةً بَعْدَ قَضَاء نَسُكَهِ

ثَلَاثُ و مَرَثِيْ حَجَّاجُ بُنُ الشَّاعِرَ حَدَّ ثَنَا الضَّحَاكُ بُنُ عَلْدَأَ خَبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ جَذَا الْاسْنَادِ مِثْلَهُ

مَرْثِنَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِمَ الْخَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيزٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَةً لَاهِ حُرَةً وَلَكُنْ جَهَادٌ وَنَيْةٌ وَإِذَا اسْتُنفُرْتُمْ فَأَنفُرُ وا وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَةً إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ وَلَكُنْ جَهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

الذي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم له بأنفسهم وأما غير المهاجر و من آمن بعد ذلك فيجوز له سكنى أى بلد أراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق هذا كلام القاضى . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً ﴾ هكذا هو فى أكثر النسخ ثلاثاً وفى بعضها ثلاث و وجه المنصوب أن يقدر فيه محذوف أى مكثه المباح أن يمكث ثلاثاً والله أعلم

## \_... باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرها ﴿ يَجْهُ ﴿ وَلَهُ عَلَى الدُّوامِ ﴾ ﴿ وَلَقَطْتُهَا الا لمنشد على الدُّوامِ ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يوم الفتح فتح مكه لا هجرة ولكن جهاد و نية ﴾ قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة و فى تأويل هذا الحديث قولان أحدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام و انما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يتضمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة والثانى معناه لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضلها قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح و قاتل الآية . و أما قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولكن جهاد ونية ﴾ فمعناه ولكن لم طريق الى تحصيل الفضائل التي فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير فى كل شي . قوله صلى الله عليه و سلم ﴿ واذا استنفرتم فانفروا ﴾ معناه اذا دعاكم السلطان الى غزو فاذه بوا وسيأتى بسط أحكام الجهاد وبيان الواجب منه فى بابه ان شاء الله السلطان الى غزو فاذه بوا وسيأتى بسط أحكام الجهاد وبيان الواجب منه فى بابه ان شاء الله السلطان الى غزو فاذه بوا وسيأتى بسط أحكام الجهاد وبيان الواجب منه فى بابه ان شاء الله

اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَاهُ بُحُرْمَةُ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقَيَامَةِ اللهَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ اللهَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ اللهَ اللهَ اللهَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الل

تعالى . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَنْ هَذَا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ﴾ و في الأحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان إبراهيم حرم مكة فظاهرها الاختـــلاف و في المسئلة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة فقيـل انها مازالت محرمة من يوم خلق الله السموات والأرض وقيـل ما زالت حلالا كغيرها الى زمن إبراهيم صلى الله عليـه و سـلم ثم ثبت لهــا التحريم من زمن إبراهيم وهـذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الأول يوافق الحديث الأول وبه قال الأكثرون وأجابوا عن الحديث الثاني بأن تحريمها كان ثابتاً من يوم خلق الله السموات والأرض ثم خنى تحريمها واستمر خفاؤه الى زمن ابراهيم فأظهره وأشاعه لاأنه ابتدأه ومن قال بَالْقُولُ الثَّانِي أَجَابِ عَنِ الحَدَيْثِ الْأُولُ بِأَنْ مَعْنَاهُ انْ اللَّهُ كُتَبٍ فِي اللَّوحِ المحفوظ أو فى غيره يوم خلق الله تعـالى السموات والأرض ان ابراهيم سيحرم مكة بأمر الله تعـالى والله أعلم · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيـه لأحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الي يوم القيامة ﴾ و في رواية القتل بدل القتال وفي الرواية الأخرى لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم و انما أذر لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب. هذه الأحاديث ظاهرة في تحريم القتال بمكة قال الامام أبو الحسن الماوردي البصري صاحب الحاويمن أصحابنا في كتابه الأحكام السلطانية من خصائص الحرم أن لا يحارب أهله فان بغوا على أهل العدل فقد قال بعض الفقها عيرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة و يدخلوا في أحكام أهل العدل قال وقال جهور الفقها ويقاتلون على بغيهم اذا لم يمكن ردهم عن البغي الا بالقتال لأن قتال البغاة من لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنَفِّرُ صَدْهُ وَلَا يَلْتَقَطُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا وَلَا يُخْتَلَى حَلَاهَا فَقَالَ

حقوق الله التي لايجوز إضاعتها فحفظها أو لى في الحرم من إضاعتها هذا كلام الماوردي وهذا الذي نقله عن جمهور الفقها هو الصواب وقد نص عليه الشافعي في كتاب اختلاف الحديث من كتب الامام ونص عليه الشافعي أيضاً في آخر كتابه المسمى بسير الواقدي من كتب الأم وقال القفَّال المروزي من أصحابنا في كتابه شرح التلخيص في أول كتاب النكاح في ذكر الخصائص لا يجوز القتال بمكة قال حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيهما لم يجز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله القفال غلط نبهت عليه حتى لا يغتر به وأما الجواب عن الاحاديث المذكورة هنا فهو ما أجاب به الشافعي في كتابه سير الواقدي أن معناها تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يعم كالمنجنيق وغيره اذا أمكن إصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحصن الكفار في بلد آخر فانه يجوز قتالهم على كل وجه و بكل شيء والله أعلم · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يعضد شوكه. و لا يختلي خلاها ﴾ وفي رواية لا تعضد بها شجرة وفي. رواية لا يختلي شوكها و في رواية لا يخبط شوكها قال أهل اللغـة العضـد القطع والحلا بفتح الخاء المعجمة مقصور هو الرطب من الـكلا والعالم والعشب اسم للرطب منــه والحشيش والهشيم اسم لليابس منه والكلاً مهموز يقع على الرطب واليابس وعدابن مكي وغيره من لحن العوام اطلاقهم اسم الحشيش على الرطب بل هو مختص باليابس ومعنى يختلي يؤخذ ويقطع ومعني يخبط يضرب بالعصا ونحوها ليسقط ورقه واتفق العلماء على تحريم قطع أشجارها التي لا يستنبتها الآدميون في العادة وعلى تحريم قطع خلاها واختلفوا فيها ينبته الآدميون و اختلفوا في ضمان الشجر اذا قطعه فقال مالك يأثم و لا فدية عليه وقال الشافعي وأبو حنيفة عليــه الفدية واختلفا فيها فقال الشافعي في الشجرة الـكبيرة بقرة و في . الصغيرة شأة وكذا جاء عن ابن عباس وابن الزبير وبه قال أحمد وقال أبو حنيفة الواجب في الجميع القيمة قال الشافعي ويضمن الخلا بالقيمة ويجوز عنـد الشافعي ومن وافقه رعي البهائم في كلاً الحرم وقال أبو حنيفة وأحمد ومحمد لا يجوز. وأما صيد الحرم فحرام بالاجماع على الحلال والمحرم فان قتله فعليه الجزاء عند العلماء كافة إلا داود فقال يأتم و لاجزاء عليه

الْعَبَّاسُ يَارَسُولَ الله إِلَّا الْاذْخِرَ فَانَّهُ لَقَيْنِهِمْ وَالْبِيُوْتِهِمْ فَقَالَ إِلَّا الْاذْخِرَ وَصَرَثَى نُحَمَّدُ الْعَبَاسُ يَارَسُولَ الله فَخَرَ وَصَرَثَى نُحَمَّدُ الْبُنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ عَنْ مَنْصُورٍ فِى هَـٰذَا الْاسْنَادِ بَمِثْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرُ أَبُنُ رَافِعٍ حَدَّانَا الْمُنْادِ بَمِثْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَالَ بَدَلَ الْقَتَالَ الْقَتْلُ وَقَالَ لَا يَلْتَقَطُ لَٰقَطَّتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَالَ بَدَلَ الْقَتَالَ الْقَتْلُ وَقَالَ لَا يَلْتَقَطُ لَقَطَّتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا

ولو دخل صيد من الحل الى الحرم فله ذبحه و أكله وسائر أنواع التصرف فيه هذا مذهبنا ومذهب والك وداود وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجرز ذبحه و لا التصرف فيه بل يلزمه إرساله قالا فان أدخله مذبوحاً جاز أكله وقاسوه على المحرم واحتبج أصحابنا والجمهور بحديث ياأباعمير ما فعل النغير وبالقياس على ما إذا دخل من الحل شجرة أو كلاً ولأنه ليس بصيد حرم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يعضد شوكه ﴾ فيه دلالة لمن يقول بتحريم جميع نبات الحرم من الشجر والـكلاً سواء الشوك المؤذى وغيره وهو الذي اختاره المتولى من أصحابنا وقال جمهور أصحابنا لا يحرم الشوك لأنه وذ فأشبه الفواسق الخس ويخصون الحديث بالقياس والصحيح ما اختاره المتولى والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ و إنه لم يحل القتال فيه لأحد من قبلي ولم يحل لى إلا ساعة من نهار ﴾ هذا بما يحتج به من يقول أن مكة فتحت عنوة وهو مذهب أبي حنيفة وكثيرينأو الأكثرين وقال الشافعي وغيره فتحت صلحاً وتأولوا هذا الحديث على أن القتال كانجائزاً له صلى الله عليه وسلم في مكة ولو احتاج اليه لفعله ولكن ما احتاج اليه والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلا يَنْفُر صَيْدُهُ ﴾ تصريح بتحريم التنفيروهو الازعاج وتنحيته من موضعه فان نفره عصى سوا تلف أم لا لكن إن تلف في نفاره قبل سكون نفاره ضمنه المنفر و إلا فلا ضمان قال العلماء ونبه صلى الله عليه وسلم بالتنفير على الاتلاف ونحوه لأنه إذا حرم التنفير فالاتلاف أو لى . قوله صلى الله عايه وسلم ﴿ وَ لَا يَلْتَقُطُ لَقَطْتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفُهَا ﴾ وفي رواية لا تحل لقطتها إلا لمنشد . المنشد هو المعرف وأما طالبها فيقال له ناشد وأصل النشد والانشاد رفع الصوت ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يتملكها كما فى باقى البلاد بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبداً و لا يتملكها و بهذا قال الشافعي وعبد الرحمن بن مهدى وأبوعبيد وغيرهم وقال مالك يجوزتماكها بعد تعرفهاسنة كما فى سائر البلاد و به قال بعض أصحابالشافعي

مَرَثُنَ قُتَدِبَةُ بُنُ سَعِيدً حَدَّقَنَا لَيْثُ عَنْ سَعِيد بِن أَبِي سَعِيد عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيّ أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُو بْنِ سَعِيدً وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ انْذَنْ لَى أَيَّا الْأَمِيرُ أُحَدِّ الْكَ قَوْلًا قَالَ لَعَمْرُو بْنِ سَعِيدً وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ انْذَنْ لَى أَيْبَ الْأَمِيرُ أَحَدِّ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمَعَتْهُ أَذْنَاىَ وَوَعَاهُ قَلْي وَأَبْصَرَ نَهُ عَلَيْه وَسَلّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمَعَتْهُ أَذْنَاىَ وَوَعَاهُ قَلْي وَأَبْصَرَ نَهُ عَلَيْه عَلَيْه وَسَلّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمَعَتْهُ أَذْنَاىَ وَوَعَاهُ قَلْي وَأَبْصَرَ نَهُ عَيْمَ النّا الله وَلَمْ يُحَرّمُهَا النّا الله عَلَيْهِ وَاللّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةً حَرَّمَهَا اللّهُ وَلَمْ يُحَرّمُهَا النّا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهَا دَمًا وَلَا يَعْضَد بَهَا شَجَرةً فَلَا يَكُلُ كِلْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهَا دَمًا وَلَا يَعْضَد بَهَا شَجَرةً فَلَا يَعْضَد بَهَا وَلَا يَعْضَد بَهَا شَجَرةً فَلَا يَعْفَى فَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهَا دَمًا وَلَا يَعْضَد بَهَا شَجَرةً اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهَا دَمًا وَلَا يَعْضَد بَهَا شَجَرةً اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهِ اللّهَ عَلَيْهُ اللّهُ وَالْمَالِقُ وَالْمَالِقُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهُ الْعَلْمَ الْعَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ ال

ويتأولون الحديث تأو يلات ضعيفة واللقطة بفتح القاف على اللغةالمشهورة وقيل باسكامهاوهي الملقوط . قوله ﴿ الا الاذخر ﴾ هو نبت معروفطيبالرائحة وهو بكسر الهمزة والخاء . قوله ﴿ فَانَهُ لَقَيْهُمُ وَ بِيوتُهُم ﴾ وفي رواية نجعله في قبو رنا و بيو تنا . قينهم بفتح القاف هو الحداد والصائغ ومعنَّاه يحتاج اليه القين في وقود النار و يحتاج اليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات و يحتاج اليه في سقوف البيوت يجعل فوق الخشب . قوله ﴿ فقال رسولالله صلى الله عليه وسلم ﴿ الا الاذخر ﴾ هذا محمول على أنه صلى الله عليه وسلم أوحى اليه في الحال باستثناء الإذخر وتخصيصه من العموم أو أوحى اليه قبل ذلك أنه ان طلبأحد استثناء شيء فاستثنه أو أمهاجتهد في الجميع والله أعلم. قوله ﴿ عن أبي شريح العدوى ﴾ هكذا ثبت في الصحيحين العدوى فيهذا الحديث وبقال له أيضاً الكعبي والخزاعي قيل اسمه خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلدوقيل عبد الرحمن بنعمرو وقيلهانيء بن عمرو أسلم قبل فتح مكة وتوفى بالمدينة سنة ثمــانوسـتينقوله ﴿ وهو يبعث البعوث إلى مكة ﴾ يعني لقتال ابن الزبير . قو له ﴿ سمعته أذناي و وعاه قلي و أبصر ته عيناي ﴾ أراد بهذا كله المبالغة في تحقيق حفظه إباه وتيقنه زمانه ومكانه ولفظه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس﴾ معناه أن تحريمها بوحي الله تعالى لا أنها اصطلحالناس على تحريمها بغير أمرالله . توله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَ لَا يَحَلُّ لَامْرَى ۚ يَوْمَنَ بِاللَّهُ وَالْيُومُ الآخر أَن يسفك بهادما ولا يعضد بهاشجرة ﴾ هذا قديحتج بهمن يقو لالكفار ايسوا بمخاطبين بفروع الاسلام والصحيح عندنا وعند آخرين أنهم مخاطبون بهاكما هم مخاطبون بأصوله وانمها قال صلى الله عليه فَانْ أَحَدُ تَرَخَّصَ بِقِتَالَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللهَ أَذَن لِي فَيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كُرْمَتُهَا بِالْأَمْسِ وَلَمْ يَأْذَنُ لَكُمْ وَ إِنَّمَا الْيَوْمَ كُرْمَتُهَا بِالْأَمْسِ وَلِيمَا اللهَ عَمْرُ و قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِلَاكَ مِنْكَ وَلِيمَا اللهَ عَمْرُ و قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِلَاكَ مِنْكَ وَلِيمَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ عَمْرُ و قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِلَاكَ مِنْكَ مَا اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ عَلَيْهِ الشَّاهِ لَهُ اللهَ عَلَيْهِ السَّاهِ وَاللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ عَلَيْهَ وَاللّهُ اللهَ عَلَيْهَ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وسلم فلا يحل لامرى عنومن بالله واليوم الآخر لأن المؤمن هو الذى ينقاد لاحكامنا و ينزجر عن محرمات شرعنا و يستثمر أحكامه فجعل الكلام فيه وليس فيه أن غير المؤمن ليس مخاطبا بالفروع . قوله (يسفك) بكسر الفاء على المشهور وحكى ضمها أى يسيله قوله صلى الله عليه وسلم (فان أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره) فيه دلالة لمن يقول فتحت مكة عنوة وقد سبق في هذا الباب بيان الخيلاف فيه وتأويل الحديث عنيد من يقول فتحت صلحا أن معناه دخلها متأهبا للقتال لواحتاج اليه فهو دليل الجوازله تلك الساعة . قوله صلى الله عليه وسلم (وليباغ الشاهد الغائب) هذا اللفظ قد جاءت به أحاديث كثيرة وفيه التصريح بوجوب نقل العلم واشاعة السنن والأحكام . قوله (لا يعيذ عاصيا) أى لا يعصمه . قوله (ولافاراً بخربة) هي بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء هذا هو المشهور و يقال بضم الخاء أيضا حكاها القاضي وصاحب المطالع و آخرون وأصلها سرقة الابل و تطلق على كل خيانة وفي صحيح البخارى

فَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحَلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لَمُنْشَدَ وَمَنْ قُتَلَ لَهُ قَتَيْلٌ فَهُوَ بَخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلاَّ الْاذْخِرَ يَارَسُولَ الله فَانَّا يَخْعَلُهُ فَى قُبُورِنَا وَبِيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِلاَّ الْاَذْخِرَ فَقَامَ أَبُو شَاه رَجُلُ مَنْ أَهْدَ الْمَيْنَ فَقَالَ الْكُتُبُوا لَى يَارَسُولَ الله فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لللهُ وَزَاعِي مَاقُولُهُ الْكَبُوالِي يَارَسُولَ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَالَ الْعَالَ اللهُ عَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لللهُ وَزَاعِي مَاقُولُهُ الْكُبُوا لَى يَارَسُولَ اللهُ عَالَولُولُهُ اللهُ عَالَ الْعَلَيْهِ قَالَهُ الْوَلِيدُ فَقُولُهُ الْمُ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعُولُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

إنها البلية وقال الخليل هي الفساد في الدين من الخارب وهو اللص المفسد في الأرض وقيل هي العيب. قوله صلى الله عليـه وسلم ﴿ ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما ان يفدى واما ان يقتل ﴾ معناه ولى المقتول بالخياران شأ قتل القاتل وانشا أخذ فداءه وهي الدية وهذا تصريح بالحجة للشافعي وموافقيه ان الولى بالخيار بين أخــذ الدية وبين القتل وإن له أجبار الجانى على أي الأمرين شاء ولى القتيل و به قال سعيد بن المسيب وابن سيرين وأحمد واسحاق وأبو ثور وقال مالك ليس للو لي الا القتل أوالعفو وليس له الدية الا برضي الجاني وهذا خلاف نص هذا الحديث وفيه أيضاً دلالة لمن يقول القاتل عمدا يجب عليه أحد الأمرين القصاص أوالدية وهو أحــد القولين للشافعي والثاني أن الواجب القصاص لاغير وانمــا تجب الدية بالاختيار وتظهر فائدة الخلاف في صور منها لو عفا الولى عن القصاص ان قلنا الواجب أحد الأمرين سقط القصاص و وجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص بعينه لم يجب قصاص ولا دية وهذا الحديث محمول على القتل عمدا فانه لايجب القصاص في غير العمد قوله ﴿ فقام أبو شاه ﴾ هو بهاء تكون هاء في الوقف والدرج ولا يقال بالتاء قالوا ولا يعرف اسم أبي شاه هذا وانمــا يعرف بكنيته · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اكتبوالابي شاه ﴾ هذا تصريح بجو اركتابة العلم غير القرآن ومثله حديث على رضى الله عنه ماعنده الا ما في هـذه الصحيفة ومثله حديث أبي هريرة كان عبد الله بن عمر يكتب ولا أكتب وجاءت أحاديث بالنهي عن كتابة غير القرآن فمن السلف من منع كتابة العلم وقال جمهور السلف بجوازه ثم أجمعت الأمة الَّتِي سَمْعَهَا مِنْ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَعْيَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمْعَ أَبَا هُر يُرَةً يَقُولُ إِنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْتِ عَامَ فَتْحِ مَكَةً بَقَتِيلِ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأَخْبِرَ بِذَلَكَ رَسُولُ الله خُرَاعَةَ قَتَلُوهُ فَأَخْبِرَ بِذَلَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكُب رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ الله عَرَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَةَ الْفيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلا وَإِنَّهَا لَمْ تَحَلَّ لاَّحَد قَبْل وَلَنْ يَحَلَّ لاَحْد بَعْدى أَلا وَإِنَّهَا مَا عَتَى هَذَه حَرَامُ لاَيُخْبُطُ شَوْكُها وَلاَ يُعْفَدُ شَجَرُهَا وَلاَ يَعْفَى « يَعْنِي وَلَنْ يَعَلَى اللهُ عَرَيْ النَّعَلَ يَعْفِى اللهُ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلا وَإِنَّهَا سَاعَتَى هَذَه حَرَامُ لاَيْخُومُ شَوْكُها وَلاَ يُعْفَى « يَعْنِي وَلَا يَلْتَقَطُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارَ اللهَ وَلَيْهَا سَاعتِي هَذَه حَرَامُ لاَيْخُبُطُ شَوْكُها وَلاَ يُعْفَى « يَعْنِي وَلَا يَلْتَقَطُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارَ اللهُ وَمَنْ قُتَلَ لَهُ فَتَيلُ فَهُو بِغَيْرِ النَّعَلَ وَاللَّا لَهُ أَبُو شَاهُ فَقَالَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ فَقَالَ اللهُ فَقَالَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمُ اللهُ الْا لاَذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَلَا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَانَا اللهُ فَقَالَ رَبُولُ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِلّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ فَقَالَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِلّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا وَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ فَاللّا الْاذْخَرَ وَاللّا الْاذْخَرَ

مَرْثَىٰ سَلَمَةُ بِنُ شَبِيبِ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلْ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدِثُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ

بعدهم على استحبابه وأجابوا عن أحاديث النهى بجوابين أحدهما أنها منسوخة وكان النهى في أول الأمر قبل اشتهار القرآن لـكل أحد فنهى عن كتابة غيره خوفا من اختلاطه واشتباهه فلما اشتهر وأمنت تلك المفسدة أذن فيه والثانى أن النهى نهى تنزية لمن وثق بحفظه وخيف اتكاله على الكتابة والاذن لمن لم بوثق بحفظه والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب النهى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة ﷺ قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يحل لاحدكم أن يحمل السلاح بمكة ﴾ هذا النهى اذالم تـكنحاجة مَرْثُنَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَيَعْنَى بْنُ يَعْنَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد أَمَّا الْقَعْنَبِيُّ فَقَالَ مَرَثُنَ عَلَى مَالِكَ بْنِ أَنْسَ وَأَمَّا قُتَيْبَةُ فَقَالَ حَدَّ ثَنَا مَالِكَ وَقَالَ يَعْنَى وَاللَّفْظُ لَهُ قُلْتُ لَمَالِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحَ وَعَلَى رَأْسه مَعْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلُ فَقَالَ ابْنُ خَطَلَ مُتَعَلِّقٌ بَأَسْتَارِ الْكَعْبَة فَقَالَ الْقَتْلُوهُ وَعَلَى رَأْسه مَعْفَرُ فَلَمَا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلُ فَقَالَ ابْنُ خَطَلَ مُتَعَلِّقٌ بَأَسْتَارِ الْكَعْبَة فَقَالَ الْقَتْلُوهُ

فان كانت جاز هذا مذهبنا ومذهب الجماهير قال القاضى عياض هذا محمول عند أهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولاحاجة فان كانت جاز قال القاضى وهذا مذهب مالك والشافعى وعطاء قال وكرهه الحسن البصرى تمسكا بظاهر هذا الحديث وحجة الجمهور دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام عمرة القضاء بما شرطه من السلاح فى القراب ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متأه با للقتال قال وشذ عكرمة عن الجماعة فقال اذا احتاج اليه حمله وعليه الفدية ولعله أراد إذا كان محرما ولبس المغفر والدرع ونحوهما فلا يكون مخالفا للجماعة والله أعلم

## 

قوله ﴿إن النبي صلى الله عليه وسلم خل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر ﴾ وفى رواية وعليه عمامة سودا وبغيرا حرام وفى رواية خطب الناس وعليه عمامة سودا والقال القاضى وجه الجمع بينهما ان أول دخوله كان على رأسه المعفر ثم بعد ذلك كان على رأسه العهامة بعد ازالة المغفر بدليل قوله خطب الناس وعليه عمامة سودا ولان الخطبة انما كانت عند باب الكعبة بعد تمام فتح مكة وقوله دخل مكة بغير إحرام هذا دليل لمن يقول بجواز دخول مكة بغير إحرام لمن لم يرد نسكا سواء كان دخوله لحاجة تكرر كالحطاب والحشاش والسقا والصياد وغيرهم أم لم تتكرر كالتاجر والزائر وغيرهما سواء كان آمنا أوخائفاً وهذا أصبح القولين الشافعي وبه يفتي أصحابه والقول الثاني لا يجوز دخولها بغير إحرام ان كانت حاجته لاتكرر الا أن يكون مقاتلا أو خائفا من قتال أو خائفا من ظالم لو ظهر ونقل القاضي نحو هذا عن أكثر العلماء . قوله ﴿جاء ورجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ﴾ قال العلماء اتما قتله لأنه كان قد ارتد عن الاسلام خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ﴾ قال العلماء انما قتله لأنه كان قد ارتد عن الاسلام

فَقَالَ مَالِكَ نَعَمْ حَرَثَن يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّميمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ مُتَالِّهُ مَا وَقُولَ فَتَيْبَةُ بُنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارِ الدُّهْنِیُّ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِر بْن عَبْد الله الأَنْصَارِیِّ وَقَالَ قَتَیْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِیَةُ بْنُ عَمَّارِ الدُّهْنِیُّ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِر بْن عَبْد الله الأَنْصَارِیِّ

وقتل مسلما كان يخدمه وكان مهجوالنبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل فني الحديث الآخر من دخل المسجد فهو آمن فكيف قتلهوهو متعلق بالاستار فالجو ابأنه لم بدخل فىالأمان بلاستثناههو وابن أبيسرح والقينتين وأمر بقتله وان وجد متعلقا بأستارالكعبة كما جاء مصرحا به فى أحاديث أخر وقيل لأنه ممن لم يف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هـذا الحديث حجة لمـالك والشافعي وموافقيهما في جواز إقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال أبوحنيفة لايجهز وتأولوا هذا الحديث على أنه قتله في الساعة التي أبيحت له وأجاب أصحابنا بأنها انما أبيحت ساعة الدخو لحتى استولى عليها واذعن له اهلها و إنمـا قتل ابن خطل بعد ذلك والله أعلم واسم ابن خطل عبـد العزى وقال محمد بن إسحاق اسمه عبد الله وقال الكلبي اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كثير بن تيم ابن غالب وخطل بخاء معجمه وطاء مهملة مفتوحتين قال أهل السير وقيل سعد بن حريث والله أعلم قوله ﴿ قرأت علىمالك بن أنس ﴾ وفي رواية قلت لمالك حدثك ابنشهاب عن أنس ثم قال في آخر الحديث فقال نعم يعني فقال مالك نعم ومعناه أحدثك ابنشهاب عن أنس بكذا فقال مالك نعم حدثني به وقد جا في الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولايقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في اشتراط قوله نعم في آخرمثل هذه الصورة وهي إذا قرأعلي الشيخ قائلا أخبرك فلان أونحوه والشيخ مصغ له فاهم لما يقرأ غير منكر فقال بعض الشافعيين وبعض أهل الظاهر لا يصح السماع إلابها فان لم ينطق بها لم يصح السماع وقال جماهير العلماء من المحدثين والفقها وأصحاب الاصول يستحب قوله نعم ولايشترط نطقه بشيء بل يصح السماع مع سكوته والحالة هذه إكتفاء بظاهر الحالفانه لايجوز لمكلف أن يقرعلي الخطأ في مثل هذه الحالة قال القاضي هذا مذهب العلمـاعكافة ومن قال من الساف نعم إنمـا قاله توكيداً واحتياطاً لاإشتراطاً . قوله ﴿ معاوية بن عمار الدهني ﴾ هو بضم الدال المهملة وإسكان الهاء و بالنون منسوب إلى دهن وهم

بطن من بحيلة وهذا الذي ذكرناه من كونه باسكان الهاء هو المشهور ويقال بفتحها وممن حكى الفتح أبو سعيد السمعاني في الأنساب والحافظ عبدالغني المقدسي. قوله ﴿ وعليه عمامة سوداء ﴾ فيه جواز لباس الثياب السود وفي الرواية الأخرى خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الأسود في الخطبة و إن كان الأبيض أفضل منه كما ثبت في الحديث الصحيح خير ثيابكم البياض وأما لباس الخطباء السواد في حال الخطبة فجائز ولكن الأفضل البياض كما ذكر ما و إنما لبس العهامة السوداء في هذا الحديث بيا اللجواز والله أعلم . قوله ﴿ كَا فِي أَنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه ﴾ هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها طرفيها بالتثنية و كذا هو في الجمع بين الصحيحين للحميدي وذكر القاضي عياض أن

مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بُنُ سَعِيد حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنَى أَبْنَ مُحَمَّد الدَّرَاوَ (دَىَّ عَنْ عَمْرُ و أَنْ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدَ الله بْنِ زَيْدَ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةً وَدَعَا لِأَهْلَمَا وَ إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ

الصواب المعروف طرفها بالافراد وأن بعضهم رواه طرفيها بالتثنية والله أعلم وسيأتى بسط حكم إرخاءالعهامة فى كتاب اللباس إن شـــا الله تعـــالى

- ﴿ بَابِ فَضَلَ الْمَدِينَةُ وَدَعَاءُ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَيُهَا بِالْبِرِكَةُ ﴾ وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن إبراهيم حرم ، كمة ﴾ هذا دليل لمن يقول ان تحريم مكة إنما هو كان فى زمن إبراهيم صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه كان يوم خلق الله السموات والأرض وقد سبقت المسألة مستوفاة قرياً وذكروا فى تحريم إبراهيم احتمالين أحدهما أنه حرمها بأمر الله تعالى له بذلك لاباجتهاده فالهذاأضاف التحريم اليه تارة وإلى الله تعالى تارة وانثانى أنه دعا لها فحرمها الله تعالى بدعوته فأضيف التحريم اليه لذلك. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وانى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وذكر هسلم الأحاديث التى بعده بمعناه وله ما الأحاديث حجة ظاهرة المشافعي ومالك وموافقيهما فى تحريم صيد المدينة وشجرها وأباح أبوحنيفة ذلك واحتج له بحديث ياأبا عمير ما فعل النعير وأجاب أصحابنا بحو ابين أحدهما أنه يحتمل أن حديث النغير كان قبل تحريم المدينة وهذا الجواب لا يلزمهم على أصوطم لأن مذهب الحفية أن صيد الحل إذا أدخله الحلال إلى الحرم ثبت له حكم الحرم ولكن أصلهم هذا ضعيف فير دعليهم بدليله والمشهور من مذهب مالك والشافعي والجمهور أنه لاضمان في صيد المدينة وشجرها بل هو حرام بلاضيان وقال ابن أبى ذب وابن أبى ليل يجب فيه الجزاء كرم مكة و بقال بعد هذا قال القاضى بلاضيان وقال ابن أبى ذب وابن أبى ليل يحب فيه الجزاء كرم مكة و بقال بعد هذا قال القاضى عياض لم يقل بهذا القول أحد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم والله أعلم ، قوله صلى عياض لم يقل بهذا القول أحد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم والله أعلم ، قوله صلى عياض لم يقل بهذا القول أحد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم والله أعلم ، قوله صلى .

إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَإِنِّي دَعَوْتُ في صَاعِهَا وَمُدِّهَا بمثلَىٰ مَادْعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ . وَحَذَّثَنيه أَبُوكَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزيزِ يَعْنَى ابْنَ الْمُخْتَارِ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالَدُ بْنُ يَخْلَدَ حَدَّثَنَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالِ حِ وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْخَزُومِيْ حَدَّ تَنَاوُ هَيْبُ كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرُ و بْنِيَحْنَى هُوَ الْمَازِئَى بَهٰذَا الْاسْنَاد أَمَّا حَديثُ وُهَيْب فَكَرُواْيَة الدَّرَاوَرْدِيِّ بِمْنَىٰ مَادَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالِ وَعَبْدُ الْعَزيز بْن الْمُخْتَارِ فَفَى رَوَايَتِهِمَا مثْلَمَادَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ وَمِرْشَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدَ حَدَّثَنَا بَكْرُ يَعْنَى أَبْنَ مُضَرَ عَن أَبْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَـكْمرِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ عَبْدِ ٱلله بْنِ عَشرو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَافع بْن خَديج قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّ مَمَكَّةَ وَإِنِّى أُحَرِّمُ مَابَيْنَ لَابَتيهَا «يُريدُ ٱلْمَدينَةَ» و مِرْشَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ بْن قَعْنَب حَدَّثَنَا سُلَيْاَنُ بْنُ بِلَال عَنْ عُتْبَةَ بْن مُسْلَم عَنْ نَافِع بْن جُبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمَ خَطَبَ النَّاسَ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَلَمْ يَذْكُر ٱلْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتُهَا فَنَادَاهُ رَافَعُ بْنُ خَديجِ فَقَالَ مَالَى أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةً وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتُهَا ُولَمْ تَذْكُر الْمَدينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَاوَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَابَيْنَ لَابَتَهْا وَذَلكَ عِنْدَنَا فِي أَدِيمِ خَوْلَانِي إِنْ شَئْتُ أَقْرَأَتُكُهُ قَالَ فَسَكَتَ مَرْوَانُ ثُمَّ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلْكَ

الله عليه وسلم ﴿إن ابراهيم حرم مكة وانى أحرم مابين لابتيها ﴾ يريدا لمدينة قال أهل اللغة وغريب الحديث اللابتان الحرتان واحدتهما لابة وهي الارض الملبسة حجارة سودا وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما و يقال لابة ولوبة ونوبة بالنون ثلاث لغات مشهورات وجمع اللابة في القلة لابات وفي الكثرة لابولوب وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وانى أحرم ما بين لابتيها ﴾

مَرَشَنَ أَبُو بَكُر بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُ وِ النَّاقَدُ كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدُ قَالَ أَبُو بَكُر حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الرَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنَّ أَبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ وَإِنِّى حَرَّمْتُ الْمَدينَةَ مَابِينَ لَا بَتَهُما لَا يُقْطَعُ عَضَاهُها وَلَا يُصَادُ وَسَلَمَ إِنَّ أَبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةً وَإِنِّى حَرَّمْتُ الْمَدينَةَ مَابِينَ لَا بَتَهُما لَا يَقُطعُ عَضَاهُها وَلَا يُصَادُ صَيْدُها مَرَثَنَ الْبُنُ نُمُيرٍ حَوَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّ ثَنَا أَبُنُ نُمُيرٍ حَدَّ ثَنَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

معناه اللابتان وما بينهما والمراد تحريم المدينة و لا بتيها قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يقطع غضاهها و لا يصاد صيدها ﴾ صريح فى الدلالة لمذهب الجمهور فى تحريم صيد المدينة وشجر هاوسبق خلاف أبي حنيفة والعضاه بالقصر وكسر العين وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك واحدتها عضاهة وعضيهة والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ و لا يثبت أحد على لا واتبها وجهدها الاكنت له شفيعا أوشهيدا يوم القيامة ﴾ قال أهل اللغة اللاواء بالمد الشدة والجوع وأما الجهد فهو المشقة وهو بفتح الجيم و فى لغة قليلة بضمها وأما الجهد بمعنى الطاقة فبضمها على المشهور وحكى فتحها وأما قوله صلى الله عليه وسلم الاكنت له شفيعا أو شهيدا فقال القاضى عياض رحمه الله سألت قديما عن معنى هذا الحديث ولم خص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته وادخاره اياها لامته قال وأجيب عنه بحواب شاف مقنع فى أو راق اعترف بصوابه كل واقف عليه قال وأذكر منه هنا لمها تليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا أوهنا للشك والاظهر عندنا أنها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن أبى وقاص وابن عمر وأبو سعيد

و حَرَثُنَ أَبُنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرُوانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكَيْمِ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَ فِي عَامِرُ بْنُ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَاص عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ مَثْلَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ مَثْلَ عَدِيثُ أَبْنِ نُمُ يَيْ وَزَادَ فِي الْخَديثِ وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ اللهَ يَنَةَ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللهُ فِي النَّارِ

وابو هريرة وأسماء بنت عميس وصفية بنت أبى عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ و يبعد اتفاق جميعهم أو رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة بل الاظهر أنه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما أن يكون أعلم بهذه الحملة هكذا واما أن يكون أو للتقسيم ويكون شهيدا لبعض أهل المدينة وشفيعا لبقيتهم اماشفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين واما شهيدا لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده أوغير ذلك قال القاضي وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعالمين فى القيمة وعلىشهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم فى شهدا أحدأنا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا كله هزيد أو زيادة منزلة وحظوة قال وقد يكون أو بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا قال وقد روى الاكنت له شهيدا أوله شفيماً قال و إذاجعلنا أوللشككما قاله المشايخفان كانت اللفظة الصحيحة شهيداً اندفع الاعتراض لأنها زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم وإنكانت اللفظة الصحيحة شفيعاً فاختصاص أهل المدينة بهذا مع ما جا من عمومها وادخارها لجميع الأمة أن هذه شفاعة أخرى غير العامة التي هي لاخراج أمته من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم فىالقيامة وتكون هذه الشفاعة لأهل المدينة بزيادة الدرجات أو تخفيف الحساب أو بمــا شا الله من ذلك أو باكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة كايوائهم إلى ظل العرش أوكونهم في روح وعلى منابر أو الاسراع بهم إلى الجنة أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خيرمنه ﴾ قال القاضي اختلفوا في هذا فقيل هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هوعام أبدا وهذا أصح. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلَا يُرِيدُ أَحَدُ أَهُلُ الْمَدِينَةُ بُسُو ۚ إِلَّا أَذَابِه الله في النار ذوب الرصاص أو ذو ب الملح في الما ﴾ قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في

ذَوْبَ الرَّصَاصِ أَوْ ذَوْبَ الْمُلْحِ فِي الْمَاءِ و صَرَّتِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُمْيَد جَمِيعًا عَنِ الْعَقَدِيِّ قَالَ عَبْدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُلَكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ عَامِر بْنِ سَعْد أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِه بِالْعَقِيقِ فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ السَّمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ عَامِر بْنِ سَعْد أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِه بِالْعَقِيقِ فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَخْبُطُهُ فَسَلَبَهُ فَلَمَ لَكَ رَجَعَ سَعْدَ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْد فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلاَمِهِمْ أَوْ عَلَيْهِ مَا أَوْدَ مَنْ غُلاَمِهِمْ قَقَالَ مَعَاذَ الله أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَقَلَنِيه رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَابُنُ مُ وَعَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَالْعَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَالْعَالَ عَنْ إِنْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّقَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَمُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَلْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَامُ عَلَيْهُ وَالْعَلَمُ عَلَيْهُ وَالْعَلَامُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَامِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُوالَا عَلَامُ عَلَيْهُ وَالْع

النار تدفع اشكال الاحاديث التي لم تذكر فيها هذه الزيادة وتبين أن هذا حكمه في الآخرة قال وقد يكون المراد به من أرادها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كني المسلمون أمره واضمحل كده كا يضمحل الرصاص في النار قال وقد يكون في اللفظ تأخير وتقديم أي أذابه الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن أرادها في الدنيا فلا يمها الله و لا يمكن له سلطان بل يذهبه عن قرب كما انقضى شأن من حاربها أيام بني أمية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك في منصر فه عنها المراد من كادها اغتيالا وطلبا لغرتها في غفلة فلا يتم له أمره بخلاف من أتى ذلك جهاراً كامرا استباحوها . قوله ﴿ ان مسعداً ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجرا أو يخبطه استباحوها . قوله ﴿ ان مسعداً ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجرا أو يخبطه فلمه فلم رجع سعد جاء أهل العبد فكلموه على أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذه من الحديث صريح في الدلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد والجماهير في تحريم صيد المدينة وشجرها كما سبق وخالف فيه أبو حنيفة كما قدمناه عنه وقد ذكر هنا مسلم في صحيحه تحريمها مرفوعاً عن كما سبق وخالف فيه أبو حنيفة كما قدمناه عنه وقد ذكر هنا مسلم في صحيحه تحريمها مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك وجابر ابن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة وعبد الله بن زيد ورافع بن خديج وسهل بن حنيف وذكر ابن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة وعبد الله بن زيد ورافع بن خديج وسهل بن حنيف وذكر

قَالَ انْنُ أَيُّوبَ حَدَّمَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو مَوْلَى الْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَبْدُ الله مَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَبْدُ الله مَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَدُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَا يَعْدُمُنِي خَفْرَجَ بِي أَبُو طَلْحَة يُرْدَفْنِي وَرَاءَهُ لَا يَعْدُنُ وَرَاءَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلّمَا مَنْ عَلْمَا مَنْ عَلْمَا مَنْ عَلْمَا مَنْ عَلْمَا مَنْ عَلْمَا مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلّمَا مَنْ لَوَقَالَ فِي الْحَدِيثُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَى إِذَا فَكُنْتُ أَخْدُهُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ كُلّمَا مَنْ لَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَى إِذَا مَدُا لَهُ أَحْدُهُ مَرَسُولَ الله مَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كُلّمَا مَنْ لَ مَلَكَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ كُلّمَا مَنْ لَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثُ قَالَ اللّهُمَ إِنّ أَوْمُ مَا مِنْ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ عَلْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ مَ اللّهُ مَ اللّهُ اللّهُ مَ الله مُعَلّمُ مَا عَلَيْهُ مَلْكُ مَا حَرّمَ بِهِ إِبْرَاهِمُ مَكَةً اللّهُمَّ بَارِكُ هَمْ فِي مُدّهُمْ وَصَاعِهِمْ و مَرْشَنَ هُ سَعِيدُ بْنُ جَبَلْهُمْ مَلْهُ مَلْ مَاحَرَمَ بِهِ إِبْرَاهِمُ مَكَةَ اللّهُمَّ بَارِكُ هَمْ فِي مُدّهُمْ وَصَاعِهِمْ و مَرْمُنَ هُ سَعِيدُ بْنُ

غيره من رواية غيرهم أيضاً فلايلة فت إلى من خالف هذه الأحاديث الصحيحة المستفيضة وفي هذا الحديث دلالة لقول الشافعي القديم أن من صاد في حرم المدينة أو قطع من شجرها أخدسلبه وبهذا قال سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة قال القاضي عياض ولم يقل به أحد بعد الصحابة الاالشافعي في قوله القديم وخالفه أئمة الأمصار . قلت ولا تضر مخالفتهم اذا كانت السنة معه وهذا القول القديم هو المختار لثبوت الحديث فيه وعمل الصحابة على وفقه ولم يثبت له دافع قال أصحابنا فاذا قلنا بالقديم فني كيفية الضمان وجهان أحدهما يضمن الصيد والشجر والكلا كضمان حرم مكة وأصحهما وبه قطع جمهور المفرعين على هذا القديم أنه يسلب الصائد وقاطع الشجر والكلا وعلى هذا فالمراد بالسلب وجهان أحدهما أنه ثيابه فقط وأصحهما وبه قطع الجمهور أنه كسلب القتيل من الكفار فيدخل فيه فرسه وسلاحه ونفقته وغير ذلك بما يدخل في سلب القتيل وفي مصر ف السلب ثلاثة أوجه لأصحابنا أصحهما أنه للسالب وهو الموافق لحديث سعدوالثاني أنه لمساكين المدينة والثالث لبيت المال واذا سلب أخذ جميع ما عليه الاساتر العورة وقيل يؤخذ ساتر العورة أيضا قال أصحابنا ويساب بمجرد الاصطياد سواء أتلف الصيد أم لا والله يؤخذ ساتر العورة أيضا قال أصحابنا ويساب بمجرد الاصطياد سواء أتلف الصيد أم لا والله يحبنا ونحبه الصحيح المختار أن معناه أن أحدا يحبنا ونحبه المه وتعالى وان منها لما يهبط من يحبنا ونحبه وتعالى وان منها لما يهبط من

خشية الله و كما حن الجذع اليابس و كما سبح الحصى و كما فر الحجر بثوب موسى صلى الله عليه وسلم و كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على وكما دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعا وكم رجف حراء فقال اسكن حراء فليس عليك الانبي أو صديق الحديث وكما كلمه ذراع الشاة وكما قالسبحانه وتعالى وان منشئ الايسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والصحيح في معنى هذه الآية أن كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله ولكن لا نفقهه وهذا وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث وأن أحدا يحبنا حقيقة وقيل المراد يحبنا أهله فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والله أعلم. قوله ﴿ مَن أَحدَثُ فِيهَا حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ قالالقاضي معناه من أتى فيها ا أثمـا أو آوى من أتاه وضمه اليه وحماه قال و يقالأو ي وآوى بالقصر والمد في الفعل اللازم والمتعدى جميعا لكن القصر في اللازم أشهر وأفصح والمد في المتعدى أشهر وأفصح . قلت وبالأفصح جاء القرآن العزيز في الموضعين قال الله تعالى أرأيت إذ أوينا الى الصخرة وقال في المتعدى و آويناهما الى ربوة قال القاضي ولم يرو هذا الحرف الا محدثا بكسر الدال ثم قال وقال الامام المازرى وى بوجهين كسر الدال وفتحها قال فمن فتح أراد الاحداث نفسه ومن كسر أرادفاعل الحدث وقوله عليه لعنة اللهالي آخره هذا وعيد شديد لمن ارتبكب هذا قال القاضي واستدلوا بهذا على أن ذلك من الكبائر لأن اللعنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه أن الله تعالى يلعنه وكذا يلعنه الملائكة والناسأجمعون وهذا مبالغة في ابعاده عن رحمة الله تعالى فان اللعن في اللغة هو الطرد

وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ منْ لهُ يَوْمَ الْقَيَامَة صَرْفًا وَلَا عَدْلًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَنْسَ أَوْ آوَى مُحْدِثًا حَرِثَى رُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنْسًا أَحَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ الْمَدينَة قَالَ نَعْمُ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنْسًا أَحَرَّمَ رَسُولُ الله وَيَا لَلله عَلَيْه وَسَلَمَ الله وَاللّائِكَة وَالنَّاسِ أَجْعَينَ هِيَ حَرَامٌ لَا يُحْمَى خَلَاهَا فَمَنْ فَعَلَ ذَاكَ فَعَلَيْه لَعْنَهُ الله وَالْمَلائِكَة وَالنَّاسِ أَجْعَينَ مَرَانُ الله عَنْ إَسْحَقَ بْنِ عَرْسُ فَيَا قُرَى عَلَيْه عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْد الله بْنِ أَيْسَ فِيمَا قُرَى عَلَيْه عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْد الله بْنِ أَيْلُ مَنْ فَعَلَ أَلْكُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَنْ إِللهُ عَلْه وَسَلّمَ عَنْ إِللهُ عَنْ إِللهُ عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَنْ إِللهُ عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ الله عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ وَسَلّمَ عَنْ إِلله عَنْ إِللهُ عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَلَا الله عَلَيْه وَسَلّمَ الله عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ الله عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَاللّهُ عَلَيْه وَاللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَلمَا عَلَيْه وَاللّهُ عَلَيْه وَلَا عَلْهُ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَى عَلْه عَلَا عَلْه عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَلَا عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَاللّهُ عَلْهُ عَلَاهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَلَيْه وَلَالهُ عَلَيْه وَسُلّمَ عَلَيْه وَلمَا عَلَهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَمْ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلمَا عَلَاهُ عَلمُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلمُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلمَ عَلَيْهُ وَلَالهُ عَلَيْهُ وَلمَا عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلمُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلمَا عَلَ

والابعاد قالوا والمراد باللمن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة أول الام وليست هي كلمنة الكفار الذين يبمدون من رحمة الله تعالى كل الابعاد والله أعلم. قوله ﴿لا يقبل الله منه يوم القيامه صرفا ولاعدلا قال القاضي قال المازري اختلفوا في تفسيرهما فقيل الصرف الفريضة والعدل النافلة وقال الحسن البصري الصرف النافلة والعدل الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل الفدية و روى ذلك عن الذي صلى الله عليه وسلم وقال يونس الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقال أبو عبيدة العدل الحيلة وقيل العدل المثل وقيل المعنى لا تقبل فريضته و لا نافلته قبول وقيل الصرف الدية والعدل الزيادة قال القاضي وقيل المعنى لا تقبل فريضته و لا نافلته قبول رضا وان قبلت قبول جزاء وقيل يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بهما قال وقد يكون معنى الفدية هنا أنه لايحد في القيمة فداء يفتدي به بخلاف غيره من المذبين الذين يتفضل الله عن وجل على من يشاء منهم بأن يفديه من النار بيهودي أو نصراني كما ثبت في الصحيح. قوله في آخر هذا الحديث ﴿ فقال ابن أنس أو آوي عدنا ﴾ كذا وقع عند عامة شيو خنافقال ابن أنس وقع في بعضهافقال أنس بحذف لفظة ابن قال القاضي و وقع عند عامة شيو خنافقال ابن أنس باثبات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن أنس ذكر أباه هذه الزبادة لان سياق هذا الحديث من أوله باثبات بن قال وهو الصحيح وكان ابن أنس ذكر أباه هذه الزبادة لان سياق هذا الحديث من أوله باثبات بن قال هذه الزبادة لان سياق هذا الحديث من أوله بنقسه مع أن هذه اللفظة قد وقعت في أول

قَالَ اللّٰهِمَّ بَارِكْ هَمُ فَى مَكْيَاهِمْ وَبَارِكْ هَمُ فَى صَاعِهِمْ وَبَارِكْ هَمُ فَى مُدَّمِمْ و صَرَيْنَ وَهَيْ اللّٰهُمَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَصَرَيْنَ وَهَيْ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّٰهُ عَلَيْهُ وَاللّٰهُ عَلَيْهُ وَاللّٰمِ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّلِهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰ الللّٰهُ اللللّٰ اللللّٰمُ الللللّٰ الللللّٰ الللللّٰ اللللّٰ اللللّٰمُ اللللّ

الحديث في سياق كلام أنس في أكثر الروايات قالوسقطت عند السمر قندي قال وسقوطهاهناك يشبه أن يكون هو الصحيح ولهذا استدركت في آخر الحديث هذا آخر كلام القاضي . قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النمو والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم قال فقيل يحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهي ما تتعاقى بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لهما كبقاء الحكم بهما ببقاء الشريعة وثباتها ويحتمل أن تكون دنيوية من تكثير الثبات والبقاء لهما كيال حتى يكنى منه مالايكنى من غيره في غير المدينة أو ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وأرباحها والى كثرة ما يكالهما من غلاتها وتمارها أو تكون الزيادة فيمايكال التساع عيشهم و كثرته بعد ضيقه لما فتح الله عليهم و وسع من فضله لهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحل الى المدينة واتسع عيشهم حتى الحضب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحل الى المدينة واتسع عيشهم حتى مارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد مدهم وصارها شميا مثل مدالني صلى الله عليه وسلم مرتين أومرة ونصفاوفي هذا كله ظهو راجابة دعو ته صلى الله عليه وسلم وقبو لهاهذا آخر كلام القاضي والظاهر من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكنى المد فيها لمن لا يكيفيه في غيرها والله من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكنى المد فيها لمن لا يكيفيه في غيرها والله من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكنى المد فيها لمن لا يكيفيه في غيرها والله من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكنى المد فيها لمن لا يكيفيه في غيرها والله أعلى قوله (أبراهيم بن محمد السامي) هو بالسين المهملة قوله (خطبنا على بن أبي طالب رضي الله أعلى قوله المن المهمة المه المهالة قوله المهالة بقوله المه المهالة بقوله المهالة بقوله المهمة المهالة بعرفية المهالة بقوله المهالة بعرف المهالة المهالة بعرف المهالة بعرف المهالة بعرف المهالة بعرف المهالة المهالة المهالة المهالة المهالة المهالة المهالة المهالة المهالة المها

عنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَوُهُ إِلَّا كَتَابَ الله وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةَ «قَالَ وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَى قَرَابِ سَيْفِهِ » فَقَدْ كَذَبَ فِيهَا أَسْنَانُ الْاَبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَفِيهَا قَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَرَّمَ الْحَدَينَةُ حَرَثُمْ مَابَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ فَهَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَ عَرَثُمْ مَابَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ فَهَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَ عَرَثُمْ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبُلُ اللهُ مِنْ يُومَ الْقِيَامَةِ صَرَّفًا وَلَا عَدُلًا وَذِمَّةُ اللهُ اللهِ اللهُ مِنْ يُومَ الْقِيَامَةِ صَرَّفًا وَلَا عَدُلًا وَذِمَّةُ اللهُ اللهِ اللهُ عَنْ لَا يَقْبُلُ اللهُ مِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَّفًا وَلَا عَدُلًا وَذِمَّةُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَدْلًا وَذِمَّةُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ا

تعالى عنه فقال من زعم أن عندنا شيئاً نقر أه الاكتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب ﴾ هذا تصريح من على رضى الله تعالى عنه بابطال ماتزعمه الرافضة والشيعة و يختر عونه من قولهم أن عليارضي الله تعالى عنه أوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بأمور كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة وأنه صلى الله عليه وسلم خص أهل البيت بمالم يطلع عليه غيرهم وهذه دعاوي باطلةواختراعات فاسدة لاأصل لهاويكني في إبطالها قول على رضي اللهعنه هذاوفيه دليل على جواز كتابة العلم وقد سبق بيانه قريباً . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المدينة حرم مابين عير الى ثور ﴾ أما عير فبفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب ابن الزبيروغيره ليس بالمدينة عير ولاثور قالوا و إنما ثور بمكة قال وقال الزبير عيرجبل بناحية المدينةقال القاضي أكثر الرواة في كتاب البخاري ذكروا عيراوأماثو رفمنهممن كني عنه بكذاومنهم من ترك مكانه بياضا لأنهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ قال المازري قال بعض العلماء ثورهناوهم من الراوي وانماثور بمكة قال والصحيح الى أحد قال القاضي وكذا قال أبو عبيد أصل الحديث من عير الى أحد هذا ماحكاه القاضي وكذا قال أبو بكر الحازي الحافظ وغيره من الأئمة أن أصله من عير الى أحد . قلت ويحتمل أن ثورا كان اسما لجبل هناك اما أحد واما غيره فخفي اسمه والله أعلم · واعلم أنه جا ُ في هذه الروالة مابين عير الى ثور أوالى أحد على ماسيق وفي روالة أنس السابقة اللهم انى أحرم مابين جبليها وفى الروايات السابقة مابين لابتيها والمراد باللابتين الحرتان كما سبق وهذه الأحاديث كلها متفقة فمابين لابتيها بيان لحد حرمها من جهتي المشرق والمغرب ومابين جبليها بيان لحده منجهة الجنوب والشمال والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَذَمَةُ الْمُسْلِمِينَ

وَاحَدُةُ يَسْعَى جَهَا أَدْنَاهُمْ وَمَنِ اُدَعَى إِلَى عَيْرِ أَيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهُ لَعْنَهُ الله وَالْمَاكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ الله مَنْهُ يَوْمَ الْقَيَامَة صَرْفًا وَلَا عَدُلًا وَانْتَهَى حَديثُ وَالْمَالِا عَدَى وَرُهُمْ وَلَمْ يَذُكُرَا مَابَعْدَهُ وَلَيْسَ فِي حَديثهِمَا مُعَلَقَةُ فَي وَرُهُ مِي عَنْدَ قُولِهِ يَسْعَى جَمَا أَدْنَاهُمْ وَلَمْ يَذُكُرَا مَابَعْدَهُ وَلَيْسَ فِي حَديثهما مُعَلَقَةُ فَي قَرَابِ سَيْفِهِ وَمِرَتَى عَلَيْ بْنُ حُجْرِ السَّعْدَى أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُسْمِرٍ حَوَحَدَّتَى فَى قَرَابِ سَيْفِهِ وَمِرَتَى عَلَى بْنُ حُجْرِ السَّعْدَى أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُسْمِرٍ حَوَحَدَّتَى الْأَشْمَ حَدَّتَى الْمُعْمَسِ جَدَا الْاسْنَادَ نَحُوحَديث أَي كُريب عَنْ أَبِي مُعَلِي لَا يُقْبَلُ مُنْهُ يَوْمَ الْقَيَامَةَ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثهما مِن ادَعَى وَالنَّاسِ أَجْعَينَ لاَيُقْبَلُ مُنْهُ يَوْمَ الْقَيَامَةَ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثهما مِن الْأَعْمَلِ وَلَا عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثهما مِن الْمَعْمَ وَالْمَالَمَ وَمَرْفٌ وَلاَ عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثهما مِن الْمَعَلَى وَلاَ عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثِهِما مِن الْمَعَى وَالْنَاسِ أَجْعَينَ لاَيُقْبَلُ مُنْ يَوْمَ الْقيَامَة صَرْفٌ وَلاَ عَدْلُ وَلَيْسَ فِي حَديثِهِما مِن الْأَعْمَلِي وَكُمْ الْفَوَارِيرِي فَوَلَيْسَ فِي رَوَايَةَ وَكَمِع ذَكُرُ يَوْمِ الْقيَامَة وَمَوْتِي عَبْدُ اللَّهُ مِنْ مَوْلِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ وَلَيْسَ فَي حَديثِ ابْنُ مُسْهُمْ وَوَكِيعِ إِلاَ قَوْلُهُ مَنْ تَوَلَى غَيْرَ مَوَالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ مُ مَالِكُ عَيْرَ مَوَالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ وَمَا الْمُعْمَلِ الْسُفَادَ نَعُو حَدِيثِ ابْنُ مُسْهُمْ وَوَكِيعِ إِلاَ قَوْلُهُ مَنْ تَوَلَى غَيْرَ مَوَالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ مُنْ مَوالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ مُنْ مَوالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ لَلْ مُنْ مَوالِيهِ وَذَكُمُ اللَّعْمَة لَهُ فَلَا الْعَلْمُ الْقُولُولِي فَا لَا مُعْمَلُونَ وَلَا لَا عَلَا الْعَلْمُ الْمُولُولِهُ مِنْ مَوالِيهِ وَوَكُمُ اللَّعْمَة لَا مُنْ مَوْلِهُ مِلَا فَا لَا عَلَا لَهُ عَلَى مَا الْعَلَا مُعَدَّلُ الْمُعْمَ

واحدة يسعى بها أدناهم المراد بالذمة ها الأمان معناه أنأمان المسلمين للكافر صحيح فاذا أمنه به أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في أمان المسلم وللأ مان شروط معروفة . وقو له صلى الله عليه وسلم يسعى بها أدناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي ومو افقيه آن أمان المرأة والعبد صحيح لأنهما أدني من الذكور الأحرار . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومن ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ هذا صريح في غلظ تحريم انتها الانسان الى غير أبيه أو انتهاء العتيق الى ولاء غير مواليه لما فيه من كفر النعمة و تضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع مافيه من قطيعة الرحم والعقوق . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله ﴾ معناه من نقض أمان مسلم فتعرض لكافر أمنه مسلم قال أهل اللغة يقال أخفرت

حَرِّثُ اللهِ بَكُر بْنُ أَى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلَى الْجُعْفَى عَنْ زَائدَةَ عَنْ سُلَيْهَانَ عَنْ أَبِي صَالِحَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ فَمَنْ أَحْدَثَ فيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدثًا فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقَيَامَة عَــْدُلُ وَلَا صَرْفُ وَمِرَثُنَا أَبُو بَـكُر بْنُ النَّصْر بْن أَبِي النَّصْرَحَدَّ ثَنِي أَبُو النَّصْر حَدَّ ثَنِي عُبَيْدُ الله الْأَشْجَعَيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَن الْأَعْمَش بَهٰذَا الْاسْنَاد مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ الْقَيَامَة وَزَادَ وَذَمُّهُ الْمُسْلِمِينَ وَاحَدَٰتُ يَسْعَى مَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلَمًا فَعَلَيْهُ لَعْنَةُ اللّه وَالْمَلَائكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقَيَامَة عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ مِرْشِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِك عَن أَبْن شَهَاب عَنْ سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ الطِّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدينَةَ مَاذَعَرْتُهَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَاهُمْ وَمِرْشُ السَّحْقُ بِنُ ابْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بِنُ رَافِعِ وَعَبْدُ بِنُ حَمَيْدِ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّ زَّاق حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيد بن الْمُسْيَّب عَنْ أَلَى هُرَيْرَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اُللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَابِينَ لَابَتَى الْمَدينَة قَالَ ابْوُ هُرِيرَةَ فَلَوْ وَجَدْتُ الظِّبَاءَ مَا بِينَ لَابَتَيْهَا مَاذَعَرْتُهَا وَجَعَلَ أَثْنَى عَشَرَ ميلًا حَوْلَ الْمَدينةَ حَمَّى مِرْثِنَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد عَنْ مَالِك بْنِ أَنَس فِيهَا قُرى، عَلَيْه عَنْ سُهَيْل بْنِ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ

الرجل اذا نقضت عهده وخفرته اذا أمنته · قوله ﴿ لُوراً يَتَ الظِّبَا ۚ تَرْتَعَ بِالْمَدِينَةُ مَاذَعَرَتُهَا ﴾ معنى ترتع ترعى وقيل معناه تسعى وتبسط ومعنى ذعرتها أفزعتها وقيل نفرتها

كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأُوْ ا أُوَّلَ النَّمْ جَاوُا بِهِ الَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُمَّ إِنَّ الرَّاهِيمَ عَبْدُكُ وَخَلِيلُكَ وَنَهَيْكَ وَانِّي عَبْدُكَ وَنَهَيْكَ وَانِّي عَبْدُكَ وَنَهَيْكَ وَانَّهُ وَمِالِكُ اللهُمَّ يَدْعُو أَنْهُ مَعَهُ قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَسْفَى وَانَّهُ وَالَّى عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَهَيْكَ وَانِّي عَبْدُكَ وَنَهَيْكَ وَانَّهُ وَالَّى عَبْدُكَ وَنَهَيْكَ وَانَّهُ وَاللّهُ مَعَهُ قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَاللّهُ مَعَلَيْهُ فَاللّهُ مَعْمَدًا اللّهُ مَعْمَدًا اللّهُ عَلَيْهِ وَلَيْدَ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَ مَرَثَنَا يَعْمَدُ الْمَدِينَةُ عَنْ أَبِيهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللّهُ مَا وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَع مَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَمُ مُنَ الْولْدَانِ وَفِي مُدِينَا وَفِي مُدِينَا وَفِي مُدِينَا وَفِي مُدِينَا وَفِي مُدِينَا وَفِي صَاعَنَا بَرَكَةً مَع مُرَادًا وَقِي مُدِينَا وَفِي مُدِينَا وَفِي مُدَانِا وَفِي مُدِينَا وَفِي صَاعَاعًا بَرَكَةً مَع مَرْكُولُ اللّهُ مُ الْمُعْرَمِنَ عَنْ أَوْلُولُ اللّهُ مَا مُعْرَمَنَ عَضْرُولُ اللّهُ مَا مُعْرَمَنَ الْولَادَانِ وَفَي مُدَالِكُ الْمُعَلِي اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَّرَثُنَ حَمَّادُ بِنُ اسْمَاعِيلَ بِنِ عُلَيَّةً حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بِنِ أَبِي اسْحَقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بِنِ أَبِي اسْحَقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي اسْعَيْدَ الْخُدْرِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدَ مَوْلَى الْمَهُرِيِّ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَة جَهْد وَشُدَّةٌ وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيد الْخُدْرِيَّ فَقَالَ لَهُ انِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَتْنَا شِدَّةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ عِيَالِي الى بَعْضِ الرِيِّيف فَقَالَ فَقَالَ لَهُ انِي كَثِيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَتْنَا شِدَّةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ عِيَالِي الى بَعْضِ الرِيِّيف فَقَالَ

قوله ﴿ كَانَ النَّاسِ اذَارَا وَاأُول النَّمْرِ جَاوًا بِهِ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمر نا و بارك لنا في مدينتنا ﴾ الى آخره قال العلما كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم في الثمر وللمدينة والصاع والمد واعلاما له صلى الله عليه وسلم بابتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها و توجيه الخارصين . قوله ﴿ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان ﴾ فيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الأخلاق و كمال الشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير لكونه أرغب فيه وأكثر تطلعا اليه وحرصا عليه ، قوله ﴿ فأردت أن أنقل عيالى الى بعض الريف ﴾ قال أهل اللغة الريف بكسر الرا \* هو عليه ، قوله ﴿ فأردت أن أنقل عيالى الى بعض الريف ﴾ قال أهل اللغة الريف بكسر الرا \* هو

أَوُ سَعِيد لَا تَفْعَلِ الزَّمِ الْمَدَينَة فَانَا خَرَجْنَا مَعْ نِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَظُنُ أَنَهُ قَالَ» حَتَى قَدَمْنَا عُسْفَانَ فَأَقَامَ هَا لَيَالَى فَقَالَ النَّاسُ وَالله مَا خُنُ هُهُنَا فِي شَيْء وَإِنَّ عَالَنَا كَلُكُوثُ مَانَامُنُ عَلَيْهِمْ فَلَغَ ذَلِكَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَاهُذَا الذّي عَالَنَا كَلُكُوثُ مَانَامُنُ عَلَيْهِمْ فَلَغَ غَلْكَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ فَقَالَ مَاهُذَا الذّي عَلَيْنِ مَنْ حَديثُكُمْ « مَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ » وَالّذي أَحْلَفُ بِه أَوْ وَالّذي نَفْسي بيده لَقَدْ هَمَمُتُ أَوْ إِنْ شَنْتُمْ « لَا أَدْرِي أَيْتَهُمَ قَالَ » لَا مُرَنَّ بِنَاقِي تُرْحَلُ ثُمَّ لَا أَحُلُ لَهُ عَلَيْهَ وَقَالَ اللّهُمَّ إِنَّ الرَّاهِمَ عَرَّمَ مَكَّة فَعَلَهَا حَرَمًا وَإِنِّى حَرَّمْتُ المُدينَة حَرَامًا أَوْ إِنْ سَنْتُمْ اللّهُمَّ إِنْ اللهُمَّ إِنَّ الرَّاهِمَ عَرَّمَ مَكَّة فَعَلَهَا حَرَمًا وَإِنِّى حَرَّمْتُ المُدينَة حَرَامًا مَانِينَ مَأْزَمَيْهَا أَنْ لَا يُهُرَّاقَ فِيهَا وَمْ وَلاَ يُحْمَلَ فِيهَا سَلاَحْ لِقَتَالَ وَلاَ تُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ مَا اللهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي مَدِينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا اللهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي مَدِينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فَي مَدِينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فَي مَدِينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فَي مَدِينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا في مَدينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا في مَدينَتَنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا في مَدينَتَنَا اللّهُمَّ وَعَدينَتَنَا اللّهُمَّ وَعَدينَتَنَا اللّهُمَّ وَيَكُونَ عَلَى اللهُ وَاللّهُ فَي مُدّنَا اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا في مَدينَتَنَا اللّهُمَّ وَعَدينَتَنَا اللهُمَّ وَيَتَهُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ فَي مُدِينَا اللّهُمَ وَا مُعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الأرض التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف ويقال أريفنا صرناالي الريف وأرافت الأرض أخصبت فهي ريفة . قوله ﴿ وانعيالنا لخلوف ﴾ هو بضم الحاء أي ليس عندهم رجال ولامن يحميهم قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لآمرن بناقتي ترحل ﴾ هو باسكان الراء وتخفيف الحاء أي يشد عليها رحلها . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ثم لاأحل لها عقدة حتى أقدم المدينة ﴾ معناه أواصل السير ولاأحل عن راحلتي عقدة من عقد حملها و رحلها حتى أصل المدينة لمبالغتي في الاسراع الى المدينة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ والى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ﴾ المازم بهمزة المدينة . وبكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه والأول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبليها كما سبق في حديث أنس وغيره والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف ﴾ هو باسكان اللام وهو مصدر علفت علفا وأما العلف بفتح اللام فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوهما وفيه جواز أخذ أوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوهما وفيه جواز أخذ أوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا

بَركَتْيْنِ وَالَّذِى نَفْسَى يَدِهِ مَا مِنَ الْمَدِينَة شَعْبُ وَلَا نَقْبُ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا ﴿ ثُمَّ قَالَ للنَّاسِ ﴾ ارْتَحلُوا فَارْ تَعَلْنَا فَأَقْبَلْنَا الى الْمَدِينَة فَوَالَّذِى نَحْلَفُ بِهِ أَوْ يُعْلَفُ بِهِ ﴿ الشَّكُ مِنْ حَمَّادٍ ﴾ مَاوَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَة فَوَالَّذِى نَحْلُفُ بِهِ أَوْ يُعْدُ مِنْ حَمَّادُ ﴾ مَاوَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَة حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبِدَاللّه بْنِ عَطَفَانَ وَمَا يَهِيجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْ وَوَرَبَيْنِ زُهَيْ وَمَرْ بُن حَرْبِ حَدَّثَنَا بَهُ عَلَيْه وَمِرَمُن وَمَا يَهِيجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْ وَمِرَمِن وَهَيْ اللّهُ مَنْ عَلَيْهُ عَنْ عَلَيْ بْنِ الْمُبَارِكُ حَدَّثَنَا يَعْيَى بْنُ أَبِي كَثِير حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيد مَوْلَى الْمُهْرِيّ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدُرِيّ أَنْ رَسُولَ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي الْمُهْرِيّ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدُرِيّ أَنْ رَسُولَ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ اللّهُمْ بَارِكُ لَنَا فِي الْمُهُرِيّ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدُرِيّ أَنْ رَسُولَ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ اللّهُمْ بَارِكُ لَنَا فِي

بخلاف خبط الأغصان وقطعها فانه حرام . قوله صلى الله عليه وسلم ( مامن المدينة شعب ولانقب الاعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ) فيه بيان فضيلة المدينة وحراستها فى زمنه صلى الله عليه وسلم و كثرة الحراس واستيعابهم الشعاب زيادة فى الكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أهل اللغة الشعب بكسر الشين هو الفرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن السكيت هو الطريق فى الجبل والنقب بفتح النون على المشهور وحكى القاضى ضمها أيضا وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق فى الجبل قال الأخفش أنقاب المدينة طرقها و فجاجها قوله ( فيا وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء ) معناه أن المدينة فى حال غيبتهم كانت محمية محروسة كما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم حتى أن بنى عبد الله بن غطفان أغار واعليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الاغارة عليها مانع ظاهر و لا كان لهم عدو يهيجهم و يشتغلون به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكة كاأخبر النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل اللغة يقال هاج الشروهاجت الحرب وهاجها المناس أى تحركت وحركوها وهجت زيدا حركته للامركله ثلاثى وأما قوله بنو عبد الله فهكذا الناس أى تحركت وحركوها وهجت زيدا حركته للامركله ثلاثى وأما قوله بنو عبد الله فهكذا والأول هو الصواب بلا خلاف بين أهل هذا الفن قال القاضى عياض حدثنا به مكبرا أبو والأول هو الصواب بلا خلاف بين أهل هذا الفن قال القاضى عياض حدثنا به مكبرا أبو

صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَة بَرَكَتَيْن و مَرْثن اه أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ حِ وَحَدَّثَنَى اسْحَقُ بنُ مَنْصُورِ أَخْبَرَنَاعَبْـدُالصَّمَد حَدَّثَنَا حَرْبُ يَعْنِي أَبْنَ شَدَّادِ كَلَاهُمَا عَنْ يَحْنَى بْنَأَنَى كَثير بهٰذَا الْاسْنَادِ مثْلَهُ و مَرْشِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي سَعِيد عَنْ أَبِي سَعِيد مَوْ لَى الْمَرْيِّ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيد الْخُدُرِيّ لَيَالَى الْحَرَّةِ فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ مِنَ الْمُدينَةِ وَشَكَا إِلَيْهِ أَسْعَارَهَا وَكَثْرَةَ عياله وَأَخْبَرَهُ أَنْ لَاصَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْد الْمَدينَة وَلَأُواتُهَا فَقَالَ لَهُ وَيُحَكَ لَا آمُرُكَ بِذَٰلِكَ إِنَّى سَمِعْتُرَسُولَ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأُوَّا مُهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفيعًا أَوْشَهِيدًا يَوْمَ الْقَيَامَة إِذَا كَانَ مُسْلِماً مِرْشِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله أَنْ بُمَيْر وَأَبُو كُرَيْبِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ « وَاللَّفْظُ لاَّبِي بَكْرِ وَابْنْ نُمَيْرٍ » قَالَا حَدَّثَنَا ابُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرِ حَدَّتَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰن حَدَّتُهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدِ أَنَّهُ سَمَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي حَرَّمْتُ مَابِينَ لَابَتَى الْلَدينَة كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّكَانَ أَبُوسَعِيد يَأْخُذُ « وَقَالَ أَبُو بَكُر يَجِدُ » أَحَدَنَا

محمد الحشنى عن الطبرى عن الفارسى بنو عبد الله على الصواب قال و وقع عند شيوخنا فى نسخ مسلم من طريق ابن ماهان ومن طريق الجاودى بنو عبيد الله مصغر وهو خطأ قال و كان يقال لهم فى الجاهلية بنو عبد العزى فسهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة لتحو يل اسمهم والله أعلم . قوله (جاء أبو سعيد الحدرى ليالى الحرة) يعنى الفتنة المشهورة التى نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين . قوله (فاستشاره فى الجلاء) هو بفتح الجيم والماد وهو الفرار من بلد الى غديره . قوله صلى الله عليه وسلم فى المدينة هو بفتح الجيم والماد وهو الفرار من بلد الى غديره . قوله صلى الله عليه وسلم فى المدينة

فى يَده الطَّيْرُ فَيَفُكُهُ مَنْ يَده ثُمَّ يُرْسَلُهُ و صِرْشَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا عَلَيْ بُنُ مُسْهِرٍ عَنْ اللهَّ عَمْرُو عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْف قَالَ أَهْوَى رَسُولُ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلْيه وَسَلَمَ بِيده إِلَى الْمَدينَة فَقَالَ إِنَّهَا حَرَمْ آمِنْ و صِرَرْنَ البُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هَشَامِعَنْ أَبِيه عَنْ عَائِشَة قَالَتْ قَدَمْنَا الْمَدينَة وَهِى وَبِيئَة فَاللَّ اللَّهُ يَعَلِيه عَنْ عَائِشَة قَالَتْ قَدَمْنَا الْمَدينَة وَهِى وَبِيئَة فَاللَّ اللَّهُ يَكُو بَكُر واللَّ اللَّهُ يَكُو بَكُر واللَّ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَمَ شَكُوكَى أَضُالَ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَمَ شَكُوكَى أَضَالُهُ قَالَ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَمَ مَنْ اللهُ يَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ شَكُوكَى أَضَالُو اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ عَلَيْه وَسَلَمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللّهُ وَسَلَمْ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ مَا عَهَا وَمُدَّ هَا وَاللّهُ اللّهُ مُ حَبِّ إِلَى اللّهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ مَا عَهَا وَمُدّمَا وَمُدَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَعَالَ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

(انها حرم أمن) فيه دلالة لمذهب الجهور في تحريم صيدها وشجرها وقد سبقت المسألة. قولها وقدمنا المدينة وهي وبيئة وهي بهمزة بمدودة يعني ذات و باء بالمد والقصر وهو الموت النبريع هذا أصله و يطلق أيضا على الأرض الوخة التي تكثر بها الأهراض لاسيا للغرباء الذين ليسوا مستوطنها. فإن قيل كيف قدموا على الوباء وفي الحديث الآخر في الصحيح النهي عن القدوم عليه فالجواب من وجهين ذكرهما القاضي أحدهماأن هذا القدوم كان قبل النهي لأن النهي كان في المدينة بعد استيطاعها والثاني أن المنهي عنه هوالقدوم على الوباء الذريع والطاعون وأما هذا الذي كان في المدينة فانما كان وخايمرض بسببه كثير من الغرباء والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم (وحول حماها الى الجحفة في قال الخطابي وغيره كان ساكنوا الجحفة في ذلك الوقت عليه وسلم (وحول حماها الى الجحفة في قال الخطابي وغيره كان ساكنوا الجحفة في ذلك الوقت وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضر والشدائد عنهم وهذا مذهب العلماء كافة قال القاضي وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وأنه ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة أنه لافائدة في الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة قول المعترات منه الاماسيق به القدر والله أعلم وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عايم والله فان الجحفة من يوه نبينا حلى ولا يستجاب منه الا ماسيق به القدر والله أعلم وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عايم والن الجحفة من يوه نبينا حلى الله عالم فان الجحفة من يوه نبينا حلى الله عالم فان الجحفة من يوه نبينا حمل الله عالم فان الجحفة من يوه نبية و لا يشرب أحد من مائها الاحم

حَدَّتَنَا أَبُو أَسَامَةَ وَابُنُ بُمَيْرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحُوهُ صَرَقَىٰ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّتَنَا عُثْمَانُ اللهِ عَمَرَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصَ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّتَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَمْعَتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأُوائِمَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْشَهِيداً يَوْمَ الْقَيَامَةِ مَرَتَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُومِي يُومَ الْقَيَامَةِ مَرَتَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُومَي الْفَتْنَةَ ابْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ يُحَنِّسَ مَوْلَى الزَّبِيرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالَسًا عِنْدَ عَبْدَ الرَّحْنِ الله بْنِ عُمَرَ فَى الْفَتْنَةَ الْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ يُحَنِّسَ مَوْلَى الزَّبِيرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالَسًا عِنْدَ عَبْدَ الرَّحْنِ الله بْنِ عُمَرَ فَى الْفَتْنَة فَالَتْ إِنِّي أَرْدُتُ الْخُرُوجَ يَا أَبًا عَبْدَ الرَّحْنِ الشَّالَةُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ فَقَالَ هَا يَقَالَتُ إِنِّي شَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَبْدَ الرَّحْنِ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ وَقَالَ لَمَ الْعَيْمِ وَسَلَمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ

### 

قوله ﴿عن يحنس مولى الزبير ﴾ هو بضم المثناة تحت وفتح الحا و المهملة و كسر النون وفتحها وجهان مشهوران والسين مهملة وفى الرواية الاخرى يحنس مولى مصعب بن الزبير هو لاحدهما حقيقة وللا خر مجازا . قوله ﴿ان ابن عمر قال لمو لاته اقعدى لكاع ﴾ هى بفتح اللام وأما العين فبنية على الكسر قال أهل اللغة يقال امرأة لكاع و رجل لكع بضم اللام وفتح الكاف و يطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغبى الذي لا يهتدى لكلام غيره وعلى الصغير وخاطبها ابن عمر بهذا انكارا عليها لادلالة عليها لكونها بمن ينتمى اليه و يتعلق به وحثها على سكنى المدينة لما فيه من الفضل قال العلماء وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب مع ماسبق وما بعدها دلالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدائدها وضيق العيش فيها وأن هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيامة وقد اختلف العلماء في المجاورة بمكة والمدينة فقى ال أبو حنيفة وطائفة تذكره المجاورة بمكة والم تستحب وانما تستحب وانما

عَلَى لَأُوَاتُهَا وَشَدَّتَهَا أَحَدُ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْشَفِيعًا يَوْمَ الْقَيَامَة و صَرْثُ ابْنُ رَافع حَدَّ ثَنَا أَبْنُ أَبِي فُدَيْكِ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ قَطَنِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ يُحَنَّسَ مَوْ لَى مُصْعَب عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ قَالَ سَمعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأُو اتْهَا وَشَدَّتُهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقَيَامَة «يَعْنَى الْمَدَيْنَةَ» و مِرْشَ يَحْيَ بْنُ أَيُوْبَ وَقَتَيْبَةُ وَأَبْنُ حُجْر جَميعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن جَعْفَر عَن الْعَلَاء بْن عَبْد الرَّحْن عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَصْبُرُ عَلَى لَأَوَاء الْمَدينَة وَشَدَّتُهَا أَحَدُ مَنْ أُمَّتَى إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقيَامَة أَوْ شَهِيدًا و مِرْثِنِ أَبْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى أَنَّهُ سَمَعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظَ يَقُولُ سَمَعْتُ أَبًا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بَمثْله و مَرْشَ يُوسُفُ بِنُ عِيسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بِنُ مُوسَى أُخْبَرَنَا هَشَامُ بْنُ عُرُوءَ عَنْ صَالحِ بْن أَبِّي صَالحِ عَنْ أَبِّيهِ عَنْ أَبِّي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْبُرُ أَحَدٌ عَلَى لَأُواء الْمَدينَة بمثله

كرهها من كرهها لأمور منها خوف الملل وقلة الحرمة للانس وخوف ملابسة الذنوب فان الدنب فيها أقبح منه فى غيرها كما أن الحسنة فيها أعظم منها فى غيرها واحتج من استحبها بما يحصل فيها من الطاعات التى لا تحصل بغيرها وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك والمختار أن المجاورة بهما جميعا مستحبة الا أن يغلب على ظنه الوقوع فى المحذورات المذكورة وغيرها وقد جاورتهما خلائق لا يحصون من سلف الامة وخلفها بمن يقتدى به وينبغى للمجاور الاحتراز من المحذورات وأسبابها والله أعلم

مَرْثُنَ يَعْنَى بُنُ يَعْنَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ أَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَة مَلَائكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ وَمِرْثُنَ يَعْنِي بْنُ أَيُوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَر وَلَا الدَّجَالُ وَمِرْثِنَ يَعْنِي بْنُ أَيُوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَر أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَيِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْتَى الْمَسِيحُ مَنْ قَبَلُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَنُولَ دُبُر أَحُد ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَاثُ كَذُهُ وَجْهَهُ قَبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ مَنْكُ الله عَلَيْ وَسَلَّمَ الله عَنْ الله وَسَلَّمَ وَالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالله وَالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَمَالَكُ مَنْ الله وَالله وَالْتُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالَهُ وَالله وَالله وَالله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَالْهُ وَاللّه وَاللّه وَالله وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالله وَاللّه وَاللّهُ وَاللّه وَاللّ

مِرْثُنَ قُلَيْهُ بِنُ سَعِيد حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنَى الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَّ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ يَدْعُو الرَّجُلُ اَبْنَ عَلِهُ وَسَلَمَّ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ يَدْعُو الرَّجُلُ اَبْنَ عَلَي وَقَرْ يَبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ وَ الْمَدِينَةُ خَيْرَ لَهُمْ الْوَكَانُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهُ لَا يَخْرُجُ وَقَرْ يَبِهُ هَلُمْ إِلَى الرَّخَاء وَ الْمَدينَةُ خَيْرًا مِنْهُ أَلَا إِنَّ الْمَدينَة كَالْكِير تَحْرُجُ الْخَيِثُ مَنْهُمُ أَلَا إِنَّ الْمَدينَة كَالْكِير تَحْرُجُ الْخَيِثُ مَنْهُمُ الْمَالَعُ وَمَرَمُن قُلْدِينَ الْمَدينَة كَالْكِير تَحْرُجُ الْخَيِثُ الْمَالَعُ وَمِرْمُن قُلْدِينَة وَمِرْمَن قُلَي الْمَالَعُ وَمِرْمُن قُلَيْبَةُ الْمَالَعُ وَمَرَمُن قُلْدِينَة وَمِرْمُن قُلَيْكُو الْمَالَعُ وَمَرْمُن قُلْدِينَة وَمِرْمُن قُلَيْكُولُ وَاللَّهُ الْمَالَعُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِي الْمَالَعُ وَمَرْمُن الْمَالَعُ وَمَا السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفَى الْمُدِينَةُ شَرَارَهَا كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ خَبِثَ الْحَدِيدَ وَمِرْمُن قُتَيْبَة لَا الْمَالَعُ اللَّهُ الْمَالَعُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمَالَعُ الْمَلِي الْمَالَعُ وَمَا السَّاعَةُ حَتَى تَنْفَى الْمُدِينَةُ شَرَارَهَا كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ خَبِثَ الْمُعَلِي وَمِرْمُن قُتَيْبَةً وَلَا السَّاعَةُ حَتَى تَنْفَى الْمُدينَة شَرَارَهَا كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ خَبِيفَ الْمُولِي اللَّهُ الْمُعَلِيدُ وَمِرْمُن قُتَيْبَةً وَالْمُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُعَلِيدَ وَمِرْمُن الْمُعُولِي الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ السَاعَة وَمَا السَاعَة وَمَا السَاعَة وَالْمُولِي الْمُؤْمِ السَاعِلَة وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ السَاعِلَة وَلَامِن الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ السَاعِقُومُ السَاعِلَة وَمُومُ السَاعِلَة والْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْ

\_\_\_\_\_ باب المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة رجي وفي قوله صلى الله عليه وسلم (في المدينة انها تنفى خبثها وشرارها كما ينفى الكير خبث الحديد) وفي الرواية الاخرى كما تنفى النار خبث الفضة قال العلماء خبث الحديدوالفضة هو وسخهما وقذرهما

أَبْنُ سَعِيدَ عَنْ مَالِكَ بْنِ أَنَسَ فِيمَا قُرِىءَ عَلَيْهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدَ قَالَ سَعْتُ أَبَا الْحُبَابِ
سَعِيدَ بْنَ يَسَارِ يَقُولُ سَمْعَتُ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَمْرْتُ الْحُديد بِقَرْيَة تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبَ وَهِى الْمَدينَةُ تَنفِى النَّاسَ كَمَا يَنفِى الْكَيْرُ خَبَثَ الْحُديد وَرَبَّنَ عَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمْرَ قَالًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ إَيْنُ الْمُدَنِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا سُفيانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا عَمْرُ وَ النَّاقِدُ وَأَبْنُ أَبِي عُمْرَ قَالًا حَدَّثَنَا سُفيَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا أَنْ الْمُنْ الْمُدَيدَ عَمْرُ وَاللّا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ إَيْ يَنْ عَمْرَ وَالْا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ إِيْنَ الْمُدَيدَ وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ الْمُديدَ وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ الْمُديدَ وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثَ الْمُدَالَقُولُونَ يَثَنَا الْمُنْ الْمُدَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْخَبَثُ الْمُدَولَةُ كُولُهُ الْعَلَى الْمُلْهُ وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْمُؤَمِّنَا عَنْ يَعْمَرُ وَالْالِونَ اللّاسْنَادِ وَقَالًا كَايَنْفِى الْكِيرُ الْمُؤَمِّنَا عَنْ يَعْمَرُ وَالْمُ لَالْمُونَا لَا الْمُؤَمِّنَا عَنْ يَعْمَلُونَ عَمْرَ وَالْلَا كَايَنْ فَالْمُ الْمُؤْمِنَ وَمُنْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤَمِّلُونَ اللّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ وَاللّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤَمِّنَا عَنْ يَعْلَى الْمُؤْمِنَا عَنْ يَعْمَلُولُ وَالْمُؤْمِنَا عَنْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤُمُونَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُولُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُ

الذي تخرجه النار منهما قال القاضي الاظهر أن هذا مختص بزمن النبي صلى الله عُلَيه وسُلِّم لأنَّه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الامن ثبت إيمانه وأما المنافقون وجهلة الاعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحتسبون الاجر في ذلك كما قال ذلك الاعرابي الذي أصابه الوعك أقلني بيعتي. هـذا كلام القاضي وهذا الذي ادعى أنه الاظهر ليس بالاظهر لان هـذا الحديث الاول في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبير خبث الحديد وهذا والله أعلم في زمن الدجال كما جا في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في أواخر الكتاب في أحاديث الدجال أنه يقصد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله بها منهاكل كافر ومنافق فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال ويحتمل أنه في أزمان متفرقة والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أمر ت بقرية تأكل القرى ﴾ معناه أمر ت بالهجرة اليها واستيطانها وذكروا في معنى أكلها القرى وجهين أحدهما أنها مركز جيوش الاسلام في أول الامر فمنها فنحت القرى وغنمت أموالها وسباياها والثاني معناه أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتتحة واليها تساق غنائمها . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقولون يثرب وهي المدينة ﴾ يعني أن بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب و إنما اسمها المدينة وطابة وطيبة فغ هذا كراهة تسميتها يثرب وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة تسميتها يثرب وحكى عن عيسى بن دينار أنه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة قالوا وسبب كراهة تسميتها يثرب لفظ التثريب الذي هوالتوبيخ والملامة وسميت طيبة وطابة لحسن لفظهما مَرْشَنَ يَحْيَ بْنُ يَحِي قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالَكُ عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُنْكُدر عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله الله عَنْ عَمَّد بْنِ الْمُنْكُدر عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله الله عَلَيْه وَسَلَمَ فَقَالَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَبْدَ الله بْنَ الله عَلْه وَسَلَمَ وَلَا الله عَلْه وَسَلَمَ عَبْدَ الله بْنَ مُعَاذ وَهُو الْعَنْبَرِيُّ حَدَّيَنَا أَبِي حَدَّيْنَا شُعْبَة عَنْ عَدِي وَهُو الْنَ ثَابِتِ سَمَعَ عَبْدَ الله بْنَ يُرِيدَ عَنْ زَيْد بْنِ ثَابِتِ عَنِ النَّيِ صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنَّهَا طَيْبَة يَعْنِي المُدينَة وَإِنَّا الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنَّهَا طَيْبَة يَعْنِي المُدينَة وَإِنْ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنّها طَيْبَة يَعْنِي المُدينَة وَإِنّها الله عَلْه وَسَلَمَ قَالَ إِنّها طَيْبَة يَعْنِي المُدينَة وَإِنّها الله عَلْه وَسَلَمَ قَالَ إِنّها طَيْبَة يَعْنِي المُدينَة وَإِنّها الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنّها طَيْبَة يَعْنِي الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَلْهُ وَسَلَمَ عَالًا الله عَلْهُ وَالله وَالله وَالله عَلَيْه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالْمَا الله عَلَيْه وَاللّه وَاللّه وَالله وَاللّه وَاللّه وَالْعَالِمُ وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْمُ وَاللّه وَالْمَا الله عَلْمُ وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْمَا وَاللّه وَالْمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا وَالْمَا الله وَالْمَا وَالْمَا الله وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَا الله وَالْمَا وَاللّه وَالْمَا الله وَالْمَا وَالْ

وكان صلى الله عليه وسلم بحب الاسم الحسن و يكره الاسم القبيح وأما تسميتها فى القرآن يثرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين والذين فى قلوبهم مرض قال العلماء ولمدينة النبي صلى الله عليه وسلم أسماء . المدينة قال الله تعالى ما كان لأهل المدينة وقال تعالى ومن أهل المدينة . وطابة وطببة . والدار . فأما الدار فلا منها والاستقرار بها وأما طابة وطببة فمن الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب لعتان وقيل من الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الطاهر لخلوصهامن الشرك وطهارتها وقيل من طيب العيش بها وأما المدينة ففيها قولان لأهل العربية أحدهما وبه جزم قطرب وابن فارس وغيرهما أنها مشتقة من دان إذا أطاع والدين الطاعة والثانى أنها مشتقة من مدن بالمكان الدال وضعها ومدائن بالهمز وتركه مدن بالمكان الدال وضعها ومدائن بالهمز وتركه والهمز أفصح و به جاء القرآن العزيز والله أعلم . قوله ﴿ أن اعرابياً بايع النبي على الله عليه وسلم فقال باسمحد أقاني بيعتى فأبي بيعتى فأبي بيعتى فأبي بيعتى فأبي بيعتى فأبي بيعتى فأبي يعتى فأبي غرج الاعرابي فقال رسول الله عليه وسلم أنه كالمدينة كالكير تنفي خبثها قال العلماء إنما لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم بعته لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ولا لمن هاجرالى النبي صلى الله عليه وسلم بيعته لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ولا لمن هاجرالى النبي صلى الله عليه وسلم بيعته لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ولا لمن هاجرالى النبي صلى الله عليه وسلم بيعته لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ولا لمن هاجرالى النبي صلى الله

تَنْفِى الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِى النَّارُ خَبَثَ الْفضَّة و مِرْشِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاكُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى سَمَّى الْمُدِينَةَ طَابَةَ

صَرَتْنَى مُحَمَّدُ بُنُ حَاتِمٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بِنُ دِينَارِ قَالَا حَدَّ ثَنَا حَجَّاجُ بِنُ مُحَمَّدَ ح وَحَدَّثَنِي عَرِينَ فَعَمَّدُ بِنَ مُحَمَّدُ بِنَ مُحَمَّدُ بِنَ مُحَمَّدُ بِنَ مَا عَبِدُ اللَّهِ بِنَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عَبْدِ الرَّحْنِ مُحَمَّدُ بِنَ وَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّ وَاقِي كَالِهُ هُمَا عَنِ أَبْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عَبْدِ الرَّحْنِ

عليه وسلم للقام عنده أن يترك الهجرة ويذهب الى وطنه أوغيره قالوا وهذا الاعرابي كان بمن هاجر وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على المقام معه قال القاضى و يحتمل أن بيعةهذا الاعرابي كانت بعد فتح مكة وسقوط الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم و إنما بايع على الاسلام وطلب الاقالة منه فلم يقله والصحيح الأول والته علم . قوله (فأصاب الاعرابي وعك) هو بفتح العين وهو مغث الحمى وألمها و وعك كل شيء معظمه وشدته . قوله صلى الله عليه وسلم (إنما المدينة كالكير تنفي خبثها و ينصع طيبها) هو بفتح اليا والصاد المهملة أي يصفو و يخلص و يتمين والناصع الصافي الخالص ومنه قولهم ناصع اللون أي صافيه وخالصه ومعنى الحديث أنه يخرج من المدينة من لم يخلص ايمانه و يبق فيها من خلص ايمانه قال أهل اللغة يقال نصع الشيء بنصع بفتح الصاد فيهما نصوعاً إذا خلص و وضح والناصع الخالص من كل شيء . قوله ( وحدثنا وتعبق أكثرها بحذف ذكر أبي كريب وأبو بكر بن أبي شيبة ) هكذا وقع في بعض النسخ و وقع في أكثرها بحذف ذكر أبي كريب وله ولملى الله عليه وسلم (ان الله سمى المدينة فامو اضع فيه استحباب تسميتها طابة وليس فيه أنها لا تسمى بغيره فقد سماها الله تعالى المدينة في مواضع من القرآن وسماها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة في الحديث الذي قبل هذا من هذا الباب والله أعلم سبق ايضاح الجميع في هذا الباب والله أعلم

- ﴿ إِنَّ بِالِ تَحْرِيمُ الرَّادَةُ أَهُلُ المَّدِينَةُ بِسُوءُ وَأَنْ مِنْ أَرِادَهُمْ بِهُ أَذَابِهُ اللهِ ﴿ أَخْبُرُ فِي اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

أَبْنِ يُحَنَّسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظِ أَنَّهُ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِم صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءِ « يَعْنِي الْمَدينَةَ » أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ الْمُايْحُ فِي الْمَاءِ وَ وَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ح وَحَدَّثَلْيه مُحَمَّدُ بِنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنِ أَبْنِ جُرَيْجِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بِنُ يَحْيَى بْن عُمَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَرَّاظَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابٍ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْعُمُ أَنَّهُ سَمَعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءِ «يُرِيدُ الْمَدِينَةَ» أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ الْمُلْحُ فِي الْمَاءِ قَالَ أَبْنُ حَاتِم فِي حَديث أَبْن يُحَنَّسَ بَدَلَ قَوْلِه بسُوء شَرًّا عَرْثُ أَبْن أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى حِ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمرَ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُحَدَّد بْنِ عَمْرُو جَمِيعًا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ الْقَرَّاظَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثله مِرْشِ قَتَدْبَةَ بنُ سَعيد حَدَّثَنَا حَاتَمْ يَعْنَى أَبْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمْرَ أَبْنِ نَبِيهِ أَخْبَرَنِي دِينَارٌ الْقَرَّاظُ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاص يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدينَة بسُوء أَذَابِهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ في الْمَاء

عبد الله بضم العين مكبر وهكذا هو فى جميع نسخ بلادنا ومعظم نسخ المغاربة و وقع فى بعضها عبيد الله بضم العين مصغر وهو غلط و يحنس بكسر النون وفتحها سبق بيانه قريراً فى باب المترغيب فى سكنى المدينة والقراظ بالظاء المعجمة منسوب الى القرظ الذى يدبغ بعقال ابن أبى حاتم لانه كان يبيعه واسم أبى عبد الله القراظ هذا دينار وقد سماه فى الرواية التى بعد هذه فى حديثه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من أراداً هل هذه البلدة بسوء ﴾ يعنى المدينة أذا به الله كما يذوب الملح فى الما يحتمل أن المراد من أرادها غازياً مغيراً عليها يعنى المدينة أذا به الله كما يذوب الملح فى الما عتمل أن المراد من أرادها غازياً مغيراً عليها

و مَرْشُنْ قَتْدَبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّتَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي أَبْنَ جَعْفَر عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْد الله الْقَرَّاظ أَنَّهُ سَمَعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ بَمثله غَيْر أَنَّه قَالَ بَدَهُم أَوْ بَسُوء وَ مِرَشَنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى حَدَّتَنَا غَيْر أَنَّه بْنُ مُوسَى حَدَّتَنَا عَبِيدُ الله وَسَلَم الله وَسَلَم الله وَسَلَم الله مَعْتُ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مُعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مُعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مَعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مَنْ أَرَادَ أَهْلَهُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مَعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلْكُ مَنُ أَرَادَ أَهْلَهُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله مَعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَمُ الله عَلَيْه وَسَلَم الله عَلَيْه وَسَلَم المُنْ الله عَلَيْه وَسَلَم المُوء وَقَرَانَ الله عَلَيْه وَسَلَم المُعْتُ الله عَلَيْه وَسَلَم المُوء المُنْ الله عَلَيْه وَسَلَم المُعْتُ الله المُعْتَى المُنْ الله عَلَيْه وَسَلَمُ المُعْتَى الْمُعْتُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَم المُعْتَا عَلَيْه وَسَلَم المُعْتَ الله المُعْتَى المُعْتَلُونَا المُعْتَعُمُ المُعْتَى الْمُعْتَلِه وَالله المُعْتَى الله المُعْتَى المُعْتَى المُعْتَى المُعْتَلِم المُعْتَى المُعْتَلِه وَالله المُعْتَعُمُ المُعْتَم المُعْتَعَالَم المُعْتَلِه وَالله المُعْتَالِ الله المُعْتَم المُعْتَم المُعْتَعَلَم المُعْتَلِم المُعْتَعِمُ المُعْتَم المُعْتَم المُعْتَم المُعْتَعَامُ المُعْتَم المُ

وَرَثُنَ أَبُو بَكُرِ بُنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْد الله ابْنِ الزَّبِيرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْتَحُ الشَّامُ فَيَخُرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخُرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخُرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخُرُجُ مِنَ الْمَدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَرَسَنَ مُعَلِيم عَيْسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَرَسَ مُ مَعْمَد وَمُ الْمَاتِهُ فَوْمَ بأَهُلِيم مُ يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَرَسَ الْمُدينَةُ مَنْ الْمُدينَة قَوْمٌ بأَهْلِيم مُ يَبُسُونَ وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَرْسَ مُ مُ الْمُولِيم يَعْرُبُهُ مِنْ وَالْمُدِيم وَالْمُ الْمُ مُ يُسُونَ وَالْمَدِينَةُ وَيْ الْمُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُ وَلَو الْمَالِيمُ مُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُ وَلَا لَكُونَا وَالْمُ لَعْلِيم مُ يُولِي الْمُدَولَةُ مَا وَالْمُ لَوْلُوا يَعْلَمُ وَلَوا يَعْلَمُ وَلَوا يَعْلَمُ وَلَوالِيمُ وَلِيمُ الْمُ لَوْلُومُ لَوْلَا يَعْلَمُ وَلَوالْمُ لَولَهُ لَولُومُ لَولَوا يَعْلَمُ وَلَوا لَهُ لَمُ لَولُومُ لَولُومُ لَولُومُ الْمُ لَولَا لَكُولُومُ لَولَ اللّهِ مُعْلِقُومُ وَالْمُولَ اللّهُ مُعْلَمُ وَلَوا لَعُولُومُ لَولُومُ لَولُومُ لَولُومُ الْمُ لَوْلُومُ لَولَامُ لَا مُعْلِقُومُ لَعُلِيمُ وَلَوالْمُ لَوْلُومُ لَوالْمُ لَولُومُ لَوالْمُ لَولُومُ لَولَ كُولُوا لِمُعْلَمُ مُولِومُ لَوالْمُ لَولُومُ لَولُوم

و يحتمل غير ذلك وقد سبق بيان هذا الحديث قريباً فى الأبو اب السابقة . قوله ﴿غير أنه قال بدهم أو بسوع ﴾ هو بفتح الدال المهملة واسكان الهاء أى بغائلة وأمر عظيم والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب ترغيب الناس فى سكنى المدينة عند فتح الأمصار في سكنى المدينة عند فتح الأمصار في سكنى المدينة عند فتح الأمصار والمدينة خير لهم لوكانوا يعلمون قال أهل اللغة يبسون بفتح اليا المثناة من تحت و بعدها باءمو حدة تضم و تكسر و يقال أيضاً بضم المثناة مع كسر الموحدة فتكون اللفظة ثلاثية و رباعية فحصل فى ضبطه ثلاثة أوجه ومعناه يتحملون بأهليهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصب وهو قول إبراهيم

الحربى وقال أبوعيد معناه يسوقون والبس سوق الابل وقال ابن وهب معناه يز بنون لهم البلاد ويحببونها اليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها ونحوه فى الحديث السابق يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء وقال الداودى معناه يزجرون الدواب الى المدينة فيبسون مايطوون من الأرض ويفتونه فيصير غبارا ويفتنون من بها لما يصفون لهم من رغد العيش وهذا ضعيف أو باطل بل الصواب الذى عليه المحققون أن معناه الاخبار عمن خرج من المدينة متحملا بأهله باسا فى سيره مسرعا الى الرخاء فى الأمصار التى أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها قال العلماء فى هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بفتح هذه الاقاليم وأن الناس مدا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بفتح على هذا الترتيب ووجد جميع يتحملون بأهليهم اليها و يتر كون المدينة وأن هذه الاقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجد جميع ذلك كذلك بحمدالله وفضله وفيه فضيلة سكنى المدينة والصبرعلى شدتها وضيق العيش بهاوالله أعلم ذلك كذلك بحمدالله وفضله وفيه فضيلة سكنى المدينة والصبرعلى شدتها وضيق العيش بهاوالله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم بترك الناس المدينة على خير ماكانت مذللة للعوافى عمنى السبلع قوله صلى الله عليه وسلم المدينة (ليتركنها أهلها على خير ماكانت مذللة للعوافى يعنى السبلع قوله صلى الله عليه وسلم للمدينة (ليتركنها أهلها على خير ماكانت مذللة للعوافى يعنى السبلع قوله صلى الله عليه وسلم للمدينة (ليتركنها أهلها على خير ماكانت مذللة للعوافى يعنى السبلع قوله صلى الله عليه وسلم للمدينة (ليتركنها أهلها على خير ماكانت مذللة للعوافى يعنى السبلع

مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً للْعَوَافِي يَعْنِي السِّبَاعَ وَالطَّيْرَ «قَالَ مُسْلِمْ أَبُو صَفُواَنَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللّه بَنِ عَبْدُ الْمَلَكَ يَتِيمُ أَنِ جُرَجٍ عَشْرَ سِنِينَ كَانَ فِي حَجْرِه » و مِرتَمْنِ عَبْدُ الْمَلَك بْنُ شُعَبْ بِنِ عَبْدُ الْمَلَك يَتِيمُ أَنِي عَنْ جَدِّى حَدَّتَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالَد عَنِ أَبْنِ شَهَابِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ يَقُولُ يَتْرُ كُونَ الْمَدينَةُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ يَقُولُ يَتْرُ كُونَ الْمَدينَة عَلَيْ خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَعْشَاهَا إِلّا الْعَوَافِي «يُريدُ عَوافِي السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ» ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيانِ مَنْ مُزَيْنَةً يُريدَانِ الْمَدينَة يَعْقَانِ بِعَنَمَهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا حَتَى إِذَا بَلَغَا تَلْيَةً الْوَدَاعِ مَنْ مُزَيْنَةً يُريدَانِ الْمَدينَة يَعْقَانِ بِعَنَمَهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا حَتَى إِذَا بَلَغَا تَلْيَةً الْوَدَاعِ خَرَاعَلَى وُجُوهِهُمَا

والطير وفي الرواية الثانية يتركون المدينة على خير ماكانت لايغشاها إلاالعوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بعنمهما فيجدامها وحشاحتي السباع والطير وهو اذا بلغا ثنية الوداع خراعلى وجوهها أماالعوافي فقد فسرها في الحديث بالسباع والطير وهو صحيح في اللغة مأخوذ من عفوته اذا أتيته تطاب معرونه وأماه عني الحديث فالظاهر المختار أنهذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة و توضحه قصة الراعبين من مزينة فانهما يخران على وجوهها حين تدركها الساعة وهما آخر من يحشر كما ثبت في صحيح البخاري فهذا هو الظاهر المختار وقال القاضي عياض هذا فيا جرى في العصر الأول وانقضي قال وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على أحسن ماكانت حين انتقلت الحلافة عنها معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة والدنيا أما الدين فلكثرة العلماء وكالهم وأما الدنيا فلعهارتها وغرسها واتساع حال أهلها قال وذكر الأخباريون في بعض الفتن التي جرت وأما الدنيا فلعها أنه رحل عنها أكثر الناس و بقيت ثمارها أو أكثرها للعوافي وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها قال وحالها اليوم قريب من هذا وقد خربت أطرافها هذا كلام القاضي والله بأعلم ومعني ينعقان بغنمهها يصيحان. قوله صلى الله عليه وسلم فيجدانها وحشا وفي رواية البخاري

وحوشا قيل معناه يجدانها خلا أى خالية ليس بها أحد قال إبراهيم الحربي الوحش من الأرض هو الخلا والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش كما في رواية البخاري وكما قال صلى الله عليه وسلم لا يغشاها الاالعوافي يكون وحشا بمعنى وحوشاوأصل الوحش كل شيء توحش من الحيوان وجمعه وحوش وقد يعبر بواحده عن جمعه كما في غيره وحكى القاضي عن ابن المرابط أن معناه أن غنمهما تصير وحوشا إماأن تنقاب ذاتها فتصير وحوشا و إماأن تتوحش وتنفر من أصو اتهاوأنكر القاضي هذا واختار أن الضمير في يجدانها عائد الى المدينة لاالى الغنم وهذا هو الصواب وقول ابن المرابط غلط والله أعلم

## \_\_\_\_ باب فضل مابین قبره صلی الله علیه و سلم و منبره هی الله علیه و سلم و منبره هی الله علیه و سلم و منبره الله و فضل موضع منبره الله و الله و

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ﴾ ذكروا فى معناه قو لين أحدهما أن ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة والثانى أن العبادة فيه تؤدى الى الجنة قال الطبرى فى المراد ببيتى هنا قولان أحدهما القبر قاله زيد بن أسلم كما روى مفسرا بين قبرى ومنبرى والثانى المراد بيت سكناه على ظاهره و روى مابين حجرتى ومنبرى قال الطبرى والقولان متفقان

وَحَدَّثَنَا أَبْنُ ثُمَـيْرَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَّيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ قَالَ مَابَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةَ مِنْ رَيَاضِ الْجَنَّةُ وَمُنْبَرِي عَلَى حَوْضِي

مَرْشَ عَبْدُ الله بَنْ عَبْدُ الله بَنْ مَسْلَةَ الْقَعْنَيْ حَدَّثَنَا سُلَمْ الله عَنْ عَبْرُو بِنْ يَعْيَ عَنْ عَبْرُو بِنْ يَعْيَ عَنْ عَبْرُو بِنْ يَعْيَى عَنْ عَبْرُو بَالله عَنْ عَمْرُو بِلَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَعْ فَعْرُو وَ تَبُوكَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيه ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدَمْنَا وَادِى الْقُرَى فَقَالَ رَسُولُ الله فَى غَرْوَة تَبُوكَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيه ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدَمْنَا وَادِى الْقُرَى فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنِّى مُسْرِعَ هَنَ شَاءَ مِنْكُمْ فَلَيْسُرعْ مَعِى وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثُ فَرَجْنَا حَتَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنِّى مُسْرِع هَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلَيْسُرعْ مَعِى وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثُ فَوْرَجْنَا حَتَّى صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنِّى مُسْرِع هَنَ شَاءَ مِنْكُمْ فَلَيْسُرعْ مَعِى وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثُ فَوْرَجْنَا حَتَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمْ إِنَّ مُولَا الله عَلَيْهُ الله عَنْ وَالله عَنْ قَالَة عَلَيْهُ وَسَلَمْ إِنَّ أُحِدًا جَبَلُ يُحِبِّنًا وَنُحِبُهُ . وَحَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكُ قَالَ قَالَ وَالله عَلَيْه عَبِيدُ الله عَلَيْه عَبِيدُ الله صَلَى الله عَلَيْه عَبَيْدُ الله صَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه عَبِيدُ الله عَلَيْه عَبِيدُ الله صَلَى الله عَلَيْه عَبَيْدُ الله عَلَيْه عَبَيْدُ الله عَلَى الله عَلَيْه عَبِيدُ الله عَلَيْه عَبَيْدُ الله عَلَى الله عَلَيْه عَلَيْه عَبَيْدُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْهُ وَسَلَمْ إِنَّ أُحَدُو الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَى الله عَلَيْهِ الله عَلَى ا

لأن قبره فى حجرته وهى بيته . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومنبرى على حوضى ﴾ قال القاضى قال أكثر العلما المراد منبره بعينه الذى كان فى الدنيا قال وهـ ذا هو الأظهر قال وأنكر كثير منهم غيره قال وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل معناه أن قصد منبره والحضور عنده لملازمة الأعمال الصالحة يورد صاحبه الحوض و يقتضى شربه منه والله أعلم

\_\_\_\_ باب فضل أحد وي

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِن أحدا جبل يحبنا ونحبه ﴾ قيل معناه يحبنا أهله وهم أهل المدينة

وَرِشَىٰ عَمْرُ و النَّاقِدُ وَرُهَيْرُ بُنُ حَرْبِ وَاللَّهْ ظُ الْهَمْرُ وَقَالَا حَدَّيْنَا سُفْيَانُ بُنْ عُيئْنَهَ عَنِ الزُّهْرِى عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ صَلَاةً فِي اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ الْنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ الْمُسَجِدى هَذَا خَيْرُ مِنْ أَلْفَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمُسَاجِدَ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عَرَيْقَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ السَّاجِد اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ السَّاجِد اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ الْمُسَجِدَى هَذَا خَيْرُ مِنْ أَلْفَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمُسَاجِدَ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عَرَيْقَ عَرْهِ مِنَ الْمُسَاجِد الْآلُونَ مَنْ الْمُسَاجِد الْآلُونَ مَنْ الْمُسَاجِد الْآلُونَ مَنْ الْمُسَاجِد الْآلَةِ مَنَ الْمُسَاجِد الْآلُونَ مَنْ الْمُسَاجِد الْآلُونَ مَنْ الْمُسَاجِد الْحَرَامَ عَرَيْقَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهِ الْمُسَاجِد الرَّمْنَ وَاللهِ عَبْدُ اللهِ الْأَغَرِ مَوْلَى الْمُهَالَةِ مَوْلُولُ اللّهُ عَلَيْهِ الْمُعَلِي عَدْ اللهِ الْأَعْرَ مَوْلَى الْمُهَالَيْنَ اللهُ الْمُعَلِي عَدْ اللّهِ الْأَعْرَ مَوْلَى الْمُهَالَّةِ الْمُعْرَامُ مَوْلَى الْمُهَالَةِ الْمَاقِيْلُ عَلَيْهِ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللهُ الْمُعْرَامِ مَوْلَى الْمُهُ مِنْ الْمُسَامِد اللهِ الْمُعْرَامِ مَوْلَى الْمُهُ مُنْ عَلْمُ اللهُ الْمُعْرِقُ مَنْ الْمُسَامِد اللّهُ الْمُعْرَامِ الْمُعْرَامُ مَوْلَى الْمُهُ الْمُعْرَامُ مَا اللّهُ الْمُعَلِي اللهُ الْمُعَلِي اللهُ الْمُعْرَامُ مَا اللّهُ الْمُعْرَامُ مَا اللّهُ الْمُعْرَامُ مَا الْمُعْرَامُ مَا اللّهُ الْمُعَلِقُ الْمُعْرَامُ الْ

ونحبهم والصحيح أنه على ظاهره وأن معناه يحبنا هو بنفسه وقد جعل الله فيه تمييزا وقد سبق بيان هذا الحديث قريبا والله أعلم

#### \_\_\_\_ باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة جي ــــ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ صلاة فى مسجدى هذا أفضل من آلف صلاة فيها سواه الا المسجد الحرام ﴾ اختلف العلماء فى المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم فى مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء أن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى والجمهور معناه الاالمسجد الحرام فان الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى مسجدى. وعند مالك وموافقيه الاالمسجد الحرام فان الصلاة فى مسجدى تفضله بدون الألف قال القاضى عياض أجمعوا على أنموضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض واختلفوا

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمَعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَاةً فِي مَسْجِدَ رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْف صَلَاة فِيهَا سَوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِد إِلَّا الْمَسْجَدَ الْخَرَامَ فَانَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَوَابُو عَبْد الله مَلْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَرَبُو سَلَمَةً وَ أَبُو عَبْد الله مَلْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنَا ذَلِكَ أَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنَا ذَلِكَ أَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنَا ذَلِكَ أَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنا ذَلِكَ أَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنا ذَلِكَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَن عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَمَنعَنا ذَلِكَ وَتَلَاوَمُنا أَبًا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَديث حَتَّى إِذَا تُوفَى أَبُو هُرَيْرَةَ تَذَا كُونَا ذَلِكَ وَتَلَاوَمُنا أَبًا هُرَيْرَةً فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ فَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ خَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ عَلَى فَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ فَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ عَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ عَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ إِنْ كَانَ عَلْكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَلَى خَلُونَ كَلَكَ عَلَيْهُ وَسُلَمَ أَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَلَى فَالْكَ عَلَيْهُ مِنْ أَوْلِكَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْ عَلَى فَلْكَ عَلَى فَلْكَ عَلَيْهُ وَلَكَ عَلَيْهُ وَالْكَ عَلْمُ عَلَى فَالْكَ عَلْكُ عَلَيْكَ عَلَيْهُ وَلَوْلَ عَلْكُ وَالْتَهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ كَالِكُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ كَالِكُ عَلْكَ عَلَى فَلْكَ عَلْكُ وَلُولُ عَلْكُ وَلِلْكَ عَلْلَكُ عَلْكُ وَلَمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى فَلَكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَلْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَل

فى أفضلهما ماعدا موضع قبره صلى الله عليه وسلم فقال عمر و بعض الصحابة ومالك وأكثر المدنين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعي وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل قلت ومما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع الذي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول والله انك لخير أرض الله وأحب أرضالله الماللة ولولا أنى أخرجت منكما خرجت رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وعن عبدالله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في اسواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي حديث حسن رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهق وغيرهما باسناد حسن والله أعلم واعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة في هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعا وبه قال مطرف من أصحاب مالك وقال الطحاوي يختص بالفرض وهذا مخالف اطلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم واعلم أن الصلاة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه الإالمسجد الحرام لأنها تعادل الألف بل هي زائدة على الألف كما صرحت به هذه الأحاديث الوالم المسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه الإالمسجد الحرام لأنها تعادل الألف بل هي زائدة على الألف كما صرحت به هذه الأحاديث

وَالَّذِي فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرِيرَةَ عَنْهُ فَقَالَ لَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بِنُ إِبْرَاهِيمَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمَعْتُ أَبَا هُرَ يْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَانِّى آخِرُ الْأَنْبِيَاء وَ إِنَّ مَسْجدى آخِرُ الْمَسَاجِد مِرْشِنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمْرَ جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفَّيِّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمَعْتُ يَحْنَى بْنَ سَعِيد يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا صَالِح هَلْ سَمَعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ فَضْلَ الصَّلَاة في مَسْجِد رَسُول اُلله صَلَّى اُللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا وَلَكُنْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةً يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ في مَسْجدي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْف صَلَاة أَوْكَأَلْف صَلَاة فِيَا سَوَاهُ مِنَ الْسَاجِد إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بِنَ حَرْبِ وَعَبَيْدُ الله بْنُ سَعِيد وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتم قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْن سَعيد بهٰذَا الْاسْنَاد و مَرَثَىٰ زُهيرُ بنُ حَرْب وَمُحَدّ بن الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ أَللهَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافَعْ عَن أَبْن عُمَرَ عَن النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ في مَسْجدي هٰذَا أَفْضَلُ منْ أَلْف صَلَاة فيمَا سَوَاهُ إِلَّا الْمَسْجدَ الْخَرَامَ و مَرْثُنَاهُ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا أَبْنُ نَمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ ح وَحَدَّتَنَاهُ أَبْن بُمَيْرِ حَدَّثَنَا أَبِي حِ وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ كُلُمْمْ عَنْ عُبَيْد الله بهٰذَا الْاسْنَادَ وَ حَدِيثَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا أَبْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُهُنَى عَن نَافع عَن أَنْ عُمَرَ قَالَ سَمعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ بمثله و**مَرْثَنَ**اه أَنْ أَبى عُمَرَ

أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه قال العلمـــا وهذا فيما يرجع الى الثواب

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمثْلَه و مِرْشِنِ أَقَدْيَةُ بُنُ سَعِيد وَمُحَدَّدُ بْنُ رُمْ جَمِيعاً عَنِ اللَّيْثَ بْنِ سَعْد قَالَ قُتَيْبَةُ وَسَلَّمَ بِمثْلَه و مِرْشِنِ أَقَدْيَةُ بُنُ سَعِيد وَمُحَدَّدُ بْنُ رُمْ جَمِيعاً عَنِ اللَّيْثَ بْنِ سَعْد قَالَ قُتَيْبَةً وَسَلَّمَ بِمُثْلَه و مِرْشِنَ أَنْهُ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَاللّه بْنِ مَعْبَد عَن أَبْنِ عَبَّاساً نَّهُ قَالَ إِنَّ أَمْرَاقً اللهُ تَكْتُ مَدَّ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَاللّه بْنِ مَعْبَد عَن أَبْنِ عَبَّاساً نَّهُ قَالَ إِنَّ أَمْرَاقً أَلْمَاكُتُ مَن عَلْمُ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بُنِ عَبْدَاللّه بْنِ مَعْبَد عَن أَبْنِ عَبَّاساً نَّهُ قَالَ إِنَّ أَمْرَاقً أَمْ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بُنِ عَبْدَاللّه بْنِ مَعْبَد عَن أَبْنِ عَبَّاساً لَيْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بُنِ عَبْدَاللّه بْنِ مَعْبَد عَن أَبْنِ عَبَّاساً لَيْهُ فَالَ إِنَّ أَمْرَاقً اللهُ لَا عَن اللّهُ اللهُ لَلهُ لَوْ اللّهُ اللهُ لَا فَرْجَنَ فَلَاصَلّانَ فَى بَيْتِ اللّهُ لَا فَرَاقً اللهُ عَنْ إِلْهُ الللّهُ لَللهُ عَلَيْهِ الللهُ لَا فَاللّهُ اللهُ لَا فَاللّهُ لَا فَا لَكُونُ اللّهُ لَا فَاللّهُ عَنْ إِبْرَاقُ اللّهُ عَنْ إِبْرَاقًا لَكُونُ اللّهُ لَللّهُ لَا فَلَا لَهُ اللّهُ لَا فَالُونُ اللّهُ لَا فَالْمَالُونُ اللّهُ لَا فَالْمَالِلْلَالِهُ لَا لَعْدَالْلَ اللّهُ لَا فَاللّهُ اللّهُ لَا فَاللّهُ اللّهُ لَاللّهُ لَا عَلَالُهُ لِللّهُ عَلَى اللّهُ لِللْهُ لَا عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ لَا عَلَى اللّهُ لَا عَلْمُ اللّهُ لَا عَلَيْكُ اللّهُ لَا فَالْمَالِمُ اللّهُ لَلّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَالِمُ اللّهُ لَلْهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا عَلْمَ اللّهُ عَلَالِهُ لَا عَلَيْكُوا اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا لَهُ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا الللّهُ اللّ

فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولايتعدى ذلك الى الاجزاء عن الفوائت حتى لوكان عليه صلاتان فصلى في مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما وهذا لاخلاف فيه والله أعلم. واعلم أنهذه الفضيلة مختصة بنفس مسجددصلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دونمازيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلى على ذلك و يتفطن لما ذكرته وقدنبهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم. قوله ﴿ وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعاً عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابر اهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أنه قال ان مرأة اشتكت شكوى فقالت انشفاني الله لأخرجن فلا صلين في بيت المقدس وذكر الحديث الى أن قال قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيها سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ﴾ هذا الحديث بماأنكر على مسلم بسبب اسناده قال الحفاظ ذكر ابن عباس فيه وهم وصوابه عن ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة هكذا هو المحفوظ من رواية الليثوابن جريج عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة من غير ذكر ابن عباس وكذلك رواه البخاري في صحيحه عن الليث عن نافع عن ابر اهيم عن ميمو نة ولم يذكر ابن عباس قال الدار قطني في كتاب العلل وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس يثبت وقال البخاري في تاريخه الكبير ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وميمونة وذكر حديثه هذا من طريق الليث وابن جريج ولم يذكر فيه ابن عباس ثم قال وقال لنــا المـكى عن ابن جريج أنه سمع نافعاً قال ان ابراهيم بن معبد حدث ان ابن عباس حدثه عن ميمونة قال البخاري و لا يصح فيه ابن عباس قال القاضي عياض قال بعضهم صوابه ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال الْخُرُوجَ فَجَاءَتْ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَأَنَّى سَمَعْتُ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا تُشَدِّدُ الرِّحَالُ إِلَّا عَن الزَّهُ رَى عَنْ سَعِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْوَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا عَن الزَّهُ رَى عَنْ سَعِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْوَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبَى صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا عَن الزَّهُ رَى عَنْ سَعِيدَ عَنْ أَبِي هُ وَسَلَّمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا اللهُ عَنْ الْوَلْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَا اللهُ عَنْ الْوَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ ال

ان امرأة اشتكت قال القاضى وقد ذكر مسلم قبل هذا في هذا الباب حديث عبد الله عن نافع عن ابن عمر وحديث أيرب عن نافع عن ابن عمر وهذا بما استدركه الدارقطنى على مسلم وقال ليس بمحفوظ عن أيوب، وعلل الحديث عن نافع بذلك وقال قد خالفهم الليث وابن جريج فروياه عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة وقد ذكر مسلم الروايتين ولم يذكر البخارى في صحيحه رواية نافع بوجه وقد ذكر البخارى في تاريخه رواية عبد الله وموسى عن نافع قال والأول أصح يعنى رواية ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة رواية عبد الله وموسى عن نافع قال والأول أصح يعنى رواية ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة كما قال الدار قطنى والله أعلم قلل ويحتمل صحة الروايتين جميعاً كما فعلم مسلم وليس هذا الاختلاف المذكور نافعاً من ذلك ومع هذا فالمان صحيح بلا خلاف والله أعلم . قوله ﴿ عن ميمونة رضى الله عنها أنها أفنت امرأة نذرت الصلاة في بيت المقدس أن تصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واستدلت بالحديث ﴾ هذه الدلالة ظاهرة وهذا حجة لأصح الأقوال في مذهبنا في هذه المسألة فانه إذا نذر صلاة في مسجد المدينة أو الأقصى هل تتعين فيه قولان الاصح تتعين فلا تجزئه تلك الصلاة في غيره والثاني لا تتعين بل تجزئه تلك الصلاة حيث صلى فاذا قلنا تتعين فذرها في أحد هذين المسجدين ثم أراد أن يصليها في الآخر ففيه ثلاثة أقوال أحدها يجوز والثاني لا يجوز والثاني لا يجون والثالث وهو الأصح ان نذرها في الأقصى جاز العدول الى مسجد المدينة دون عكسه والله أعلم والثالث وهو الأصح ان نذرها في الأقصى جاز العدول الى مسجد المدينة دون عكسه والله أعلم

 إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِدَ مَسْجِدى هٰذَا وَمَسْجِد الْحَرَامِ وَمَسْجِد الْأَقْصَى و مَرْثَنَاه أَبُو بَكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَالاً عَلْى عَنْ مَعْمَر عَنِ الزَّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاسْنَاد غَيْر أَنَّهُ قَالَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِنَى ثَلَاثَة مَسَاجِدَ و مِرْثَنَ هُرُونُ بْنُ سَعِيد الْا يَلْيُ حَدَّتَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَى عَبْدُ الْحَيد ابْنُ جَعْفَر أَنَّ عَمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَس حَدَّتُهُ أَنَّ سَلْمَانَ الْأَغَرَّ حَدَّتُهُ أَنَّهُ سَمِعاً أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى السَّافَرُ إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد مَسْجِد الْكَعْبَة وَمَسْجِدي وَمَسْجِدي وَمَسْجِدي عَنْهُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِنِّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ إِنْ عَلَى اللهُ عَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنْكَ اللهُ عَلَاهُ وَسَلَمُ قَالَ إِنْكَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنْكُونَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ إِنْكُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنْكُ عَلَوْلُ إِلَى عَلَاقًا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْحَدَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَل

حَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ عَنْ حُمَيْدِ الْخَرَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْد الرَّحْن قَالَ مُلْ مُ عَبْد الرَّحْن قَالَ مُلْ مُ عَبْد الرَّحْن بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ ثُلْتُ لَهُ كَيْفَ سَمِعْتَ أَبْكَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْجِد النَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى قَالَ قَالَ أَبِي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَم فِي بَيْت بَعْض نَسَاتُه فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله أَيْ المَسْجِد يْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى عَلَيْه وَسَلَم فِي بَيْت بَعْض نَسَاتُه فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله أَيْ الْمَسْجِد يْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى عَالَ الله أَيْ الْمَسْجِد يْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى عَالَ الله أَيْ المَسْجِد يْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى عَالَ الله أَيْ الله أَيْ الْمَسْجِد يْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى عَالْمَ الله أَيْ الْمُسْجِد يْنِ الَّذِي الله أَيْ اللّه أَيْ الله أَلْ الله أَيْ اللّه أَيْ الله أَلْهُ الله أَيْ الله أَيْ اللّه أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْنِ اللّه أَيْ الله أَيْ الله أَلْهُ الله أَيْ الله أَلْهُ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْ الله أَيْسُولُ الله أَلْهُ الله أَلْهُ الله أَيْسَالِهُ الله أَيْسُولُ الله أَيْسَالُهُ الله أَيْسُولُ الله الله أَيْسُ الله أَيْسُ الله أَيْسُولُ الله أَيْسُولُ الله الله الل

ومسجد الأقصى وهو من اضافة الموصوف الى صفته وقد أجازه النحويون الكوفيون وتأوله البصريون على أن فيه محذوفاً تقديره مسجد المكان الحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى البصريون على أن فيه محذوفاً تقديره مسجد المكان الحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى وماكنت بجانب الغربى أى المكان الغربى ونظائره وأما ايلياء فهو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات أفصحهن وأشهرهن هذه الواقعة هنا ايلياء بكسر الهمزة واللام و بالمد والثانية كذلك الاأنه مقصور والثالثة الياء بحذف الياء و بالمد وسمى الاقصى لبعده من المسجد الحرام وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال اليها لأن معناه عند جمهور العلماء لا فضيلة فى شد الرحال الى مسجد غيرها وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يحرم شد الرحال الي غيرها وهو غيره المحلوقة وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه قبل هذا بقليل فى باب سفر المرأة مع محرم الى الحج وغيره

قَالَ فَأُخَذَكَفًا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ هُوَمَسْجِدُكُمْ هٰذَا «لَمَسْجِد الْمَدينَة» قَالَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ هَكَذَا يَذْكُرُهُ و مِرْشِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ أَبْنُ عَمْرِ و الْأَشْعَثِي قَالَ سَعِيدُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَيْد عَنْ أَبْنُ عَمْرِ و الْأَشْعَثِي قَالَ سَعِيد عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ بِمثلِهِ وَلَمْ يَذْكُر عَبْدَ الرَّحْنِ بْنَ أَبِي سَعِيد فِي النَّبِي صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ بِمثلِهِ وَلَمْ يَذْكُر عَبْدَ الرَّحْنِ بْنَ أَبِي سَعِيد فِي النَّهِ عَنْ النَّهِ عَليْهِ وَسَلَّمَ بَعْلِهِ وَلَمْ يَذْكُر عَبْدَ الرَّحْنَ بْنَ

مَرْشُنَ أَبُو جَعْفَرِ أَحْدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ قُبَاءً رَاكبًا وَمَاشِيًا وَمَاشِيًا وَمَرْشَنَ أَبُو بَعْرَ أَنَّ مَرُورُ قُبَاءً رَاكبًا وَمَاشِيًا وَمَرْشَنَ أَبُو بَعْرَ أَنَّ بَعْرَ وَأَبُو أَسَامَةً عَنْ عُبَيْد الله وَحَرَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةً عَنْ عُبَيْد الله وَحَدَّثَنَا عُبْدُ الله عَنْ نَافِع عَن ابْنِ عَمَرَ قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِع عَن ابْنِ عَمْرَ قَالَ

# \_\_\_\_\_ باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى ﴿ الله على الله عليه و سلم بالمدينة ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وقد سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة ﴾ هذا نص بأنه المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن و رد كما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء وأما أخذه صلى الله عليه وسلم الحصباء وضربه في الأرض فالمراد به المبالغة في الايضاح لبيان أنه مسجد المدينة والحصباء بالمد الحصى الصغار

\_\_\_\_\_ باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه و زيارته هيه و يارته على و فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه و زيارته على و فرواية أنه كان يأتى مسجد قوله ( أنرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزو رقباء ماشياً و راكباً ﴾ و في رواية أنه كان يأتى مسجد

كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَأْتَى مَسْجِدَ قُبَّاء رَاكبًا وَمَاشيًا فَيُصَلِّى فيه رَكْعَتَيْن قَالَ أَبُو بَكُر فِي رَوَايَتُه قَالَ أَنْ تَمَيْرُ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَايْنَ وَمِرْشِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثْنَى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّ ثَنَا عُبَيْدُ اللهُ أَخْبَرَ فِي نَافَعُ عَنِ اَبْنِ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتَى قُبَاءً رَا كَبًا وَمَاشَيًا و **مَرْشَى** أَبُو مَعْنِ الرَّقَاشَىٰ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفَىٰ « بَصْرِيٌ ثَقَةٌ » حَدَّثَنَا خَالدُّ يَعْنَى أَبْنَ الْحَارِثِ عَنِ اُبْنِ عَجْلَانَ عَنْ نَافِعِ عَنِ اُبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّي صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمْثُلَ حَدِيثَ يَحْمَى الْقَطَّانَ وَمِرْشِ يَحْمَى بْنُ يَحْمَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ عَبْدِ الله بْن دِينَارِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَأْتَى قُبَاءً رَا كَبَّا وَمَاشِيًّا و مِرْشِنَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَأَبْنُ حُجِر قَالَ أَنْ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَر أَخْبَرَ نِي عَبْدُ الله بْنُ دِينَارِ أَنَّهُ سَمَعَ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَيَةُولُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَأْتِى قُبَاءً رَاكِبًا وَمَاشِياً و مَرْشَى زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا مُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةً عَنْ عَبْد الله اُبْ دِينَارِ أَنَّ اُبْنَ عُمَرَكَانَ يَأْتِى قُبَاءً كُلَّ سَبْت وَكَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَأْتِيه كُلَّ سَبْت و مِرْثِن اللهِ عُمرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْد الله بْن دينَار عَنْ عَبْدالله

قباء راكاً وماشياً فيصلى فيه ركعتين وفي رواية أن ابن عمر كان يأتى مسجد قباء كل سبت وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت أما قباء فالصحيح المشهور فيه المد والتذكير والصرف وفي لغة مقصور و في لغة مؤنث و في لغة مذكر غير مصر وف وهو قريب من المدينة من عو اليها و في هذه الاحاديث بيان فضله وفضل مسجده والصلاة فيه وفضيلة زيارته وأنه تجوز زيارته راكاً وماشياً وهكذا جميع المواضع الفاضلة تجوز زيارتها راكاً وماشياً وفيه أنه يستحب أن تكون صلاة

أَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِى قُبَاءً يَعْنَى كُلَّ سَبْتَ كَانَ يَأْتِيهِ رَا كَبًا وَمَاشَيًا قَالَ ابْنُ دِينَارٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. وَحَدَّ ثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُفْيَانَ عَنِ ابْنِ دِينَارٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ سَبْتٍ

### كتاب النكاح

حرَّثْنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ

النفل بالنهار ركعتين كصلاة الليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه خلاف أبى حنيفة وسبقت المسألة في كزاب الصلاة وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الآيام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور وكره ابن مسلمة المالكي ذلك قالوا لعله لم تبلغه هذه الاحاديث والله أعلم. ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

### بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النكاح

هو فى اللغة الضم و يطاق على العقد وعلى الوطء قال الامام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى قال الأزهرى أصل النكاح فى كلام العرب الوطء وقيل لاتزويج نكاح لأنه سبب الوطء يقال نكح المنظر الأرض و نكح النعاس عينه أصابها قال الواحدى وقال أبو القسم الزجاجى النكاح فى كلام العرب الوطء والعقد جميعاً قال وه وضع « ن ك ح ، على هذا الترتيب فى كلام العرب للزوم الشيء الشيء راكباً عليه هذا كلام العرب الصحيح فاذا قالوا نكح فلان فلانة ينكحها نكحاً ونكاحا أرادوا تزوجها وقال أبو على الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا لطيفاً فاذا قالوا نكح فلانة بنت فلان أو أخته أرادوا عقد عليها و إذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا الا الوطء لأن بذكر

جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة «وَاللَّفْظُ لَيَحْيَ» أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَة قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدَ الله بِمِنَى قَلَقِيهُ عُثْمَانُ فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ عَلْقَمَة قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعْ عَبْدَ الله بِمِنَى قَلْقَيَهُ عُثْمَانُ فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ وَاللّهُ عَبْدَ الرَّهْمِنَ أَلَا ثُرَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَّةً لَعَلَّهَا تُذَكِّرُكَ بَعْضَ مَامَضَى مِنْ زَمَانِكَ قَالَ فَقَالَ عَبْدَ الرَّهُمِن أَلَا ثُرَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَةً لَعَلَّهَ اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ يَامَعْشَرَ الشّبَابِ مَن فَقَالَ عَبْدُ اللّهَ لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله صَلّى اللّهَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ يَامَعْشَرَ الشّبَابِ مَن اسْتَطَعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ السَّعَاعَ مِنْ كُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجُ فَانَّهُ أَغْضُ للْبُصَر وَأَحْصَنُ للْفَرْجِ وَمَنْ لَمُ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَاللّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةً فَالّهُ لَكُ مُ اللّهُ مَا عُمْ أَلُهُ وَجَاءٌ مِرَيْنَ عُمْ أَلْبَاءَة فَلْيَةً بُولَ فَيْ اللّهُ عَمْشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَة فَاللّهُ عَلَيْهُ بِالصَّوْمِ فَاللّهُ عَلَيْهُ بِالصَّوْمِ وَاللّهُ لَكُونُ اللّهُ عَمْشَ عَنْ إِبْرَاهِ عَمْ عَنْ عَلْقُمَةً فَاللّهُ عَلَيْهُ بِالصَّوْمِ وَاللّهُ لَهُ وَجَاءٌ مِرْ عُمْ أَلْهُ وَجَاءٌ مِرْ عُمْ أَنْ إِنْ أَلْهِ شَيْبَةً حَدَّنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةً وَاللّهُ اللّهُ لَكُونَ الْأَعْمَ فَعَلَيْهُ بِالصَّوْمَ اللّهُ عَلَيْهُ بِالسَّوْمِ اللّهُ مَالِقَالَ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَقُلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الْعَمْلُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ السَالِقُ اللّهُ الْعَلَيْ اللّهُ الل

امرأته و زوجته يستغنى عن ذكر العقد قال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج فاذا قالوا نكحها أرادوا أصاب نكحها وهو فرجها وقل ما يقال ناكها كما يقال باضعها هذا آخر ما نقله الواحدى وقال ابن فارس والجوهرى وغيرهما من أهل اللغة النكاح الوطء وقد يكون العقد و يقال نكحتها ونكحت هي أى تزوجت وأنكحته زوجته وهي ناكح أى ذات زوج واستنكحها تزوجها هذا كلام أهل اللغة وأماحقيقة النكاح عند الفقهاء ففيها ثلاثة أوجه لاصحابنا حكاها القاضى حسين من أصحابنا فى تعليقه أصحها أنها حقيقة فى العقد مجاز فى الوطء وهذا هو الذى صححه القاضى أبو الطيب وأطنب فى الاستدلال له و به قطع المتولى وغيره وبه جاء القرآن العزيز والاحاديث والثانى أنها حقيقة فى الوطء مجاز فى العقد و به قال أبو حنيفة والثالث حقيقة فيهما بالاشتراك والله أعلم

-- إلى استحباب النكاح لمن تاقت نفسه اليه و وجد مؤنة بي المراب النكاح لمن عجز عن المؤن بالصوم الله و وجد مؤنة بي المؤن بالمؤن بالمؤن

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا ﴾ قال أهل اللغـة المعشر هم الطائفة

الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشبوخ عشر والأبياء معشر والنساء معشر فكذاماأشبهه والشباب جمع شاب ويجمع على شبان وشببة والشاب عند أصحابنا هو من بالغ ولم يجاو ز ثلاثين سنة وأما الباءة ففيها أربع لغات حكاها القاضي عياض الفصيحة المشهورة الباءة بالمد والها والثانية الباة بلامد والثالثة البا بالمد بلاها والرابعة الباهة بهاءين بلامد وأصلها في اللغة الجماع مشتقة من المباءة وهي المنزل ومنه مباءة الابل وهي مواطنها ثم قيل لعقد النكاح باءة لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا واختلف العلماً في المراد بالباءة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد اصحهما أن المراد معناها اللغوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته عـلى مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عنهؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شر منيه كما يقطعه الوجا وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشبان الذين هم مظنة شهوة النساء ولاينفكون عنها غالباً والقول الثاني أن المرادهنا بالباءة مؤن النكاح سميت باسمما يلازمهاو تقديره من استطاع منكم ،ؤن النكاح فليتز وج ومن لم يستطعها فليصم ليدفع شهوته والذي حمل القائلين بهذا على هذا أنهم قالوا قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لايحتاج الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأو يل الباءة عـلى المؤن وأجاب الأولون بمــا قدمناه في القول الأول وهو أن تقديره من لم يستطع الجماع لعجزه عن ،ؤنه وهو محتاج الى الجماع فعليه بالصوم والله أعـلم. وأما الوجاء فبكسر الواو وبالمد وهو رض الخصيتين والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني كما يفعله الوجاء وفي هـذا الحديث الأمر بالكاح لمن استطاعه وتاقت اليه نفسه وهذا مجمع عليـه لكنه عندنا وعند العلمـاء كافة أمر ندب لاإيجاب فلا يلزم التزوج ولاالتسرى سواء خاف العنت أملاهـذا مذهب العلمـا كافة ولايعلم أحد أوجبه الاداود ومن وافقه منأهل الظاهر ورواية عنأحمد فانهم قالوا يلزمه اذا خاف العنت أن يتزوج أو يتسرى قالوا و إنمـا يازمه في العمر مرة واحدة ولم يشرط بعضهم خوف العنت قال أهل الظاهر إنميا يازمه التزويج فقطولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الأمر في هذا الحديث مع غيره من الأحاديث مع القرآن قال الله فانكحوا ماطاب لـكم من النساء وغيرها من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء الى قوله تعالى وماماكت أيمانكم فخيره سبحانه و تعالى بين النكاح والتسري قال الامام المازري هذا حجة للجمهور لأنه سبحانه وتعالى خيره بين

قَالَ إِنِّى لَأَمْشِى مَعَ عَبْدَالله بْنَ مَسْعُود بِمِنَى إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ هَلُمْ يَاأَبَا عَبْدَالرَّحْمَنِ قَالَ فَاسْتَخْلَاهُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الله أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ قَالَ لَى تَعَالَ يَاعَلَقْمَةُ قَالَ فَحَنْتُ قَالَ فَاسْتَخْلَاهُ فَلَمَانُ اللهَ عَبْدُ الله أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ فَالَ لَى تَعَالَ يَاعَلَقُمَةُ قَالَ فَحَنْتُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ اللهَ نُرَوِّجُكَ يَاأَبَا عَبْدِ الرَّحْنِ جَارِيَةً بِكُرًا لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَدُ فَقَالَ عَبْدُ اللهَ لَئِنْ قُانَتَ ذَاكَ فَذَكَرَ مِثْلِ حَدِيثًا فِي مُعَاوِيَةَ مِرْضَ أَبُو بَكُرً مَا لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَدُ فَقَالَ عَبْدُ اللهَ لَئِنْ قُانَتَ ذَاكَ فَذَكَرَ مِثْلِ حَدِيثًا فِي مُعَاوِيَةَ مِرْضَ أَبُو بَكُر

النكاح والتسرى بالاتفاق ولوكان النكاح وإجباك اخيره بينه وبين التسرى لأنه لا يصح عند الأصوليين التخيير بين واجب وغيره لأنه يؤدي الى ابطال حقيقة الواجب وأن تاركه لايكون آئمـا وأما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فمعناه من رغب عنها اعراضا عنها غير معتقد على ماهي والله أعلم أما الأفضل من النكاح وتركه فقال أصحابنا الناس فيه أربعة أقسام قسم توق اليـه نفسة و يحـد المؤن فيستحب له النـكاح وقسم لاتتوق و لا يحد المؤن فيكره له وقسم تتوق و لا يجد المؤن فيكره له وهذا هأمور بالصوم لدفع التوقان وقسم يجد المؤن و لا تتوق فمذهب الشافعي وجمهور أصحابنا أن ترك النكاح لهذا والتخلي للعبادة أفضل و لا يقال النكاح مكروه بل تركه أنضل ومذهب أبى حنيفة و بعض أصحاب الشافعي و بعض أصحاب مالك أن النـكاح له أفضل والله أعلم. قوله ﴿ ان عَثَمَانَ بن عَفَانَ قَالَ لَعَبِدَ الله بن مسعود ألا نزوجك جارية شابة لعلم تذكرك بعضماهضي من زمانك ، فيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزواجها على ماسبق تفصيله قريبا وفيه استحباب نكاح الشابة لانها المحصلة لمقاصد النكاح فانها ألذ استمتاعا وأطيب نكهة وأرغب فىالاستمتاعالذي هو مقصو دالكاح وأحسن عشرة وأفكه محادثة وأجمل منظرا وألين ملسا وأقرب الى أن يعودها زوجها الاخلاقالتي يرتضيها وقوله تذكرك بعض المضي من زمانك معناه تتذكر بها بعض ماهضي هن نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينعش البدن. قوله ﴿ ان عثمان دعا ابن مسعود واستخلاه فقالله ﴾ هذا الـكلام دليل على استحباب الاسرار بمثل هذا فانه بما يستحي من ذكره بين الناس وقوله ألا نزوجك جارية بكرا دليل على استحباب البكر وتفضيلها على الثيب وكذا

ابْنُ أَبِي شَيْبَةً وَأَبُوكُرَيْبِ قَالًا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةً بْن عُمَيْر عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَامَعْشَرَ الشَّبَاب مَن أُسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَانَّهُ أَغَضَّ للْبَصَرِ وَأَحْصَنُ للْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطَعْ فَعَلَيْه بِالصَّوْمِ فَانَّهُ لَهُ وَجَاءٌ مِرْشِ عُثْمَانُ نُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْن عُمَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّى عَلْقَمَةُ وَالْأَسُودُ عَلَى عَبْد الله نْ مَسْعُود قَالَ وَأَنَا شَاتُّ يَوْمَئَذَ فَذَكَرَ حَديثًا رُئيتُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ مِنْ أَجْلِي قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بمثل حَديث أَبِّي مُعَاوِيَةَ وَزَادَ قَالَ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ حَرِيْنِي عَبْدُ الله بْنُ سَعِيد الْأَشَجْ حَدَّثَنَا وَكَيْعَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْن عُميْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَأَنَا أَحْدَثُ الْقَوْمِ بمثْل حَديثهمْ وَكَمْ يَذْكُرْ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ و مَرتثن أَبُو بَكُر بْنُ نَافع الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهُنْ حَدَّثَنَا حَاَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِت عَنْ أَنَس أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

قاله أصحابنا لماقدمناه قريبا فىقوله جارية شابة. قوله ﴿ عن عبد الرحمن بن يزيد دخلت أنا وعمى علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود ﴾ هكذا هو فى جميع النسخ وهو الصواب قال القاضى ووقع فى بعض الروايات أنا وعماى علقمة والاسود وهو غلط ظاهر لان الاسود أخو عبدالرحمن ابن يزيد لاعمه وعلقمة عمهما جميعا وهو علقمة بن قيس . قوله ﴿ فذكر حديثا رئيت أنه حدث به من أجلى ﴾ هكذا هو فى كثير من النسخ وفى بعضها رأيت وهما صحيحان

لَا آكُلُ اللَّحْمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَنَامُ عَلَى فَرَاشِ فَهَمَدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقُوامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا لَكِنِّى أُصلِّى وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطُ وَ أَنَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغَبَ عَنْ سُنَتِى قَالُوا كَذَا وَكَذَا لَكِنِّى أُصلِّى وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطِ وَالَّيْ عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا فَلْيُسَ مِنِّى وَمِرَثِنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ الْعَلَاء وَاللَّفُظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَر عَنِ الزَّهْرَى عَنْ سَعِيد أَبُو بَكُو بَنُ الْعَلَاء وَاللَّفُظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَر عَنِ الزَّهْرَى عَنْ سَعِيد أَبُو اللهَ عَنْ مَعْمَر عَنِ الزَّهْرَى عَنْ سَعِيد أَبُو اللهَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ سَعِيد أَبُنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ سَعْد بْنَ أَبِي وَقَاصِ قَالَ رَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى عُثْمَانَ الْمُعَلِّ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ الزَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ الزَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ اللهُ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ الله وَاللهُ وَمَ الله وَمُ الله وَمَرَانَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى عَنْ الله الْمُعُونَ التَّبَدُّلَ وَلُو أَذَنَ لَهُ لَا فَتَعْمَلُونَ النَّهُ عَمْرَانَ مُعْمَرانَ مُعْمَرانَ مُعْمَلُونَ التَبَيِّلُ وَلُو أَذَنَ لَهُ لَا فَعَرَانَ اللهُ وَاللهُ الْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرَانَ الْعَمْدُ الله اللهُ الْمُعُونَ التَّذَانَ لَهُ لَا فَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهُ الْمُعَلِّى الْمَالَالُهُ الْمُعُونَ الْعَنْ مَعْمَر الْنَالَةُ وَلَا أَنْ اللهُ الْمُعَلَى اللهُ الْمُعَلِّى اللّهُ الْمُعُولُ اللهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِّى الْمُعُمَّ الْمُ الْمُعْرَانَ الْمُعَلِي الْمُعَلَى الْمُعَلَّى الْمُعْلَى الْمُعْمَلُ اللهُ اللهُ الْمُعْمَلُ اللهُ اللهُ الْمُعَلِّى الْمُعْمَلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعْرَانَ الْمُعَلَّى اللهُ المُعُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرَالِ اللهُ اللهُ المُعْمَ

الاول من الظن والثانى من العلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَى رغب عن سنتى فليس وَى ﴾ سبق تاويله وأن معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لهما على ماهى عليه أما من ترك النكاح على الصفة التى يستحب له تركه كما سبق أو ترك النوم على الفراش لعجزه عنه أو لاشتغاله بعبادة مأذون فيها أو نحو ذلك فلايتناوله هذا الذم والنهى . قوله ﴿ إن النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى وأنبى عليه فقال مابال أقوام قالواكذا وكذا ﴾ هو موافق للمعروف من خطبه صلى الله عليه وسلم فى مثل هذا أنه اذاكره شيئًا فخطب له ذكركراهيته و لا يعين فاعله وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك الشخص وجميع الحاضرين وغيرهم عنى يبلغه ذلك و لا يحصل توبيخ صاحبه فى الملاء . قوله ﴿ رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا ﴾ قال العلماء التبتل هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله وأصل التبتل القطع ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن نساء زمانهما دينا وفضلا و رغبة فى الآخرة ومنه صدقة بتلة أى منقطعة عن تصرف عن نساء زمانهما دينا وفضلا و رغبة فى الآخرة ومنه صدقة بتلة أى منقطعة عن تصرف الماكها قال الطبرى التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالتفرغ مالكها قال الطبرى التبتل هو يواحه عنه عنه عنه عنه المنا المناح ووجد، ونه كما سبق ايضاحه وعلى من أضر به التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة أما الإعراض النكاح ووجد، ونه كما سبق ايضاحه وعلى من أضر به التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة أما الإعراض

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ سَعْدَ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ رُدَّ عَلَى عُثَمَانَ بْنِ مَظْعُونَ التَّبَثُلُ وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لَا خَتَصَيْنًا مِرَثَنَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ مَحَدَّثُنَا مُحَدَّثُنَا لَيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بِنُ حَدَّثَنَا مُحَدِّثُنَا لَيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بِنُ الْمُحَدِّقُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَقَاصٍ يَقُولُ أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَنْ يَتَبَتَّلَ فَنَهَاهُ رَسُولُ اللّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَوْ أَجَازَلَهُ ذَلِكَ لَا خَتَصَيْنَا

عَرْشُنَ عَمْرُو بْنُ عَلِي حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّ ثَنَا هَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً قَالَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِى تَمْعَسُ مَنيئَةً لَمَّ فَقَطَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانِ وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانِ فَاذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ أَمْرَأَةً قَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُ مَا فِي نَفْسِهِ فَي صُورَةِ شَيْطَانِ فَاذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ أَمْرَأَةً قَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُ مَا فِي نَفْسِهِ

عن الشهوات واللذات من غير اضرار بنفسه و لا تفويت حق لزوجة و لا غيرها ففضيلة للمنع منها بل مأمور به وأما قوله لو أذن له لاختصينا فمعناه لو أذن له فى الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصينا لدفع شهوة النساء ليمكنا التبتل وهذا محمول على أنهم كانوا يظنون جواز الاختصاء باجتهادهم ولم بكن ظنهم هذا موافقا فان الاختصاء فى الآدمى حرام صغيرا كان أوكبيرا قال البغوى وكذا يحرم خصاء كل حيوان لايؤكل وأما المأكول فيجوز خصاؤه فى صغره ويحرم فى كبره والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب ندب من رأى امرأة فوقعت فى نفسه الى أن يأتى امرأته كَيْ وَصِيرَ بِابِ ندب من رأى امرأته كَيْ وَصِيرَ ب

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا أبصر أحدكم

حَرَّثَنَا أَبُو الزَّيْرُ عَنْ جَارِ بْنِ عَبْد الله أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَة فَوَقَعَتْ فَى صُورَة شَيْطَانَ عَبْرَ أَنَّهُ فَالَ فَأَتَى امْرَأَتهُ وَلَمْ يَذُكُرُ ثُدْرُ فَى صُورَة شَيْطَانَ عَبْرَ أَنَّهُ قَالَ فَأَنَّى امْرَأَتهُ وَيَنْ حَدَّثَنَا مَعْقَلْ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ قَالَ قَالَ جَابِرُ عَمْ اللهَ عَنْ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَحَد كُمْ أَعْبَتُهُ الْمَرْأَة فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فَلْيَعْمَدُ إِلَى الْمَرَاتِهِ فَلْيُواقِعْمَا فَانَ ذَلِكَ يَرُدُ مَافِى نَفْسِه

امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه ﴾ وفي الرواية الأخرى اذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قابه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه . هذه الرواية الثانية مبيئة للاولى ومعنى الحديث أنه يستحب لمن رأى امرأة فتحركت شهوته أن يأتى امرأته أو جاريته ان كانت له فليو اقعها ليدفع شهوته وتسكن نفسه ويحمع قلبه على ما هو بصدده . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان المرأة تقبل في صورة شيطان ﴾ قال العلماء معناه الإشارة الى المهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن فهى شديهة بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته و تزيينه له و يستنبط من هذا أنه ينبغى لما أن لا تخرج بين الرجال الالضرورة وأنه ينبغى للرجل الغض عن ثيابها والاعراض عنها مطلقا . قوله ﴿ تَمُوسُ مُمُونُ مُدُودة ثُمُ تَا مُنَكَبُ هاء وهي على وزن صغيرة و كبيرة و ذبيحة قال أهل اللغة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ وقال الكسائي يسمى منيئة ما دام في الدباغ وقال أبو عبيدة هو في أول الدباغ منيئة ثم أفيق بفتح الهمزة و سر الفاء وجمعه أفق كقفيز وقفز ثم أديم عبيدة هو في أول الدباغ منيئة ثم أفيق بفتح الهمزة و سر الفاء وجمعه أفق كقفيز وقفز ثم أديم طاقة على حاجة شم خرج الى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان ﴾ الى آخره . قال ها فقضى حاجة شم خرج الى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان ﴾ الى آخره . قال ها فقضى حاجة شم خرج الى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان ﴾ الى آخره . قال

## حَرِّتُ عُمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثُمَيْرِ الْهُمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ وَابْنُ بِشْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

العلماء انما فعل هذا بيانا لهم وارشادا لما ينبغى لهم أن يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه أنه لاباس بطلب الرجل امرأته الى الوقاع فىالنهار وغيره وانكانت مشتغلة بما يمكن تركه لانه ربما غلبت على الرجل شهوة يتضرر بالتأخير فى بدنه أو فى قلبه و بصره والله أعلم

\_\_\_\_ باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ بي ... ( واستقر تحربمه الى يوم القيامة )

اعلم أن القاضي عياضا بسط شرح هذا الباب بسطا بليغا وأتى فيه بأشياء نفيسة وأشياء يخالف فيها فالوجه أن ننقل ماذكره مختصرا ثم نذكر ما ينكرعليه ويخالف فيه وننبه على المختار قال المازري ثبتأن نكاح المتعة كانجائزا في أول الاسلام ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة المذكررة هنا أنه نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الاطائفة من المستبدعة وتعلقوا بالأحاديث الواردة في ذلك وقد ذكرنا أنها منسوحة فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى فمااستمتعتم به منهن فآتوهن أجو رهن وفي قراءة ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الى أجل وقراءة ابن مسعود هـذه شاذة لا يحتج بهـا قرآنا ولا خبرا ولايلزم العمل بهـا قال وقال زفرمن نكم نكاح متعة تأبد نكاحه وكأنه جعل ذكر التأجيل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فانها تلغى ويصح النكاح قال المسازري واختلفت الرواية فيصحيح مسلم في النهيءن المتعة ففيه أنه صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وفيه أنه نهى عنهايوم فتح مكة فان تعاق بهذا من أجاز نكاح المتعة و زعم أن الاحاديث تعارضت وأن هذا الاختلاف قادح فيها قلنا هذا الزعم خطأ وليس هذا تناقضاً لانه يصحأن ينهى عنهفى زمنثم ينهى عنه فىزمن آخر توكيداً أوليشتهر النهى و يسمعه من لم يكن سمعه أولا فسمع بعض الرواة النهى فى زمن وسمعه آخرون فى زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه وأضافه الى زمان سماعه هذا كلام المــازرى قال القاضي عياض روى حديث اباحة المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وسبرة بن معبد الجهني وليس في هذه الأحاديث كلما أنها كانت في-

الحضر وانما كانت في أسفارهم في الغزو عند ضرو رتهم وعدم النساء مع أن بلادهم حارة وصبرهم عنهن قليل وقد ذكر في حديث ابن أبي عمر أنها كانت رخصة في أول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها وعن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وذكر مسلم عن سلمة بن الأكوع اباحتها يوم أوطاس ومن رواية سبرة اباحتها يوم الفتح وهما واحدثم حرمت يومئذ وفي حديث على تحريمها يوم خيبر وهو قبل الفتح وذكر غير مسلم عن على أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها فىغزوة تبوك من رواية اسحاق بن راشد عن الزهرى عن عبد الله بن محمد بن على عن أبيه عن على ولم يتابعه أحد على هذا وهو غلط منه وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ويونس وغيرهم عن الزهري وفيه يوم خيبر وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وهذا هو الصحيح وقد روى أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه النهيءنها في حجة الوداع قال أبو داود وهذا أصح ما روى في ذلك وقد روى عن سبرة أيضاً اباحتها في حجة الوداع ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها حينئذ الى يوم القيامة و روى عن الحسن البصرى أنها ما حلت قط إلا في عمرة القضاء و روى هذا عرب سبرة الجهني أيضاً ولم يذكر مسلم في روايات حديث سبرة تعيين وقت إلا في رواية محمد بنسعيدالدارمي وروايةاسحاق ابنابراهيم ورواية يحيى بن يحيى فانه ذكر فيها يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية باباحتها يوم حجة الوداع خطاً لأنه لم يكن يومئذ ضرورة ولا عزوبة وأكثرهم حجوا بنسائهم والصحيح أنالذي جرى في حجة الوداع مجرد النهي كما جا في غير رواية و يكون تجديده صلى الله عليه وسلم النهي عنها يومئذ لاجتماع الناس وليبلغ الشاهد الغائب ولتمام الدين وتقررالشريعة كما قررغير شيءو بين الحلال والحرام يومئذ وبت تحريم المتعةحينئذ لقوله الى يوم القيامة قالالقاضي ويحتمل ماجاء من تحريم المتعة يوم خيبرو في عمرة القضاء ويوم الفتح ويوم أوطاس أنه جدد النهي عنها في هذه المواطن لأن حديث تحريمها يوم خيبر صحيح لا مطعن فيه بل هو ثابت من رواية الثقات الاثبات لكنفى رواية سفيان أنه نهىعن المتعة وعن لحوم الحمرالاهلية يوم خيبر فقال بعضهم هذا الكلام فيه انفصال ومعناه أنه حرم المتعة ولم يبين زمن تحريمها ثم قال ولحومالحر الأهلية يوم خيبر فيكمون يومخيبر لتحريم الحمرخاصة ولم يبين وقت تحريم المتعة ليجمع بين الروايات قال هذا القائل وهذا هو الأشبه أن تحريم المتعة كان بمكة وأما لحوم الحمر فبخيبر بلا شك قال

القاضي وهذا أحسن لو ساعده سائر الروايات عن غيرسفيان قال والأولى ما قلناه أنه قرر التحريم لكن يبقى بعد هذا ما جاء من ذكر اباحته في عمرة القضاء و يوم الفتح و يوم أوطاس فتحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرمها تحريماً ،ؤبداً فيكون حرمها يوم خيبر وفى عمرة القضاء ثم أباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرمها يوم الفتح أيضأ تحريماً مؤبدا وتسقطرواية اباحتها يومحجةالوداعلانهامرو يةعنسبرةالجهني وانماروي الثقات الاثبات عنه الاباحة يوم فتحمكة والذي في حجة الوداع إنما هو التحريم فيؤخذ من حديثه مااتفق عليه جمهور الرواة ووافقه عليه غيره من الصحابة رضي الله عنهم من النهي عنها يوم الفتح ويكون تحريمها يوم حجة الوداع تأكيداً واشاعة له كما سبق وأما قول الحسن إنماكانت في عمرة القضاء لا قبلها ولابعـدها فترده الأحاديث الثابتة في تحريمها يوم خيبر وهي قبل عمرة القضاء وما جاء من اباحتها يوم فتح مكة و يوم أوطاس مع أن الرواية بهذا إنمــا جاءت عن سبرة الجهني وهو راوى الروايات الأخر وهي أصح فيـترك ماخالف الصحيح وقد قال بعضهم هذا بمــا تداوله التحريم والاباحة والنسخ مرتين والله أعلم. هذا آخر كلام القاضي والصواب المختار أن التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قسلخيبرثم حرمت يوم خيبرثم أبيحت يومفتح مكة وهويوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريمًا مؤبدا الى يوم القيامة واستمر التحريم ولايجو زأن يقال أن الاباحة مختصة بما قبل خيبر والتحريم يوم خيبرللتأبيد وأن الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقدم اباحة يوم الفتح كمااختاره المـــازرى والقاضي لأن الروايات التي ذكرها مسلم في الاباحة يوم الفتح صريحة في ذلك فلايجوز إسقاطها ولامانع يمنع تكرير الاباحة والله أعلم. قال القاضي واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا الى أجل لاميراث فيها وفراقها يحصل بانقضاء الأجل من غـير طلاق ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الاالروافض وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول باباحتها و روى عنه أنه رجع عنه قال وأجمعوا على أنه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم ببطلانه سواءكان قبل الدخول أو بعده الا ماسبق عن زفر واختلف أصحاب مالك هل يحد الواطىء فيه ومذهبنا أنه لايحد لشبهة العقد وشبهة الخلاف ومأخذ الخلاف اختلاف الأصوليين في أن الاجماع بعد الخلاف هل يرفع الخلاف و يصير المسئلة بحمعا عليها والأصح عند أصحابنا أنه لايرفعه بل يدوم

عَنْ قَيْس قَالَ سَمْعَتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ يَشَلَّ اللهَ اللهِ عَنْ اللهَ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَخَصَ لَنَا أَنْ نَنْكَحَ الْمَرْأَةَ بِالنَّوْبِ إِلَى أَجَل ثُمَّ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحَبُّ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحَبُّ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحَبُّ وَاللهِ يَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحَبُّ وَوَمَ مَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ ال

الحلاف ولا يصير المسئلة بعد ذلك بحمعا عليها أبدا و به قال القاضى أبو بكر البافلانى قال القاضى وأجمعوا على أن من نكح نكاحا مطلقا و نيته أن لا يمكث معها الا مدة نواها فنكاحه صحيح حلال وليس نكاح متعة و إبمانكاح المتعة ماوقع بالشرط المذكور ولكن قال مالك ليسهذا من أخلاق الناس وشد الأو زاعى فقالهو نكاح متعة ولا خير فيه والله أعلم. قوله ﴿ فقلنا ألانستخصى فنها نا عن ذلك ﴾ فيه موافقة لما قدمناه في الباب السابق من تحريم الخصى لما فيه من تغيير خلق الله ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان والله أعلم. قوله ﴿ رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان والله أعلم. قوله ﴿ رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب أى بالثوب وغيره مما نتراضى به . قوله ﴿ ثم قرأ عبد الله ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات أى بالثوب وغيره مما نتراضى به . قوله ﴿ ثم قرأ عبد الله ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم ﴾ فيه إشارة الى أنه كان يعتقد اباحتها كقول ابن عباس وأنه لم يبلغه نسخها ماأحل الله لكم ﴾ فيه إشارة الى أنه كان يعتقد اباحتها كقول ابن عباس وأنه لم يبلغه نسخها قوله ﴿ وحدثنى أمية بن بسطام العيشى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح وهو ابن القاسم عن

عروبندينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الأكرع وجابر ﴾ هكذا هو في بعض النسخ وسقط في بعضها ذكر الحسن بن محمد بل قال عن عمرو بن دينار عن سلمة وجابر و ذكر المازرى أيضا أن النسخ اختلف فيه وأنه ثبت ذكر الحسن في رواية ابن ماهان وسقط في رواية الجلودي وسبق بيان أمية بن بسطام وأنه يجو زصرف بسطام وترك صرفه وأن الباء تكسر وقد تفتح والعيشي بالشين المعجمة. قوله ﴿ عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أذن لهم أن تستمتعوا ﴾ وفي الرواية الثانية عن سلمة وجابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا فأذن لنا في المتعة فقوله في الثانية أتانا يحتمل أتانا رسوله ومناديه كما صرح به في الرواية الأولى ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم مر عليهم فقال لهم ذلك بلسانه. قوله ﴿ استمتع في عهد أبي بكر وعمر لم يبلغه النسخ وقوله ﴿ حتى نهانا عنه عمر ﴾ يعني حين بلغه النسخ وقد سبق إبضاح هذا . قوله ﴿ كنا نستمتع بالقبضة من التي والدقيق ﴾ القبضة بضم القاف وفتحها والضم أفضح قال الجوهري القبضة بالضم ماقبضت عليه من الثيء يقال أعطاه قبضة من سويق والضم أفضح قال الجوهري القبضة بالضم ماقبضت عليه من الثيء يقال أعطاه قبضة من سويق

أوتمر قال و ربما فتح . قوله ﴿ حدثنا حامد بن عمر البكر اوى ﴾ ذكر نا مرات أنه منسوب الى جده الأعلى أبى بكر الصحابى . قوله ﴿ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس فى المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها ﴾ هذا تصريح بأنها أبيحت يو مفتح مكة وهو و يوم أوطاس شى واحدوأ وطاس واد بالطائف و يصرف و لا يصرف فن صرفه أراد الوادى والمكان ومن لم يصرفه أراد البقعة كافى نظائره وأكثر استعالهم له غير مصروف قوله ﴿ الربيع بن سبرة ﴾ هو بفتح السين المهملة و إسكان الباء الموحدة . قوله ﴿ فانطلقت أنا و رجل الى امرأة من بنى عامر كا نها بكرة عيطاء أما البكرة فهى الفتية من الابل أى الشابة القوية وأما العيطاء فيفتح العين المهملة و إسكان الباء

رَسُولَ الله صَلَّ الله عَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم قَالَ مَنْ كَانَ عَنْدَهُ شَيْء مِنْ هَذِه النِّسَاء التَّى يَتَمَتَّعُ فُلْيُحَلِّ سَبِيلَهَا حَرَشَنِ الْبُوكَامِلَ فُضَيْلُ بَنُ حُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُ حَدَّثَنَا بَشَرْ يَعْنِي اَبْنَ مُفَضَّل حَدَّنَا عَمَّارَةُ بَنْ غَرِيَة عَنِ الرَّبِيعِ بنِ سَبْرَة أَنَّ أَنَّاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَتْحَمَّ مَكَة قَالَ فَأَقَنَا بَهَا خَمْسَ عَشْرَة « ثَلاثِينَ بَيْنَ لَيْلَة وَيَوْمٍ» فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم فَي مُتَعَة النِّسَاء فَقُرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلَى عَلَيْه فَضْلُ فِي الْجَمَال وَهُو قَرِيبُ مَنَ الدَّمَامَة مَعَ كُلِّ وَاحد مِنَّا بُرْدُ فَبُرُدي خَلَقُ وَأَمَّا بُرُدُ ابْنَ عَمِّي فَبُرُونُ جَديدٌ غَضَّ حَتَى مَنَ الدَّمَامَة مَعَ كُلِّ وَاحد مِنَّا بُرْدُ فَبُرُدي خَلَقُ وَأَمَّا بُرُدُ ابْنَ عَمِّي فَبُرُونُ جَديدٌ غَضَّ حَتَى مَنَ الدَّمَامَة مَعَ كُلِّ وَاحد مِنَّا بُرْدُ فَلُو الْبَكْرَة الْعِنَطْنَطَة فَقُلْنَا هَلُ الرَّخُونُ وَيَواها وَمُولَ اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَم مَنَ الدَّمَامَة مَعَ كُلِّ وَاحد مِنَّا بُودُ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَم الله وَهُو لَي عَلَيْهُ وَسَلَم مَنَ الدَّمَامَة مَعَ كُلِّ وَاحد مِنَّا بُرُدُهُ الْبَكُرَة الْعَنَطَنَطَة فَقُلْنَا هَلُ الرَّكُونُ وَيَرَاها مَنْكُ أَعْرَا فَالَتُ وَمَاذَا تَبُدُ لَانَ فَلَقُولُ الْبَرُونُ وَلَوْمَ الله وَلَيْكُ أَلْ الله عَلْهُ وَسَلَم مَا وَلَا الْوَلَا الْوَلَالُونَ فَنَشَرَكُلُ وَاحْد مِنَّا بُونُونَ وَيَ الْهَا عَلَيْهُ وَسَلَم مَارِ إِنَّ وَمُرَالًا قَالَتُ وَمَاذَا تَبُدُلُونُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَم وَلَا وَاللَّهُ مَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَم الله عَلَيْه وَسَلَم الله وَلَول الله عَلَيْه وَالله وَلَولُ الله عَلَيْه وَسَلَم الله عَلَيْه وَسَلَم الله عَلَيْه وَسُلُ الله عَلَيْه وَسَلَم الله عَلَيْه وَسَلَم مَا وَلُولُ الله عَلَيْه وَسُلَا الله عَلْهُ و الْمَلْ الله عَلَيْه وَسُلُولُ الله عَلْهُ واللّه الله الله عَلْه والله الله الله الله عَلَيْه والله الله عَلَيْه والله الله الله عَلْه والله الله الله الله عَلَيْه والله الله الله الله عَلَيْه والله الله الله عَلْه والله الله عَلْه الله الله عَلْه الله ال

المثناة تحت و بطاء مهملة و بالمد وهي الطويلة العنق في اعتدال وحسر. قوام والعيط بفتح العين والياء طول العنق. قوله صلى الله عليه وسلم (من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع فليخل سبيلها) هكذا هو في جميع النسخ التي يتمتع فليخل أي يتمتع بها فحذف بهالدلالة الكلام عليه أو أوقع يتمتع موقع يباشر أي يباشر هاو حذف المفعول. قوله (وهو قريب من الدمامة) هي بفتح الدال المهملة وهي القبح في الصورة. قوله (فبردي خلق) هو بفتح اللام أي قريب من البالي قوله (فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة) هي بعين مهملة مفتوحة و بنو نين الأولى مفتوحة و بطاء ين مهملة من وهي كالعيطاء وسبق بيانها وقيل هي الطويلة فقط والمشهور الاول قوله (ينظر الى عطفها) هو بكسر العين أي جانبها وقيل من رأسها الي و ركها و في هذا الحديث دليل على

وَمَرَ مَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فَذَكَرَ بَمْ لَ حَديثَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالَّا وَهَلْ يَصْلُحُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَمْ الْفَتْحِ إِلَى مَكَةً وَفَذَكَرَ بَمْ لُ حَديث بشر وزاد قالت وهل يَصْلُحُ ذَاكَ وَفِيهِ قَالَ إِنَّ بُرْدَ هَدَا خَلَقَى عَ مِرْتَ الْجَهْنِي أَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَلَى اللّهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَلْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلْمُ وَاللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَالْكَ المُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ المُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ الللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ الللهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَا

أنه لم يكن فى نـكاح المتعة ولى ولا شهود . قوله ﴿ إن برد هذا خلق مح ﴾ هو بميم مفتوحة وحاء مهملة مشددة وهو البالى ومنه مح الكتاب اذا بلى و درس . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ قد كنت أذنت لـكم فى الاستمتاع من النساء وأن الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبلها ولا تأخذوا بما آتيتموهن شيئا ﴾ وفى هذا الحديث التصريح بالمنسوخ والناسخ فى حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وفيه التصريح بتحريم نـكاح المتعة الى يوم القيامة وأنه يتعين تأويل قوله فى الحديث السابق أنهم كانوا يتمتعون الى عهد أبى بكر وعمر على أنه لم يبلغهم الناسخ كما سبق وفيه أن المهر الذى كان أعطاها يستقر لها ولا يحل أخذ شيء منه وان فارقها قبل الاجل المسمى كما أنه المهر الذى كان أعطاها يستقر لها ولا يحل أخذ شيء منه وان فارقها قبل الاجل المسمى كما أنه

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنْ عَبْد الْلَكِ بْنِ الرِّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه قَالَ امْرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرَجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا وَمِرْشِنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أُخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزيز بْنُ الرَّبيع بْن سَبْرَةَ بْن مَعْبَد قَالَ سَمَعْتُ أَبِّي رَبِيعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدِ أَنَّ نَبَّى الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةً أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّلَيُّ عَنَ النِّسَاء قَالَ فَفَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لَى منْ بَني سُلَيْم حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مَنْ بَنِي عَامِ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ فَخَطَبْنَاهَا إِلَى نَفْسَهَا وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُرْدَيْنَا خَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي أَجْمَلَ مِنْ صَاحِبِي وَتَرَى بُرْدَ صَاحِي أَحْسَنَ مِنْ بُرْدي فَآمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً ثُمَّا ٰخْتَارَتْنِي عَلَى صَاحِبِي فَكُنَّ مَعَنَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بفرَ اقهنَّ مِرْشِ عَمْرُ و النَّاقَدُ وَأَبْنُ ثَمَيْرُ قَالًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن الزُّهْرِيِّ عَن الرَّبِيعِ نْنَسْبُرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نَكَاحِ الْمُتْعَة و حَرْثُ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبْنُ عُلَيَّةَ عَنْ مَعْمَر عَن الزَّهْرِيِّ عَن الرَّبيع بن سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مَتْعَة النِّسَاء. وَحَدَّثَنيه حَسَنُ الْخُلُوانَيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمْيِد عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْد حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالح أَخْبَرَنَا أَبْنُ شَهَابٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اُللهُ عَلَيْه

يستقر فى النكاح المعروف المهر المسمى بالوط ولا يسقط منه شى الفرقة بعده. قوله ﴿ فأمرت نفسها ساعة ﴾ هو بهمزة ممدودة أى شاورت نفسها وأفكرت في ذلك ومنه قوله تعالى ان الملا

يأتمرون بك . قوله ﴿ ان ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل ﴾ يعنى يعرض بابن عباس . قوله ﴿ انك لجلف جاف ﴾ الجلف هو الجيم قال ابن السكيت وغيره الجلف هو الجافي وعلى هذا قيل انميا جمع بينهما نوكيداً لاختلاف اللفظ والجافي هو الغليظ الطبع القليل الفهم والعلم والأدب لبعده عن أهل ذلك . قوله ﴿ فو الله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك ﴾ هذا محمول على أنه أبلغه الناسخ لها وأنه لم يبق شك في تحريمها فقال ان فعلتها بعد ذلك ووطئت فيها كنت زانيا ورجمتك بالاحجار التي يرجمها الزاني . قوله ﴿ فأخبر في خالدبن المهاجر بن سيف الله سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومي سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ينكا في أعداء الله سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومي سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ينكا في أعداء الله

بِبِرِدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ثُمَّ نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُتْعَةَ قَالَ ٱبْنُ شَهَابٍ وَسَمَعْتُ رَبِيعَ أَنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عُمَرَ أَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا جَالْسُ وصِّرْتَى سَلَمَةُ أَنْ شَبيب حَدَّ ثَنَا الْحُسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقُلْ عَن أَبْنِ أَبِي عَبْلَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْد الْعَزيز قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنَّى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الْمُتْعَة وَقَالَ أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مَنْ يَوْمَكُمْ هَـٰذَا إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ وَمَنْ كَانَ أَعْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذُهُ مَرْثُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك عَن أَبْن شَهَابِ عَنْ عَبد أَللَّه وَالْحَسَن أَبْنَي مُحَمَّد أَنْ عَلَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلَي بْن أَبِي طَالِب أَنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلْيه وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَة النِّسَاء يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكُل لُحُومِ الْخُرُ الْانْسَيَّة و وَرَثْنِ هُ عَبْدُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّد بْن أَسْمَاءَ الصّْبَعَيْ حَدَّثَنَا جُويرية عَنْ مَالك مِذَا الْاسْنَاد وَقَالَ سَمَعَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالب يَقُولُ لفكرن إِنَّكَ رَجُلٌ تَاتُهُ نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمْلُ حَديث يَحْيَى بن يَحْيَى عَن مَالِكَ مِرْشُ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبْنُ نَمَيْرِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ جَمِيعًا عَن أَبْن غَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مْنُ عُيِيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ اَبْنَيْ مُحَـَّد بْنِ عَلَىّ

قوله ﴿ نهى عن متعة النساء يوم خيبروعن أكل لحوم الحر الانسية ﴾ قوله الانسية ضبطوه بوجهين أحدهما كسر الهمزة و إسكان النون والثانى فتحهما جميعا وصرح القاضى بترجيح الفتح وأنه رواية الأكثرين وفى هذا تحريم لحوم الحمر الانسية وهو مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلاطائفة يسيرة من السلف فقد روى عن ابن عباس وعائشة و بعض السلف اباحته و روى عنهم تحريمه و روى عن من السلف كراهته و تحريمه . قوله ﴿ انك رجل تائه ﴾ هو الحائر الذاهب عن الطريق المستقيم والله أعلم

عَن أَيْهِمَا عَنْ عَلَى أَنْ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَهَى عَنْ نَكَاحِ الْمُتْعَة يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ لَحُومِ الْمُمْرِ الْأَهْلِيَة و مِرْشَىٰ مُحَمَّدُ الله ابْنَ مُحَمَّدُ الله ابْنَ مُحَمَّدُ الله عَنْ أَبِهِمَا عَنْ عَلَى أَنَّهُ سَمَعَ ابْنَ عَبَّاسَ اللهُ عَنْ أَبِهِمَا عَنْ عَلَى أَنَّهُ سَمَعَ ابْنَ عَبَّاسَ اللهُ عَنْ أَبِهِمَا عَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا يَلُونُ فِي مُتَّعَة النِّسَاء فَقَالَ مَهُلا يَا ابْنَ عَبَّاسَ فَانَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا يَلْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا يَلُونُ عَبَّاسَ فَانَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى عَنْهَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم بَهَى وَسُولُ الله عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْ مُنْعَة النَّسَاء يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَبُى طَالْب يَقُولُ لاَبْنِ عَبَّاسَ مَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَنْ مُنْعَة النَّسَاء يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكُل لاَبْنِ عَبَّاسَ مَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم عَنْ مُنْعَة النَّسَاء يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكُل لَابُونَ عَبَّاسَ مَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ مُنْهُ وَسَلَّم عَنْ مُنْعَة النَّسَاء يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكُل لُحُومَ الْمُرُ الْانْسَيّة

مَرْشُنَا عَبْدُ الله بُنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّتَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الْزَنَاد عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةَ وَعَمَّتَهَا وَلاَبَيْنَ الْمُرْأَةَ وَخَالَتَهَا وَمَرَثَنَ الْمَرْأَة وَعَمَّتَهَا وَلاَبَيْنَ الْمُرْأَة وَخَالَتَهَا وَمَرَثَنَ الْمُرَاقِة وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبِ عَنْ وَخَالَتَهَا وَمَرَثَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْ يَوْ يَدُ بْنِ أَبِي حَبِيبِ عَنْ عَرَاكَ بْنِ مَالِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهُ يَهُ عَنْ أَرْبَعِ نَسُوةً أَنْ وَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهُ عَنْ أَرْبَعِ نَسُوةً أَنْ وَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهُ مَنْ أَرْبَعِ نَسُوةً أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُ مَسْلَمَةً بْنُ قَعْنَبِ حَدَّثَنَا اللهُ عَنْ أَلْرَاقًة وَعَمِّتَهَا وَالْمَرْأَة وَخَالَتَهَا وَمَرَثَنَ عَبْدُ اللهُ بِنُ مَسْلَمَة بْنُ مَسْلَمَة بْنُ قَعْنَبِ حَدَّثَنَا

## - ﴿ بَابِ تَحْرِيمُ الجُمْعُ بِينِ المَرَأَةُ وَعَمَّهَا أُوخِالَتُهَا فِي النَكَاحِ ﴾ والنكاح

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يجمع بين المرأة وعمتها ولابين المرأة وخالتها ﴾ وفى رواية لاتنكح العمة على بنت الأخ ولاابنة الأخت على الخالة هذا دليل لمذاهب العلماء كافة أنه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي أخت الأب وأخت الام

عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ «قَالَ أَبْنُ مَسْلَةَ مَدَنِيٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ وَلَد أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْل أَبْن حُنَيْف » عَن أَبْن شَهَاب عَنْ قَبِيصَةَ بْن ذُؤَ يْب عَنْ أَبِي هُرَيْرِة قَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ أَلله صَلَّى ٱلله عَلَيْه وَسَـلَّمَ يَقُولُ لَا تُنْكُحُ الْعَمَّةُ عَلَى بنْتِ الْأَخِ وَلَا ٱبْنَةُ الْأَخْتِ عَلَى الْخَالَة وَ صَرَتَىٰ حَرْمَلَهُ بِنُ يَحْىَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونِسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ أُبْنُ ذُوَّ يْبِ الْكَعْبَى أَنَّهُ سَمَعَ أَبَّا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةُ وَعَمَّتُهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا قَالَ أَنْ شَهَابٍ فَنْرَى خَالَةَ أَبِيها وَعَمَّةَ أَبِيها بِتلْك اْلمَنْزِلَة و مَرْثَنِي أَبُو مَعْنِ الرَّقَاشَىٰ حَدَّثَنَا خَالُدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هَشَامٌ عَنْ يَحْيَ أَنَّهُ كَتَبَ الَيْهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُنْكُمُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتُهَا وَلَا عَلَى خَالَتُهَا وَرَرَثَنَى إِسْحَقُ بِنُ مَنْصُورِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عَنْشَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى حَدَّتَنَى أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمَعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهِ مِرْثِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هَشَام عَنْ مُحَلَّدُبْن

أو مجازية وهي أخت أبي الأب وأبي الجد وان علا أو أخت أم الأم وأم الجدة من جهتي الأم والأب وان علت فكلمن باجماع العلماء يحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الحوارج والشيعة يحو ز واحتجوا بقوله تعالى وأحل لكم ماو راء ذلكم واحتج الجمهور بهذه الأحاديث خصوا بها الآية والصحيح الذي عليه جمهور الأصوليين جو از تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لأنه صلى الله عليه وسلم مبين للناس ما أنزل اليهم من كتاب الله وأما الجمع بينهما في الوط عملك اليمين كالنكاح فهو حرام عند العلماء كافة وعند الشيعة مباح قالوا و يباح أيضاً الجمع بين الاختين بملك اليمين قالوا وقوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين إنما هو في النكاح قال وقال العلماء كافة هو حرام قالوا وقوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين إنما هو في النكاح قال وقال العلماء كافة هو حرام

سيرينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَّ قَالَ لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خَطْبَة أَخيه وَلَا يَسُومَ عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَهَا وَلَا عَلَى خَالَتَهَا وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتَهَا لِتَكْتَفِي ۚ صَحْفَتَهَا وَلْتَنْكِحُ فَانَمَى لَا اللهَ لَمَا وَتَرَثَى مُحْرِزُ بِنُ

كالنكاح لعموم قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاحتين وقولهم انه مختص بالنكاح لايقبل بل جميع المذكورات في الآية محرمات بالنكاح وبملك اليمين جميعاً ومما يدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء إلاماملكت أيمانكم فان معناه أنملك العمين يحل وطؤها بملك العمين لانكاحها فانعقد النكاح عليها لايجوز لسيدها والله أعلم. وأما باقى الأفارب كالجمع بين بنتى العم أو بنتى الخالة أونحوهما فجائز عندنا وعند العلما كافة إلاماحكاه القاضي عن بعض السلف أنه حرمه دليل الجمهو رقوله تعالى وأحل لـكم ماو راء ذلـكم والله أعـلم وأما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غيرها فجائز عندنا وعند مالك وأبى حنيفة والجمهور وقال الحسن وعكرمة وابن أبى ليلي لايجو ز دليل الجمهور قوله تعالى وأحل لـكم ماوراء ذلـكم وقوله صلى الله عليه وسلم لايجمع بين المرأة وعمتها ولابين المرأة وخالتها ظاهر في أنه لافرق بين أن ينكح البنتين معاً أوتقدم هذه أوهذه فالجمع بينهما حرام كيف كان وقد جاء في رواية أبي داود وغيره لاتنكح الصغرى على الكبرى ولاالكبرى على الصغرى لكن إن عقد عليهما معا بعقد واحد فنكاحها باطل وان عقد على احداهما ثم الأخرى فنكاح الأولى صحيح ونكاح الثانية باطل والله أعلم. قوله صلى الله عليــه وسلم ﴿ لايخطب الرجل على خطبة أخيه ولايسوم على سوم أخيه ﴾ هكذا هو في جميع النسخ ولايسوم بالواو وهكذا يخطب مرفوع وكلاهما لفظه لفظ الخبر والمرادبه النهى وهو أبلغ في الهيي لأن خبر الشارع لايتصور وقوع خلافه والنهي قد تقع مخالفته فكان المعني عاملوا هذا النهى معاملة الخبر المتحتم وأماحكم الخطبة فسيأتى في بابها قريبا إن شا الله تعالى و كذلك السوم فى كتاب البيع. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلا تَسأَلُ المرأة طلاق أَحْتَهَا لِتَكْتَفَى ۚ صَحْفَتُهَا ولتنكح فانما لها ماكتب الله لها ﴾ يجوزفي تسأل الرفع والكسر الأو لعلى الخبر الذي يراد بهالنهي وهو المناسب لقوله صلى الله عليـه وسلم قبله لايخطب ولا يسوم والثانى على النهى الحقيقي ومعنى هـذا

عُون بْنِ أَبِي عَوْنَ حَدَّتَنَا عَلَيْ بْنُ مُسْهِرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدِ عَنِ ابْنِ سَيرِ بِنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَها أَوْ خَالَتَها أَوْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَا أَنَّ طَلَاقَ أَخْتَها لَتَكْتَفَى مَافِي صَحْفَتَها فَانَّ الله عَزَ وَجَلَّ رَازِقُها مَرَثَن مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِع » قَالُوا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى وَابْنُ بَشَارٍ وَأَبُو بَكُر بْنُ نَافِع «وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِع » قَالُوا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةً عَنْ عَمْرُو بْنِ دَيَنَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ نَهِى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ عَنْ شَعْبَةً عَنْ عَمْرُو بْنِ دَيَنَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ نَهِى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ نَهِى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ عَنْ عَمْرُو بْنِ دَيَنَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَخَالَتَها و مَرَثَى مُكَمَّدُ بُنُ حَالَتِهم حَدَّتَنَا وَرُقَاءُ عَنْ عَمْرُو بْنِ دَيَنَارً بَهٰذَا الْاسْنَاد مَثَلُهُ

مَرَشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ نَافِعِ عَنْ نُبَيْهُ بْنِ وَهْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بَنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرْ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرْ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُمَالَ بَنْ عُمَانَ عَنْ أَنْ يُو وَهِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَى أَنْ يَعْفُرُ ذَلَكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَبِّ فَقَالَ أَبَانَ سَمِعْتُ عُمْانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْ كُمُ الْحُومُ وَلَا يَخْطُبُ و مَرَثِن الْحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِي عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَا يَنْ كُمُ الْمُؤْمِ وَلَا يَخْطُبُ و مَرَثِن الْحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيْ

الحديث نهى المرأة الاجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته وأن ينكحها ويصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ونحوها ماكان للمطلقة فعبر عن ذلك باكتفاء مافى الصحفة مجازا قال الكسائى وأكفأت الاناءكبته وكفأته وأكفأته أملته والمراد بأختها غيرها سواءكانت أختها من النسب أو أختها فى الاسلام أوكافرة

 حَدَّ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ حَدَّ ثَنِي نُبِيهُ بْنُ وَهْبِ قَالَ بَعَتَنِي عُمَرُ بْنُ عُبَدَ الله الْبِي مَعْمَر وَكَانَ يَغْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى ابْنِهِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبْاَنَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ أَلِا أُرَاهُ أَعْرَابِيًّا إِنَّ الْحُرِمَ لَا يَنْكُمُ وَلَا يُنْكُمُ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانَ وَهُو عَلَى الْمُوسِمِ فَقَالَ أَلَا أُرَاهُ أَعْرَابِيًّا إِنَّ الْحُرِمَ لَا يَنْكُمُ وَلَا يُنْكُمُ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانَ عَنْ مَكَ وَكَدَّتَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّتَنِي رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ و صَرَتَى أَبُوعَسَانَ الْمُسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّتَنِي رَسُولَ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَمَرْتَى أَبُوعَ عَنْ نَافِعِ عَنْ نَدَيْهِ بْنِ وَهْبِ عَنْ أَبْلَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَنْكُمُ الْحُرْمُ وَلَا يَنْكُمُ وَلَا يَخْطُبُ وَمَرَقَى اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ لَا يَنْكُمُ الْحُرْمُ وَلَا يَخْطُ وَلَا يَخْطُلُ وَمَرَثَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ لَا يَنْكُمُ الْحُومِ وَلَا يَخْطُلُ وَمَرَانَ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ لَا يَنْكُمُ الْمُؤْمِ وَلَا يَخْطُلُ وَلَا يَخْطُلُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ لَا يَنْكُمُ الْمُؤْمِ وَلَا يَعْطُلُو وَمَرَانَا عَلَيْهُ وَلَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ لَا اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم أو وهو حلال فاختلف العلماء بسبب ذلك في نكاح المحرم فقال مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم لايصح نكاح المحرم واعتمدوا أحاديث الباب وقال أبو حنيفة والكوفيون يصح نكاحه لحديث قصة ميمونة وأجاب الجمهور عن حديث ميمونة بأجونة أصحها أن النبي صلى الله عليه وسلم انما تزوجها حلالا هكذا رواه أكثر الصحابة قال القاضي وغيره ولم برو أنه تزوجها محرما الا ابن عباس وحده وروت ميمونة وأبو رافع وغيرهما أنه تزوجها حلالا وهم أعرف بالقضية ابن عباس على أنه تزوجها في الحرم وهوحلال ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كار حلالا وهي لغة شاتعة معروفة ومنه البيت المشهور و قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ه أي في حرم المدينة والثالث أنه تعارض القول والفعل والصحيح حينئذ عند الاصوليين ترجيح القول لانه يتعدى والثالث أنه تعارض القول والفعل والصحيح حينئذ عند الاصوليين ترجيح القول لانه يتعدى عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام وهوما خص به دون الامة وهذا أصحالوجهين عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام وهوما خص به دون الامة وهذا أصحالوجهين عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام وهوميا خص به دون الامة وهذا أصحالوجهين عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام وهوميا خص به دون الامة وهذا أصحالوجهين عليه وسلم كان له أن يتروج في حال الاحرام وهوميا خص به دون الامة وهذا أصحالوجهين عليه وسلم كان له أن يتروج في حال الاحرام وهوميا خص به دون الامة وهذا أصحالو حها تعدد أصحابنا والوجه الثاني أنه حرام في حقه كغيره وليس من الخصائص وأما قوله صلى الله عند أصحابنا والوجه الثاني أنه حرام في حقه كغيره وليس من الخصائص وأما قوله صلى الله

عليه وسلم ولاينكح فعناه لايزوج امرأة بولاية ولا وكالة قال العلما سببه أنه لما منع في مدة الاحرام من العقد لنفسه صار كالمرأة فلا يعقد لنفسه ولا لغيره وظاهر هذا العموم أنه لافرق بين أديزوج بولاية خاصة كالاب والاخ والعم ونحوهم أو بولاية عامة وهو السلطان والقاضى ونائبه وهذا هو الصحيح عندنا وبه قال جمهور أصحابنا وقال بعض أصحابنا يجوز أن يزوج المحرم بالولاية العامة لانها يستفادبها مالايستفاد بالخاصة ولهذا يجوزللسلم ترويج الذمية بالولاية العامة دون الخاصة واعلم أن النهى عن النكاح والانكاح فيحال الاحرام نهى تحريم فلوعقد لم بنعقد سواء كان المحرم هو الزوج والزوجة أو العاقد لهما بولاية أو وكالة فالنكاح باطل فى كل ذلك حتى لوكان الزوجان والولى محلين ووكل الولى أوالزوج محرما فى العقد لم ينعقد وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يخطب فهو نهى تنزيه ليس بحرام وكذلك يكره للمحرم أن يكون شاهدا فى نكاح عقده المحلون وقال بعض أصحابنا لاينعقد بشهادته لان الشاهد ركن فى عقد شاهدا فى نكاح عقده المحلون وقال بعض أصحابنا لاينعقد بشهادته لان الشاهد ركن فى عقد النكاح كالولى والصحيح الذى عليه أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير ﴾ ثم ذكره بعد ذلك من رواية حمادين زيد عن أيوب عن نافع عن نبيه قال بعثني عمر بن عبيد الله بن بعد ذلك من رواية حمادين زيد عن أيوب عن نافع عن نبيه قال بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر وكان يخطب بنت شيبة بن عبيد الله بن معمر وكان يخطب بنت شيبة بن عبيد الله بن عبيد الله بنت شيبة بن عبيد الله الهدون وله المدون الهدون الهدون وله الهدون الهدون وله الهدون وله الهدون وله الهدون

طَلْحَة بْنَ عُمَرَ فَأُحِبُ أَنْ تَحْضَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ أَلَا أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًا إِنِّي سَمِعْتُ عُمْهَانَ أَبْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكَحُ الْحُرْمُ وَمِرَمْنَ الْبُوبَكُرِ الْنُ عَقَالَ ابْنُ ثَمَيْرٍ حَدَّمْنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ ثَمَيْرٍ حَدَّمْنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ ثَمَيْرٍ حَدَّمْنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةً عَنْ عَمْرُو بْنَ دِينَارِ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاء أَنَّ ابْنَ عَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النِّي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَ مَيْمُونَة وَهُو عَرْمٌ زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فَحَدَّثُ بِهِ الرَّهْرِي فَقَالَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّيْ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَ مَيْمُونَة وَهُو عَرْمٌ زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فَحَدَّثُ بِهِ الرَّهْرِي فَقَالَ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَوْجَ مَيْمُونَة وَهُو عَكُرُمُ وَرَقِينَ يَعْنَ بُنْ يَعْيَ الْحَبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْد الرَّحْنِ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارِ عَنْ جَابِرِبْنِ زَيْد أَبِي الشَّعْقَاء عَنِ أَبْنِ عَبَاسٍ أَنَّهُ قَالَ تَرَوَّجَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْهُونَة وَهُو مُحْرِمٌ مَرَثُنَا أَبُو فَرَارَة عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ حَدَّثَنَا يَقِي مَيْمُونَة بُنْتُ الْحَارِبُ عَنْ عَنْ يَرِيدَ بْنِ الْأَصَمَ حَدَّثَنِي مَيْمُونَة بُنْتُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ حَدَّثَنِي مَيْمُونَة بُنْتُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بِي الْأَصَمَ حَدَّثَنِي مَيْمُونَة بُنْتُ الْحَارِثِ

عثمان وكذا قال محمد بن راشد بن عثمان بن عمر و القرشي و زعم أبو داود في سننه أنه الصواب وأن مالكا وهمفيه وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب فانها بنت شيبة بن جبير بن عثمان الحجبي كذا حكاه الدارقطني عن رواية الاكثرين قال القاضي ولعل من قال شيبة بن عثمان نسبه الى جده فلا يكون خطأ بل الروايتان صحيحتان إحداهما حقيقة والاخرى مجاز وذكر الزبير بن بكار أن هذه البنت تسمى أمة الحميد واعلم أنه وقع في اسناد رواية حمادعن أيوب رواية أربعة تابعيين بعضهم على بعض وهم أيوب السختياني ونافع ونبيه وأبان بن عثمان وقد نبهت على نظائر كثيرة لهذا سبقت في هذا الكتاب وقد أفردتها في جزء مع رباعيات الصحابة رضي الله عنهم قوله ﴿ فقال له أباأن لا أراك عراقيا جافيا ﴾ هكذا هو في جميع نسخ بلادنا عراقيا وذكر القاضي أنه وقع في بعض الروايات عراقيا وفي بعضها أعرابيا قال وهو الصواب أي جاهلا بالسنة والاعرابي

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ قَالَ وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالَةَ اَبْنُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَعْ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

هو ساكن البادية قال وعراقيا هناخطأ الا أن يكون قدعرف من مذهب أهـل الكوفة حينئذ جو از نـكاح المحرم فيصح عراقيا أي آخذا بمذهبهم في هذا جاهلا بالسنة والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ج

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لايبع الرجل على يبع أخيه ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض﴾ وفى رواية لايبع الرجل على يبع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له وفى رواية المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على يبع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر هذه الاحاديث ظاهرة فى تحريم الخطبة على خطبة أخيه وأجمعوا على تحريمها اذا كان قد صرح للخاطب بالاجابة ولم يأذن ولم يترك فلو خطب على خطبته وتزوج والحالة هذه عصى وصح النكاح ولم يفسخ هذا مذهبنا ومذهب الجمهور . وقال داود يفسخ النكاح وعن مالك روايتان كالمذهبين وقال جماعة من أصحاب مالك يفسخ قبل الدخول لا بعده أما اذا عرض له بالاجابة ولم يصرح فني تحريم الحطبة على خطبته قولان للشافعي أصحها لا يحرم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرضوا بالدوج ويسمى المهر واستدلوا لماذكر ناه من أن التحريم انما هو اذا حصلت الاجابة بحديث فاطمة بنت قيس فانها قالت خطبني

و حَرَثَنَ اللّهِ الْحَدَدِيْ حَدَّ ثَنَا حَمَّادُ حَدَّ ثَنَا عَلَيْ اللهُ مَهْ وَ عَنَافُعِ جِلَا الْاسْنَادَ و حَرَثَى عَمْرُ و النَّاقَدُ وَوَهُمْ وَ النَّا اللهُ عَمْرُ وَالنَّاقِدُ وَوَهُمْ وَالنَّا اللهُ عَمْرُ وَالنَّاقِدُ وَمَرَثَى عَنْ سَعِيد وَهُمْ وَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ جَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادَ أَوْ يَتَنَاجَشُوا أَوْ يَخْطُبَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادَ أَوْ يَتَنَاجَشُوا أَوْ يَخْطُبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادَ أَوْ يَتَنَاجَشُوا أَوْ يَخْطُبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادَ أَوْ يَتَنَاجَشُوا أَوْ يَخْطُبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ الْمَوْلُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ الْحَدَى اللهُ ا

أبوجهم ومعاوية فلم ينكر الذي صلى الله عليه و سلم خطبة بعضهم على بعض بلخطبها لأسامة وقد يعترض على هذا الدليل فيقال لعلى الثانى لم يعلم بخطبة الاول وأما النبي صلى الله عليه وسلم فأشار بأسامة لاأنه خطب له واتفقوا على أنه اذا ترك الخطبة رغبة عنها وأذن فيها جازت الخطبة على خطبته وقد صرح بذلك في هذه الاحاديث. وقوله صلى الله عليه وسلم (على خطبة أخيه) قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان الخاطب مسلما فان كان كافرا فلا تحريم وبه قال الاوزاعي وقال جمهور العلماء تحرم الخطبة على خطبة المكافر أيضا ولهم أن يحيبوا عن الحديث بأن التقييد بأخيمه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به كافي قوله تعالى و ربائبكم اللاتي في حجوركم من كافي قوله تعالى و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم ونظائره واعلم أن الصحيح الذي تقتضيه الاحاديث وعمومها أنه لافرق بين الخاطب نسائكم ونظائره واعلم أن الصحيح الذي تقتضيه الاحاديث وعمومها أنه لافرق بين الخاطب الفاسق وغيره وقال ابن المقاسم الممالكي تجوز الخطبة على خطبة الفاسق والخطبة في هذا كله

لَتَكْتَفِيَّ مَافِي إِنَائِهَا وَمِرْتِنِ أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَبْنُ رَافِع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق جَمِيعًا عَنْ مَعْمَر عَن الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاسْنَاد مثلَهُ غَيْر أَنَّ في حَديث مَعْمَر وَلَا يَزِد الرَّجُلُ عَلَى بَيْع أَخِيه مِرْشَ يَحْيَ بْنُ أَيُّوْبَ وَقُتَيْبَةُ وَأَبْنُ حُجْر جَميعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن جَعْفُر قَالَ أَبْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَرْةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسُم الْمُسْلَمُ عَلَى سَوْم أَخِيه وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خطْبَته و صِرْثَنَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقَ تُحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن الْعَلَاء وَسُهَيْل عَنْ أَبِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِ وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدٌ بِنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى سَوْم أَخيه وَخطْبَة أَخيه و مَرْثَى أَبُو الطَّاهر أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْن شُهَاسَةَ أَنَّهُ سَمَعَ عُقْبَةً بْنَ عَامَرَ عَلَى الْمُنْبَرَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ أُخُو الْمُؤْمِن فَلَا يَحَلُّ للْمُؤْمِن أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْع أَخيه وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خطْبَة أَخيه حَتَّى يَذَرَ

بكسر الخاء وأما الخطبة فى الجمعة والعيد والحبح وغير ذلك و بين يدى عقد النكاح فبضمها وأما قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولا يبع بعض على يبع بعض ولا يسم على سوم أخيه ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ﴾ فسيأتى شرحها فى كتاب البيو عإن شاءالله تعالى. قوله ﴿ حدثنا شعبة عن العلاء سهبل عن أبيهما ﴾ هكذا صورته فى جميع النسخ وأبو العلاء غيراً بي سهبل فلا يجوز أن يقال عن أبيهما قالوا وصو ابه أبو يهما قال القاضى وغيره و يصح أن يقال عن أبيهما بفتح الباء على لغة من قال فى تثنية الاب أبان كما قال فى تثنية اليد يدان فتكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله أعلم فى تثنية الاب أبان كما قال فى تثنية اليد يدان فتكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله أعلم

مَرَثُنَ يَعُونُ بَعْ يَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكُ عَن نَافِعِ عَن ابْنَ عُمَرَ أَنْ رَسُولَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَن الله عَنْ الله عَن عَن الله عَن ال

#### \_\_\_\_ باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه ريجيـــ

قوله ﴿إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار ﴾ والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وفى الرواية الاخرى بيان أن تفسير الشغارمن كلام نافع وفى الأخرى ابنته أوأخته قال العلماء الشغار بكسر الشين المعجمة وبالغين المعجمة أصله فى اللغة الرفع يقال شغر الدكلب اذارفع رجله ليبول كانه قال لاترفع رجل بنتى حتى أرفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد اذاخلا لخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة اذا رفعت رجلها عند الجماع

و مِرَثُنَ اللهُ الْوَكُرَيْبِ حَدَّثَنَا عَبْدَهُ عَنْ عُبَدِ الله وَهُو اَبْنُ عُمرَ بِهٰذَا الْاسْنَادِ وَلَمْ يَذُكُرُ وَعَدَّنَا هُ مُعَدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَهُو اَبْنُ عُمَدَ قَالَ اَلْا اَبْنُ جُرَيْجٍ حَوَيَ اللهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا اَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي وَحَدَّتَنَا هُ اللهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا اَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي وَحَدَّتَنَا أَبُنُ عُبْدِ اللهِ يَقُولُ نَهْ يَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنِ الشِّغَارِ وَحَدَّثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ الشِّغَارِ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ نَهْ يَ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَن الشَّغَارِ وَحَدَّثَنَا أَبُو خَالِد الأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُنُ ثُمَيْرِ حَدَّتَنَا وَكِيعُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو خَالِد الأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُنُ مُعْرَدُ بْنُ الْمُشَى حَدَّثَنَا يَعْنَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ مَنْ اللهُ اللهِ الْمَنْ عَنْ عَبْدَ اللهُ الْمَرْفِعِ عَنْ عَنْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنَّ أَحَقَ الشَّرُطُ اللهُ اللهُ يُوفَى بِهِ مَالْسَةُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَيْرَ أَنَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهُ ا

قال ابن قتيبة كل واحد منهما يشغر عند الجماع وكان الشغار من نكاح الجاهلية وأجمع العلماء على أنه منهى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى يقتضى ابطال النكاح أم لا فعندالشافعى يقتضى إبطاله وحكاه الخطابى عن أحمد واسحق وأبى عبيد وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده وفى رواية عنه قبله لابعده وقال جماعة يصح بمهر المثل وهو مذهب أبى حنيفة وحكى عن عطاء والزهرى والليث وهو رواية عن أحمد واسحق وبه قال أبو ثور وابن جرير وأجمعوا على أن غير البنات من الاخوات وبنات الاعمام والاماء كالبنات في هذا وصورته الواضحة ز وجتك بنتك و يضع كل واحدة صداقا للاخرى فيقول قبلت والله أعلم

#### \_\_\_\_ باب الوفاء بالشرط في النكاح ركبي \_\_\_

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِن أَحق الشروط أن يوفى به مااستحللتم به الفروج﴾ قال

الشافعي وأكثر العلماء أن هذا محمول على شروط لاتنافى مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والانفاق عليها وكسوتها وسكناها بالمعروف وأنه لايقصر في ثنى من حقوقها ويقسم لها كغيرها وأنها لاتخرج من بيته إلاباذنه ولا تنشز عليه ولا تصوم تطوعا بغير إذنه ولاتأذن في بيته إلاباذنه ولاتتصرف في متاعمه إلا برضاه ونحو ذلك وأماشرط يخالف مقتضاه كشرط أن لايقسم لها ولايتسرى عليها ولاينفق عليها ولايسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح بمهر المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال أحمد وجماعة يجب الوفاء بالشرط مطلقا لحديث ان أحق الشروط والله أعلم

\_\_\_\_\_ باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق و البكر بالسكوت ﴿ بَالْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَلَا تَنْكُمُ الْبِكُرُ حَتَى تَسْتُأَذَنَ قَالُوا قُولُهُ صَلَّى اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ لَا تَنْكُمُ الْبُكُرُ حَتَّى تَسْتُأَذَنَ قَالُوا

مِثْلُ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ وَ إِسْنَادِهِ وَ انَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَمٍ فَي هَذَا الْحَدِيثُ وَرَيْسَ عَنِ الْبُنِ جُرَيْجٍ حَ هَنَا عَبْدُ اللّه بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْبُنِ جُرَيْجٍ حَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَدَّدُ بْنُ رَافِعٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدَ الرَّزَّاقَ « وَاللَّفْظُ لاَبْنِ رَافِعٍ » وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْمَالَقُظُ لاَبْنِ رَافِعٍ » حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمَعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةً يَقُولُ قَالَ ذَكُوانُ مَوْلَى عَائِشَةَ سَعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَأَنْتُ رَسُولَ اللّهَ صَلّى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَنِ الْجُارِيَة يَنْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَلْكُمْ أَمْلًا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ عَنِ الْجُارِيَة يَنْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَنْ الْجُارِيَة يَنْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ عَنِ الْجُارِيَة يَنْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَنِ الْجُارِيَة يَنْكُومُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ

يارسولالله وكيف اذنها قال أن تسكت ﴾ وفرواية الاحمأحقبنفسها منوليها والبكر تستأذن في نفسهاواذنها صماتها وفي رواية الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنهاسكوتها وفي رواية والبكر يستأذنها أبوها فى نفسها واذنها صمانها . قال العلماء الايم هنا الثيب كما فسرته الروايةالاخرى التيذكرنا وللايممعان أخر والصمات بضم الصادهو السكوت قال القاضي اختلف العلماء في المراد بالايم هنا مع اتفاق أهل اللغة علىأنها تطاق على امرأة لاز وج لها صغيرة كانت أو كبيرة بكرا كانت أوثيبا قاله ابراهيم الحربى واسهاعيل القاضي وغيرهما والايمة فىاللغة العزوبة ورجل أيم وامرأة أيم وحكى أبوعبيد أنه أيمة أيضا قاءالقاضي ثم اختلف العلماء فى المراد بها هنا فقال علماء الحجاز والفقهاء كافة المرادالثيب واستدلوابأنه جاء مفسرا فىالرواية الاخرى بالثيب كما ذكرناه وبأنها جعلت مقابلة للبكر وبأن أكثر استعمالها فىاللغة للثيب وقال الكوفيون و زفر الايم هنا كل امرأة لاز و جلها بكرا كانت أو ثيبا كما هو مقتضاه فى اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فهيأحق بنفسها مزوليها وعقدها على نفسها النكاح صحيح وبعقالالشعبي والزهري قالوا وليس الولى من أركان صحة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي وأبو يوسف ومحمد تتوقف صحة النكاح على اجازة الولى قال القاضي واختلفوا أيضا في قوله صلى الله عليه وسلم أحق منوليها هلهيأحق بالاذن فقطأو بالاذن والعقدعلي نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند هؤلاء بهما جميعاً · وقوله صلى الله عليه وسلم أحق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ أن المراد أحق من وليها في كل شيء من عقد وغيره كما قاله أبوحنيفة وداود ويحتمل أنها أحق بالرضا فَقَالَ هَا رَسُولُ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ إِذْنَمَا إِذَا هِي سَكَّمَتْ مَرَثُن سَعيدُ بَنُ مَنْصُور وَقُتَيبَةُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلك إِذْنَمَا إِذَا هِي سَكَّمَتْ مَرَثُن سَعيدُ بَنُ مَنْصُور وَقُتَيبَةُ ابْنُ سَعيد قَالاَ حَدَّ ثَنَا مَالِكُ حَوَّ تَنَا يَحْيَ بِنُ يَحْيَى « وَاللَّهُ ظُ لَهُ » قَالَ قُلْتُ لَكُ حَدَّ ثَكَ اللهُ حَدَّ ثَنَا مَالِكُ حَوَّ ثَنَا مَالِكُ حَوَّ ثَنَا مَاللهُ عَنْ ابْنُ عَبَّ سِ أَنْ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ عَبْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَتَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلّهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْكُوا عَلْمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّ

أى لاتزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لانكاح الابولى مع غيره من الاحاديث الدالة على اشتراط الولى تعين الاحتمال الثاني واعلم أن لفظة أحق هنا للمشاركة معناه أن لها في نفسها في النكاح حقا ولوليها حقا وحقها أوكد من حقه فانه لو أراد تنويجها كفؤا وامتنعت لم تجبر ، لو أرادت أن تتزوج كفؤا فامتنع الولى أجبر فان أصر زوجها القاضى فدل على تأكيد حةها ورجحانه وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى البكر ولاتنكح البكر ختى تستأمر فاختافوا في معناه فقال الشافعي وان أبي لبلي وأحمد واسحق وغيرهم الاستئذان في البكر مأمور به فانكان الولى أبا أو جدا كان الاستئذان مندو با اليه ولو زوجها بغير استئذانها صح له كمال شفقته وانكان غيرهما من الأولياء وجب الاستئذان ولم يصح إنكاحها قبله وقال الاوزاعي وأبوحنيفة وغيرهما من الكوفيين يجبالاستئذان في كل بكر بالغة وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى البكر اذبها صماتها فظاهره العموم فى كل بكر و كل ولى وأنسكوتها يَكفى مطلقا وهذا هو الصحيح وقال بعض أصحابنا ان كان الولى أبا أوجدا فاستئذانه مستحب ويكفى فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها تستحى من الاب والجد أكثر من غيرهما والصحيح الذي عليه الجمهور أنالسكوت كاف في جميع الاولياء لعموم الحديث لوجود الحياء وأما الثيب فلا بدفيها من النطق بلاخلاف سواء كان الولى أبا أوغيره لأنه زال كالحيائها بمهارسة الرجال وسواء زالت بكارتها بنكاح صحيح أوفاســد أوبوطء شبهة أو بزنا ولو زالت بكارتها بوثبة أو باصبع أو بطول المكث أو وطئت فىدبرها فلها حكم الثيب على الاصح وقيل

أَنْ سَعِيد حَدَّثَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَاد بْنِ سَعْد عَنْ عَبْد الله بْنِ الْفَصْلِ سَمْعَ نَافِعَ بَنَ جُيْرِ يُحْبِرُ عَنِ الْفَصْلِ سَمْعَ نَافِعَ بَنَ جُيْرِ يُحْبِرُ عَنِ الْبُنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ الثَّيِّبُ أَحَقُ بِنَفْسَهَا مِنْ وَلِيّهَا وَالْبِكُرُ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ الثَّيِّبُ أَحَقُ بِنَفْسَهَا مِنْ وَلِيّهَا وَالْبِكُرُ لَيْنَاد وَقَالَ الثَيِّبُ ثَسْمًا وَإِذْنُهَا شُكُوتُهَا و مِرْمَن اللهُ عَمْرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْإِسْنَاد وَقَالَ الثَّيِّبُ تُسْمَا مَنْ وَلِيّهَا وَالْبِكُرُ يَسْتَأَذْنُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَرُجَّا قَالَ الثَيِّبُ وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا مِنْ وَلِيّهَا وَالْبِكُرُ يَسْتَأَذْنُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَرُجَّا قَالَ وَصَمْتَهَا إِقْرَارُهَا فَي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَرُجَّا قَالَ وَصَمْتَهَا إِقْرَارُهَا

حكم البكر والله أعلم ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه لايشترط اعلام البكر بأن سكوتها اذر وشرطه بعض المالكية واتفق عليه أصحاب مالك على استحبابه واختلف العلماء في اشتراط المهلى في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الا بولى وقال أبوحنيفة لايشترط في الثيب ولا في البكر البالغة بل لها أن تروج نفسها بغير اذن وليها وقال أبوثور يجوز أن تروج نفسها باذن وليها وقال أبوثور يجوز الثيب واحتج مالكوالشافعي بالحديث المشهور لانكاح إلابولى وهذا يقتضي نفي الصحة واحتج داود بأن الحديث المذكور في مسلم عربح في الفرق بين البكر والثيب وأن الثيب أحق بنفسها والبكر تستأذن وأجاب أصحابنا عنمه بأمها أحق أي شريكة في الحق بمعني أنها لاتجبر وهي أيضا أحق في تعيين الزوج واحتج أبوحنيفة بالقياس على البيع وغيره فامها تستقل في بلاولى وحمل الاحاديث الواردة في الستراط الولى على الامة والصغيرة وخص عمومها بهذا القياس وتخصيص العموم بالقياس جائز عنم كثيرين من أهل الاصول واحتج أبو ثور بالحديث المشهور أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ولان الولى انما يراد ليختار الثيب لانه احداث قول في مسئلة مختلف فيها ولم يسبق اليه ومذهبه في شرط الولى في البكر دون الثيب لانه احداث قول في مسئلة مختلف فيها ولم يسبق اليه ومذهبه أنه لا يجوز احداث مثل الثيب لانه احداث قول في مسئلة مختلف فيها ولم يسبق اليه ومذهبه أنه لا يجوز احداث مثل مذا والله أعلم

مَرْثُنَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ

#### - ﴿ إِنَّ بَابِ جُوازَ تَرُو بِجُ الْأَبِ الْبِكُرُ الْصَغَيْرَةُ ﴾ ...

فيه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ﴿ تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنین و بنی بی وأنا بنت تسعسنین ﴾ و فی روایة تز وجها و هی بنت سبعسنین هذاصر یح فی جو از تزويج الآب الصغيرة بغير اذنها لأنه لااذن لها والجدكالابعندنا وقدسبق فىالبابالماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولى وأجمع المسلمون على جواز تزو بجه بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيارلها في فدخه عند مالك والشافعي وساثر فقهاء الحجاز وقال أهل العراق لها الخيار إذا بلغت أماغير الاب والجدمن الاولياء فلايجوز أن يزوجها عند الشافعي والثورىومالك وابن أبىليلى وأحمد وأبى ثور وأبى عبيد والجمهور قالوا فان زوجها لم يصح وقال الاوزاعي وأبو حنيفة وآخرون مرب السلف يجوز لجميع الاولياء ويصح ولها الخيار اذا بلغت الا أبا يوسف فقال لاخيار لها واتفق الجماهير على أن الوصى الاجنبي لايز وجها وجو ز شريح وعروة وحماد له تزويجها قبل البلوغ وحكاه الخطابي عنمالك أيضا والله أعلم واعلم أن الشافعي وأصحابه قالوا يستحب أن لايز وج الأب والجد البكر حتى تبلغ و يستأذنها لئلا يوقعها في أسر الزوج وهي كارهة وهـذا الذي قالوه لايخالف حديث عائشــة لان مرادهم أنه لايز وجها قبل البلوغ اذالم تكن مصاحة ظاهرة يخاف فوتها بالتأخير كحديث عائشة فيستحب تحصيل ذلك الزوج لان الاب مأمور بمصلحة ولده فلا يفوتها واللهأعلم وأما وقت زفاف الصغيرة المزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولى على شيُّ. لاضر رفيه على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال أحمد وأبوعبيد تجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها وقال مالك والشافعي وأبوحنيفة حد ذلك أن تطيق الجماع ويختلف ذلك باختلافهن ولا يضبط بسن وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحديد ولا المنع من ذلك فيمن أطاقته قبل تسع ولا الاذن فيه لمن لم تطقه وقد بلغت تسعا قال الداودي وكانت عائشة قد شبت شبابا حسنا رضي الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَستَ سنينَ وَ بَنَى بِي وَأَنَا بَنْتُ تَسْعِ سنينَ قَالَتْ فَقَدَمْنَا الْمَدينَةَ فَوْعَكْتُ شَهْرًا فَوَ فَى شَعْرِى جُمَيْمَةً فَأَ تَتْنِى أَمْ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحَة وَمَعِي صَوَاحِبِي فَصَرَخَتْ بِي شَهْرًا فَوَ فَى شَعْرِى جُمَيْمَةً فَأَ تَتْنِى أَمْ رُومَانَ وَأَنْ عَلَى أَرْجُوحَة وَمَعِي صَوَاحِبِي فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا وَمَا أَدْرَى مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيدى فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ هَهُ هَهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَا يُعْرَى مَا تُرْيِدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيدى فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ هَهُ هَهُ حَتَّى ذَهَبَ فَصَى فَأَدْ خَلَتْنِي بَيْتًا فَإِذَا نَسُوةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرُ وَالْبَرَكَة وَعَلَى خَيْرِ طَائِر فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرُ وَالْبَرَكَة وَعَلَى خَيْرِ طَائِر فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرُ وَالْبَرَكَة وَعَلَى خَيْرٍ طَائِر فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرُ وَالْبَرَكَة وَعَلَى خَيْرٍ طَائِر فَقُلْنَ عَلَى النَّهِ صَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ فَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ فَعَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنِي فَلَمْ يُرْعَنِي قَلْمَ وَرَسُولُ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَنْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ أَلْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْقَتُنَى عَلَى الْمُؤْلِقُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَيْهُ وَلَا الْمُعَلّمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَالْمُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَوْ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَالْهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالَهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَاهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَالَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَا اللّهُ عَلَال

عنها وأما قولها في رواية تزوجني وأنا بنت سبع وفي أكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما أنه كان لها ست وكسر ففي رواية اقتصرت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فها والله أعلم. قوله ﴿ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي أسامة هذا ﴾ معناه أنه وجد في كتابه ولم يذكر أنه سمعه ومثل هذا تجوز روايته على الصحيح وقول الجهور ومع هذا فلم يقتصر مسلم عليه بل ذكره متابعة لغيره. قولها ﴿ فوعكت شهرافو في شعرى جميمة ﴾ الوعك ألم الحمى و و فى أى كمل وجميمة تصغير جمة وهي الشعر النازل الى الأذنين ونحوهما أي صار إلى هذا الحد بعد أن كان قدذهب بالمرض. قولها ﴿ فأتتني أمرومان وأناعلي أرجوحة ﴾ أمرومان هي أم عائشة وهي بضم الراء واسكان الواو وهذا هو المشهور و لم يذكر الجمهور غيره وحكى ابن عبد البر في الاستيعاب ضم الراء وفتحها و رجحالفتح وليس هو براجح والارجوحة بضم الهمزة هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب منها وينزل جانب. قولها ﴿ فقلت ههه حتى ذهب نفسي ﴾ هو بفتح الفاء هذه كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع الى حال سكونه وهي باسكان الهــــاء الثانية فهي هاء السكت. قولها ﴿ فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان الكسر أفصح وأشهر والطائر الحظ يطلق على الحظ من الخيروالشر والمراد هنا على أفضل حظ وبركة وفيه استحباب الدعاء بالخير والبركة لـكل واحد من الزوجينومثله في حديث عبد الرحمن بن عوف بارك الله لك. قولها ﴿ ففسلن رأسي وأصلحنني ﴾

ضَحَى فَأَسْلَمْنَى إِلَيْهُ وَصَرَّتَ يَحْيَ بُنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيةَ عَنْ هَشَامُ بِن عُرُوةَ حَوَدَّنَا أَبُنُ نُمَيْرُ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّنَا عَبْدَهُ هُو أَبْنُ سُلَمْانَ عَنْ هَشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ تَرَوَّجَى النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سَتِّ سَنِينَ وَمَرَّتَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تَسْعِ سَنِينَ وَمَرَّتَى عَبْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَا وَهِى بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ وَرُفَّتُ إِلَيْهِ وَهَى عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَا وَهِى بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ وَرُفَّتُ إِلَيْهِ وَهِى عَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ وَمَنَ عَنْ عُرُوةَ وَمَنَ عَنْ عُرُوةَ وَمَنَ عَنْ عُرُوةَ وَمَنَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَا وَهِى بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ وَرُفَّتُ إِلِيهُ وَهِى بَنْتُ سَبْعِ سَنِينَ وَرُفَّتُ إِلَيْهُ وَهَى بَنْتُ عَشْرَةَ وَ بَرَتِنَ يَحْيَى بُنُ يَعْيَى وَإِسْحَقُ أَنْ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو كُو بَنِ قَالَ يَعْمَى وَإِسْحَقُ أَنْ بَعْمَ وَالْعَبْمَ وَأَبُو بَكُو بَنْ أَبِي شَيْهَ وَأَبُو كُو يَبْ فَاللَّ يَعْمَى وَإِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَوَلَ عَرَانَ حَدَّيْنَا أَبُو مُعَاوِيةَ عَنِ الْأَعْمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسُودَ عَنْ عَائِسَةً قَالَتْ تَرَوَّجَما وَهَى بِنْتُ سَتَ وَبَى بَا وَهِى بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْ الْأَسُودَ عَنْ عَائِسَةً قَالَتْ تَرُوّبَ عَلَى الله مَعَاوِيةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْسُهُ وَسَلَمْ وَهِى بِنْتُ سَتَ وَبَعَ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَى بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَى بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَى بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَ بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَى بِنْتُ سَعْ وَمَاتَ عَنْها وَهُمَا فَعَنْ الْمُعْمَلُونَ عَنْ الْمُعْمَلُونَ عَنْ الْمُعْوقِي بَنْتُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَقَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله وَمَا عَنْهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

فيه استحباب تنظيف العروس وتزيينها لز وجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولأنه يتضمن إعلان النكاح ولانهن يؤانسنها ويؤدبنها ويعلمنها آدابها حال الزفاف وحال لقائها الزوج قولها ﴿ فَلْم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمنى اليه ﴾ أى لم يفجأنى و يأتنى بغتة إلاهذا وفيه جو از الزفاف والدخول بالعروس نهارا وهو جائزليلا ونهارا واحتج به البخارى في الدخول نهاراً وترجم عليه بابا . قوله ﴿ و زفت اليه وهي ابنة تسع سنين ولعبها معها ﴾ المراد هذه اللعب المسهاة بالبنات التي تلعب بها الجو ارى الصغار ومعناه التنبيه على صغر سنها قال القاضى وفيه جو از اتخاذ اللعب وإباحة لعب الجو ارى بهن وقد جاء في الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسببه تدريبهن لتربية الاولاد واصلاح شأنهن ويبوتهن عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسببه تدريبهن لتربية الاولاد واصلاح شأنهن ويبوتهن هذا كلام القاضى و يحتمل أن يكون مخصوصاً من أحاديث النهى عن اتخاذ الصورلماذ كره

وَرَثَنَ أَبُوبَكُرِ بُنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْنُ بَنُ حَرْبِ « وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ » قَالَا حَدَّنَا وَكِيْمُ حَدَّنَا شُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمْيَّةَ عَنْ عَبْدُ الله بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَرَقَ عَنْ عَرُولَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّال وَبَنِي بِي فِي شَوَّال فَأَيْ نَسَاء رَسُولِ الله تَرَوَّجَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْية وَسَلَّمَ فِي شَوَّال وَبَنِي بِي فِي شَوَّال وَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَي شَوَّال وَبَنِي بِي فِي شَوَّال وَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنْ وَسَلَّمَ فَي شَوَّال وَبَنِي بَي فَي شَوَّال وَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ أَحْظَى عَنْدَهُ مَنِّي قَالَ وَكَانَتُ عَائِشَةُ تَسْتَحَبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّال وَ وَرَثِنَ هُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَرِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَلَا أَنْ كُرُ فَعْلَ عَالَشَةَ وَسَلَّمَ فَا اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَالِهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ الله

من المصلحة ويحتمل أرب يكون هذا منهيا عنه وكانت قصة عائشة هذه ولعبها في أول الهجرة قبل تحريم الصوروالله أعلم

# \_\_\_\_\_ باب استحباب التزوج والتزويج فى شوال ﴿ الله الله الله الدخول فيه ﴾ ﴿ و استحباب الدخول فيه ﴾

قوله ﴿عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال و بنى بى فى شوال و بنى بى فى شوال فأى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده منى قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نسائها فى شوال ﴾ فيه استحباب التز و بح والتز و ج والدخول فى شوال وقد نص أصحابنا على استحبابه واستدلوا بهذا الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما يتخيله بعض العوام اليوم من كراهة التز و ج والتزويج والدخول فى شوال وهذا باطل لاأصل له وهو من آثار الجاهلية كانوا يتطيرون بذلك لما فى اسم شوال من الاشالة والرفع

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَانَّ فَعَيْنِ حَدَّثَنَا مَرُوانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّانَا لَهُ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي مَنَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسُولُ وَالْمَا عَلَى مُؤْونِ الْائْتُولُ وَلَا عَلَى مُؤْمِنَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُولُوا اللّهُ عَلَى مُ مُنَا لَا عَلَى مَا لَعَلَمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَى مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَالْمَا عَلَى مُؤْمِنَ وَالْمُعَلِمُ وَاللّهُ وَالْمَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمَا عَلَى مُؤْمِولًا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُ وَاللّهُ وَلْمُ وَاللّهُ وَاللّه

### 

قوله صلى الله عليه وسلم للمتزوج امرأة من الانصار ﴿ أنظرت اليها قال لاقال فاذهب فانظر اليها فان فى أعين الانصار شيئا ﴾ هكذا الرواية شيئا بالهمز وهو واحد الأشياء قيل المرادصغر وقيل زرقة وفى هذا دلالة لجواز ذكر مثل هذا للنصيحة وفيه استحباب النظر الى وجهمن يريدتز وجها وهو مذهبنا ومذهب مالك وأبى حنيفة وسائر الكوفيين وأحمد وجماهير العلماء وحكى القاضى عن قوم كراهته وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لاجماع الامة على جو ازالنظر للحاجة عند البيع والشراء والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح له النظر الى وجهها وكفيها فقط لأنهما ليسا بعورة ولانه يستدل بالوجه على الجمال أو ضده و بالكفين على خصوبة البدن أو عدمها هذا مذهبنا ومذهب الأكثرين وقال الأو زاعى ينظر الى مواضع اللحم وقال داود ينظر الى جميع بدنها وهذا خطأ ظاهر منابذ لأصول السنة والاجماع ثم مذهبنا ومذهب مالك وأحمد والجمهور أنه لايشترط فى جواز هذا النظر رضاها بل له ذلك فى غفلتها ومن غير تقدم إعلام لكن قال مالك أكره نظره فى غفلتها محافة من وقوع نظره على عو رقوع مالك رواية وعيمة أنه لاينظر اليها إلا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن فى ذلك معيفة أنه لاينظر اليها إلا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن فى ذلك معيفة أنه لاينظر اليها إلا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن فى ذلك معيشة أنه لاينظر اليها ولانها ولانها وسلم قد أذن فى ذلك تغريرا فريما رآها

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقِ كَأَنَّمَا تَنْحَتُونَ الْفَضَّةَ مِنْ عُرْضِ هٰذَا الْجَبَلِ مَاعِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ وَلَكُنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثِ تُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسَ بَعَثَ ذَلَكَ الرَّجُلَ فِيهُم

عَرْشَ قُتَدِبَةُ بْنُ سَعِيدَ الشَّقَفِيْ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي اُبْنَ عَبْدِ الرَّهْنِ الْقَارِيَ عَنْ اللهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدَ ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَدِبَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدَ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَت أَمْ أَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَصَعَدَ النَّظَرَ يَارَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَصَعَدَ النَّظَرَ

فلم تعجبه فيتركها فتنكسر وتتأذى ولهذا قال أصحابنا يستحب أن يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير ايذاء بخلاف ما اذاتركها بعد الخطبة والله أعلم قال أصحابنا واذا لم يمكنه النظر استحب له أن يبعث امرأة يثق بها تنظر اليها وتخبره و يكون ذلك قبل الخطبة لماذكر ناه قوله صلى الله عليه وسلم ﴿كَانِمَا تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل﴾ العرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب والناحية وتنحتون بكسر الحاء أى تقشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام كراهة اكثار المهر بالنسبة الى حال الزوج

\_\_\_\_\_ باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ﴿ بَابُ الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ﴿ وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لايجحف به ﴾

قوله ﴿حدثنا يعقوب﴾ يعنى ابن عبد الرحمن القارى هو القارى بتشديد الياء منسوب الى القارة قبيلة معروفة وسبق بيانه · قولها ﴿جئت أهبلك نفسى﴾ مع سكوته صلى الله عليه وسلم · فيه دليل لجوازهبة المرأة نكاحها له كما قال الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان أراد النبى أن يستنكحها خااصة لك من دون المؤمنين قال أصحابنا فهذه الآية وهذا الحديث

فِيهَا وَصَوَّ بَهُ ثُمَّ طَأْطَاً رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَلَسَّا رَأْتِ الْمَرْأَةُ اللهُ أَوْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ فَهَلْ عَنْدَكَ مِنْ شَيْء فَقَالَ لَا وَالله يَارَسُولَ اللهِ فَقَالَ ادْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ فَقَالَ فَهَلْ عَنْدَكَ مِنْ شَيْء فَقَالَ لَا وَالله يَارَسُولَ اللهِ فَقَالَ ادْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجَدُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ

دليلان لذلك فاذا وهبت امرأة نفسها له صلى الله عليه وسلم فتزوجها بلا مهر حل له ذلك و لا يجب عليه بعد ذلك مهرها بالدخول و لا بالوفاة و لابغير ذلك بخلاف غيره فاله لا يخلو نكاحه وجوب مهراما مسمى واما مهر المثل وفى انعقاد نكاح النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة وجهان لاصحابنا أحرهما ينعقد لظاهر الآبة وهذا الحديث والثانى لاينعقد بلفظ الهبة بل لاينعقد الابلفظ التزويج أوالانكاح كغيره من الامة فانه لاينعقد الابأحـد هذين اللفظين عندنا بلا خلاف ويحمل هذا القائل الآبة والحديث على أن المراد بالهبة أنه لامهر لاجل العقد بلفظ الهبة وقال أبو حنيفة ينعقد نكاح كل أحد بكل لفظ يقتضي التمليك على التأبيد و بمثل مذهبنا قال الثورى وأبو ثور وكثيرون من أصحاب مالك وغيرهم وهو احدى الروايتين عن مالك والرواية الاخرى عنه أنه ينعقد بلفظ الهبة والصدقة والبيع اذا قصدبهالنكاح سواء ذكر الصداق أملا ولا يصح بلفظ الرهن والاجارة والوصية ومن أصحاب مالك من صححه بلفظ الاحلال والاباحةحكاه القاضيعياض. قوله ﴿ فنظراليها رسولاللهصلي اللهعليه وسلم فصعدالنظر فيهاوصو بهثم طأطأك أما صعدفبتشديدالعينأي رفع وأما صوب فبتشديدالوا وأيخفض وفيه دليل لجواز النظر لمن أراد أن يتزوج امرأة وتأمله إياها وفيه استحباب عرض المرأة نفسهاعلي الرجل الصالح ليتزوجها وفيه أنه يستحب لمن طابت منهحاجة لايمكنه قضاؤها أن يسكت سكوتا يفهم السائل منه ذلك ولايخجله بالمنع الاإذا لم يحصل الفهم الابصريح المنع فيصرح قال الخطابي وفيه جواز نكاح المرأة من غير أن تسأل هل هي في عدة أم لاحملا على ظاهر الحال قال وعادة الحكام يبحثون عن ذلك احتياطاً قلت قال الشافعي لايزوج القياضي من جاءته لطلب الزواج حتى ٱنْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَٱللَّهِ يَارَسُولَ ٱللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ

يشهد عدلان أنه ليس لها ولى خاص وليست في زوجية ولاعدة فمن أصحابنا من قال هذا شرط واجب والأصح عندهم أنه استحباب واحتياط وليس بشرط · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انظر ولوخاتم من حديد ﴾ هكذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتما وهذا واضح والأول صحيح أيضا أي ولوحضر خاتم من حديد وفيه دليل على أنه يستحب أن لاينعقد النكاح الابصداق لأنه أقطع للنزاع وأنفع للمرأة من حيث أنه لوحصل طلاق قبـل الدخول وجب نصف المسمى فلولم تكن تسمية لم يجب صداق بل تجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لاجناح عليكم إنطلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضو الهن فريضة فهذا تصريح بصحة النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لها المهر وهل يجب بالعقد أم بالدخول فيه خلاف مشهور وهما قولان للشافعي أصحهما بالدخول وهو ظاهرهذه الآية وفي هذا الحديث أنه يجوز أن يكون الصداق قليلا وكثيرا مما يتمول إذا تراضي به الزوجان لأن خاتم الحديد في نهاية من القلة وهذامذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماءمن السلفوالخلفوبه قال ربيعة وأبو الزناد وابن أبي ذئب ويحيي بن سعيد والليث بن سعد والثوري والأو زاعي ومسلم بن خالد الزنجي وابن أبي ليلي وداود وفقها أهل الحديث وابن وهب من أصحاب مالك قال القاضي هو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم أنه بجوز ماتراضي به الزوجان من. قليل وكثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك أقله ربع دينار كنصاب السرقة قال القاضي هذا بما انفرد به مالك وقال أبوحنيفة وأصحابه أقله عشر دراهم وقال ابن شبرمة أقله خمسة دراهم اعتبارا بنصاب القطع في السرقة عنــدهما وكره النخعي أن يتز وج بأقل من أربعين درهما وقال مرة عشرة وهـذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم محجوجون بهـذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جوازاتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه القاضي ولأصحابنا فىكراهته وجهان أصحهما لايكره لأن الحديث فىالنهى عنهضعيف وقدأوضحت المسئلة في شرخ المهذب وفيه استحباب تعجيل تسليم المهر اليها . قوله ﴿ لا والله يارسول الله ولاخاتم من حديد ﴾ فيه جو از الحلف من غير استحلاف ولاضرو رة لكن قال أصحابنا يكره من

غير حاجة وهذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزوجه قوله ﴿ ولكن هذا ازارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتصنع بازارك ان ابسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منهشيء ﴾ فيه دليل على نظر كبير القوم في مصالحهم وهدايته اياهم الى مافيه الرفق بهم وفيه جوازلبس الرجل ثوب امرأته اذا رضيت أو غلب على ظنه رضاها وهو المراد في هذا الحديث. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذهب فقد ملكتها بما معك ﴾ هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضى عن رواية الأكثرين ملكتها بضم الميم وكسر اللام المشددة على مالم يسم فاعله وفي بعض النسخ ملكتكها بكافين وكذا رواه البخارى و في الرواية الاخرى نوجتكها قال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى زوجتكها قال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية لفظ التزويج أو لا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق والله أعلم و في هذا الحديث دليل لجوازكون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستئجار لتعليم القرآن وكلاهما جائز عند الشافعي و بهقال عطاء والحسن بن صالح ومالك واسحاق وغيرهم ومنعه عاعة منهم الزهرى وأبوحنيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح إن أحق ماأخذتم عليه أجرا الزهرى وأبوحنيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح إن أحق ماأخذتم عليه أجرا كتاب الله يردان قول من ه من دك و نقل القاضى عياض جواز الاستئجار لتعليم القرآن عن كتاب الله يردان قول من ه منه دلك و نقل القاضى عياض جواز الاستئجار لتعليم القرآن عن

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْد حِ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْر بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا مُفْيَانُ بِنُ عَيِينَةَ حِ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْن أُبْنُ عَلَىَّ عَنْ زَائِدَةً كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِم عَنْ سَهْل بْن سَعْد بَهَذَا الْخَديث يَزيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ غَيْرِ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةً قَالَ أَنْطَلَقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكُمَا فَعَلِّهَا مِنَ الْقُرْآنِ مَرْثُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزيز بْنُ مُحَمَّد حَدَّتْنَى يَزيدُ بْنُ عَبْدالله بْن أَسَامَة بْن اْلَهَاد حِ وَحَدَّثَنَى مُحَدَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ «وَاللَّفْظُ لَهُ» حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزيز عَنْ يَزيدَ عَنْ كَمَدُّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِن عَبْدِالرَّ هُن أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَائَشَةَ زَوْجَ الَّنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَـدَاقُهُ لأَزْوَاجِه ثَنْتَىْ عَشْرَةَ أُوْقِيَّةً وَنَشًّا قَالَتْ أَنَدْرِى مَا النَّشُّ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَتْ نصْفُ أُوقيَّة فَتَلْكَ خَمْسُماتَة درْهَمَ فَهٰذَا صَدَاقُ رَسُول أَلله صَلَّى أَللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَأَزْوَاجِه مِرْش يَحْيَى أَنْ يَحْيَى المَّيمِيُّ وَأَبُوالَّربيع سُلَمْ إِنْ دَاوُدَ الْعَدَكُمُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد وَاللَّفْظُ لَيَحْيَى قَالَ يُحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَان حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ ثَابِت عَنْ أَنسَ بْن مَالك

العلماء كافةسوى ألى حنيفة . قولها ﴿كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه ثنتى عشرة أوقية ونشا قالت أتدرى ما النش قلت لا قالت نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم ﴾ أما الاوقية فبضم الهمزة و بتشديد الياء والمراد أوقية الحجازوهي أربعون درهما وأما النش فبنون مفتوحة ثم شين معجمة مشددة واستدل أصحابنا بهذا الحديث على أنه يستحب كون الصداق خمسمائة درهم والمراد في حق من يحتمل ذلك فان قيل فصداق أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان أربعة آلاف درهم وأربعائة دينار فالجواب أن هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله اكراما

أَنَّ النَّبِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِالرَّهْنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَة فَقَالَ مَاهْذَا قَالَ بَارَسُولَ اللهُ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنَ نَوَاةً مَنْ ذَهَبٍ قَالَ فَبَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْلُمْ

للنبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله عليه وسلم أداه أو عقدبه والله أعلم. قوله ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبدالرحمن أثر صفرة قال ماهذا ﴾ فيه أنه يستحب للامام والفاضل تفقد أصحابه والسؤال عمايختلف من أحو الهم وقوله ﴿ أَثر صفرة ﴾ وفي رواية في غير كتاب مسلم رأى عليه صفرة وورواية ردع من زعفران والردع برا ودال وعينم ملات هو أثر الطيب والصحيح في معنى هذا الحديثأنه تعلق به أثر من الزعفر ان وغيره من طيب العروس ولم يقصده ولا تعمد التزعفر فقد ثبت في الصحيح النهي عن التزعفر للرجال وكذا نهي الرجال عن الخلوق لأنه شعار النساء وقد نهى الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاضي والمحققون قال القاضي وقيل أنه يرخص في ذلك للرجل العروس وقد جا وذلك في أثر ذكره أبو عبيد أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب أيام عرسه قال وقيل لعله كان يسيراً فلم ينكر قال وقيل كان في أول الاسلام من تزوج لبس ثوبا مصبوغا علامة لسروره و زواجه قال وهـ ذا غير معروف وقيل يحتمل أنه كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك وأصحابه جو از لبس الثياب المزعفرة وحكاه مالك عن علماء المدينة وهذا مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي وأبوحنيفة لا يجو زذلك للرجل. قوله ﴿ تَرْ وَجِتَامِرَأَةُ عَلَى وَ زَنْ نُواْةُ مِنْ ذَهِبِ ﴾ قال القاضي قال الخطابي النواة اسم لقدر معروف عندهم فسر وها بخمسة دراهم من ذهب قال القاضي كذا فسرها أكمثر العلماء وقال أحمد بن حنبل هي ثلاثة دراهم و ثلث وقيل المراد نواة التمر أي و زنها من ذهب والصحيح الأول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار عند أهل المدينة وظاهر كلام أبي عبيد أنه دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية. قوله صلى الله عليـه وسلم ﴿ فبارك الله لك ﴾ فيه استحباب الدعاء للمتز وج وأن يقال بارك الله لك أو بحوه وسبق في الباب قبله ايضاحه. قوله صلى الله عليه و سلم ﴿ أُو لَمْ وَ لُو بِشَاةً ﴾ قال العلماء من أهل اللغة و الفقهاء وغيرهم الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة

وَلُو بِشَاة و مَرَثُن عُمَدُ بُن عَيْد الْغُبَرِيُ حَدَّيَنا أَبُوعَوانَة عَنْ قَتَادَة عَنْ أَلَكُ بَاللَكُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاة و مِرَثِن إِسْحَاقُ بْنُ مِن ذَهَبِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاة و مِرَثِن إِسْحَاقُ بْنُ إِسْحَاقُ بْنُ عَوْفِ إِسْرَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاة و مِرَثِن إِسْحَاقُ بْنُ عَوْفِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيْعَ حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَة وَحُمَيْد عَنْ أَنْسَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْن بْنَ عَوْفِ بَرَوَا مَنْ ذَهَبٍ وَأَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْلَمْ وَلُو بِشَاة و مِرَثَن اللهُ قَالا اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاة وَمَرَق مُ مُنَدُ بْنُ جَرِيرٍ ح وَحَدَّتَنَا أَحْدُ بْنُ خِرَاشٍ حَدَّتَنَا شَابَة كُلُهُمْ عَنْ شُعْبَةً عَنْ حَمْيه وَاللّهُ قَالاً عَبْدُالله قَالاً عَبْدُالله قَالاً عَبْدُالله عَنْ شَعْبَةً عَنْ شُعْبَةً عَنْ حُمْيه وَمَرَق مَنْ عَنْ شُعْبَةً عَنْ حُمْيه إِلَا الله سَنَاد غَيْرَ أَنَّ فَى حَدِيثٍ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُاللّهُ عَلَا الله سَنَاد غَيْرَ أَنَّ فَى حَدِيثٍ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُاللّهُ عَلْ الْوَالْمَ فَاللّهُ عَلْهُ اللّهُ سَنَاد غَيْرَ أَنَّ فَى حَدِيثٍ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُاللّهُ عَنْ شَعْبَةً عَنْ مُرَاقً و مِرَسُ مَنْ اللّهُ الله سَنَاد غَيْرَ أَنَّ فَى حَدِيثٍ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُاللّهُ عَلْهُ الْإِلْمَا عَنْ شَعْبَةً عَنْ مُعْتَدَاقًا مَا عَبْدُاللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلْمَا اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَا اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللْهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ ال

من الولم و هو الجمع لأن الزوجين يحتمعان قاله الأزهرى وغيره و قال الأنبارى أصلها تمام الشيء و اجتماعه و الفعل منها أو لم قال أصحابنا وغيرهم الضيافات ثمانية أنواع الوليمة للعرس و الحرس بضم الخاء المعجمة و يقال الحرص أيضا بالصاد المهملة للولادة والاعدار بكسر الهمزة و بالعين المهملة و الذال المعجمة للختان والوكيرة للبناء والنقيعة لقدوم المسافر مأخوذة من النقع و هو الغبارثم قيل إن المسافر يصنع الطعام وقيل يصنعه غيره له والعقيقة يوم سابع الولادة و الوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة الطعام عند المصية والمادبة بضم الدال و فتحها الطعام المتخذ ضيافة بلاسبب والله أعلم واختلف العلماء في وليمة العرس هل هي واجبة أممستحبة و الأصح عند أصحابنا أنها سنة مستحبة و يحملون هذا الأمر في هذا الحديث على القاضي وبه قال مالك وغيره وأوجبها داود و غيره واختلف العلماء في و قت فعلها فحكى القاضي أن الأصح عند مالك و غيره أنه يستحب فعلها بعدالدخول و عن جماعة من المالكية استحبابها عند العقد و عند الدخول. وقوله صلى الله عليه عند العقد و عن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد وعند الدخول. وقوله صلى الله عليه عند العقد و عند الدخول. وقوله صلى الله عليه عند العقد و عند الدخول. وقوله صلى الله عليه عليه العلم عند العقد و عن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد و عند الدخول. وقوله صلى الله عليه عند العقد و عن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد و عند الدخول. وقوله صلى الله عليه عند العقد و عند الدخول و عن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد و عند الدخول.

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَا أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ حَدَّتَنَا شُعْبَةُ حَدَّنَنَا وَهُولُ الله عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ أَنسَا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ عَوْف رَآنِي رَسُولُ الله عَبْدُ الْعَرْسِ فَقُلْتُ يَزَ وَجْتُ الْمَرَأَةَ مَنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ عَبْدُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَعَلَيْ بَشَاشَةُ الْعُرْسِ فَقُلْتُ يَزَ وَجْتُ الْمَرَأَةَ مَنَ الْمُنْتَى حَدَّيْنَا كُمْ أَنْ الْمُثَنَّى حَدَّيْنَا أَبُو دَاوُد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ «قَالَ شُعْبَةُ وَاسْمَهُ عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ أَبِي عَبْدَ الله» عَنْ أَبُو دَاوُد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ «قَالَ شُعْبَةُ وَاسْمَهُ عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ أَلِي عَبْدَ الله» عَنْ أَبُو دَاوُد حَدَّثَنَا وَهْبُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَاد غَيْرَ انَّهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلْ مِنْ وَلَهِ مِنْ ذَهَب وَ وَدَنْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَب وَ وَحَدَّثَنِيهُ مُمَّدُ وَلَد الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلْمُ وَرْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَب وَ وَحَدَّثَنِه مُمَّدُ وَلَد مَا الله عَلَى وَرْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَب وَ وَدَنْ فَالَ وَقَالَ رَجُلْ مِنْ وَلَه مِنْ ذَهَب عَنْ الْمُعَنْ عَرْزَا شُعْبَةُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى وَرْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَب وَ وَكُونُ مِنْ ذَهِب وَلَا الله عَلَى الله وَالله وَقَالَ رَجُلْ مِنْ وَلَهُ مَا الله عَلَى الله وَقَالَ وَعَلَا وَعَلَا وَعَلَا وَعَلَا مَعْنَا الله عَنْ الْعُونُ مِنْ ذَهِب فَا عَلَى الله عَلَا وَعَلَى الْمَالُولُ الْمُعَلِي وَلَا مَا الله عَلَى الْمَالُولُ الْمَالُولُ وَلَا مَا الله عَنْ الْمَالِي عَنْ الْمَالَالُهُ عَلَى الْمَالُولُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِدُ الله الله الله وَالْولُولُ الْمُؤْمِنُ مَنْ وَاللّهُ عَلَى الْمَالِلَ الْمُعْلَى الْمَالُولُولُولُولُولُ اللهُ عَلَى الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالُولُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الله الله المُعَلِقُ الْمَالُولُ الله المُعْلَى اللهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمُؤْمِلُ الله الْمُنْهِ الله الله المُعْلَقُ الله الله المُعْلِقُ الله المُعْلَقُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الله المُعْلَالُولُولُولُ الله المُعْلَقُولُ الله المُعْلَقُ الْمُولُولُولُولُ ا

َ مَرِشَىٰ زُهُمِرُ بَنُ حَرْبِ حَدَّمَنَا إِسَمَاعِيلُ يَعْنِي أَبْنَ عُلَيَّةً عَنْ عَبْدَالْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا خَيْبَرَ قَالَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغُدَاةِ بِعَلَسِ

وسلم أولم ولو بشاة دليل على أنه يستحب للموسر أن لاينقص عن شاة ونقل القاضى الاجماع على أنه لاحد لقدرها المجزىء بل بأى شيء أولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعد هذا في وليمة عرس صفية أنها كانت بغير لحم وفي وليمة زينب أشبعنا خبزا ولحما وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب أن تكون على قدر حال الزوج قال القاضى واختلف السلف في تكرار ها أكثر من يومين فكرهته طائفة ولم تكرهه طائفة قال واستحب أصحاب مالك للموسر كونها أسبوعا

-- باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يتز وجها جي المجروب المعض أصحابنا عندها صلاة الغداة وقال بعض أصحابنا

يكره والصواب الأول. قوله ﴿ وأنا رديف أفي طلحة ﴾ دليل لجواز الارداف اذا كانت الدابة مطيقة وقد كثرت الاحاديث الصحيحة بمثله. قوله ﴿ فأجرى نبى الله صلى الله عليه وسلم فزقاق خيبر ﴾ دليل لجواز ذلك وأنه لايسقط المروءة و لايخل بمراتب أهل الفضل لاسيما عند الحاجة للقتال أو رياضة الدابة أو تدريب النفس ومعاناة أسباب الشجاعة . قوله ﴿ و إِن ركبى لتمس فحذ نبى الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فحذ نبى الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فحذ نبى الله صلى الله عليه وسلم فانى لأرى بياض فخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا بما يستدل به أصحاب مالك و غيرهم من يقول الفخذ ليس بعورة ومذهبنا أنه عورة ويحمل أصحابنا هذا الحديث على أن انحسار الازار وغيره كان بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فانحسر للزحمة واجراء المركوب ووقع نظر أنس اليه فجأة لا تعمداً و كذلك مست ركبته الفخذ من غير اختيارهما بل للزحمة ولم يقل أنه تعمد ذلك ولا أنه حسر الازار بل قال انحسر بنفسه . قوله ﴿ فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر ﴾ فيه دليل لاستحباب الذكر و التكبير عند الحرب وهوه وافق لقول الله تعالى ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم دئيل لاستحباب الذكر و الله كثير و أماقو له صلى النه عليه وسلم خر بت خيبر فذكر و افيه وجهين أحدهما أنه دعاء تقديره أسأل الله خرابها و الثانى أنه اخبار عليه وسلم خر بت خيبر فذكر و افيه وجهين أحدهما أنه دعاء تقديره أسأل الله خرابها والثانى أنه اخبار غرابها على الكفار و فتحها للسلمين . قوله ﴿ محمد و الخيس ﴾ هو بالخاء المعجمة و برفع السين عزابها على الكفار و فتحها للسلمين . قوله ﴿ محمد و الخيس ﴾ هو بالخاء المعجمة و برفع السين

السَّنِي َ فَاَهُ وَحْيَةُ فَقَالَ يَارَسُولَ الله أَعْطِي جَارِيَةً مِنَ السَّنِ فَقَالَ اُذْهَبْ فَقُالَ يَارَسُولَ الله أَعْطِي جَارِيَةً مِنَ السَّنِ فَقَالَ اَذْهُبُ فَقَالَ يَانِبَى الله فَأَخَذَ صَفِيَّةً بِنْتَ حُيِّى فَقَالَ يَانِبَى الله عَلَيْهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَانِبَى الله عَطَيْت وَحْيَة صَفَيَة بِنْتَ حُيَى سَيِّد قُرَيْظَة وَالنَّضِيرِ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ قَالَ الْوَهُ بِهَا عَطَيْت وَحْيَة صَفَيَة بِنْتَ حُيَى سَيِّد قُرَيْظَة وَالنَّضِيرِ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ قَالَ الْوَهُ إِلَى الله عَيْرَهَا قَالَ خُوهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِي غَيْرَهَا قَالَ خُودُ جَارِيَةً مِنَ السَّبِي غَيْرَهَا قَالَ خُودُ عَارِيَةً مِنَ السَّبِي غَيْرَهَا

المهملة وهو الجيش قال الأزهري وغيره سمى خميساً لأنه خمسة أقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب وقيل لتخميس الغنائم وأبطلوا هذا القول لأن هذا الاسم كان معروفا في الجاهلية ولم يكن لهم تخميس. قوله ﴿ وأصناها عنوة ﴾ هو بفتح العين أى قهرا لاصلحا و بعض حصون خيبر أصيب صلحاً وسنوضحه في بابه إن شا الله تعالى . قوله ﴿ فِحْ ا ه دحية إلى قوله فأخذ صفية بنت حيى ﴾ أما دحية فبفتح الدال وكسرها وأماصفية فالصحيح أن هــذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السي والاصطفاء صفية . قوله ﴿ أعطيت دحية صفية بنت حي سيد قريظة والنضير ما تصاح إلالك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السي غيرها ﴾ قال المازري وغيره يحتمل ماجري مع دحية وجهين أحدهما أن يكون رد الجارية برضاه وأذنله في غيرها والثاني أنه إنما أذن له في جارية له من حشو السيي لا أفضلهن فلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذا نفسهن وأجودهن نسباً وشرفاً في قومها وجمالا استرجعها لأنه لم يأذن فيها و رأى في ابقائها لدحية مفسدة لتميزه بمثلها على باقي الجيش ولما فيه من انتها كها مع مرتبتها وكونها بنت سيدهم ولما يخاف من استعلائهاعلى دحية بسبب مرتبتها و ربمـا ترتب على ذلك شقاق أوغيره فكان أخذه صلى الله عليه وسلم إياها لنفسه قاطعاً لكل هذه المفاسد المتخوفة ومع هذا فعوض دحية عنها وقوله في الرواية الاخرى أنها وقعت في سهم دحية فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس يحتمل أن المراد بقوله وقعت في سهمه أي حصلت بالاذن في أخذ جارية ليو افق باقي الروايات وقوله اشتراها أي أعطاه بدلها سبعة أنفس تطييباً لقلبه لاأنه جرى عقد بيع وعلى هـذا تتفق الروايات وهذا الاعطاء لدحية

قَالَ وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتُ يَاأَباً حَمْزَةَ مَاأَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا حَتَّى

محمول على التنفيل فعلى قول من يقول التنفيل يكرن من أصل الغنيمة لاإشكال فيــه وعلى قول من يقول أن التنفيل من خمس الخمس يكون هـذا التنفيل من خمس الخمس بعـد أن ميز أوقبله ويحسب منه فهذا الذي ذكرناه هو الصحيح المختار وحكى القياضي معني بعضه ثم قال والأولى عندى أن تكون صفية فيئاً لأنها كانت زوجة كنانة بن الربيع وهو وأهله من بني أبي الحقيق كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم أن لا يكتموه كنزا فان كتموه فلا ذمة لهم وسألهم عن كنزحي بن أخطب فكتموه وقالوا أذهبته النفقات ثم عثر عليه عنـ دهم فانتقض عهدهم فسباهم ذكر ذلك أبوعبيد وغيره فصفية من سبيهم فهي في الايخمس بل يفعل فيه الامام مارأي هـذاكلام القاضي وهذا تفريع منه على مذهبـه أن الغيء لايخمس ودذهبنا أنه يخمس كالغنيمة والله أعلم. قوله ﴿ فقال له ثابت ياأباحزة ماأصدقها قال نفسها أعتقها وتزوجها ﴾ فيه أنه يستحب أن يعتق الأمة و يتز وجها كما قال ني الحديث الذي بعــده له أجر ان وقوله أصدقها نفسها اختلف في معناه فالصحيح الذي اختاره المحققون أبه أعتقها تبرعا بلا عوض ولاشرط ثم تزوجها برضاها بلاصداق وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجوز نكاحه بلا مهر لافى الحال ولافيها بعد بخلاف غيره وقال بعض أصحابنا معناه أنه شرط عليها أن يعتقها ويتز وجها فقبلت فلزمها الوفاء به وقال بعض أصحابنا أعتقها وتز وجها على قيمتها وكانت مجهولة ولا يحوز هذا ولا الذي قبله لغيره صلى الله عليه وسلم بل هما من الخصائص كما قال أصحاب القول الأول واختلف العلماء فيمن أعتق أمته على أن تتز وج به و يكون عتقهاصداقها فقال الجمهور لا يلزمها أن تتز وج به ولا يصح هذا الشرط وممن قاله مالك والشافعي وأبوحنيفة ومحمد بن الحسن و زفرقال الشافعي فان أعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولايلزمها أن تتز وجه بل له عليها قيمتها لأنه لم يرض بعتقها مجانآ فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى من قليل أو كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولها صح الصداق ولاتبقي له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففيه وجهان لأصحابنا أحدهما يصح الصداق كما لوكانت معلومة لأن هـذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتخفيف وأصحهما وبه قال جمهو ر

إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتُهَا لَهُ أُمْسَائِمٍ فَأَهْدَتُهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا فَقَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجَيْ بِهِ قَالَ وَبِسَطَ نَطَعًا قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِاللَّقَطِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ فَاسُوا حَيْسًا فَكَانَتْ بِاللَّقَطِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ فَاسُوا حَيْسًا فَكَانَتْ

أصحابنا لايصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل وقال سعيد بن المسيب والحسن والنخسى والزهرى والثورى والأو زاعي وأبويوسف وأحمد وإسحاق يجوز أن يعتقها على أن تتروجبه ويكون عتقها صداقها ويلزمها ذلك ويصح الصداق علىظاهر لفظ هذا الحديث وتأوله الآخرون بما سبق. قوله ﴿ حتى إذا كانبالطريق جهزتهاله أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً ﴾ وفي الرواية التي بعد هذه ثم دفعها الى أم سليم تصنعها وتهيئها قال وأحسبه قال وتعتد في بيتها . أما قوله تعتد فمعناه تستبرى ُ فانها كانت مسبية يجب استبراؤها وجعلهافى مدةالاستبراء فىبيت أمسلم فلما انقضى الاستبراء جهزتها أم سايم وهيأتها أغ زينتها وجملتهاعلى عادة العروس بما ليس بمنهى عنه منوشم ووصل وغير ذلك من المنهى عنه وقوله أهدتها أي زفتها يه ال أهديت العروس إلى زوجها أي زففتها والعروس يطلق على الزوجوالزوجة جميعاً وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت أي استبرأت ثم هيأتها ثم أهدتها والواو لاتقتضى ترتيبها وفيه الزفاف بالليل وقد سبق فى حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها الزفاف نهارا وذكر ناهناك جواز الأمرين واللهأعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مَنْ كَانْ عَنْدُهُ شَيَّ فليجشى به ﴾ وفي بعض النسخ فليجيء به بغير نو نفيه دليل له ليمة العرس وأنها بعد الدخو لوقد سبق أنها تجوزقبله وبعدهوفيه ادلال الكبيرعلى أصحابه وطلبطعامهم فينحوهذا وفيهأنه يستحب لاصحاب الزوجوجيرانه مساعدته في وليمته بطعام من عندهم قوله ﴿ وبسط نطعا ﴾ فيه أربع لغات مشهورات فتعجالنون وكسرها مع فتح الطاء وإسكانها أفصحهن كسرالنون معفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع قوله ﴿ فجعل الرجل يجي ً بالاتطاو جعل الرجل يجي ً بالتمر وجعل الرجليجي ً بالسمن فحاسوا حيسا ﴾ الحيس هو الاقط و التمر والسمن يخاط و يعجن ومعناه جعلوا ذلك حيسا ثم أكلوه . قوله صلى الله عليه وسلم فى الذى يعتق جاريته ثم يتزوجها له أجران هذا الحديث سبق بيانه وشرحه

ُلِيَهَ وَسُولِ اُللَّهِ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ و صَرَثَى أَبُو الرَّبيعِ الزَّهْرَانِيَّ حَدَّثَنَا حَمَّـا `` « يَوْنِي أَبْنَ زَيْدٍ» عَنْ ثَابِت وَعَبْد الْعَزيز بْن صُهَيْب عَنْ أَنَس ح وَحَدَّثَنَاهُ قَيْبَةُ بْنُ سَعيدحَدَّثَنَا يَعْنَى بْنَ زَيْد عَنْ ثَابِت وَشُعَيْب بْن حَبْحَابِ عَنْ أَنْسَ حِ وَحَدَّ ثَنَا قُتْيبْةُ حَدَّنَا أَبُوعُوالْةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنْسَ حِ وَحَدَّثَنَا مُحَدُّ بِنْ عَبَيْدِ الْعُبْرِيُّ حَدَّثَنَا أَنُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَنَسَ حِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ أَنْسَ حِ وَحَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بِنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ آ دَمَ وَعُمَرُ بْنُ هُد وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ بْن عُبَيْد عَنْ شُعَيْبٍ بْن الْحَبْحَابِ عَنْ نِّسَ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَنَّهُ أَعْتَقَ صَفَيَّةَ وَجَعَـلَ عَثْقَهَا صَـدَاقَهَا وَفي ·يثُ مُعَاذِ عَنْ أَبِيه يَزَوَّ جَ صَفْيَّةَ وَأَصْدَقَهَا عَنْقَهَا و**رَرْثِن** يَحْيِيَ بْنُ يَحْيِيَ أَخْبَرَنَا خَالَدُ بْنُ عَبْـدَاللَّهُ عَنْ مُطَرِّف عَنْ عَامِ عَنْ أَى بُرْدَةَ عَنْ أَبِيمُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يُعْتَقُ جارِيَتَهُ ثُمَّ يَتَزَ وَّجُهَا لَهُأَجْرَانِ عَرْشِ أَبُو بَكُرِبْنُ أَى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَقَالُ حَدَّثَنَا حَمَّا دُبْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِثُ عَنْ أَنَسَ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ أَى طَلْحَةَ يَوْمَخَيْبِرَ وَقَدَمَى تَمَسُّ قَدَمَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ . قَالَ فَأَتَيْنَاهُمْ حينَ بَزَغَت الشَّمْسُ وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشَيَهُمْ وَخَرَجُوا بِفَوُّوسِهِمْ وَمَكَاتِلَهِمْ وَمَرُورِهُمْ فَقَـالُوا

واضحا فى كتاب الايمان حيث ذكره مسلم و انما أعاده هنا تنبيها على أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى صفية لهذه الفضيلة الظاهرة . قوله ﴿ حين بزغت الشمس ﴾ هو بفتح الباء والزاى ومعناه عند ابتداء طلوعها . قوله ﴿ وخرجوا بفؤسهم ومكاتلهم و مرورهم ﴾ أما الفؤوس فبهمزة

ثُحَمَّدُ وَالْخَيْسُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبُرُ إِنَّا اذَا نَرَلْنَا بِسَاحَة قَوْمَ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ قَالَ وَهَرَمُهُمُ اللهُ عَرَّوجَلَّ وَوَقَعَتْ فَيسَهُم دَحْيَة جَارِيَةٌ جَمِيلَة فَلَشَّتَرَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِسَعْة ارْوُس ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَصَنَّعُهَا لَهُ فَلَيْتُهَا وَتَهَمَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَتَعْتَدُ فَى بَيْتُهَا وَهِى صَفَيَةً بِنْتُ حَيَى قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ وَلَعْتَدُ فَى بَيْتُها وَهَى صَفَيَةً بِنْتُ حَيَى قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ الله اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ وَلَعْتَدُ فَى بَيْتُها وَهَى صَفَيَةً بِنْتُ حَيَى قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ الله وَحَيَّ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَعْتَعْ النَّسُ قَالَ وَقَالَ النَّاسُ لَا نَدْرَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَا النَّاسُ وَاللهُ وَالسَّمْنَ فَصَيَعَ النَّاسُ قَالَ وَقَالَ النَّاسُ لاَندُرى وَجَهَا أَمْ التَّخَدُهَا أُمَّ وَلَد قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهَى امْرَأَنَهُ وَإِنَّ لَمْ يَحْجُمْهَا فَهِى أَمْ وَلَد فَلَكَ اللهُ وَقَالَ النَّاسُ لاَندُرى وَلَا أَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا فَقَعَدَتُ عَلَى عَلَيْ وَسَلَمَ وَلَد قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهَى امْرَأَنَهُ وَإِنَّ لَمْ يَحْرَبُهَا فَهِى الْمُؤْدِقَ النَّالَةُ لَا لَلهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَلَد قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَقَدْ وَقَالَ النَّاسُ لَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَدَ فَقَامَ فَسَتَرَهَا وَقَدْ أَشَرَتِ النِسَّاءُ فَقُلْنَ الْعَصْبَاءُ وَنَدُوا مَنَ اللهُ اللهُ وَمَوْرَا النَّاقَةُ العَصْبَاءُ وَنَدُوا مَنَ الْمَهُ وَلَا اللّهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

مدودة على و زن فعول جمع فأس بالهمز وهى معروفة والمكاتل جمع مكتلوهو القفة والزنبيل والمرور جمع مر بفتح الميم وهو معروف نحو المجرفة وأكبر منها يقال لها المساحى هذا هو الصحيح فى معناه وحكى القاضى قولين أحدهما هذا والثانى المراد بالمرور هنا الحبال كانوا يصعدون بها الى النخيل قال واحدها مر بفتح الميم وكسرها لانه يمر حين يفتل قوله (فصت الارض أفاحيص) هو بضم الفاء وكسر الحاء المهملة المخففة أى كشف التراب من أعلاها و حفرت شيئا يسيراً ليجعل الانطاع فى المحفور ويصب فيها السمن فيثبت و لا يخرج من جو انها وأصل الفحص الكشف وفحص عن الأمر وفحص الطائرليينه والأفاحيص جمع أفحوص قوله (فعثرت الناقة العضباء و ندر رسول الله صلى الله عليه وسلم و ندرت فقام فسترها) قوله عثرت بفتع

قَالَ قُلْتُ يَا أَبا حَرْقَ أَوْقَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِي وَالله لَقَدْ وَقَعَ قَالَ أَنَسُ عُرَّا وَلَمْاً وَكَانَ يَبْعُثنِي فَأَدْعُو النَّاسَ فَلَسَّا فَرَعَ قَامَ وَسَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَديثُ لَمْ يُخْرُجَا جَعْمَلُ يُمْرُعَى نَسَاتِه فَيُسَلِّمُ عَلَى وَبَعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَديثُ لَمْ يَخُرُجَا جَعْمَلُ يَعْرُ عَلَى نَسَاتِه فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلُّ وَاحدة منْهُنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْهُمْ يَاأَهْلَ الْبَيْتِ فَقُولُونَ نَجْيرْ يَارَسُولَ الله كَيْفَ وَجَعْرُ وَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعُهُ فَلَسَّابَلَغَ الْبَابَ اذَاهُو بِالرَّجُلَيْنِ وَجَعْرُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ الْمَالُونَ عَلَيْكُمْ كَيْفَ اللهِ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعُهُ فَلَسَّالِكُمْ النَّذِي اللهُ الْمَابِ اذَاهُو بِالرَّجُلَيْنِ وَجَعْرُ اللهُ الْمَالُونَ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَالُونُ اللهُ الْمَالُونُ اللهُ اللهُ

الثاء وندر بالنون أى سقط وأصل الندو رالخروج والانفراد ومنه كلمة نادرة أى فردة عن النظائر قوله ﴿ فِحل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير ﴾ في هذه القطعة فوائد منها أنه يستحب للانسان اذا أتى منزله أن يسلم على امرأته وأهله وهذا بما يتكبر عنه كثير من الجاهلين المترفعين ومنها أنه اذا سلم على واحد قال سلام عليكم أو السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا ليتناوله وملكيه ومنها سؤال الرجل أهله عن حالهم فر بما كانت في نفس المرأة حاجة فتستحيي أن تبتدى بها فإذا سألها انبسطت لذكر حاجتها ومنها أنه يستحب أن يقال للرجل عقب دخوله كيف حالك فيخوهذا . قوله ﴿ فلما وضع رجله في أسكفة الباب ﴾ هي بهمزة قطع مضمومة و باسكان

الْمُغيرَةَ عَنْ تَابِت خَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ صَارَتْ صَفيَّةُ لَدَحْيَةَ فِي مَقْسَمَهِ وَجَعَلُوا يَمْدَحُونَهَا عَنْدَ رَسُولُ الله صَلَّى أَللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ وَيَقُولُونَ مَارَأَيْنَا فِي السَّبْيِ مِثْلَهَا قَالَ فَبَعَثَ إِلَى دَحْيَةَ فَأَعْطَاهُ هَا مَاأَرَادَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّى فَقَالَ أَصْلحيهَا قَالَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فَي ظَهْرِهِ نَزَلَ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا الْقُبَّةَ فَلَتَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ عَنْدَهُ فَضْلُ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ قَالَ فَجعَلَ الرَّجُلَ يَجَيءُ بِفَصْلِ الْقَدْرِ، وَفَضْلِ السَّوِيقِ حَتَّى جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا حَيْسًا فَجَعَلُوا يَأْ كُلُونَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَيْسِ وَيَشْرَبُونَ منْ حَيَاضِ إِلَى جَنْبُهُمْ منْ مَاء السَّمَاء قَالَ فَقَالَ أَنَسْ فَكَانَتْ تَلْكَ وَلَيْمَةَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا جُدُرَ الْمَدينَة هَششْنَا إِلَيْهَا فَرَفَعْنَا مَطَيَّنَا وَرَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَطَيَّتُهُ قَالَ وَصَفَيَّةُ خَلْفَهُ قَدْ أَرْدَفَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ فَعَثَرَتْ مَطيَّةُ رَسُولِ الله صَـلَّى الله عَلَيْه وَسَـلَّم فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ قَالَ فَلَيْسَ أَحَدُ مَنَ النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا حَتَّى قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ

السين . قوله ﴿ فِحُول الرجل بِجِيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سواد آحيسا ﴾ السواد بفتح السين وأصل السواد الشخص ومنه فى حديث الاسراء رأى آدم عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة أى أشخاصا و المراده ناحى جعلوا من ذلك كرما شاخصا مرتفعا فخلطوه وجعلوا حيسا. قوله ﴿ حتى اذا رأينا جدر المدينة هشنا اليها ﴾ هكذا هو فى النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة ثم نون وفى بعضها هششنا بشينين الأولى مكسورة مخففة ومعناهما نشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا اليها يقال منه هششت بكسر الشين فى الماضى و فتحها فى المضارع وذكر المقاضى الروايتين السابقتين قالم والرواية الأولى على الادغام الالتقاء المثلين وهي لغة من قال حورت

عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَسَتَرَهَا قَالَ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ لَمْ نُضَرَّ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَاتِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا وَيَشْمَثْنَ بِصَرْعَتْهَا

مَرْشُنَ مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِم بْنَ مَيْمُونَ حَدَّثَنَا بَهٰزْح وَحَدَّثَنِي مُحَدَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا الْبُو النَّضْرِ هَاشُمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالاً جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُلَيْانَ بْنُ الْمُعْيرَة عَنْ ثَابِت عَنْ أَنْس وَهٰ نَا النَّاسُ وَهٰ نَا النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدَ فَلَذْكُرْهَا حَديثُ بَهْزَقَالَ لَكَ انْقَضَتْ عَدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدَ فَلَذْكُرْهَا عَلَيْ قَالَ فَلَا مَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدَ فَلَذْكُرْهَا عَلَيْ قَالَ فَلَا مَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدَ فَلَذْكُرْهَا عَلَيْ قَالَ فَلَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدَ فَلَذْكُرْهَا عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَوْ يَدُو مُنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَدُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْدَونَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلُمُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّا فَا فَالْ فَلَدَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَوْ يَعْدَونُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَوْ يَعْدَونُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَا فَلَا فَالْ فَلَدَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَيْ فَا فَا فَالْ فَلَا مَا فَا فَالَ فَالْ فَانْ فَالْ فَانْ عَلْمُ الْقَالَ فَا وَهُمْ عَلَيْهُ وَسُلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ وَعُنْ الْعَلْمَ وَنَعْلَ فَلَا مَا فَالْ فَالْمُ فَالْ فَالْمُ فَالْ فَالْمُ فَالْمُ فَالْوَالُولُ فَلَا لَا فَالْمُ لَلّهُ عَلْمُ مُ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَالْمُ فَالْمُلْهُ وَلَا فَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ فَلَالَاهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَالْمُ فَالْمُلْعُلُولُ وَلَا فَالْمُ فَالْمُ فَا فَالْمُ لَلْمُ لَا لَا عَلْمُ مَا مُعَلّمُ مُ مُنْ مُنْ فَالْمُ لَا لَا مُعْلَمُ مُواللّهُ فَالْمُ لَا لَا عَلْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ لَا لَا فَا فَا فَالْمُ لَا فَالْمُ فَالْمُوا فَا فَالْمُ لَالَالْمُ فَالْمُ لَا لَا فَالْمُ لَا فَل

سبنى وهى لغة بكر بن وائل قال و رواه بعضهم هشنا بكسر الها واسكان الشين و هو من ها سبين بيش بمعنى هش قوله ﴿ فر جهو ارى نسائه ﴾ أى صغير ات الاسنان من نسائه . قوله ﴿ يشمتن ﴾ هو بفتح اليا والميم . قوله ﴿ قبل هذا ان حجبها فهى امرأته ﴾ استدلت به المالكية ومن وافقهم على أنه يصح النكاح بغير شهود اذا أعلن لانه لو أشهد لم يخف عليهم وهذا مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذهب الزهرى ومالك وأهل المدينة شرطوا الاعلان دون الشهادة وقال جماعة من الصحابة ومن بعدهم تشترط الشهادة دون الاعلان وهو مذهب الأو زاعى و الثورى والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم وكل هؤ لا يشترطون شهادة عدلين الاأباحنيفة فقال ينعقد بشهادة فاسقين وأجمعت الأمة على أنه لو عقد سرا بغير شهادة لم ينعقد وأما اذا عقد سرا بشهادة عدلين فهو صحيح عند الجماهير وقال مالك لا يصح والله أعلم

\_\_\_\_ بابزواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب ﷺ ﴿ واثبات وليـــــــة العرس﴾

قوله ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها على ﴾ أى فاخطبها لى من نفسها فيه دليل على أنه لابأس أن يبعث الرجل لخطبة المرأة له من كان زوجها اذا علم أنه لايكره ذلك كما كان حال زيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿ فلما رأيتها عظمت في صدرى

مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ الَيْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ذَكَرَهَا فَوَلَيْهُمَا ظَهْرِى وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِى فَقُلْتُ يَازَيْنَبُ أَرْسَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَذْ كُرُكَ قَالَتْ مَا أَنَا بَصَانَعَة شَيْئًا حَتَى اَوْاَمْ رَبِّي فَقَامَتْ إِلَى مَسْجدها وَنَزَلَ اللهُ آنُ وَسُولَ الله صَلَّى الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْرَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْرَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْرَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاتَبَعْتُهُ وَعَلَى يَتَتَبَّعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلَّمُ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَّعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلِّمُ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَّعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلَّمُ أَطْعَام فَوْرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَّعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلِّمُ أَنْ وَاتَبَعْتُهُ وَسَلَّمَ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلِّمُ أَنْ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ يُسَلِّمُ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَعُ حُجَر نَسَائِه يُسَلِّمُ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ يُسَلِّمُ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَ يَتَتَبَعُ كُو عَجَر نَسَائِه يُسَلِّمُ وَاتَبَعْتُهُ فَعَلَى يَتَتَبَعُ وَسَلَّمُ وَاتَبَعْتُهُ وَاللَّعُمَا مَا فَرَقُولَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَا عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى ا

عَلَيْهِنَّ وَيَقُلْنَ يَارَسُولَ اُللَّهَ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ فَمَا أَدْرِى أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قُدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي قَالَ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْني وَ يَيْنَهُ وَ نَزَلَ الْحَجَابُ قَالَ وَوُعظَ الْقَوْمُ بَمَا وُعظُوا بِهِ زَادَ أَبْنُ رَافِعٍ فِي حَديثه لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ الَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ الَى طَعَامِ غَيْرَ نَاظِرِينَ انَاهُ الَى قَوْلِهِ وَ أَللهُ لاَ يَسْتَحْيِيمنَ الْحَقِّ مَرْشَ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانَيُّ وَأَبُوكَامِل فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْن وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادْ «وَهُوَ اْبُنُ زَيْد» عَنْ ثَابت عَنْ أَنس « وَ فِي رَوَايَة أَبِي كَامِل سَمْعْتُ أَنسًا » قَالَ مَارَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَة « وَقَالَ أَبُو كَامل عَلَى شَيْء » منْ نسَائه مَاأُولَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَأَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً حَرْثَ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو بْنِ عَبَّاد بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّاد وَمُحَمَّدُ أَنْ بَشَّارِ قَالًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ « وَهُوَ أَبْنُ جَعْفَر » حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزيز بن صُهَيب قَالَ سَمَعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُ مَاأَوْلَمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَة من نسائه أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مَّــا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانَىٰ بَمِـا أَوْلَمَ قَالَ أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَمْمًا حَتَّى تَرَكُوهُ و مِرْشِ يَعْيِي بْنُ حَبِيبِ الْخَارِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ النَّصْرِ الَّتْيِمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدالْأَعْلَى كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمر «وَاللَّفْظُ لابْن حَبيب» حَدَّثَنَا مُعْتَمرُ بْنُ سُلَيْأَنَ قَالَ سَمَعْتُ ابَى حَدَّثَنَا

يسلم عليهن ﴾ الى آخره سبق شرحه فى الباب قبله. قوله ﴿ أطعمهم خبزا ولحماحتى تركوه ﴾ يعنى حتى شبعوا و زكوه الشبعهم. قوله ﴿ ما أولم رسول الله صلى الله عليه و له على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل بما أو لم على زينب يحتمل أن سبب ذلك الشكر لنعمة الله فى أن الله تعالى زوجه إياها بالوحى لابولى وشهود بخلاف غيرها ومذهبنا الصحيح المشهور عند أصحابنا صحة

أَبُوْ مِجْلُونَ عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ قَالَ لَكَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ زَيْنَبَ بنْتَ جَحْش دَعَا الْقُومَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَاسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَكَأَنَّهُ يَتَهِيَّا لُلْقِيَام فَلَمْ يَقُومُوا فَلَتَّا رَأَى ذَلَكَ قَامَ فَلَكًا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ زَادَ عَاصْمَ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى في حَديثهما قَالَ. فَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لَيَدْخُلَ فَاذَا الْقُومُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُولِ فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجَنْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّيَّ صَلَّى أَللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّلَّمَ أَنَّهُمْ قَد انْطَلَقُوا قَالَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَنَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحُجَابَ بِنِي وَ بَيْنَهُ قَالَ وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَاأَهُمَا الَّذَينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ إِلَى قَوْلِه إِنَّ ذَلَكُمْ كَانَ عَنْدَ اللَّهِ عَظياً و مَرْثَىٰ عَمْرُو النَّاقَدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِّح قَالَ. أَنْ شَهَابِ إِنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكُ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَجَابِ لَقَدْ كَانَ أَبَي بْنُ كَعْب يَسْأَلْني عَنْهُ قَالَ أَنْسُ أَصْبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْت جَحْش قَالَ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَة فَدَعَا النَّاسَ للطَّعَام بَعْدَ أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَجَالَسَ مَعَهُ رَجَالٌ بَعْدَ مَاقَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ فَشَى فَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَة عَائَشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعْهُم فَاذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بِلَغَ حُجْرَةَ عَائشَةَ فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ فَاذَا هُمْ

نكاحه صلى الله عليه وسلم بلا ولى ولا شهود لعدم الحاجة الى ذلك فى حقه صلى الله عليه وسلم وهذا لخلاف فى غيرز ينب وأما زينب فمنصوص عليها والله أعلم. قوله ﴿ حدثنا أبو مجلز ﴾ هو بكشر الميم واسكان الجيم وفتح اللام و بعدها زاى وحكى بفتح الميم والمشهور الأول واسمه

قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرَ وَ أَنْوَلَ اللهُ آيَةَ الْحَجَابِ مِرْشِ قَيْنَةُ بُنُ سَعِيد حَدَّيْنَا جَعْفَرْ يَعْنِي أَنْ سُلَيْمَ وَسَلَّمَ فَانَ عَنِ الْجَعْدَ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكَ قَالَ تَرَوَّجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْسًا جَعَلَتْهُ فَى تَوْر فَقَالَتْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَتْ بِهٰذَا الَيْكَ أَيِّ وَهَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَتْ بِهٰذَا الَيْكَ أَيِّ وَهِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَتْ بِهٰذَا الْيُكَ أَيِّ وَهِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ الله وَالله وَله الله وَالله وَوَالله وَالله وَاله وَالله والله والله والله والله والله والله والمؤلِّ والله والله

لاحق بن حميد قبل وليس فى الصحيحين من أول اسمه لام الف غيره. قوله ﴿عن أنس قال تروج وسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله فصنعت أى أم سليم حيسا فجعلته فى تور فقالت ياأنس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك أى وهى تقرئك السلام وتقول ان هذا لك مناقليل يارسول الله ﴾ فيه أنه يستحب الاصدقاء المتز وج أن يبعثو االيه بطعام يساعدونه به على وليمته وقد سبق هذا فى الباب قبله وسبق هناك بيان الحيس وفيه الاعتذار إلى المبعوث اليه وقول الانسان نحوقول أم سليم هذا لك منا قليل وفيه استحباب بعث السلام الى الصاحب وان كان أفضل من الباعث لكن هذا يحسن اذا كان بعيدا من موضعه أوله عذر فى عدم الحضور بنفسه للسلام والتور بتاء مثناة فوق مفتوحة ثم واو ساكنة اناء مثل القدح فى عدم الحضور بنفسه للسلام والتور بتاء مثناة فوق مفتوحة ثم واو ساكنة اناء مثل القدت سبق بيانه فى باب الوضوء . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿اذهب فادع لى فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت الانس عددكم كانوا قال زهاء ثلاثمائة ﴾ وبالمد ومعناه نحو ثلاثمائة وفيه أنه يجوز فى الدعوة أن يُأذن

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَاأَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى انْتَلَاَّتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَيَتَحَلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ وَلْيَأْكُلُ كُلُّ إِنْسَانِ مَّ اللهِ قَالَ فَأَكُلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ فَهَرَجَتْ طَائفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ فَقَالَ لي يَاأَنَسُ ٱرْفَعْ قَالَ فَرَ فَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ قَالَ وَجَلَسَ طَوَا تَفُ مَنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَى بَيْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالَسْ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائَط فَتَقُلُوا عَلَى رَسُول الله صَـلَى الله عَلَيْه وَسَـلَمَ غَفَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى نَسَاتُه ثُمَّ رَجَعَ فَلَسَّارَ أَوْا رَسُولَ ٱللَّهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ قَالَ فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرْخَى السِّثْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالسٌ فِي الْحُجْرَة فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَىَّ وَأَنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ غَيْرَ نَاظرِينَ إِنَاهُ وَلَكُنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَأَدْخُلُوا فَاذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشَرُوا وَلاَمُسْتَأَنْسِينَ لحَديث إِنَّ ذَاكُمْ كَانَ

المرسل فى ناس معينين وفى مهمين كقوله من لقيت من أردت و فى هذ الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتكثير الطعام كما أوضحه فى الكتاب. قوله صلى الله عليه وسلم ياأنس هات التورك هو بكسر التاء من هات نسرت للامركما تكسر الطاء من أعط. قوله ﴿ و زوجته مولية وجهها ﴾ هكذا هو فى جميع النسخ و زوجته بالتاء وهى لغة قليلة تكررت فى الحديث والشعر والمشهور حذفها. قوله ﴿ ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه ﴾ هو بضم القاف المخففة

يُوْذِى النّبِيَّ إِلَى آخِرِ الآيةِ «قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكُ أَنَّ الْحَدُثُ النَّاسِ عَهْدًا بِهٰذِهِ الْآيَاتِ » وَحُجْبُنْ نَسَاءُ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَصَرَتَىٰ بَحُمَّدُ بْنُ رَافِعِ حَدَّتَنَا عَدْ الرَّزَاقِ حَدَّتَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسَ قَالَ لَنَّ تَزَوَّجَ النّبِيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَيُلْمَ وَسَلَمَ الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْهُ مَنْ لَقَيت مَنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَنَسُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْدُهُ مَنْ لَقَيت عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْدُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْمُعَلِمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْدُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

مِرْثُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأَتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ نَافِعِ عَنِ اُبْنِ عُمْرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَـلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَـةِ فَلْيَانُّهَا و مِرْشِنَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

دعوة الطعام بفتح الدال ودعوة النسب بكسرها هذا قول جمهور العرب وعكسه تيم الرباب بكسر الرا فقالوا الطعام بالكسر والنسب بالفتح وأما قول قطرب فى المثلث إن دعوة الطعام بالضم فغلطوه فيه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها ﴾ فيه الامر

ــــــ باب الامر باجابة الداعي الى دعوة ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

عَالَدُ بْنُ الْخَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كُيْمَ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا حَدَّمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِذَا دُعَى أَحُدُمُ إِلَى وَلِيمَةَ عُرْسَ فَلْيُجِبُ حَرَثَى أَبُو الرّبِيعِ وَأَبُوكَامِلَ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادَ حَدَّثَنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِذَا دُعَى أَحُدُمُ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسَ فَلْيُجِبُ حَرَثَى أَبُو الرّبِيعِ وَأَبُوكَامِلَ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادَ حَدَّثَنَا وَلِيمَةُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ وَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ وَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِذَا وَعَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهَ قَالَ وَلَا قَالَ وَلُولُ اللهُ اللهُ وَلَهُ وَلَيْهُ وَلَا قَالَ وَلُولُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَن اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ ا

بحضورها ولاخلاف في أنه مأمور به ولكن هل هو أمر إبجاب أو ندب فيه خلاف الاصح في مذهبنا أنه فرض عين على كل من دعي لكن يسقط بأعذار سنذكرها ان شاء الله تعالى والثاني أنه فرض كفاية والثالث مندوب هذا مذهبنا في وليمة العرس وأما غيرها ففيها وجهان لأصحابنا أحدهما أنها كوليمة العرس والثانى أن الاجابة اليها ندب وان كانت فىالعرس واجبة ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الاجابة في وليمة العرس قال واختلفوا فيما سواها فقال مالك والجمهور لاتجب الاجابة اليها وقال أهل الظاهر تجب الاجابة الى كل دعوة من عرس وغيره و به قال بعض السلف وأما الاعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أوندبها فمنها أن يكون في الطعام شهة أو يخص بها الاغنياء أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه أو لاتليق به مجالسته أو بدعوه لخوف شره أو لطمع في جاهه أو ليعاونه على باطل وأن لا يكون هناك منكر من خمر أو لهو أوفرشحرير أوصورحيوان غيرمفروشة أوآنية ذهب أو فضة فكلهذهأعذار فىترك الاجابة ومن الاعذار أن يعتذر إلى الداعي فيتركه ولو دعاه ذمي لم تجب اجابته على الأصح ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام فالأول تجب الاجابة فيه والثاني تستحب والثالث تكره. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَذَا دَعَى أَحَدُ كَمَالَى وَلَيْمَةُ عَرْسَ فَلْمُجَبِّ ﴾ قديجتج به من يخص وجو بالاجابة بوليمة العرس و يتعلق الآخر ون بالروا يات المطلقة . و لقوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية التي بعدهذه إذادعي أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه ويحملون هذا على الغالب أونحوهمنالتأويل والعرس باسكان الراء وضمها لغتان مشهورتان وهي مونثة وفيها لغة بالتذكير · قوله صلى الله

صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعيتُمْ و صِّرَثْنَى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أُخْبَرِنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخِالُهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ و مِرْشَى إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورِ حَدَّثَنى عيسَى أَبْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ دُعَى إِلَى عُرْسِ أَوْ نَحُوهِ فَلْيُجِبْ مَرَثَىٰ خُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِ لَيْ حَدَّثَنَا بشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمَيَّةَ عَنْ نَافع عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعيتُمْ و حَرِثْنَى ﴿ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّه حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بِنُ مُحَدَّدَ عَنِ أَبْنِ جُرَيْجٍ أَخْسِرَنَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ قَالَ سَمَعْتُ عَبْدَ اللّه بْنَ عُمْرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَجيبُوا هٰذه الدَّعْوَةَ إِذَا دُعيتُمْ لَهَا قَالَ وَكَانَ عَبْدُ ٱلله أَبْنُ عُمَرَ يَأْتِى الدَّعْوَةَ فِي الْغُرْسِ وَغَيْرِ الْغُرْسِ وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ و **مَرَثَنِي** حَرْمَلَةَ بْنُ يَحْيَى أُخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَى عُمَرُ بْنُ مُحَدَّدَ عَنْ نَافِعِ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَالًى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعيتُمْ إِلَى كُرَاعِ فَأَجيبُوا ورَزِينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْـدُ الرَّحْمٰن بْنُ مَهْدَى حِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن نُميَرْ حَدَّثَنَا أَبِي قَالًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّبير عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اُللَّهِ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعَىَ أُحَدُكُمْ إِلَى طَعَام فَلْيُجِبْ فَانْ شَاءَ

عليه وسلم ﴿ اندعيتم الى كراع فأجيبوا ﴾ والمراد به عندجماهير العلماء كراع الشاة وغلطو امن حمله على كراع الغميم وهو موضع بين مكة والمدينة على مراحل من المدينة · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا دعى أحدكم الى طعام فان شاء طعم وان شاء ترك ﴾ وفى الرواية الأخرى فليجب فان كان صائما

طَعَمَ وَ إِنْ شَاءَ رَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ أَبْنُ الْمُشَى إِلَى طَعَامٍ و مِرْشَ الْبُن عُيرَ حَدَّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ أَبْن جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِذَا الْاِسْنَادَ بِمثله مِرْشَ الْبُوبكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا حَفْصُ أَبْن غَياثُ عَنْ هَشَامٍ عَن أَبْن سيرينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا دُعَى أَحَدُكُم فَلْيُجَبُ فَانْ كَانَ صَاعَاً فَلْيُصَلِّ وَ إِنْ كَانَ مَفْطِراً فَلْيَطْعَمْ وَسَدَّلَمَ إِذَا دُعَى أَحَدُكُم فَلْيُجَبُ فَانْ كَانَ صَاعَاً فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مَفْطِراً فَلْيَطْعَمْ مَرَسَى يَعْفِي الله عَن ابْن شَهَابِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّهُ كَانَ مَعْمَ مَرْ مَدَّ الله عَن ابْن شَهَاب عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بْنَسَ الطَّعَلَمُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ قَيْدُ عَن ابْن شَهَابِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّهُ كَانَ مَعْمَ الله عَن الْأَغْنِيَاءُ وَيُثَرَكُ الْمَسَاكِينَ فَمْن لَمْ يَأْتِ كَانَ يَقُولُ بْنَسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ قَيْدُ أَيْكُ الله وَرَسُولُهُ وَمِرَبُن آبُن أَبِي عُمْرَحَدَّ ثَنَا سُفَيَانُ قَالَ قُلْتُ لَذُهُمْ يَ أَن الله وَرَسُولُهُ وَمَرْ اللهُ عَرَا أَبِي عُمْرَحَدَّ ثَنَا سُفَيَانُ قَالَ قُلْتُ لَذُهُمْ يَعْصَى اللّه وَرَسُولُهُ وَمِرَبُن آبُن أَبِي عُمْرَحَدَ قَنَا شُفَيَانُ قَالَ قُلْتُ لَذُهُمْ يَ اللهُ عَلَى الله عَمْرَ حَدَّقَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ فَالله عَلَى اللهُ عَلَيْ الله وَرَسُولُهُ وَمَرَاحُونَ اللهُ عَمْرَ حَدَّقَنَا اللهُ عَلَى اللهُ عَن اللهُ عَلَى الْولِيمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ ع

فليصل وان كان مفطرا فليطعم اختلفوا في معنى فليصل قال الجهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة وبحو ذلك وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود أي يشتغل بالصلاة ليحصل له فضلها ولتبرك أهل المكان والحاضرين وأما المفطر في الرواية الثانية أمره بالاكل وفي الأولى مخيرها فهن أوجبه اعتمد الرواية والأصح في مذهبنا أنه لايجب الاكل في وليمة العرس ولا في غيرها فهن أوجبه اعتمد الرواية الثانية وتأول الأولى على من كان صائما ومن لم يوجبه اعتمد التصريح بالتخيير في الرواية الأولى وحمل الأمر في الثانية على الندب واذا قيل بوجوب الاكل فأقله لقمة ولاتلزمه الزيادة لانه يسمى أكلا ولهذا لوحلف لايأكل حنث بلقمة ولانه قد يتخيل صاحب الطعام أن امتناعه لشبهة يعتقدها في الطعام فاذا أكل لقمة زال ذلك التخيل هكذا صرح باللقمة الطعام أن امتناعه لشبهة يعتقدها في الطعام فاذا أكل لقمة زال ذلك التخيل هكذا صرح باللقمة عمن أصحابنا وأما الصائم فلا خلاف أنه لا يجب عليه الاكل لكن إن كان صومه فرضاً لم يجز له الاكل لان الفرض لا يحوز الخروج منه وان كان نفلا جاز الفطر و تركه فان كان يشق على صاحب الطعام صومه فالافضل الفطر والا فاتمام الصوم والله أعلم . قوله ﴿قبل هذا وكان عمر يأتى الدعوة في العرس وغير العرس و يأتيها وهو صام ﴾ فيه أن الصوم عبدالله يعني ابن عمر يأتى الدعوة في العرس وغير العرس و يأتيها وهو صام ﴾ فيه أن الصوم عبدالله يعني ابن عمر يأتى الدعوة في العرس وغير العرس و يأتيها وهو صام الله فيه أن الصوم عبدالله يعني ابن عمر يأتى الدعوة في العرس وغير العرس و يأتيها وهو صام العموم فالا فعل المورس و يأتيها وهو صام العرب فيه أن الصوم والله في العرب و عليه المورا المورا العرب و عليه أله المورا العرب و علي المورا المورا

ليس بعذر فى الاجابة وكذا قاله أصحابنا قالوا اذا دعى وهو صائم لزمه الاجابة كما يلزم المفطر ويحصل المقصود بحضوره وان لم يأكل فقد يتبرك به أهل الطعام والحاضر ون وقد يتجملون به وقد ينتفعون بدعائه أو باشارته أو ينصانون عمالا ينصانون عنه فى غيبته والله أعلم وله وله وشر الطعام طعام اله ليمة ك ذكره مسلم موقو فا على أبى هريرة ومرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق أن الحديث اذا روى موقو فا ومرفوعا حكم برفعه على المذهب الصحيح لانها زيادة ثقة ومعنى هذا الحديث الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الأغنيا فى الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة و إيثار هم بطيب الطعام و رفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب فى الولائم والله المستعان . قوله ﴿ سمعت ثابتا الاعر ج يحدث عن أبيه مربن عياض الاعر ج الاحنف القرشى العدوى مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب وقيل مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب وقيل مولى عبدالرحمن بن زيد بن

﴿ تَمَالْجَزَءَالتَاسَعُ وَ يَلِيهَالْجَزَءَالعَاشِرُ وأُولُهُ بَابِلَاتِحُلِالْمُطْلَقَةُ ثَلَاثًا لمُطْلَقَهَا حَيْ تَنْكُحَزُوجًا غيره . . . الخ

## صفحة

- ٧ فضل العمرة في رمضان
- ٣ استحباب دخول مكة من الثنية العليا
- ه استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة
  - ٦ استحباب الرمل في الطواف والعمرة
  - ١٣ استحباب استلام الركنين الميانيين
  - ١٦ استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف
- ١٨ جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه
  - ٠٠ ييان أن السعى بين الصفا والمروة ركن لايصح الحج الابه
    - ٢٤ بيان أن السعى لايكرر
    - ٢٥ استحباب ادامة الحاج التلبية
  - ٧٩ التلبية والتكبير في الذهاب من مني الى عرفات في يوم عرفة
    - ٠٠ الافاضة من عرفات الى المزدلفة
    - ٣٦ استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر
  - ٣٨ استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة
    - ٤٧ : رمى جمرة العقبة من بطن الوادى
    - ٤٤ استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا
    - ٤٧ استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف
      - ٤٧ يان وقت استحباب الرمي
        - ٤٨ بيان أن حصى الجمار سبع
      - ٤٩ تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير
    - ٥٢ بيان أن السنة يوم النحر أن يرى ثم ينحر ثم يحلق
      - ٤٥ حواز تقديم الذبح على الرمى والحلق على الذبح الخ
        - ۸٥ استحباب طواف الافاضة يوم النحر
          - ٥٥ استحباب نزول المحصب يوم النفر
        - ٦٢ وجوب المبيت بمني ليالى أيام التشريق

صفحة

٦٤ فضل القيام بالسقاية والثناء على أهلها

٦٤ الصدقة بلحوم الهدايا وجلودها وجلالها

٦٦ جواز الاشتراك في الهدى و إجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة

٦٩ استحباب نحر الابل قياما معقولة

٧٠ استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لايريد الذهاب بنفسه

٧٠ جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليما

٧٥ مايفعل بالهدى اذا عطب بالطريق

٧٨ وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

٨٧ استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره

۸۸٪ باب نقض الكعبة و بنائها

٩٧ الحبج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت

۹۹ صحة حج الصبي وأجر من حج به

١٠٠ فرض الحج مرة في العمر

١٠٢ سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره

١١٠ استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجهاً لسفر حج أو غيره

١١٢ ما يقال اذا رجع من سفر الحج وغيره

١١٤ استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلاة بها

١١٥ لا يحج البيت مشرك و لا يطوف بالبيت عريان

١١٧ فضل يوم عرفة

١١٧ فضل الحج والعمرة

١٧٠ نزول الحاج بمكة وتوريث دورها

١٣١ جواز الاقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة

١٧٣ تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام

١٣٠ النهى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة

۱۳۱ جواز دخول مکة بغیر احرام

## صفحة

١٣٤ فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة

١٥١ الترغيب في سكني المدينة وفضل الصبر على لأوائها وشدتها

١٥٣ صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال المها

١٥٣ المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة

١٥٦ تحريم ارادة أهل المدينة بسوء وان من أرادهم به أذابه الله

١٥٨ ترغيب الناس في سكني المدينة عند فتح الأمصار

١٥٩ أخباره صلى الله عليه وسلم بترك الناس المدينة على خير ماكانت

١٦١ فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره

١٦٢ فضل أحد

١٦٣ فضل الصلاة مسجد مكة والمدينة

١٦٧ فضل المساجد الثلاثة

١٦٩ بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

١٦٩ فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه و زيارته

## ١٧١ كتاب النكاح

١٧٢ أستحباب النـكاح لمن تاقت نفسه اليه و وجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم

١٧٩ نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة

١٩٧ تجريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك

۲۰۰ تحريم سكاح الشغار و بطلانه

٢٠٢ استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت

٢٠٩ استحباب التزوج والتزويج في شوال

٧١٠ ندب من أراد نكاح امرأة الى أن ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها

٢١١ أقل الصداق

٢٣٧ زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب واثبات وليمة العرس